

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لِّلْفَةِ العرب مقاييسَ صحيحةً ،
وأصولاً تتفرّع منها فروع . وقد أَلَّفَ النَّاسُ في جوامع اللغة ما أَلْفَوْا ،
ولم يُعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول .
والذي أَوْماناً إليه باب من العلم جليلٌ ، وله خطرٌ عظيمٌ . وقد صدّرنا كلّ
فصلٍ بأصله الذي يتفرّع منه مسائله ، حتى تكونَ الجملةُ الموجزةُ شاملةً
للتفصيل ، ويكونَ المجيبُ عما يُسألُ عنه مجيباً عن الباب المبسوطِ بأوجزِ
لفظٍ وأقربِهِ .

وبناء الأمرِ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوى
أكثرَ اللغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمّى
(كتاب العين) أخبرنا به عليُّ بن إبراهيم القطّان^(١) ، فيما قرأت عليه ،

(١) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان . ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٤ : ٨٢)
وكذا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من
الرواية عنه في كتابه « الصاحي » .

51

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي^(١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق^(٢) عن بُنْدَار بن لَزَّة الأصفهاني^(٣) ، ومُعرف بن حسان^(٤) عن الليث ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ^(٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنف الغريب) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز^(٦) عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحب ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدَّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بNDAR بن عبد الحميد الكرخي الأصفهاني ، ويعرف بابن لزة . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبNDAR ، بضم الباء . وثرة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « لوة » محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ - ١٣٤) وفيه الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس . وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهدها إلى عبد الله بن طاهر فيجمل إليه مالا خطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الرزبان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيز ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا^(١) عن أبي نصر ابن أخت
الليث بن إدريس^(٢) ، عن الليث^(٣) ، عن ابن السكيت .
ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر
محمد بن أحمد الأصفهاني^(٤) ، وعلى بن أحمد السامري عن أبي بكر .
فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطنا من مقاييس اللغة ، وما بعد
هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه
إلى قائله إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء
ترجمة أحمد بن فارس في بنية الوعاة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة
من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور . ولم أجده ترجمه فيما لدى من
المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب
بصيرا بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين
ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ - ٥٢)
وبنية الوعاة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن
الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فله هو .

كتاب الهمزة

﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أَب﴾ اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،
والآخر القصد والتهيو . فاما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾
قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأب ذكرًا إلا في القرآن . قال الخليل
وأبو زيد : الأبُّ المرعى ، بوزن فَعْل . وأنشد ابنُ دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وأنشد شبيل بن عَزْرَةَ لأبي دُوَاد :

يَرعى بَرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبٍ قُرْبَانِهِ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ^(١)

أى تحفظ . يقال : صَحَبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :
الأبُّ جميع الكلال الذى تعتلفه الماشية ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله
عنه . فهذا أصل . وأما الثانى فقال الخليل وابن دُرَيْد : الأبُّ مصدرُ أَبَّ
فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يَدَهُ إليه ليستلّه . الأبُّ فى قول ابن دريد : النزاع
إلى الوطن ، والأبُّ فى روايتهما النهيُّ للمسير . وقال الخليل وحده : أبَّ

(١) فى اللسان (صحب) : « قربانه فى عابه يصحب » ، ونسب البيت إلى أحد
الهمذليين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته إِبَابَةً^(١) . وأنشد للأعشى :
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ أَخْ قَدْ طوى كشحاً وأب ليذهبا^(٢)
وقال هشام بن عتبة^(٣) في الإِبَابَةِ :

وَأَبٌ ذُو الْحَضَرِ الْبَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابٍ تَخِيْمِ
وذكر ناسٌ أَنَّ الظُّبَاءَ لَا تَرْدُ وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَرْدٌ . قالوا : ولذلك قالت
العَرَبُ فِي الظُّبَاءِ : « إِنْ وَجَدَتْ فَلَا عِبَابَ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فَلَا أَبَابَ » معناه
إِنْ وَجَدَتْ مَاءً لَمْ تَعْبَ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْبُبْ لَطْلِبِهِ^(٤) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ
ذَلِكَ . وَالْأَبُ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ أُبَيْتُ أَبَهُ ، وَأَعَمْتُ أُمَّهُ ، وَحَمَمْتُ حَمَّهُ ،
وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ذَنْبًا :

مَرَّ مُدِلٍّ كَرِشَاءِ الْقَرْبِ فَأَبٌ أَبٌ غَنَمِي وَأَبٌ
أَيَّ قَصْدَ قَصْدَهَا وَقَصْدِي .

﴿ أَت ﴾ قال ابن دريد : أَتَهُ يُوْتُهُ ، إِذَا غَلِبَهُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ بَكَتَهُ
بِالْحُجَّةِ . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْبَابِ غَيْرُ هَذَا ، وَأَحْسَبُ الْهَمْزَةَ مَنْقَلِبَةً عَنْ عَيْنٍ .

-
- (١) إِبَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْمَعْرُوفُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ » .
(٢) فَسَّرَهُ فِي اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ : « أَيَّ صَرَمْتُمْ فِي تَهْيِئٍ لِمَفَارَقَتِكُمْ » . وَفِي الْجُمُحَةِ : « يَذْكُرُ
قَوْمًا نَزَلَ فِيهِمْ غَنَانُهُ » . وَسَبَدَ الْبَيْتَ فِي (كَشَحْ) .
(٣) هُوَ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ غِيلَانَ بْنِ عَقْبَةَ . انْظُرِ الْأَغَانِي (١٠٧ : ١٦) .
(٤) يُقَالُ أَبٌ يُوْبُ وَيُثْبُ ، إِذَا تَهَيَّأَ وَتَجَهَّزَ . وَفِي اللِّسَانِ (أَيُّبُ ، عَيُّبُ) : « لَمْ تَأْتِ
لَطْلِبُهُ » ؛ وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ .

﴿ أث ﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .
قال ابن دريد : أثّ الذبُّ أثنًا إذا كثُر . ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنًا أثيثٌ
وقد أثّ تأثينا . وأثاث البيت من هذا ، يقال لمن واحدُه أثانة ، ويقالُ
لا واحدَ له من لفظه . وقال الزجاج في الأثيث :

يَحْبِطَنَّ مِنْهُ نَبْتُهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَةً جَنِينَا

أى مجنونًا مقلوعًا . ويقالُ نساءً أثاثٌ ، ونيرات اللحم . وأنشد :
وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)
وفي الأثاث يقول المتقي :

أَشَاقَتِكَ الظَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا بَذَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(٢)

﴿ أج ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الخفيف ، والشدة إما حرًا
وإما ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجّ الظلم إذا عدا أجيحًا وأجًا ، وذلك إذا
سمعت حفيفه في عذوه . والأجيح : أجيح الكير من حفيف النار .
قال الشاعر يصف ناقة :

فراحتُ وأطرافُ الصَّوَى مُخْزِلَةٌ تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ^(٣)

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعت ، رجح) . والأواعث : اللينات ،
جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعت ثم جمع أوعثا على أواعث .
(٢) ذي ، زائدة ، ومعناه بالزي . والثقي هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما في الجهرة
(١ : ١٤) . وانظر الأبيات في السكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (١ : ١٥٨) . وانظر البيت
أيضًا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب) .

(٣) في الأصل : « فأجت » صوابه في الجهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي
(١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرساً :

كَانَ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجَ ضِرَامِ زَفْتِهِ الشَّمْلُ

وَأَجَّةُ الْقَوْمِ : حَفِيفٌ مَشِيهِمْ وَاخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
دَرِيدٍ . وَالْمَاءُ الْأُجَاجُ : الْمَلْحُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأُجَاجُ الْحَارَّةُ الْمَشْتَمَلُ الْمُتَوَهِّجُ ، وَهُوَ
مَنْ تَأَجَّجَتِ النَّارُ . وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، يُقَالُ مِنْهُ ائْتِجِ النَّهَارُ ائْتِجَاجًا .
قَالَ حُمَيْدٌ :

* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو ائْتِجَاجٍ *

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّة :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ بَأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ^(١)

وقال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ يَرْتِي ابْنَ عَمِّهِ لَهُ :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا نَلْقَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فُؤَادِيَا

﴿ أَح ﴾ وللهمة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه

مِنْ عَطَشٍ وَغَيْظٍ ، وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي قَلْبِي عَلَيْهِ

أُحَاحٌ ، أَيْ إِحْنَةٌ وَعَدَاوَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأُحَاحُ الْعَطَشُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

سَمِعْتُ لِفُلَانٍ أُحَاحًا وَأُحِيحًا ، إِذَا تَوَحَّجَ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ . وَأَنْشَدَ :

* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أُحَاحٍ *

وَأُحِيحَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، مُسْتَقْتٌ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ فِي حِكَايَةِ السَّعَالِ

أَحْ أَحًا . قَالَ :

(١) سَيَأْتِي فِي (مِغ).

يَكَادُ مِنْ تَنْحَنُحٍ وَأَحَّ يَحْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبَحِّ^(١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آح . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا الْمُتَمَاتِحِ سُعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَالِحِ

يقولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آحِ

﴿أَخَّ﴾ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تَأَوُّهُ أَوْ تَكْرُّهُ ،

والأصل الآخر طعامٌ بعينه . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخَّ^(٢) كلمة تقال عند

التأوُّه ، وأحسبها مُحْدَثَةٌ . ويقال إِنَّ أَخَّ كلمة تقال عند التكرُّه للشيء .

وأنشد :

* وَكَانَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا^(٣) *

وكانت دَخْتُنُوسُ بِنْتُ لَقِيطٍ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شيخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفتح كما ينفخ النائم ، فقال أَخَّ ! فقالت أَخَّ

والله منك ! وذلك بِسَمْعِهِ ، ففتح عينيه وطلَّقها ، فتزوَّجها عمرو بن معبد بن

زُرَّارة ، وأغارَت عليهم خيلُ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ ، فركب الحث

ولحق عمرو بن عمرو فطاعَنَ دونها حتى أخذها ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والمصاح (أصح) .

(٢) ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالكوت .

(٣) في اللسان :

واتنت الرجل فصارَت فغا وصار وصل الغانيات أنا

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا
أُمَ الَّذِي يَأْتِي الْكَمَاةَ سَيْرًا

فَقَالَتْ : ذَاكَ فِي ذَاكَ ، وَهَذَا فِي هَذَا . وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يَصُبُّ عَلَيْهِ
مَاءٌ فَيُهْرَقُ بَزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ وَيُشْرَبُ^(١) . قَالَ :

* تَجَشَّؤُ الشَّيْخِ عَنِ الْأَخِيخَةِ *

﴿ أَدَ ﴾ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالِدَالُ فِي الْمَضَاعِفِ فَأَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا عِظَمُ
الشَّيْءِ وَشِدَّتُهُ وَتَكَرُّرُهُ ، وَالْآخَرُ النَّدْوَدُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِإِذْ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ أَيَّ عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا أُمَّتًا رَكَبْتُ أَمْرًا إِذَا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا

أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَلْبِينِ نَجْدًا فَتَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا^(٢)

وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَقَى الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَا^(٣)

وَيُقَالُ أَدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَمَتْ حَنِينَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ

وَأَنشَدَ :

(١) بَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ وَالْدَسَمِ يَرْقُهُ بَرْقًا وَبَرْوَقًا ، جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَتَلْتُ » مَعَ إِسْقَاطِ الْكَلِمَةِ بَعْدَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَهْرَةِ
وَاللَّسَانِ . وَالرَّشْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَبِالْفَتْحِ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالْفَتْنَيْنِ .

(٣) الرَّجَزُ لِرُؤْيَا كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٣ وَاللَّسَانُ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْأَدُّ وَالْإِدَادُ » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَذًا^(١) من بعد ما كنتُ مُمَلًّا نَهْدًا

فهذا الأصل الأول . وأما الثاني فقال ابن دريد : أدَّتِ الإبل ، إذا نَدَّت .
وأما أذ بن طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في أذٍ واوٌ ،
لأنه من الوُدِّ . وقد ذكر في بابه .

﴿ أذ ﴾ وأما الهمزة والذال فليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه
محوّلة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذَّ يَرُدُّ أذَا : قطع ، مثل
هَذَا . وشَمْرَةٌ أذُوذُ : قِطَاعَةٌ . أنشد المفضل :

يُوْذُ بِالشَّمْرَةِ أَيَّ أذٍّ مِنْ قَمْعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أر ﴾ أصل هذا الباب واحد ، وهو هَيَّجَ الشيءَ بَتَذْكِيَةٍ وَخَيٍّ ،
فالأرُّ الجاع ، يقال أرَّها يؤرُّها أرًّا ؛ والمِرُّ : الكثير الجاع . قال الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطًا مِرًّا^(٢) ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأرُّ : إيقاد النار ، يقال أرَّ الرجلُ الذَّارَ إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .
على بن إبراهيم القطان ، قال أُمِّي عَلَيْنَا ثَعْلَبٌ :

قَدْ هَاجَ سَارٍ لِسَارِي لَيْلَةٍ طَرَبَا وَقَدْ تَصَرَّمْ أَوْ قَدْ كَادَ أَوْ ذَهَبَا

(١) الشرة : النشاط . وفي اللسان : « شدة » .

(٢) الملاط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : « علاطًا » تحريف . ونسب الرجز في اللسان
والجمهرة إلى بنت الحمارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حَيَّةً بَاتَتْ تَوَزُّ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا^(١)
والأزّ : أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها ، وهو أن يؤخذ غصن من
شوك قتاد فيؤبل ثم يذّر عليه ملح فيؤزّ به حياؤها حتى يذمى ، يقال ناقة
مارورة ، وذلك الذى تعالج به هو الإزار .

((أَزّ)) والهمزة والزاء يدلّ على التحرك والتحريك والإزعاج .
قال الخليل : الأزّ حل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال . الشيطان
يؤزّ الإنسان على المعصية أزا . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّمُ أَزًا ﴾ . قال أهل التفسير : تزعجهم إزعاجا .
وأنشد ابن دريد :

لَا يَأْخُذُ التَّائِفِكُ وَالتَّحَزَّى فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ^(٢)

قال ابن الأعرابي : الأزّ حلب الناقة بشدة . وأنشد :

شديدة أَرَّ الْآخِرِينَ كَانَهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجْلَةً قَافِلِ^(٣)

قال أبو عبيد : الأزّ ضم الشئ إلى الشئ . قال الخليل : الأزّ غليان

(١) ملاحية من اللاحاة ، والشعر ليزيد بن الطثية ، كافى اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه :
« تَوَزَّ » بالزاي ، بمعنى تَوَزَّرَ .

(٢) الرجز لرؤبة كما فى الجهرة واللسان . وفى الأصل : « وَلَا طَيْخُ وَالْعِدَى وَالْأَزَّ » . وانظر
ديوانه ص ٦٤ .

(٣) فى اللسان : « قَالَ الْآخِرِينَ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَيَّوَانِ يَخْتَارُ آخِرَى أُمِّهِ عَلَى
قَادِمِهَا... وَالزَّجْلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجْلَةِ » .

الْقَدْر، وهو الْأَزِيزُ أيضاً . وفي الحديث : « كَانَ بَصَلِّي وَلَجَوْفُهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبَكَاءِ » . قال أبو زيد : الْأَزْ صَوْتُ الرِّعْدِ ، يقال أَزَّ يَزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا . قال أبو حاتم : وَالْأَزِيزُ الْقُرْ الشَّدِيدُ ، يقال لَيْلَةٌ ذَاتُ أَزِيزٍ وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ ذُو أَزِيزٍ . قال : وَالْأَزِيزُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، يقال أَزَّتْنَا الرِّيحُ أَي سَاقَتْنَا . قال ابن دريد : يَتَّ أَزَزَ ، إِذَا امْتَلَأَ نَاسًا .

﴿ أُسْ ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت ، فالأُسُّ أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع أُسُسٌ . قالوا : الْأُسُّ أصل الرجل ، والأُسُّ وَجْه الدهر ، ويقولون كان ذلك على أُسِّ الدَّهْرِ . قال الكذاب الحرّمازى^(١) :

وَأُسُّ نَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ * نَالِ السَّمَاءِ فِرْعُهُ الْمَدِيدُ

٤

فأما آس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أَشْ ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الحركة للقاء . قال ابن دريد : أَشَّ الْقَوْمَ يَوْثُونُ أَشًّا ، إِذَا قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ . وقال غيره : الْأَشَّاشُ مِثْلُ الْمَشَّاشِ^(٢) . وفي الحديث : « كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَحْبَابِهِ بَعْضَ الْأَشَّاشِ وَعَظَّهُمْ » .

(١) في الجمهرة : « قال الراجز في أس البناء ، وأحسبه كذاب بني الحرماز » .

(٢) المشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أصّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإصّ^(١) الأصل . ويقال للناقة-
المجتمعة الخلق أضوص . وجمع الإصّ الذي هو الأصل آصاص . قال :
قِلَالٌ تَجْدِرُ فَرَعَتِ آصَاصًا وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ لَا تُتَنَاصَى^(٢)
والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شراب . قال عدى :
* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَّالِي أَصِيصُ^(٣) *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فُلَانٌ وَلَهُ أَصِيصٌ ، أى رعدة .

﴿أضّ﴾ وللهمة والضاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما
متقاربان . قال ابن دريد : أضنى إلى كذا [وكذا] يؤضنى أضًا ، إذا اضطرتني
إليه . قال رؤبة :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤَنَضًا *

أى مضطرا . قال : والأضّ أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هضه سواء
وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُّ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضِهِ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرهما وفتحها ، وفي اللسان
بالثلاث .

(٢) وكذا ضبط في الجهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة »
بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : * ياليت شمري وأنا ذوغني *

﴿ أَطَّ ﴾ وللمهزة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَضَ ، يقال أَطَّ الرَّحْلُ يَنْطُ أَطِيظًا ، وذلك إذا كان جديدًا فسمعت له صريرًا . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أَطِيظ . قال الراجز :

يَطْحَرْنَ^(١) ساعاتٍ إني الغَبُوقِ من كِطَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّمُوقِ^(٢)

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يَنْفَسْنَ تنفساً شديداً كالأنين .
والإني : وقت الشرب عشياً . والأطَّاطة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمعَ أَطِيظُهُ من الرَّحَامِ » ، يعني باب الجنة . ويقال أَطَّتِ الشجرة إذا حنَّت . قال الراجز^(٣) :

قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ^(٤) وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتْ

﴿ أَفَّ ﴾ وأما المهزة والفاء في المضاعف فمعيان ، أحدهما تكرُّهُ الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَفَّ يُوْفُّ أَفًّا ، إذا نَأَفَّ من كرب أو ضَجَرَ ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثيرُ النَّأَفِّ . قال الفراء : أَفٌّ خَفْضٌ بغير نون ، وَأَفٌّ خَفْضٌ مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفُّض الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحرن » في اللسان (أطلط) بكسر الحاء ، وهو تهديد الجوهري كما في مادة (طهر) وضبطت في الأصل والجمهرة يفتح الحاء .

(٢) السوق ، وصف من السق ، وهو البشم والكظة . وفي اللسان والجمهرة : « السبوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدره فيرجز عندها بنى سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى الراهب : « سرحني » .

طاق . ومن العرب من يقول أفُّ له^(١) . قال : وقد قال بعضُ العرب : لاتقولن له أفًّا ولا تُفًّا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفَّف من ربحٍ وجَدَّها ويتأفَّف من الشدَّة تُلَمَّ به . وقال متمم بن نويرة ، حين سأله عمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفَّال^(٢) ، ويقتاد الفرسَ البطيء ، ويكتفل الرُّمَح الخِطَل ، ويلبس الشَّملة الفلوت ، بين سَطِيحَتَيْن نَضُوحَيْن^(٣) ، في الليل البليلى ، ويَصْبَحُ الحىَّ ضاحكا لا يتأَنُّ ولا يتأفَّف » . قال الخليل : الأفُّ والتَّف ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

* عليهم اللَّعنةُ والتَّأفِيفُ *

قال ابنُ الأعرابي : يقال أفًّا له وتُفًّا وأفَّةً له وتُفَّةً . قال ابنُ الأعرابي : الأفُّ الضَّجَر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القلب^(٤) . والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفِيفَةٍ ذاك وأفَّفه وإفَّانه ، أى حيسفه . قال :

* على إفِّ هِجرانٍ وساعةٍ خَلْوَةٍ^(٥) *

﴿ أَك ﴾ وأما الهمزة والكاف فعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابنُ السَّكَيْت : الأَكَّة الحرُّ المحتدم ، يقال أصابتنا أَكَّةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان .

(٢) بغير نفال ، بفتح اثناء المثناة والفاء : بطيء .

(٣) السطيحة : الزادة تكون من جلدين .

(٤) وفي اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

* هوجا يَأْفِيف صفارا زعرا *

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت أفاضله وافقت معانيه للأصمعي ، لابن الطرية :

يأذن هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن تطلعا

وهذا يومُكْ ويوم ذرأكْ . قال ابن الأعرابي : الأَكَّة سوءُ خلقٍ وضيقِ نفسٍ . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذته أَكَّةً^(١) فَخَلَّه حَتَّى يَبِكَ بَكَّةً
قال ابنُ الأعرابي : ائتكَ الرجل ، إذا اصطَلَّكَت رجلاه . قال :

* في رِجلِه من نَمَطِه ائتكَك *

قال الخليل : الأَكَّة الشَّيْطَانُ من شَدَائِدِ الدهر ، وقد ائتكَ فلانٌ من أمرٍ أَرَمَصَه ائتكَكا . قال ابن دريد : يومٌ عَكٌّ أَلْكُ ، وَعَكِيكَ أَكِيكَ ، وذلك من شِدَّةِ الحرِّ .

﴿ أَل ﴾ والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللَّعَانُ في اهتزاز ، والصَّوْتُ ، والسَّبَبُ يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : أَلَّ الشَّيْءُ ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسُمِّيتِ الحربة أَلَّةً للعَمانِها . وأَلَّ الفرسُ يَثُلُ أَلًا ، إذا اضطرب في مشيه . وأَلَّتْ فرائضُه إذا لَمَّتْ في عَدْوِه . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثُلُ فَرِيضُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ^(٢)

وَأَلَّ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ اهْتَزَّ . قال الخليل : الأَلَّةُ الحربة ، والجمع إِلَالٌ . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمي . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبله . وفي الأصل : « الشريب » صوابه في الجهرة واللسان ونوادر أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الدابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

يُضَى رِبَابُهُ فِي الْمَزْنِ حُبْشًا قِيَامًا بِالْحِـ رَابِ وَبِالْإِلَالِ
ويقال للحربة الأليلة أيضا والأليل . قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيلَةِ وَالْأَلِيلِ
قال : وَسَمَّيْتُ الْأَلَّةَ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَأَلَّ الرَّجُلُ بِالْأَلَّةِ أَيْ طَعَنَ .
وقيل لامرأة من العرب قد أَهْتَرَتْ ^(١) : إِنْ فَلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ . فقالت :
أُمُفْجِلِي أَنْ أُدْرِى وَأُدْهِنَ ^(٢) ، مَا لَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ ! قال : والتأليل تحريفك الشيء ،
كرأس القلم . والمؤلّل أيضا أُلْحَدَد . يقال أذن مؤلّلة أى محدّدة ؛ قال طرفة :
مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا كَسَامَعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ
وأذن مألولة وفرسٌ مألول . قال :

* مألولة الأذنين كَحُلَاءِ الْعَيْنِ *

ويقال يومٌ أليلٌ لليوم الشديد . قال الأفوه :
بِكُلِّ فِتْيٍ رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَلِيلِ
قال الخليل : وَالْأَلْلُ وَالْأَلَلَانِ : وَجْهَا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلٌّ عَرِيضٌ .
قال الفراء : ومنه يقال لِلْحَمَتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ يَكُونَانِ فِي الْكَتِفِ
إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : أَلَلَانٍ . وقال امرأة لجارتها :
لَا تَهْدِي لَصْرَتِكَ الْكَتِفَ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَيْنَاهَا . أَيْ أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

(١) أهترت ، بالبناء للفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفي الأصل : «أهترت» .
والمرأة هى أم خارجة كما فى أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدرى .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وَطَعَنُ تَكْثِرِ الْأَلَيْنِ مِنْهُ فَتَاةٌ الْحَى تُنْبِعُهُ الرِّينَا^(١)

إنه حكاية صوت اللؤلؤ . قال : والأليل الأئين في قوله :

* إِمَّا تَرَيْنِي تَكْثِرِي الْأَيْلَا^(٢) *

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلٌ^(٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليل وصايل . وسمعت أليل الماء أى صوته .

وقيل الأيلة الثكل . وأنشد :

وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ قُتِلَتْ خُوْوَائِي وَلِيَ الْأَيْلَةَ إِنْ هُمْ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الأل رفَع الصوت بالدَّعاء والبكاء ، يقال منه أَلٌ يَثْلُ أَيْلَا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقُنُوطُكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكُميت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفَضْلُ

والمعنى الثالث الإل الرُّبُوبِيَّة . وقال أبو بكرٍ لما ذَكَرَ له كلامُ مسيلة :

(١) البيت للكُميت كما في اللسان . والرواية فيه :

بضرب يَتِمُّ الْأَلَى مِنْهُ فَتَاةٌ الْحَى وَسَطَهُمُ الرِّينَا

وهو تحريف . وانظر للألّين ما سبّأني في بيت الكُميت : « وَأَنْتَ مَا أَنْتَ » .

(٢) في الأصل : « تَكْثَرُ » وفي اللسان : « إِمَّا تَرَانِي أَشْتَكِي » .

(٣) انظر أمالي الغالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨) .

« ما خرَجَ هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلَّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرْبى الرَّحِم . قال :

هم قَطَعُوا مِنْ إِلٍّ مَا كَانَ بَيْنَنَا عُقُوقًا وَلَمْ يُوفُوا بعهْدٍ وَلَا ذِمَّةً

قال ابنُ الأعرابي : الإلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرك إنَّ إِلَّكَ في قریش كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ^(١)

والإنَّ العهد . ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَّ السَّقَاءُ تغيَّرت رَأْمَتُهُ .

ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابي ذكرَ أنه الذي فسَدَ أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل المساء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خَنَقَتِ القَرْبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهْبُ الهُزَالَ ولا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٢)

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، بتفرُّع منه أربعة أبواب ،

وهي الأصل ، والرجع ، والجماعة ، والدين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد

ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ

والجمع أُمَمَات ، وربما قالوا أُمَّمٌ وأُمَّات . قال شاعرٌ وجمَعَ بين اللَّفْتين :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الحيوان

(٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد

البيروني : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله » .

إذا الأمّهات قَبَّخْنَ الوجوهَ فَرَجَّتَ الظَّلَامَ بِأُمَانِكَ
وقال الراعي :

* أُمَّاتُهُنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا ^(١) *

وتقول القَرَبُ : « لا أُمَّ لَهُ » في المدح والذمّ جميعاً . قال أبو عبيدة :
ما كنتِ أُمًّا ولقد أُمِّتِ أُمُومَةٌ . وفلانُهُ تَوْمٌ فلاناً أَى تغذوه ، أي تكون
لَهُ أُمًّا تغذوه وتربّيه قال :

تَوْمُهُمْ وَنَابُوهُمْ جَمِيعًا كَمَا قُدَّ الشُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ
أى نكون لهم أمّهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أبا نَخْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكَ عَنْ أَيْيَكَا ^(٢)
وتقول أُمٌّ وَأُمَّةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا تَنْوِزُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا ^(٣)
قال الخليل : كلُّ شَيْءٍ يُضْمُّ إِلَيْهِ مَا سِوَاهُ مِمَّا يَلِيهِ فَإِنَّ الْقَرَبَ تَسْمَى
ذَلِكَ الشَّيْءَ أُمًّا . ومن ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ . تقول أُمِّتُ فُلَانًا بِالسَّيْفِ
وَالْقَصَا أُمًّا ، إِذَا ضَرْبَتَهُ ضَرْبَةً تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ . وَالْأُمِيمُ : الْمَأْمُومُ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدَّخُ بِهَا الرُّهُوسُ ؛ قال :

* بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأُمَامِ ^(٤) *

(١) صدره كما في اللسان (خل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب مندر ومحرق *

(٢) الرجز لشريك بن حيان العبدي يهجو أبا نخيلة . انظر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : * ويوم جليتنا عن الأهام *

والشَّجَّةُ الْأَمَّةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضًا . قال :
يُحْجُجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَعْرِهَا بِلُحْفٍ فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَعَارِيدِ^(١)
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ
قَعْمَتُهُ . قال :

* ليس بمأمومٍ ولا أُجَبٌ^(٢) *

قال الخليل : أُمُّ التَّنَانِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ
مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أُمُّ رُحْمٍ^(٣) . وَأُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِمَةُ
الْكِتَابِ . وَأُمُّ الْكِتَابِ : مَا فِي الْأَوْحِ الْحَفُوظِ . وَأُمُّ الرَّشْمِ : لَوَاؤُهُ وَمَا لَفَّ
عَلَيْهِ . قال :

وَسَابِقَ الرُّثْمِ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّولُ^(٤)
وتقول العربُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : أُمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .
قال ابن الأعرابي : أُمُّ مِرْزَمِ الشَّامِ ، قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَالَةِ شَاتِيًا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ^(٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (١١ : ٢٢٥) : واطر منه مادة (غرد)
وحواشي الحيوان (٣ : ٤٢٥) . والمخصص (١٣ : ١٨٢) .

(٢) اظر إنشاده في اللسان (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . واطر للأمهات والأبناء
كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .

(٤) في اللسان : « وسلبنا » .

(٥) الحلاء ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر
الغنى الهذلي يهجو أبا المثلث . اظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢) . وسيأتي في (رزم) .

وأم كَلْبَةَ الْحَمَّى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :
« أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةَ » . وكذلك أُمُّ مِلْدَم^(١) . وأُمُّ النُّجُومِ
السَّمَاءِ . قال تَابَّطُ شَرًّا :

يرى الْوَحْشَةَ الْأُنْسَ الْأُنَيْسَ وَيَهْتَدِي بِحَيْثِ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
أخبرنا أبو بكر بن الشَّيْثِي^(٢) ، أخبرنا الحسين بن مسيب ، عن أبي حنيفة
قال : أُمُّ النُّجُومِ الْحَجَرَةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقْعَةٌ أَكْثَرَ عِدَدَ كَوَاكِبِ
مِنْهَا . قال تَابَّطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ . وقال ذو الرُّمَّة :

بُسْمَتْ يَشْجُونُ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أُنْهَأَ تَنْحَرِفَ . وَأُمُّ كَفَاتٍ : الْأَرْضُ . وَأُمُّ الْقُرَادِ ، فِي
مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الْخَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْقِرْدَانُ كَالْتَكْرُجَةِ .
قال أبو النِّجْم :

* لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقُرَادِ الْأَطْحَلِ^(٣) *

(١) في الأصل : « أم مدرم » تحريف . وفي اللسان : « أم ملدم كنية الحمى . والمرب
تقول : قالت الحمى : أنا أم ملدم ، آكل اللحم وأمس الدم » . وفي ثمار القلوب ٢٠٦ :
« قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر » . ويقال
أيضاً « أم ملدم » بالذال المعجمة . انظر الزهر (١ : ٥١٥ — ٥١٦) والمخصص
(١٣ : ١٨٨) .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط السني المحافظ الدنبوري
يروى عن ابن أبي عروبة والنسائي ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان . انظر أنساب السمعاني
٣١٥ . وحنيدة روح بن محمد بن أحمد يروى عن ابن فارس ، كما في الأنساب .

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أم القردان بأنه يقال للواحدة
الكبيرة من القردان .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيَّةٌ مَنْقُطَةٌ إِذَا رَأَتْ
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْصَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا التَّلُّ فِي الْجُبْنِ .
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ
ويقال هِيَ الْجَرَادَةُ ^(١) . وَأُمُّ مُحَارِسٍ ^(٢) دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .
وَأُمُّ صَبَّورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمَضْطَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ ^(٣) . وَأُمُّ
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ ^(٤) . وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ .
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الظُّبَاءِ . قال :
وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الظُّبَاءِ بِحَاجَتِي إِذَا أُرْسِلْتُ تَرْبَاءَ عَلَيْهِ سَحُوقٌ ^(٥)
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ ^(٦) . قال النَّابِغَةُ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّيْعُ . قال يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعْضُهَا ..
قال :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَمَا أَوْأَفَرَبَا ^(٧) *

-
- (١) انظر الحيوان .
(٢) وقفت في النخس (١٣ : ١٨٩) بالكسرة المعجمة . وانظر الزهر .
(٣) في النخس : « هِيَ مَضْطَّةٌ لَامْنَفَذٌ فِيهَا » .
(٤) فِي السَّانِ (١٤ : ٢٧) : « شَجَرُ السَّر » .
(٥) فِي النخس (١٣ : ١٨٥) : « وَهَانَ ... يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقٌ » .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْمُسْرَةُ » تحريف . وانظر النخس (١٣ : ١٨٥)
(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والنخس (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥)
وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٧٤ . وقبله : « خَلَى الدَّانَابَاتُ شِمَالًا كَتَبَا » .

وأمّ الكفّ : اليد . قال :

* ليس له في أمّ كفّ إصبع *

وأمّ البيض : النعامة . قال أبو دؤاد :

وأنا نأ يسعى تفرش أمّ الـ بيض (١)

وأمّ عامر : المفازة (٢) . وأمّ كليب (٣) : شجيرة لها نور أصفر . وأمّ عريط :
العقرب . وأمّ الندامة : النجاة . وأمّ قشعم ، وأمّ خشاف ، وأمّ الرقوب ،
وأمّ الرقيم (٤) ، وأمّ أربق ، وأمّ ربيق ، وأمّ جندب ، وأمّ البليبل ،
وأمّ الرئيس (٥) ، وأمّ حبّو كرى ، وأمّ أدراس ، وأمّ نادر ، كلها كنى
الذاهية . * وأمّ فروة : النعجة . وأمّ سويند وأمّ عزم : سافلة الإنسان .
وأمّ جابر : إياد (٦) . وأمّ شملة : الشمال الباردة . وأمّ غرس : الرّكية (٧) .

(١) البيت لأبي دؤاد الإيادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وتماه .
» شداً وقد تعالى النهار « . والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو .

(٢) الذي في اللسان (١٤ : ٢٩٨) » أن أم عامر « المقبرة » .

(٣) في اللسان (٢ : ٢٢٠) والنخمس (١٣ : ١٩١) : » أم كلب « .

(٤) بفتح فكسر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في النخمس بالتحريك وبفتح فكسر
وبالفتح ضبط قلم فيهما .

(٥) كذا في اللسان بضبط القلم . وفي النخمس (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء .

(٦) في النخمس (١٣ : ١٨٩) : » أم جابر إياد ، وقيل بنو أسد . وقيل لأنما سماوا
بذلك لأنهم زراعون « وفي اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخبر وللنسبة أيضاً .

(٧) في المزمرة (١٧ : ٥) : » وأم غرس ركية « . وفي المرصع لابن الأثير أنها ركية

لعبد الله بن قرّة .

وَأُمُّ خُرْمَانَ : طريق^(١) . وَأُمُّ الْمَشِيمَةِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ يَابَسِ الشَّجَرِ .
قال الفرزدق يصفُ قِدْرًا :

إِذَا أَطْعِمْتَ أُمَّ الْمَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ كَمَا أَرْزَمَتْ أُمُّ الْحِوَارِ الْجَلِدِ^(٢)
وَأُمُّ الطَّعَامِ : الْبَطْنُ . قال :

رَبِّيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(٣)
قال الخليل : الْأُمَّةُ الدِّينُ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيد : لَا أُمَّةَ لَهُ ، أَيْ لَا دِينَ لَهُ . وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .
وكذلك كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقٍّ مُخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ . وكلُّ
قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، وكلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى
حِدَةٍ . وفي الحديث : « لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ
بِقَتْلَاهَا ، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَقِيلَ كَانُوا كَفَّارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ جَمِيعُ مَنْ مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا
ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وَقِيلَ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ أَيْ إِمَامًا يُهْتَدَى بِهِ ، وَهُوَ
سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَتَكُنَّ

(١) والمختص : « ملتي طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكامل
١٣٦ — ١٣٧ ليسك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأُمَّةُ الْقَائِمَةُ ، تَقُولُ الْقَرَبَ
إِنْ فَلَانًا أَطْوِيلُ الْأُمَّةُ ، وَهِيَ طَوَالُ الْأَمَمِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وإن مُبَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ لِمُوجُوهِ طَوَالُ الْأَمَمِ

قَالَ الْكِسَائِيُّ : أُمَّةُ الرَّجُلِ بَدَنُهُ وَوَجْهُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمَّةُ
الطَّاعَةُ ، وَالرَّجُلُ الْعَالِمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةٍ الْوَجْهَ ، يَفْزُونَ
السَّنَةَ ^(١) . وَلَا أُمَّةٌ لِبَنِي فَلَانٍ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ وَجْهٌ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ لِكُنْهِمْ
بِخَبِطُونِ خَبِطَ عَشَوَاءَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَحْسَنَ أُمَّتِهِ أَيْ خَلْقَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَتَمِّيُّ فِي اللَّفْظِ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ لَا يَكْتُوبُ ، فَهُوَ
[أَيْ] أَنَّهُ لَا يَكْتُوبُ عَلَى مَا وَلَدَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ^(٢) *

فَمَنْ رَفَعَهُ أَرَادَ سَنَةَ مَلْسَكَةٍ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَكْسُورًا جَعَلَهُ دِينًا مِنَ الْإِتْمَامِ ،
كَقَوْلِكَ أَتَمَّ بَفْلَانٍ إِيَّائَهُ . وَالْأُمَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أَيْ
مَدَحِينَ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ اقْتَدِيَ بِهِ وَقُدِّمَ فِي الْأُمُورِ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الْأُمَّةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرَّعِيَّةِ ، وَالْفَرَّانُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ
الْخَلِيلُ : الْإِمَامَةُ النُّعْمَةُ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) يَفْزُونَ ، أَيْ يَقْصِدُونَ . وَسَنَةُ الْوَجْهَ : صُورَتُهُ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي خَمْسَةِ دَوَاوِينِ الْعَرَبِ ٥٣ :

• حَلَفْتُ وَلَمْ أَتْرِكْ أَنْفُسَكَ رِيَّةً • •

* وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَازَالَهَا ^(١) *

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام . قال الخليل : الإمام القدام ، يقول صدرك أمامك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقول أخوك أمامك نصب لَأَنَّهُ في حال الصفة ، يعني به ما بين يديه . وأما قول لبيد :

فَدَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَفَاةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

فإنه ردَّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخفاة يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليها . قال أبو زيد : امض يماي في معنى امض أمامي . ويقال : يماي ويمامتي ^(٢) . قال :

* فَقُلْ جَابَتِي لَبَّيْكَ وَاسْمِعْ يَمَامَتِي ^(٣) *

وقال الأصمعي : « أَمَامَهَا لَقِيَتْ أُمَّةً عَمَلَهَا » أى حيثما توجهت وجدت عملاً . ويقولون : « أَمَامَكَ تَرَى أَشْرَكَ » أى ترى ما قدَّمت . قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :

* رُوَيْدَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هَنْدٍ ^(٤) *

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جررت إلى الفنى ذا فاقة *

(٢) في الأصل : « في معنى امض أمامتى وأمامى ويمامتى » ، ووجهه بناء على ما و اللسان (يمم) .

(٣) الجاية : الجواب . وفي الأصل : « جانبي » صوابه في اللسان . ومجزه :

* وَأَلَيْنَ فَرَأَشِي لِنَ كِبَرْتِ وَمَطْعَمِي *

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائي كما في الحماسة (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠)

ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدره : * أبوعدنى والرمل بينى وبينه * وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، والكند بأنها المائة .

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بتبيين لك . قال الخليل : الأم الشيء
اليسير الحقير ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمّ ولا دون . والأم : الشيء القريب
المتناول . قال :

كوفيّة نازح بخلتها لا أمّ دارها ولا صقب^(١)

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أمّ أي [صغير^(٢) و] عظيم ، من
الأضداد . وقال ابن قتيبة في الصغير :

يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أمّا^(٣)

قال الخليل : الأم : القصد . قال يونس : هذا أمرٌ مأومٌ يأخذ به
الناس . قال أبو عمرو : رجل ميم أي يؤم البلاد بغير دليل . قال :

* احذرن جواب الفلا مئماً *

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا آمِنِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ جمع آم يؤمنون بيت الله
أي يقصدونه . قال الخليل : التيمم يجري مجرى التوخي ، يقال له تيممُ أمراً
حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدّقوا به^(٤) . والتيمم بالصعيد من هذا المعنى ،
أي توخّوا أطيبه وأنظفّه وتعمّدوه . فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح
بالصعيد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب . وقال الله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا
صَعِيداً طَيِّباً ﴾ أي تعمّدوا . قال :

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦ . (٢) تكملة يقتضها السياق .

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦ .

(٤) في الأصل : « وتيمم أطيب ما عندكم تصدّقوا به » ، تحريف .

إِنْ تَكُ خَيْلٌ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تِيَمَّمْتُ مَا لَيْكَ^(١)
 وَقَوْلُ يَمَّمْتُ فَلَانًا بِسَهْمِي وَرُحْيَ ، أَى تَوْحِيْتِهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
 يَمَّمْتُهُ الرَّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِهِ الرُّوَّةُ لَا لِعَبِّ الرِّحَالِيقِ^(٢)
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَمَّمْتُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَزْرًا » وَلَا يَكُونُ
 الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ النِّكْسَانِيُّ : الْأَمَامَةُ
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ^(٣) . قَالَ :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أُمَامَةً يَحْدُوها إِلَى حَدَاتِهَا^(٤)
 وَالْأَمَ : الرَّئِيسُ ، يَقَالُ هُوَ أَشْهُمُ . قَالَ الشُّتْمَرِيُّ :
 وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَخَرَّتْ وَأَقْلَّتْ^(٥)
 أَرَادَ بِأَمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطَ
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فاصل واحد ، وهو صوت
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنَّ الرَّجُلَ يَنْتُنْ أَنْيْنًا وَأَنَّةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

-
- (١) عَلَى عَيْنٍ ، أَى مَجْدٍ وَبِقِيْن . وَالْبَيْتُ لِحَنَافِ بْنِ لَدْبَةِ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (عَيْن) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .
 (٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْنَةِ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .
 (٣) الَّذِي فِي الْلسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنَّ الْأَمَامَةَ الثَّلَاثَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
 (٤) يَشْبُهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْخُصْمِ (٧ : ١٣١) :
 أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غَدْوَةٌ هَنِيْدَةٌ يَحْدُوها إِلَيْهِ حَدَاتِهَا
 (٥) انْظُرِ الْفَضْلِيَّاتِ (الْفَضْلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) :

تَشْكُو الْخِشَاشَ وَتَجْرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ
ويقال رجل أنان ، أي كثير الأنين . اللّحياني : يقال القوس تئن أنيناً ،
إذا لان صوتها وامتد ؛ قال الشاعر :

نئنُ حين تجذب الخطوماً^(١) أنينَ عبرى أسلمت حِمياً
قال يعقوب : الأنانة من النساء التي يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً^(٢) ،
فكلما رآته رنت وقالت : رحم الله فلاناً .

وأما ﴿ الهمزة والهاء ﴾ فليس بأصل واحد ، لأنّ حكايات الأصوات
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون : أة أهة وآة . قال منقّب :
إذا ماقت أرحلها بابل تأوّه أهة الرجل الحزين
﴿ أو ﴾ كلمة شك وإباحة .

﴿ أي ﴾ كلمة تمجّب واستفهام ، يقال تأييتُ على تفعلت أي
تمكّنت^(٣) . وهو قول القائل :
* وعلمت أنم ليست بدارٍ تنيّة *

وأما تأييت والآية فقد ذكر في بابه . وآء ممدود شجر ، وهو قوله :

(١) الرجز لرؤبة ، كما في اللسان (١٦ : ١٦٩) . وفي الأصل : « ثئن حتى » .

(٢) في الأصل : « ثانية » .

(٣) في الأصل وكذا في التريب المصنف ٢٧٦ : « تمكنت » صوابه بالكاء .

أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأَذْنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالسَّمِيِّ نَنُومٌ وَآه^(١)
 قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها : آه . قال :
 في جفَلٍ لَجَبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بالليل تَسْمَعُ في حافاته آه^(٢)
 وقد قلنا إن الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها .

﴿ باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحرّ وشدته .
 قال ابن السكيت وغيره : أبتَ يومنا يَأْبُتُ^(٣) إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو أَيْتٌ .
 وأنشد :

بَرَكَ هَجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفَرٌ^(٤) أُنْحَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أْبَتْ الْحَرَّ
 ويقال يومٌ أْبَتْ و ليلةٌ أْبَتْ . ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي
 الأصفهاني : الأْبْنة كالوْغرة من القيظ .

﴿ أبت ﴾ وهذا الباب مهملة عند الخليل . قال الشيباني :
 الأْبِثُّ الأَثِيرُ النَّشِيطُ . قال :

(١) البيت لزهير . انظر ديوانه ٦٨ والمجوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١٠ : ١) .

(٢) قبله كناية في اللسان (١ : ١٦) :

إن تلقى عمراً فقد لاقت مدرعاً وليس من همه لابل ولا شاء
 (٣) يقال أبت بأبت ، كضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء .

(٤) البرك : الإبل الكثيرة . وفي الأصل « بزل » ، وأراه تحريفاً . قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارَت عِجَافِي نواديها أمشي بضرب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَشًا يَأْكُلُ لَحْمًا بَاشًا قَدْ كَبِشًا^(١)
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد^(٢) .
 والكَبِثُ : المتغيّرُ المُرُوح . وليس الكَبِثُ عند الخليل ولا ابن دريد .
 ويقال للذي لَا يَقَرُّ مِنَ المَرَحِ إِنَّهُ لَا يَبُثُّ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أَصَبْتُ إِهْلًا أَبَائِي^(٣)
 يعنى بُرُوكًا شَبَاعَى . وناقاةً أَبَيْتَةً .

﴿ أ ب د ﴾ الهمة والباء والداد يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى
 التوحّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . * والعرب تقول : أْبَدُّ أْبِيدُّ ، كما
 يقولون دهرٌ دَهِيرٌ . والأَبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأَبَدِ . وتأبَّدَ البعيرُ تَوْحَّشَ .
 وفي الحديث : « إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » . وتأبَّدَ المنزلُ خَلَا .
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَامُهَا^(٤)

وقال ابنُ الأَعرابي : الإِبْد ذاتُ النِّتَاجِ مِنَ المَالِ ، كالأَمَةِ والفَرَسِ
 والأَتَانِ ، لِأَنَّهُنَّ يَضُنَّانِ فِي كُلِّ عَامٍ ، أَى يَلْدَن . ويقال تَأَبَّدَ وَجْهُهُ
 كَلِفَ .

(١) الرجز لأبي زورارة النصرى كما فى اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر فى الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة « أبت الرجل بالرجل ، إذا سبه عند
 السلطان خاصة » .

(٣) فى الأصل « أبأى » .

(٤) القول والرجام : مؤزمان . والبيت مطلق معلقة لبيد .

﴿ الهمة والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشيء بشيء ﴾
 محد بائعها أبار . والأبرُّ ضرب المقرب
 بإبرتها ،
 قال الخا ، يقال أبرُّه أبرًا ، وأبرَّه تأييرا .
 قال الخا به من السقي والتعهد . قال طرفة :
 يصلح الأبرُّ زرع المؤتبر^(١)

المؤتبر الذي يص عه . قال الخليل : المآبر الثمائم ، واحدها
 مثير . [قال النابغة^(٢)] :

وذلك من قول أنك أقوله ومن دس أعداء إليك المآبرا^(٣)
 ويقال إنه لدو مثير ، إذا كان تمَّاما . قال :
 ومن يك ذا مثير باللسان يسنح به القول أو يبرح
 قال الخليل : الإبرة عظيم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع . قال :

* حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(٤) *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) الكلمة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأنَّ النجم كما في اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أ ب ر ﴾ الهمزة والباء والزاء يدلّ على القلق والسّرعَة وقلة الاستقرار .
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِزُ في عَدُوّه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً^(١) .
 قال الفراء : الأَبْزَى والقَفْزَى اسمان من أجزا الفرس وقَفَزَ . والأَبْزُ الوُئْبُ .
 قال أبو عمرو : نَجِيمة أبوز ، أى تصبر صبراً عجيماً ، وقد أَبْزَتَ تَأْبِزُ أبْزاً . قال :
 لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كَوْزٍ عُلالةً مِنْ وَكَرَى أبُوزٍ^(٢)
 قال الشيباني : الأَبْزُ الذى يَأْبِزُ بصاحبه ، أى يبغي عليه ويعرض به .
 يقال : أراك تَأْبِزُ به .

﴿ أَبْس ﴾ الهمزة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ
 للرجلُ الرجلَ ، إذا قهره . قال :

* أَسُودَ هِنِجاً لَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ^(٣) *

والإبْسُ : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أَبَسَتْ بمعنى حَبَسَتْ^(٤) وتَأَبَّسَ
 الشئُ تغَيَّرَ . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أَصْبَحَ راسياً تُطِيفُ به الأيامُ لا يَتَأَبَّسُ
 ويقال هى بالياء : « لا يَتَأَبَّسُ » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أبز) وديوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمعاج . وأُنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :

* وليث غاب لم يرم بأبس *

(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿أَبْش﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأنّ الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبْشْتُ الشَّيْءَ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿أَبْض﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ^(١) الدهر وجمعه آَبَاضٌ ؛ قال رؤبة :

* فِي حَقَبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا *

والإِبَاضُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رَسْغُ الْبَعِيرِ إِلَى عِضْدِهِ ؛ تقول أَبْضْتُهُ . ويقال لباطن ركة البعير المَآبِض . وتصغير الإِبَاضُ أَبْيِضٌ . قال :

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْيِضُكَ الْأَسِيدَ لَا يَبْضِيعُ

يقول : احفظ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ كِي لَا يَبْضِيعَ . وقال لبيد :

كَأَنَّ هَجَانَهَا مَتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ^(٢)

مَتَابِضَاتٍ : مَعْقَلَاتٍ^(٣) بِالْأَبْضِ . يقول كأنّها في هذه الحال وفي الحبال أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ .

﴿أَبْط﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إِبْطُ الْإِنْسَانِ أَوْ اسْتِعَارَةٌ فِي غَيْرِهِ . الْإِبْطُ مَعْرُوفٌ . وَتَأَبَّطُ الشَّيْءُ تَحْتَ إِبْطَى .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيد في اللسان « بالضم » .

(٢) الأَسْوَرَةُ : جمع صَوَارٍ ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رملها بعينها .

(٣) في الأصل : « معقلات » تحريف . وفي اللسان « معقلات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّط سيفه إذا تقلَّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلَّده في موضع السيف فقد تَأَبَّطته . قال الهذلي^(١) :

شربت بحمَّة وصدرتُ عنه وأبيض صارم ذَكَرْتُ إِبَاطِي

قال قوم : قوله إِبَاطِي ، أى هو ناحية إِبْطَى . وقال آخرون : هو إِبَاطِيٌّ نَسَبَهُ إلى إِبْطه ثم خَفَّفه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسط متصل بالجدد ، فنقطع معظمه الإبط؛ والجمع الآباط . قال ذو الرمة :

١٠ وَحَوْمَانَةٍ وِرْقَاءٍ يَجْرِي سَرَابُهَا بِمَنْسَحَةِ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظَهْرُهَا^(٢)

﴿ أَبَقَ ﴾ الهمة والباء والقاف يدلُّ على إِبَاق العبد ، والتشدُّد في الأمر . أَبَقَ العبد يَأْبِقُ أَبْقًا وَأَبَقًا^(٣) قال الرَّاكِز :

أَمْسِكَ بَنِيكَ عَمْرُو إِيَّيْ أَبَقُ بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلَقُ^(٤)

ويقال عبدٌ أَبُوقٌ وَأَبَّاق . قال أبو زيد : تَأَبَّقَ الرجل استتر . قال الأعشى :

(١) هو التنخل الهذلي ، كما في الجهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الورقاء : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التي تنسح آباطها وتغرق .

(٣) في اللسان : « أَبَقَا وإِبَاقَا » . وضبط ضبط . قلم بضم الباء وكسرها مع فتح باء الماضي . وفي الجهرة والمجمل : أبَقَ يَأْبِقُ ، وأَبَقَ يَأْبِقُ من بابي ضرب وتنب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحجوان (٦ : ١٩٧) .

* ولكن أناه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ^(١) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأَبَّقِ نَعِمْتُ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ^(٢)
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيكَ كذا ، فيقول : « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَأَبَّقُ » ،
أى مَا أَنَسِكِر . ويقال له يَا ابْنَ فُلَانَةٍ ، فيقول : « مَا أَتَأَبَّقُ مِنْهَا » أى مَا أَنَسِكِرُهَا .
قال الخليل : الْأَبَقُّ قِشْرُ الْقِنَبِ . قال أبو زياد : الْأَبَقُّ نَبَاتٌ تُدَقُّ سَوْقُهُ
حَتَّى يَخْأَصَ لِحَاؤُهُ ، فَيَكُونُ قِنْبًا . قال رؤبة :

* قُوْدٌ نَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الْأَبَقِ^(٣) *

وقال زهير :

* قَدْ أَحْكِمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا^(٤) *

﴿ أبك ﴾ الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو الـمَن ،
يقال أَبَكَ الرجل ، إِذَا سَمِنَ .

﴿ أبل ﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما في الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يعجز من الموت وبه *

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :
« كبرت ولا يليق » . وبهان : اسم امرأة مثل خذام . وسيأتى في (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما في الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخيل منكوبا دوابرها *

وإبل مؤبلة جُمِلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شَرِبْتُ آبَاهُمْ بالنَّارِ والنَّارُ قد تَشْفِي من الأَوَارِ^(١)

قال ابن الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وآبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد آبل يَأْبِل . وهو من آبَلِ النَّاسِ ، أى أَحَذَقَهُم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ^(٢) » . والإبلات : الإبل ، وآبَلِ الرَّجُلُ كَثُرَ إبله فهو مؤبِلٌ ، ومالٌ مؤبِلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً ، وفلان لا يَأْتِبل ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو علي الأصفهاني عن العاصمي قال : الأَبَلَةُ^(٣) كالْتَمَكْرِمة للإبل ، وهو أن تُحْسِنَ الْقِيَامَ عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إِنَّ أَحَقَّ الْأَمْوَالِ بِالْأَبَلَةِ وَالسِّكَنِ ، أَمْوَالُ تَرَقَّاءَ الدِّمَاءِ^(٤) » ، وَيُمَهَّرُ مِنْهَا النِّسَاءُ ، وَيُعْبَدُ عَلَيْهَا الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَأَبْوَاهَا دَوَاءٌ ، وَمَلَكَتْهَا سَفَاءٌ » ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْإِبِلِ الْمِائَةِ ،

(١) في اللسان (٧ : ١٠٢) * أى سقوا لإبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسق وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، واخلوا لها الماء .

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .

(٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : * الآبلة * في هذا الموضع فقط

(٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَهُ الدِّمِّ ومهر الكريمة » ، أى لأنها تغطى في الديار بسلام من القود . وفي الأصل : * ترقأه للدماء * .

كهنيدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كَأَبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤَبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكثِّرُ عليه . وتأويله التفعيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَتَى أَقْرَأَ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سُمِّيتِ الْإِبِلُ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير آبِلٍ في موضع لا يبرح يَجْتَزِي عن الماء . وتأبَّلَ الرجل عن المرأة كما يجْتَزِي الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنَةِ الْمُتَقُولِ أَبَا مَآ لَا يُصِيبُ حَوَاءَ » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أُجْمَرْتُ أَوْ قَرَابِي عَدَوَجُونٍ قَدْ أَبِلَ^(١)

يعنى حِمَارًا اجْتَزَأَ عن الماء . ويقال منه أَبِلَ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولًا . قال المعجاج :

* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالِ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : أَبَلَتْ تَأْبِلُ أَبَلًا ، إِذَا رَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ^(٣) الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجُزْءُ . وقال أبو عبيد : إِبِلٌ أَوَابِلُ ، وَأَبَلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَيْ جَوَازِي قَالَ :

(١) أجمرت ، بالراء المهملة : أسرعت وعدت . وفي الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أنشد البيت في اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : « وَلَا تَقُلْ أَمَزَ بِالزَّأَى » .
(٢) أنشده في اللسان (جلد) وقال : « وَنَاقَةُ جِلْدَةٍ لَا تَبَالِي الْبَرْدَ » وبمده كما في ملحقات ديوان المعجاج ٨٦ : * يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *
(٣) تَكَلَّفَ بِهَا بِسْطِيمِ الْكَلَامِ . وفي اللسان : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُودٌ : مَا يَرْمَى . وَقِيلَ الْكَلَاءُ الشَّبَّ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ » .

* به أَبَلَتْ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا ^(١) *

قال الأصمى : **أَبَلٌ مُؤَبَّلَةٌ** كثيرة ، كقولهم غنم مُفَنَّمَةٌ ، وَبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ .
ويقال هي المقتناة . قال ابن الأعرابي : ناقة أَبِلَةٌ ، أى شديدة . ويقولون
« ماله هابل ولا آبل » ، الهابل : المحتال المُغْنِي عنه ؛ والأبل : الراعى ^(٢) .
قال الخليل في قول الله تعالى : ﴿ طَيَّرْنَا أَبَابِيلَ ﴾ : أى يتبع بعضها بعضاً ،
واحدُها إِبَّالَةٌ وإِبَّوْل . قال الخليل : الأَبِيل من رؤوس النصارى ، وهو
الأَبِيلِي . قال الأعشى :

وما أَيْبُلِي على هيكلي بَنَاهُ وَصَلَبَ فيه وصارا ^(٣)

قال : يريد أَيْبِلِي ، فلما اضطرَّ قَدَمُ الياء ، كما يقال أَيْنُق والأصل أُنُوق . ١١
قال عدى :

إِنِّي والله فَاقْبَلْ حَلَفِي بِأَبِيلٍ كَمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم : تَأَبَّلَ على الميت حَزَنَ عليه ، وَأَبَلَتْ الميت مثل أَبْنَتْ .
فأما قول القائل :

قَيْيلَانِ ، منهم خاذِلٌ مَا يُجِيئُنِي وَمُسْتَأْبِلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتامه :

* فقد مار فيها نسوها واقرارها *

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب : اتخذ صليبا . وصار : صور ، عن
أبي على الفارسي . قال ابن سيده : « ولم أرهـا لغيره » . وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ :
« وصارا : سكتا » .

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأَبْلَاتُ الأحقاد ،
الواحدة أَبْلَةٌ . قال العاصمى : قضى أُبْلَتُهُ من كذا أى حاجته . قال : وهى
خصلةٌ شرٌّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال مالى إليك أَبْلَةٌ بفتح الألف
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبْلَةٍ أى تِرَةٍ . قال يعقوب :
أُبْلَى موضع . قال الشماخ :

فَبَاتَتْ بِأُبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهَا^(١)
ويقال أبل الرجل يأبل أبلًا إذا غلب وامتنع . والأَبْلَةُ : الثقل . وفى
الحديث : « كلُّ مالٍ أدّيت زكاته فقد ذهب أُبْلَتُهُ » . والإِبَالَةُ : الحُرْمة
من الخطب^(٢) .

﴿ أَبْن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى العَقْدِ ،
وَقَفْوِ الشَّيْءِ . الأَبْنُ : العَقْدُ فى الخشبة . قال :

* قَضَيْبَ سَرَّاءَ قَلِيلَ الأَبْنِ^(٣) *

والأَبْنُ : العَدَاوَاتُ . وفلان يُؤَبِّنُ بكذا أى يُنَدِّمُ . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحادة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : « ضفت على إبيالة » أى بليّة على أخرى
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . وصدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان
(١٦ : ١٤٠) :

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لَا تُؤْبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى لَا تُذَكَّر^(١) . والتأين : مَدَحُ الرجل بعد موته . قال :

لمعري وما دهرى بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا^(٢)
وهذا إبان ذلك أى حينه . وتقول : أُنْتُ أُنْرَه ، إذا قفوتَه ، وأُنْتُ
الشيء رقبته . قال أوس^(٣) :

يقولُ له الراؤون هُذالك راكبٌ يُؤَبِّنُ شخصاً فوقَ علياء واقفٌ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباة والسموّ ما أبهتُ به
أى لم أعلم مكانه ولا أنست به . والأبّهة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على التريّة والغذوّ . أبوتُ
الشيء أبوه أبواً إذا غذوته . وبذلك سُمّي الأب أبا . ويقال فى النسبة إلى
أب أبوى . وعزّ أبواه ، إذا أصابها وجعٌ عن شَمِّ أبوال الأروى . قال
الخليل : الأبُ معروف ، والجمع آباء وأبوةٌ . قال :

أحاشي نزار الشام إن زارها أبوة أبانى ومنى عميها
قال : وتقول : تأبّيتُ أبا ، كما تقول تبّنتُ ابناً وتأمّمتُ أمّا . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينبغى مما
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لشمس بن نويرة فى المفضليات (٦٥ . ٢) .

(٣) يصف حمرا كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبوك ، و « رأيت أبيك »
يريد أبوك . قال :

* وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ^(١) *

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوك أي آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت
أباً واقداً أبنت أبوة . وأبوت القوم أي كنت لهم أباً . قال :
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كما قد الشُّور من الأديم .
قال الخليل : فلان يأبؤ اليتيم ، أي يغذو ، كما يغذو الوالد ولده .

﴿ أبي ﴾ الهزمة والباء والياء يدلّ على الامتناع . أبيت الشيء .
آباه ، وقوم أبيون وآباءة . قال :

* أَبِي الضَّيْمِ مِنْ نَفَرِ آباءة *

والإباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قَعْلَ يَقْعَلُ^(٢) . والأبيّة من
الإبل : الصّعبة . قال اللحياني : رجلٌ أبيضٌ إذا كان يأبى الأشياء^(٣) ؛
وماء مأبأة على مثال مَعْبأة ، أي تأباه الإبل . قال ابن السكيت : أخذهُ أباء

(١) صدره كما في اللسان (١٨ : ٧) :

* أقبل يهوى من دون الطربال *

(٢) كذا وردت العبارة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يبيّ من العرب حرف على
فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والتأنيب أو ثالثة أحد حروف الحلق ، غير أبي يأبى
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أحيان ، بالتحريك . قال المحضر الباهلي :

وقأت عين الأشوس الأيان
وقبلت ما هاب الرجل ظلامتي

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحِقاق والجذاع
والثِّناء^(١) إذا ضربها الفعل فلم تُلْقَح ، فهي تسمى الأوابى حتى تُلْقَح مرة ،
ولا تسمى بعد ذلك أوابى ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المغزى عن ثمِّ أبوال الأروى . قال :
فقلتُ لَكَنَّا زِ تَرَ كُلُّ فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالُ الضَّانُّ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(٢)
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبءة أباءة ، كما قالوا
لَلغَيْضَةِ أَرَاكَةُ . قال :

وَأَخُو الْأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٣)
ويجوز أن يكون أراد بالأبءة الرِّمَاح ، شبهها بالقصب كثرة^(٤) . قال :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمِمْعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ^(٥)

١٢

(١) تقرأ بضم التاء وكسرهما مع المد . ورسمت في الأصل : « النى » .

(٢) البيت لابن أحمـر كما في اللسان (دكل ، أبى) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :

« توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » باللام ، وما بمعنى .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) ودبوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي

قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً » .

(٤) في الأصل : « كره » .

(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥) .

{ باب الهمزة والتاء وما يتلهمما }

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطء والتشاغل . قال أبو عبيد : الأتلانُ تقارب الخطو في غضبٍ ، يقال : أتلَ يأتِلُ ، وأتنَ يأتِنُ . وأنشد :

أراني لا آتيكَ إلّا كأنّما أسأتُ وإلّا أنتَ غضبانُ تأتِلُ^(١)
وهو أيضاً مشى بتشاكل . وأنشد :

مَالِكٍ يَانَاةٍ تَأْتِلِينَا عَلَى بِاللَّهْنَاءِ تَأْرَخِينَا^(٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتلَ الرجل يأتِلُ أتولاً ، إذا تأخر وتخلّف . قال :
* وقد ملأت بطنه حتّى أتل^(٣) *

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتمّ في الحرز أن تفتق خُرزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المفوضة التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتمّ لغة في التّم ، وهو شجر الزّيتون . ويقال : أتم بالمكان ، إذا ثوى ، ويقال الأتمّ الثواء^(٤) ، وللمأتمّ : النساء يجتمعن في الخير والشرّ ، كذا قال القُتبيّ ، وأنشد :

(١) البت لثوان العكلى ، كما في اللسان (أتل) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . « تادخينا » عرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٩٩ ، واللسان (أتل) .

(٤) في الأصل : « الثوى » بالتاء المثناة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ غَايِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ^(١)
يريد في ساء أَيْ سَاءَ . وقال رؤبة :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى زُجْجُهُ^(٢)

شِبْهُ الْبُومِ بِنَسَاءٍ يَفْخَنَ . وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أَنْ الْبُومِ إِذَا
صَوَّتَتْ أَحَنَّتِ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبَةِ الصَّدى ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنَ الْجَبَلِ
أَوْ الْغَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أُنْ ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأُنْثَى مِنَ
الْحُمْرِ ، أَوْ شَيْءٌ اسْتَعِيرَ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْأُنْثَى مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْأُنُّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذِهِ أُنْثَى وَثَلَاثُ أُنُّنٍ ، وَالْجَمْعُ أُنُّنٌ وَأُنُّنٌ بِالتَّخْفِيفِ
وَلَا يَجُوزُ أُنَانَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ خَصَّ بِهِ لِلْوُثِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْنَى فُلَانٌ أُنْتَانًا
أَيْ اتَّخَذَهَا . وَاسْتَأْنَى الْحَمَارُ : صَارَ أُنْتَانًا بَعْدَ أَنْ كَانَ حَمَارًا . وَالْمَأْتُونَاءُ :
الْأُنُّنُ . وَأُنْتَانُ الضُّحْلِ : صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ يَرْكَبُهَا
الطُّحْلُبُ . قَالَ أَوْسٌ :

يَجْمَرُهُ كَأُنْتَانِ الضُّحْلِ صَلَّيْهَا أَكُلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ^(٣)

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية النخعي كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان
(أم) .

(٢) الصاد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيران : جمع غار . وزجم : جمع
زاجم ، وهو الذي يصوت صوتا لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان
ص ١٥١ .

(٣) البيت مع نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال بونس : الأتان مَقَامُ الْمَسْتَقَى عَلَى فَمِ الرَّكِيَّةِ . قال النَّضْرُ : الأتان : قاعدة الهودج^(١) ، والجمع الأتن . قال أبو عُبَيْدٍ : الأَتْنَانُ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي غَضَبٍ ، يقال أَتْنَنَ يَأْتِنُ . وهذا ليس من الباب ، لأنَّ النون مبدلة من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذِكْرُهُ^(٢) .

﴿ أته ﴾ الهمزة والتاء والهاء ، يقال إِنَّ التَّأْتَهُ الْكِبَرُ وَالْخَيْلَاءُ .

﴿ أتو ﴾ الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السَّيرِ ، يقال أَتَا الْبَعِيرُ يَأْتُو . قال : تَوَكَّلْنِ واسْتَدْبِرْنِي كَيْفَ أَتَوْهُ بِهَا رَبِذًا سَهْوَ الْأَرَاجِيحِ مِرْجَاهَا^(٣) .
ويقال ما أَحْسَنَ أَتَوْ يَدَيْهَا فِي السَّيرِ . وقال مزاحم :
فَلَا سَدَّوْ إِلَّا سَدَّوْهُ وَهُوَ مَدْبَرٌ وَلَا أَتَوْ إِلَّا أَتَوْهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ
وتقول العرب : أَتَوْتُ فُلَانًا بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ . قال^(٤) :

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالفاء . والفودج : الهودج ، وقيل أصغر من الهودج .

(٢) انظر ما مضى من ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : اعتزاز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان (٣ : ٢٧١) . ورواية مجزؤه فيه :

* على ريد سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين من ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضَّحَى : يقال للسَّقاء إذا تَمَخَّضَ قد جاء أَتَوْهُ . الخليل : الإِتاوة .
الخِراج ، والرَّشوة ، والجمالة ، وكلُّ قِسمَةٍ تقسم على قوم فتُجَبَّى كذلك . قال :
* يُؤَدُّون الإِتاوةَ صاغرينا *

وأنشد :

وفي كلِّ أشواقِ العِراقِ إِتاوةٌ
وفي كلِّ ما باعُ امرؤٌ مَكْسُ دَرَهْمٍ^(١)
قال الأصمعيّ : يقال أَتَوْتَهُ أَتَوْا ، أعطيتُهُ الإِتاوة .

﴿ أَتَى ﴾ تقول أَتَانِي فلانٌ إِتْيَانًا وإِتْيَا وإِتْيَةً وإِتْوَةً واحدة ،
ولا يقال إِتْيَانَةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها
إذا جعلت واحدة رُدَّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ،
فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتُها في الواحدة ،
كقولنا إِقْبَالَةً واحدة . قال شاعرٌ في الأتني :

إِنِّي وَأَتْنِي ابنِ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي
كغَابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرِيقَ فِي الذَّنَبِ^(٢)
وحكى اللّحيانيّ إِتْيَانَةً . قال أبو زيد : يقال تَتِي بفلانٍ اتْنِي ، وللأثنين

(١) هو البيت ١٧ من الفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قومًا من بني سليم ، كما في اللسان (غبط) .
واقطر الحيوان (٢ : ١٦٩) والمبداني (٢ : ٢٠) .

تِيَانِي بِهِ ، وللجمع تُونِي بِهِ ، وللرأة تِنِي بِهِ ، وللجمع تِنِنِي . وَأُتِيتَ الأَمْرَ
مِنْ مَأْتَاهُ وَمَأْتَاتِهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا^(١) أُتِيتُهَا وَخَدِي مِنْ مَأْتَاتِهَا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتَ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاةً ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَلَا يُقَالُ
وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْبَيْنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتَ وَآكَلْتَ وَأَمَرْتُ
وَأَخَيْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا وَاوًا عَلَى تَخْفِيفِ الْمَهْمَزَةِ فِي يُوَا كُلِّ وَيُوَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أَتَيْتُنَا حَتَّى اسْتَأْنَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْنَانِ .
وَيُقَالُ تَأْتِ لِهَذَا الأَمْرِ ، أَيْ تَرْفُقْ لَهُ . وَالْإِثْنَانُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُوْنِي إِثْنَاءً .
وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأْتِي
لِفَلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَتَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبَزَ *

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأْتَى . قَالَ لَبِيدُ :

* بِمَوْتَرٍ تَأْتِي لَهُ إِبْهَامُهَا^(٣) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتَى مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَحْبِسُ الْمَاءَ .
تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهْلٌ جَرِيهُ . وَالْأَتَى عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢) :

(٣٦١ / ١٨ : ١٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَاتِهَا » صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ (١٨ : ١٥) .

(٣) وَبُرُوِي : « تَأْتَالَهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَى الأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلَقَةِ :

* بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ *

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأتني والآناه . والأتني أيضا : السيل الذي يأتي من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتْنِي كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أتني النوى ، وهو مجراه . ويقال عني به ما يحبس المجرى من ورق أو حشيش . وأتيت للماء تأتية إذا وجهت له مجرى . اللحياني : رجل أتني إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل أتني ، أي غريب في قوم ليس منهم . وأتاوي كذلك . وأنشد الأصمعي :

لَا تَعْدَلَانِ أَتَاوَيْنَ تَضْرِبُهُمُ نَسْكَبَاهُ صِرٌّ بِأَنْحَابِ الْمُحِلَّاتِ^(١)

وفي حديث ثابت بن الدحداح^(٢) : « إنما هو أتني فينا » . والإناء : نماء الزرع والنخل . يقال نخل ذو إناء أي نماء . قال الفراء : أتت الأرض والنخل أتوا ، وأتى الماء إناء ، أي كثر . قال :

وَبِمَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ :

هَنَالِكْ لَا أَبَالِي تَخْلَ سَقِي وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٤)

(١) روايات البيت وتخريجاته في حواشي الميوان (٥ : ٩٧) وسيأتي في (نكب) .
(٢) في اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أتني فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيراته لابن أخته » .
(٣) رواية اللسان : (عنج ، أتني) : « كفض الماء » .
(٤) السقي : ما شرب بماء الأنهار والميون الجارية . والبعل ، ما رست عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري كما في اللسان (بعل ، أتني ، سقي) . قال ابن منظور في « معني بهنالك موضع الجهاد . أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلاً ولا زرعاً » .

﴿ أُتْب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل

به الإبط ، قميص غير مخيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفَ لَوَدَبَ مُحَوِّلٌ مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رُذْ فيشق ، ثم تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ
فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِّينَ وَلَا جَنْبِ . قال أبو زيد : أَتَبْتُ الْمَرْأَةَ أُوتِبُهَا إِذَا
أَلْبَسْتُهَا الْإِتْبَ . قال الشيباني : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ حِمَالَةَ الْقَوْسِ فِي
صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَنَسَكِيهِ مِنْهَا فَتَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى كَتِفَيْهِ . قال النعميري :
الْمِثْمَبُ الْمِثْمَلُ ، وَقَدْ تَأْتِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ اشْتَمَلَ . وَرَجُلٌ مُؤْتَبٌ الظَّهْرُ ،
وَيُقَالُ مُؤْتَبٌ ، أَيْ أَجْنَوُهُ . قال :

* عَلَى حَجَلِي رَاضِعٌ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ *

﴿ بَابُ الهمزة والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ أُنْثَر ﴾ الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لَقَدْ أُنْثِرْتُ بِأَنْ أَضِلَّ كَذَا ،
وهو مُمْ فِي عَزَمٍ . وتقول افعِلْ يَا فُلَانُ هَذَا آثَرًا مَا ، وَأَثَرَ [ذِي] أَثِيرَ ،
أَيِ إِنْ أَخْتَرْتُ^(١) ذَلِكَ الْفِعْلَ فَافْعَلْ هَذَا إِمَامًا لَا . قال ابن الأعرابي : معناه
افْعَلْهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . قال عروة بن الورد :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَخْرَت » ، سَوَابِغُ مِنَ الْلسَانِ .

وقالوا ما نشاء فقلتُ ألهو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ
والآثر بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حلفتُ بعدها آثراً ولا
ذاكراً » فإنه يعنى بقوله آثراً مُخبراً عن غيرى أنه حلف به . يقول لم أقل
إن فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أثرتُ الحديث ، وحديثٌ ماثور .
وقوله : « ولا ذاكراً » أى لم أذكرُ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر
الذى يؤثرُ خُفَّ البعير^(١) . والآثير من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بخفِّهِ
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقية ما يرى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه علة . والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد . قال
الخليل : أثر السيف ضربته . وتقول : « من يشتري سنيى وهذا أثره »
يضرب للمُجرب المختبر . قال الخليل : المثرة مهموز : سكين يؤثر بها فى باطن
فرسٍ البعير^(٢) ، فحينما ذهب عُرِف بها أثره ؛ والجمع المآثر . قال الخليل :
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهبت فى إثره . ويقولون : « تدعُ العين وتطلبُ
الأثر » يضرب لمن يترك الشهولة إلى الصعوبة . والآثير : الكريم عليك
الذى تؤثره بفضلِكَ وصلتك . والمرأة الأثيرية ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على فَعِيل ، وجماعة أثيرُونَ ، وهو بين

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير بأثر آثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة
ليعرف أثره فى الأرس إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثره ، وجمع الأثير أثراء^(١) . قال الخليل : استأثر الله بفلان ، إذا دأب وهو يُرجى له الجنة^(٢) وفي الحديث : « إذا استأثر الله بشيء قاله عنه » أى إذا نهى عن شيء فاتركه . أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أثره عليك ، أى لم أستأثر عليك . ورجلٌ أثرٌ على فعل^(٣) ، يستأثر على أصحابه . قال اللحياني : أخذته بلا أثرى عليك . وأنشد :

فقلت له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يؤاسى بلا أثرى عليك ولا يُخل^(٤)
وفي الحديث : « سترون بعدى أثره » أى [مَنْ] يستأثرون بالقى .
قال ابن الأعرابي : آثرته بالشيء إثاراً ، وهى الأثره والإثره ؛ والجمع الإثَر . قال :

لم يؤثروك بها إذ قدّموك لها لا بَلْ لأنفسهم كانت بك الإثر^(٥)
والأثارة : البقية من الشيء ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . قال الأصمعي : الإبلُ على أثارة ، أى على شحمٍ قديم . قال :

(١) فى الأصل : « رجل أثر على فعل وجماعة أثرون . . . وجمع الأثر أثراء » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (٥ : ٦٢ س ١٤ — ١٥) .

(٢) فى الحيوان (١ : ٣٣٥) : « وجاء عن عمرو ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : استأثر الله بفلان » .

(٣) كذا ضبط بالأصل . ويقال أيضاً « أثر » بكسر التاء وليسكانها ، كما فى اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٦٣) .

(٥) البيت للعطيفة من شعر يمدح به عمرو ، انظر ديوانه ٨٦ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادير

أبى زيد ٨٧ .

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْتِهِ نُوَامًا^(١)

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى السيفُ ماثوراً لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفُ آثرُهُ أَثَرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى يبدوَ فِرْنَدُهُ . الفراء : الأثر مقصور^(٢) بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَاها الصَّيْقِلُونَ فَأَبْرَزُوها فُجِأت كُلُّها يَتَقَى بِأَثَرِ^(٣)

قال : وكان الفراء يقول : أَثَرُ السيفِ محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بَيْضٌ يَمَانِيَةٌ صَافٍ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(٤)

قال النضر : الماثورة من الآبار التي اخْتَفَيْتَ قَبْلَكَ^(٥) ثم اندفَنتُ ثم سقطت أنت عليها فرأيت آثار الأرضية والحبال ، فتلك الماثورة . حكى الكلبي أَثَرْتُ بهذا المكان أى ثبت فيه . وأنشد :

فَإِنْ شَتَّ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ
مُؤَادَعَةٍ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَمْ أَدْعُ قُلُوصِي وَلَمْ تَأْثُرْ بِسُوءِ قَرَارٍ

قال أبو عمرو : طريق ماثورٌ أى حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان (أثر ٦٢) للشماخ ووافيته فيه « ففارا » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أى مقصور الممزة لامتدادها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « مخفف يتقى » .

(٤) ويروى : « غضب مضاربها » و « بيض مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اختنيت بالبلاء للفعول : استخرجت وأظهرت .

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ^(١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَنْثَرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَنْثَرُ بِالضَّمِّ .
وَكَسَّرَهَا يَعْقُوبُ . وَاجْمَعَ الْأَنْثُورَ . قَالَ :

وَتَصْدُرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمُرُّ أَوْ أُشِيرُ
وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَارِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَنْثُورُ
تَوَارِبُكَ أَيْ تَهْمُكَ ، مِنَ الْأَرْبِ وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَالْجَوَازِمُ : وَطَبُ
اللَّبَنِ الْمَمْلُوءَةِ .

(أنف) الهمزة والناء والفاء يدلّ على التجمّع والثبات . قال
الخليل : تقول تَأَنَّفْتُ بِالْمَكَانِ تَأَنَّفًا أَيْ أَقَمْتُ بِهِ ، وَتَأَنَّفَ الْقَوْمُ يَأَنْفُونَ أَنْفًا ،
إِذَا اسْتَأَخَرُوا وَتَخَلَّفُوا . وَتَأَنَّفَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَلَوْ تَأَنَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّفْدِ^(٢) *

أَيْ تَكْنُفُوكَ فَصَارُوا كَالْأَنْفَى . وَالْأَنْفِيَّةُ هِيَ الْحِجَارَةُ تُصَبُّ عَلَيْهَا
الْقِدْرُ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ تَنَمَّيْتُ ، يُقَالُ قَدَرْتُ مُنَمَّاةً . وَيَقُولُونَ مُؤَنَّفَةٌ ، وَالْمُنَمَّاةُ
أَعْرَفُ وَأَعَمُّ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مُؤَنَّفَاءً بِوزن مُفْعَلَةٍ فِي الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ مُؤَفَّعَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَنْفَى يُنْقَى عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ يُفْعِلُ ، وَلَكِنَّهُمْ رُبَّمَا تَرَكَوْا
أَلِفَ أَفْعَلٍ فِي يُؤَفَّعِلُ ، لِأَنَّ أَفْعَلًا أَخْرِجْتَ مِنْ حَدِّ الثَّلَاثِي بِوزن الرباعي .

(١) فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ ٨٧ : « مِنْ الثَّمَلِ » . وَفِي اللِّسَانِ (٥ : ٦٤) : « وَقِيلَ هُوَ اللَّبَنُ

إِذَا فَارَقَهُ السَّمْنُ » .

(٢) الرُّغْدُ : جَمْعُ رَغْدَةٍ . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* لَا تَقْذِفِي بَرَكْنَ لَا كِفَاءَ لَهُ *

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَرَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنَب، وهي أفعال،
فتركوا في مؤفعل همزة . ورجل مؤنَمَل للغليظ الأنامل . قال :

* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوَنِّفِينَ ^(١) *

قال أبو عبيد : يقال الإثنية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافي
كواكبُ بحيال رأس القَدَر ^(٢)، كَأَثَافِي القَدَر . والقَدَرُ أيضا كواكبٌ مُستديرة .
١٥ قال القراء : الثفافة سِمةٌ على هيئة الأثافي* . ويقال الأثافي أيضا . قال : ويقال
امراةٌ مُثَفَّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مَثَفَّى تزوج ثلاث نسوة .
أبو عمرو : أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ طلبه . قال : والأثِفُ الذى يتبع القوم ، يقال مرَّ يَأْثِفُهُمْ
وَيُثَفِّهِمْ ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ طرده . قال ابن الأعرابي :
بَقِيتُ من بنى فُلَانٍ أَثْفِيَةً خَسَنَاءَ ، إذا بقى منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة .
قال أبو عمرو : المؤثَّفُ من الرِّجَالِ القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :
ليس من القُرِّ بِمُسْتَكِينٍ مؤثَّفٍ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

﴿ أثَل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدُلُّ على أَصْلِ الشئ وتجمعه .
قال الخليل : الأَثَلُ شجرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ،
تُصَنَعُ منه الأقداحُ الجياد . قال أبو زيد : الأَثَلُ من المِضَاءِ طَوَالٌ في السماء ،

(١) من رجز للخطام المجاشعي . انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣)
واللسان (نفى) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ١ - ٢ و ٣١٦) وهي التي تسمى
المِثَّة

له هَذَب طُولٌ دُقَاقٌ لَاشُوكَ لَهُ . والعرب تقول : « هو مُوَلَعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »
أى مُوَلَعٌ بِشَلْبِهِ وَشَتْمِهِ . قال الأعشى :

أَلَسْتَ مَنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(١)
قال الخليل : تقول أَثَلَّ فلانٌ ثَأْيِلًا ، إذا كثر ماله وحسنت حاله .
والتأثَّل : الذي يجمع مالا إلى مال . وتقول أَثَلَّ الله مُلْكَكَ أى عَظَّمَهُ
وكَثَرَهُ . قال :

* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَمَا^(٢) *

قال أبو عمرو : الأثال المَجْدُ أو المال . وحكاها الأصمعيّ بكسر الهمزة
وضمها . وَأَثَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وتأثَّلَ فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ . والتأثَّل من
فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَّلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسِوَاءِ
قال الأصمعيّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ ثَأْيِلًا أى جَعَمْتُهَا عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ
أى كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قال الأخطل :

أَنْشَتُمُ قَوْمًا أَثَلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلٍ مَوَالِيَا^(٣)
ويقال تَأَثَلْتُ لِلشَّتَاءِ أى تَأَهَّبْتُ لَهُ . قال أبو عبيدة : أَثَال اسم جبل .
قال ابن الأعرابي في قوله :

(١) في الأصل : « أَثَلْتُهُ » صوابه في اللسان . وانظر ديوانه ٤٦ والعلقات ٢٤٨ .

(٢) خندق : منسوب إلى خندق . والقِدْعَم : الضخم .

(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريراً .

تُوَثِّلُ كَمَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا^(١)

قال : تُوَثِّلُ ، أى تلزم فيه . قال ابن الأعرابي والأصمعي : تأثلت البئر حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فُرْطَاهُمْ فَنَائِلُوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أثم ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتأخر . يقال ناقة آئمة أى متأخرة . قال الأعشى :

* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَحْجِرَا^(٣) *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطيءٌ عن الخير متأخراً عنه . قال الخليل : أِثْمَ فلانٍ وقع فى الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وكَفَّ قيل تَأَثَّمَ كما يقال ، حَرَجَ^(٤) وقع فى الحرج ، وتحرَّج تباعد عن الحرج . وقال أبو زيد : رجل أئيمٌ أثومٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش - ولا أعلم كيف صحته - أنَّ الإثم الحرج ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر . سفاها : تراها . وفى الأصل : « أسفاها » صوابه فى الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده فى اللسان (أثم) وكذا فى (كذب) وقال : « وكذب البعير فى سيره » إذا ساء سيره . وصدوره كما فى اللسان والديوان ص ٧٠ :

* جبالية تقتل بالرداف *

(٤) فى الأصل : « تحرج » ، صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَلِكَ الْإِثْمُ تَقَعُلُ بِالْمَقُولِ ^(١)
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها توضع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والياء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن ^(٢) . ويقولون الأثنة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أوّل كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والياء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أئى عليه يَأْنِي إِثَاوَةٌ وَإِثَايَةٌ وَأَثْوَا وَأَثْيَا ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرِبٍ آثِ *

والنيرب : النيمة . وقال :

وإنّ امرأً يَأْثُو بَسَادَةَ قَوْمِهِ حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُذَمَّ وَيُسْتَمَا

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالمقول » .

(٢) في اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هي قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقي القراءات الثماني في الآية .

﴿ باب الهمة والجيم وما يشتهما ﴾

﴿ أَجَح ﴾ الهمة والجيم والحاء فرغَ ليس بأصل ، وذلك أن
 ١٦ الهمة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأَجَاح : * السَّتر ، وأصله وَجَاح . وقد ذُكر
 في الواو .

﴿ أَجَد ﴾ الهمة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشيء المقود ،
 وذلك أن الإِجَاد الطاقُ الذي يُعَمَدُ في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ .
 قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَانْمِ الْقُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدِ
 ويقال هي مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْعُنُنِ مُؤَجَّدَةُ الْقَرَى بَبِيْدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ
 وقيل هي التي تكون قنارها عظماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أَجَمَ
 عليه أهل اللغة ، أغنى القياس الذي ذكرته .

﴿ أَجَر ﴾ الهمة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ،
 فالأول الكِرَاء على العمل ، والثاني حَبْرُ الْعِظَمِ الْكَسِير . فأمَّا الكِرَاءُ
 فالأَجْر والأُجْرَة . وكان الخليل يقول : الأَجْر جزء العمل ، والفعل أَجَرَ

يُأَجَّرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت
 مِن أَجْرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :
 ﴿ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . وَأَمَّا جَبْرُ الْعَظَمِ فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ . وناسٌ
 يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ ^(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ
 كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فَيَمْلِكُ لِحَقِّهِ مِنْ كَدِّ فِيمَا عَمِلَهُ . فَأَمَّا الْإِجَارُ فَلَعْنَةُ شَامِيَّةٍ ،
 وَرَبَّمَا تَكَلَّمَ بِهَا الْحِجَازِيُّونَ . فيروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .
 وَإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا فِي قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّا قُلْنَا أَنَّهُ لَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ
 وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنِّجَارٌ ^(٢) ، وذلك مما يُضَعِّفُ أَمْرَهَا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ .
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورَةٌ
 فَارَسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعُرْسُ ^(٣) . فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فُسَيْبِلُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ . وَهَذَا
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ ^(٤) *

شِبْهُ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ بِحَبَشٍ صَفٍّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهري : « أَجْرُ الْعَظَمِ يَأْجُرُ وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأَجُورًا : بَرِيٌّ عَلَى عَمَلٍ » .

(٢) إِنِّجَارٌ ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : « الفرس »
 تحريف وانظر اللسان (سور) والمغرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقبله كما في الجوهرة (٣ : ٢٢٢) :

* تَبْدُو هَوَادِيهَا مِنَ الْفَارِ *

﴿أجص﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجر عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿أجل﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلمات متباينة ، لا يكاد يمكن حمل واحدة على واحدة من جهة القياس ، فكل واحدة أصل في نفسها . وَرَبَّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محَلِّ الدَّيْن وغيره . وقد صرفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يأجل ، والاسم الآجل نقيض العاجل . والأجيل المرُجا ، أى المؤخَّر إلى وت . قال :

* وغاية الأجيل مهواة الردى ^(١) *

وقولهم «أجل» في الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصَّوَار : صار قطيماً . والأجل مصدر أجل عليهم شرّاً ، أى جنّاه وبخّته ^(٢) . قال خوات بن جبير ^(٣) :

وأهل خِباء صالح ذاتُ بينهم قد احتربُوا في عاجلِ أنا آجله
أى جانيه . والإجل : وجّع في العنق . وحكى عن أبي الجراح : «بى إجل» فاجلوني ، أى داوونى منه . والمأجل : شبه حوضٍ واسع يؤجل فيه ماء البئر

(١) فى الأصل : «يهواه الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

(٢) فى اللسان : «جنّاه وهيجّه» .

(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :

صحا القلب عن ليل وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحه

أو القناة أياماً ثم يُفَجَّر في الزرع، والجمع مَاجِل . ويقولون : أَجَلٌ لِنَخْلِكَ ، أى اجعل لها مثل الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أَجَلُوا ما لَهُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجْلاً أى حبسوه ، والأصل فى ذلك الزاء « أَزَلُّوه » . ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا ومَاجِلِ الماء واحداً ، لأن الماء يُحْبَس فيه . والأخرى قولهم من أَجَلَ ذلك فعلتُ كذا ؛ وهو محمول على أَجَلْتُ الشيء أى جنيتهُ ، فمعناه [من] أن أَجَلَ كذا فعلتُ ، أى من أن جُنِي . فأما أَجَلَى على فَعَلَى فكان . والأما كن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مقيسة . قال :

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْحَرِيبِ ^(١) بِأَجَلَى نَحْلَةٍ الْغَرِيبِ ١٧

﴿ أَجْم ﴾ الهمة والجيم والميم لا يخلو من التجمع والسدة . فأما التجمع فالأجمة ، وهى مَنْبِتُ الشجر المتجمع كالنيفة ^(٢) ، والجمع الأجام . وكذلك الأجم وهو الحصن . ومثله أُطْمَ وأطام . وفى الحديث : « حتى توارت بأجام المدينة » . وقال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذَعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَنْدَلٍ ^(٣)

(١) فى الأصل : « الحريب » صوابه بالميم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجلى) .

(٢) فى الأصل : « كالنيفة » ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : « ولا أطما » . ورواية (المجمل) كالقاييس ، وقبلها :

« وقد يروى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .

وأما الشدة فقولهم : تأجّم الحرّ ، اشتدّ . ومنه أجمت الطعام ملّته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجنّ الماء يأجنّ ويأجنّ إذا تغيرّ ، وهى الفصيحة . وربما قالوا أجنّ يأجنّ ، وهو أجون^(١) . قال :

* كَضِفْدَعٍ ماءِ أَجُونٍ يَنْقُ *

فأما المتجنتة خشبة القصار فقد ذكرت فى الواو . والإجانّ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقّقونه^(٢) .

﴿ أجا ﴾ جبل لطفى . وقد قلنا إنّ الأماكن لا تكاد تنفّس أسماؤها^(٣) . وقال شاعرٌ فى أجا :

ومن أجا حولى رعانٌ كأنّها

قنابلٌ خيلٍ من كُيتٍ ومن وُردٍ^(٤)

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمزة هنا وفى الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما فى اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائي كما فى معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفى الأصل : « قنابل » تحريف .

﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر في الواو . وقال الدريدى : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقد في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَعِزَّهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا^(١)
وقال آخر في جمع إحنة :

ما كنتم غير قوم بينكم إحنٌ تُطالِبونَ بها لو يَنْتَهَى الطَّلَبُ
ويقال أحن عليه يأحنُ إحنة . قال أبو زيد: أَحْنَتْهُ مُوَأْحَنَةً ، أى عاديته .
وربما قالوا أحن إذا غَضِبَ .

واعلم أن الهمزة لالتجاميع الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك اقرب هذه
من تلك .

(١) البيت للأفيل القبي ، كما في اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى . [أمّا] أخذ فالأصل حَوَزَ الشيءَ وَجَبَّهٗ ^(١) وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرجل الذي تَوْخَذَهُ المرأة عن رأيه وتَوْخَذَهُ عن النساء ، كأنه حُبِسَ عنهن . وَالْإِخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإخاذا بغير هاء - : جمع الماء شبيهه بالفدير . قال الخليل : لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَسْمَى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاقْصَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ السَّرُوضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غَدُرٌ ^(٢) .
وجمع الإخاذا أَخْذٌ . قال الأخطل :

فَظَلَ مَرْتِبَتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمَيْتُ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ ^(٣) .
وقال مسروق بن الأجدع : « مَا شَبَّهَتْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ »

(١) في الأصل : « وجبه » . والجبى هو أصل قولهم « الإخاذا » التالية .

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حميت ، من الشمس . والمشمود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان (٥ : ٥) .
صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتكفي الإخاظة الفَنَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : **الْأَخِذُ** من الإبل الذي أَخَذَ فيه السمن ، وهُنَّ الأواخذ . قال : **وَأَخِذَ البعيرُ بِأَخِذٍ أَخِذًا** فهو أَخِذٌ ، خفيف ، وهو كهينة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء^(١) أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرَّمْدُ ؟ فقد قيل : **إِنَّ الْأَخِذَ الرَّمْدُ وَالْأَخِذُ الرَّمْدُ ؟** قيل له : قد قلنا إِنَّ الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرُو شعرٍ هذيلٍ في قول أبي ذؤيب :

يَرْمِي الغُيُوبَ بَعِينِيهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ^(٢)
يريد أن الحمار يرمى بعينه كلَّ ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مُغْضٍ ،

كما كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الذي قد اشتدَّ رمده أي اشتدَّ أَخْذُهُ له ، واستأخذ الرَّمْدُ ١٨ فيه فكسَفَ نكس رأسه ، ويقال غَضَضَ . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سُمِّيَ أَخِذًا لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ وَلِي مَجْلَسٌ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعَرُ
فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأنَّ القمر يأخذ كلَّ ليلةٍ في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الشاء » ، صوابه في اللسان (٦ : ٥) .
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسف) . وفي المجهرة (٣ : ٢٣٧) : « ويروي المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعني بفتح الحاء .

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى^(١)

﴿ آخر ﴾ الهمزة والحاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم . والآخر نقيض القدم ، تقول مضى قدماً وتأخرَ أخيراً . وقال : وآخِرَةُ الرّحل وقادمته ومؤخر الرّحل ومُقدّمه . قال : ولم يجئ مؤخر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين ومقدم العين فقط . ومن هذا القياس بعثت بيما بأخيرة أى نظيرة ، وما عرفته إلا بأخيرة . قال الخليل : فعل الله بالأخيرة أى بالأبعد . وجئت في أخرياتهم وأخرى القوم . قال :

* أنا الذى وَلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبِلِ^(٢) *

وابن دريد يقول : الآخر تَالٍ للأوّل . وهو قريبٌ ممّا مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرّجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشدّ ملاءمةً وأحسنُ مطابقة . وأخرُ : جماعة أُخرى .

﴿ أخو ﴾ الهمزة والحاء والواو ليس بأصل ؛ لأنّ الهمزة عطفنا بمبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الأخيّة .

(١) اللسان (أخذ ، نضض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للمرزوق (١ : ١٨٥) . ويثرى : يبل الثرى . وفي الأصل : « تثرى » تحريف . وسيأتى في (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿باب الهمزة والدال وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فهي الأذرة والأذرة ، يقال أدر يأدر ، وهو آدر . قال :
نُبِئتُ عُتْبَةً خِضًّا فَا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدْلُ الأَبْنُ الحامض . والعرب تقول : جاء يادْلُهُ ما تُطَاوُ [حَصَا^(١)] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدْلُ وجع العنق . فالمعنى في الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبي عبيد قياس أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبّن بعضه على بعض فلم ينقطع فهو إدْل^(٢) . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع في العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّيها .

﴿أدم﴾ الهمزة والدال والميم أصل واحد ، وهو الموافقة والملازمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للغيرة بن شعبة - وخطب المرأة - : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . قال الكسائي : يؤدم يعنى

(١) الكلمة من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النسخ في الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقِيلِيّ مِثْلَهُ . قال أبو عُبَيْد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمِ الطَّعام ، لأنّ صلاحَه وطِيبَه إنّما يكون بالإدام ، وكذلك ^(١) يقال طعام مأدوم . وقال ابن سِيرِينَ في طعام كفارة اليمين : « أَكَلْتُ مَادُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدّثني بعضُ أهل العلم أنّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت : « أبا فلان ، أَتَطْلُقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبنتُك مكتومي ، وأتيتُك باهلاً غير ذاتِ صرار ^(٢) » . قال أبو عبيد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يؤدِمُ إيداماً فهو مُؤَدِّمٌ بينهما . قال شاعر :

* والبيضُ لا يؤدِمَنَ إلّا مُؤَدَمًا ^(٣) *

أى لا يُحِبِّبَنَ إلّا مُحِبِّبًا موضعاً لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةً أهلى أى أَسْوَتَهُمْ ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم . والأدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أن الخائف لا يتوسّل به . فإن قال قائلُ : فعلى أى شيء تحمل الأدمة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأدمة أحسن ملائمة للحم من البشرة ، ولذلك سُمِّيَ آدم عليه * السلام ؛ لأنّه أخذ من أدمة الأرض . ١٩ ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، أى قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة . فأما اللون الآدم فلاّنه الأغلبُ على بني آدم . وناس تقول : أديم الأرض وأدَمَها وجهها .

(١) في اللسان (١٤ : ٢٧٣) : • • • ولذلك • • •

(٢) القصة في اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتي في (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره في اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتخلل والمراوغة . يقال أدا يأدو أذوآ . وقال :

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذِهِ فَمِهَاتِ الْفَتَى حَذِرًا^(١)

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أفعالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد . وكذلك التخلل والتلدغ يعملان أفعالاً . قال الخليل : الألف التي في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدوات . ويقال رجل مؤدٍ عامِلٌ . وأداة [الحرب]^(٢) : السِّلَاحُ . وقال :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فِتْيَةٍ فَمِنْ بَيْنِ مُؤْدٍ وَ[مِنْ] حَاسِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلان بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداة تمسكنك من خصمك . وآديت فلاناً أي أعنته . قال :

* إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ^(٣) *

(١) في اللسان (١٧ : ٢٥) : « حذراً » وقال : « نصب حذراً يفضل مضمر ، أي لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لتأخذه * قهيات الفتى حذر » ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦) .

(٢) تكملة بها يلتزم الكلام . وفي اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « سبر وكن » . وفسره في (وكن) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاي . وهو من قولهم وكز وكزا في عبوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزاً . روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرفة .

﴿أدى﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للّبن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أدْيًا . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداء وتأدية . وتقول فلان أدى للأمانة منك^(١) . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تحمّياتِها وقال هذا من وداعى بِكِرٍ^(٢)

﴿أدب﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المأدبة والمأدبة . والآدب الداعى . قال طرفة :

نحنُ فى المَشْتاقِ ندعو الجفلى لا تَرى الآدبَ فىنا يَنْتَقِرُ

والمآدب : جمع المأدبة ، قال شاعر :

كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ فى قعرِ عُشِّها

نَوَى القَسْبِ مُلْقَى عندَ بَعْضِ المآدبِ^(٣)

(١) فى اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من النحويين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور فى اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، محرفة . وبكر ، أراد بكرك ، بالكسر ، فأنجم الكاف الباء فى الكسر .

(٣) البيت لصخر النوى ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً ، لأنه يُجمَعُ على استحسانه . فأما حديث عبد الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ تعالى فتعلموا ^(١) » من مأدُبته » فقال أبو عبيد : من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ على القوم أدبُ أدباً ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ فُ لِيُخَوِّنَ مَأْدُوبُهُ وَزَمِيرُ ^(٢)

قال : ومن قال مأدبة فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مفعلة من ذلك . ويقال إن الإِدْبَ العَجَبُ ^(٣) ، فإن كان كذا فلتجتمع الناس له .

﴿ باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، يتباعدان في اللفظ ، أحدهما أَذُنٌ كُلُّ ذِي أَذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يتفرّع البابُ كُلُّهُ . فأما التقارب فبالأُذُن يقع علم كُلِّ مسموع . وأما تفرّع الباب

(١) في الأصل : « قتلوا » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت عرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤) . وأنشده الجواليقي في العرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف بقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لذى الأذن^(١) آذن ، ولذات الأذن أذناء .
أنشد سلمة عن القراء :
مثل النعمة كانت وهى سالمة أذناء حتى زهاها الحين والجن^(٢)
أراد الجنون .

جاءت لتشري قرناً أو تموضه والدهر فيه رباح البيع والغبن^(٣)
فقل أذنالك ظلمت تمت اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن
ويقال للرجل السامع من كل أحد أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كأذنيه لنبى يتغننى بالقرآن » . وقال
عدي بن زيد :

أيها القلب تعلق بددن إن همى فى سماع و*أذن
وقال أيضا :

وسماع بأذن الشيخ له وحديث منل ماذى مشار^(٤)

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة فى اللسان (١٦ : ٢٤٩) .

(٣) فى الأصل : « رباح العين » ، صوابه من اللسان .

(٤) الماذى : السمل الأبيض . والمشار : المجتنى . والبيت فى اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ :
١٤٨) برواية : « فى سماع » . وقبله :

وملاه قد تلبت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنتُ بهذا الأمرِ أى عَلِمْتُ .
وَأَذَنْتِي فلانٌ أَعْلَمَنِي . والمصدر الأذُن والإِذنان . وفَعَلَهُ بِإِذْنِي أى بَعْلَمِي ،
ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى
فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ،
وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقالوا أذِينُ . قال :

* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ *

والوجه فى هذا أن الأذِين [الأذان ^(١)] ، وحجته ما قد ذكرناه .
والأذِين أيضا : المكان يأتية الأذانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :
طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينَاً وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ
والأذِين أيضا : المؤذّن . قال الراجز :

فَانْكَشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَنْجَرَهُ سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدَرَةَ ^(٢)

أراد مؤذّن البيوت التى تبنى بالطين واللّين والحجارة . فأما قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التّأذّن
من قولك لأفعلنّ كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا
قَوْلٌ . وأَوْضَحُ منه قولُ الفراء تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت
العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِي وَقَوَّعَدَنِي ؛ وهو كثير .
وَأَذِنُ الرَّجُلِ حَاجِبُهُ ، وهو من الباب .

(١) تكملة يلتم بها السلام .

(٢) الرجز للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش . وبدل الأول فى اللسان (١٦) :

(١٥٠) : * شد على أمر الورود مئزره *

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تتكرهه. ولا تَقَرُّ عليه . تقول : آذَيْتُ فلانا أُوذِيهِ . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَّةٌ إذا كان لا يَقَرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يَأْذَى بمكانه .

﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يَخْلَفُ قياسه بَقَّةٌ ، وهو التَّجَمُّع والتَّضَامُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المديقة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرها » . ويقولون : أَرَزَ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بُخله . وكان بعضهم ^(١) يقول : « إنَّ فلاناً إذا سئل أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ ائْتَمَزَ » . ورجلٌ أَرُوَزٌ إذا لم يَنْبَسِطَ للمعروف . قال شاعر ^(٢) :

* فذاك بِخَالٍ أَرُوزُ الأَرَزِ *

يعنى أنه لا يَنْبَسِطُ لِسكته يَنْضَمُّ بعضه إلى بعض . قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أَغْلَى الجبلِ إِلَّا أَرَزَا ، أى منقبضاً عن الانبساط في مَشْيِهِ ، من شِدَّةِ إعْيائه . وقد أَعْيَا وأَرَزَ . ويقال ناقَةٌ أَرِزَةُ الْفَقَارَةِ ، إذا كانت شديدةً متداخلاً ببعضها في بعض ^(٣) . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلى ، كما في اللسان (أرز) . يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبيض من بخله ولم يَنْبَسِطْ له ، وإذا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه .

(٢) هو رؤبة . انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى في (بخل) .

(٣) في الأصل : « إذا خلا بعضها في بعض » ، تحريف .

بَارِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْفُهَا قَطَافٌ فِي الرَّكَبِ وَلَا خِلَاءٌ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَرِزَةٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخِصِرَ يَتَضَامُّ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال إنَّ
الأراريس الزَّرَاعُونَ^(١)، وهي شاميّة .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد
جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً ، وزعم أنَّ الأصل المَرشُ ، وأنَّ الهمزة عِوَضُ
من المَاءِ . وهذا عندي متقارب ، لأنَّ هذين الحرفين - أعني الهمزة والماء -
متقاربان ، يقولون إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وأيضاً كان فالسكلام من باب
التحريض ، يقال أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قال :

وَمَا كُنْتُ بِمَنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً^(٢)
وَأَرَشُ الْجَنَافَةَ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ،
فَالْبَابُ وَاحِدٌ .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع
وتكثر مسائله ، وأصلان لا ينفكسان بل كلُّ واحدٍ موضوعٌ حيث وضعتَه

(١) واحدم لإريس ، كسكيت .

(٢) في الأصل : « ولكن ماسعودا » .

العرب . فأتا هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ^(١) ؛ رجل مأروضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي^(٢) :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى تَحَا لَ أَنْ قَدَّارُضْتَ وَلَمْ تُؤَرِّضِ

والآخر الرِّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :
 ٢١ إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ* أَوْ بِهِ مُومٌ^(٣)

وأما الأصل الأول فكلُّ شيء يسفل ويقابل السماء ، يُقال لأعلى الفرس سماء ولِقَوَائمه أرض . قال :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَبِاجِ أَمَا سَمَاؤُهُ قَرِيبًا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمَحْوُلٌ^(٤)

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التى نحنُ عليها ، وتجمع أَرْضِينَ^(٥) ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثم يتفرع منه قولهم أرضٌ أَرْضَةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طَيِّبَةً . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرْضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ^(٦)

ومنه رجل أَرْضٌ للخَيْرِ أى خَلِيقٌ له ، شَبَّهَ بالأَرْضِ الأَرْضِيَّةَ . ومنه تَأْرَضَ النَّبْتُ إذا امْكَنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَدْنِي أَرْضِي^(٧) إذا أمكنه أَنْ

(١) يقال : زكته وزكاه .

(٢) هو أبو التلم الحناعي الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح أشعار الهذليين للسكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : أم به ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطفيال الفنوي . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤) .

وليس في ديوان طفيل . انظر المعققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأراضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض) .

(٧) في الأصل : عريض ، صوابه في اللسان (٨ : ٣٨٢) .

يَتَأْرَضُ النَّبْتُ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
ابْنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٌ . قَالَ :

* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا ^(١) * .

وَيُقَالُ تَأْرَضَ فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ الْأَرْضَ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :
وَصَاحِبِ نَهْطِهِ لَيْهَظًا فَقَامَ مَا التَّائِثَ وَلَا تَأْرَضَا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطيات . وأرطى منون ،
قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تُلْحَقِ الْأَلْفُ لِلتَّائِثِ . قَالَ الْمَجَاجُ :

* فِي مَعْدِنِ الضَّالِّ وَأَرطَى مُعْبِلٍ ^(٢) *

وهو يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَيُقَالُ هَذَا أَرطَى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أَرطَى كَثِيرَةٌ .
وَيُقَالُ أَرطَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الْأَرطَى ، فِيهِ مُرطِئَةٌ ^(٣) . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً
إِنْ صَحَّتْ فِيهِ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أَقِيمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَقَامَ الْمَاءِ . قَالَ الْخَلِيلُ :
الْأَرِيطُ الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) :
« قال أبو محمد الأعرابي : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المرى ، فذبح له كلباً فقال :

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى علامات به وأجارد »

وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . والذي في اللسان (١٨ : ١٠٠) وثمار القلوب ٢١٢ أن
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجمل كما رواه ياقوت .

(٢) روايته في الديوان ٥٢ :

* فِي هَيْكَلِ الضَّالِّ وَأَرطَى هَيْكَلِ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الهيثم : أرطت لمن » وإنما هو آرطت بالعين ؛ لأن ألف
أرطى أصلية .

* ماذا تَرْجِيَنَّ مِنَ الْأَرِيْطِ^(١) *

والأصل فيها المَرَط يقال نَجَّة هَرِطَةٌ ، وهى المهزولة التى لا يُنْتَفَعُ بلحمها غُثُوثة . والإنسان يَهْرِطُ فى كلامه ، إذا خلط . وقد ذكر هذا فى بابه .

﴿ أرف ﴾ الهمزة والراء والقاف أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرّع منه . يقال أَرَفَ على الأرضِ إِذَا جُعِلَتْ لها حدودٌ . وفى الحديث : « كلُّ مالٍ قُسمَ وَأَرَفَ عليه فلا شُفْعَةَ فيه » ، و « الأَرَفُ تَقَطِّعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » .

﴿ أرق ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان . أحدهما نِفَار النّوم ليلاً ، والآخر لون من الألوان . فالأوّل قولهم أَرِقْتُ أَرَقًا ، وأَرَقَنِي الهمُّ يورِّقُنِي . قال الأعشى :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُرِّقُ وَمَا بَى مِنْ سَقَمٍ وَمَا بَى مَمَشَقُ
ويقال آرَقَنِي أيضا . قال تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ^(٢)
ورجل أَرِقٌّ وَأَرِيقٌ ، على وزن فَعِيلٍ وفاعل . قال :

* فَبِتُّ بَلِيلَ الْآرِقِ التَّمْلِيلِ^(٣) *

(١) بعده كما فى المجلد :

حزنبِل يأتِيكَ بالبَطِيْط ليس بنى حزم ولا سفيط

(٢) هو أول بيت فى الفضليات . واظنر اللسان (٣ : ٣١٤) .

(٣) عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ٩٠٥ . وهو فى اللسان (١١ : ٢٨٤) وبرواية :
« التمليل » . والتمليل والتمليل سنان . وصدر البيت :

* أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي *

والأصل الآخر قولُ القائل :

وبتركُ القرنِ مُصنَّفراً أناملهُ كأنَّ في رِبطَتَيْهِ نَضَحَ أرْقانٌ^(١)

فيقال إنَّ الأَرْقانَ شَجَرٌ أحمر . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأَرْقان^(٢) الذي يصيب الزَّرْع ، وهو اصفرارُ يعتريه ، يقال زَرَعٌ مَارُوقٌ وقد أَرِقَ . ورواه اللحيانيُّ الإِراقَ والأَرِقَ .

﴿ أرك ﴾ الممزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

* حدثنا ابن السَّيِّ عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢
الواحد من الأَرَاك أَرَاكَةٌ ، وبها سُمِّيت المرأة أَرَاكَةٌ . قال : ويقال ائترك
الأَرَاكُ إذا استحكَم . قال رؤبة :

* من المِضَاهِ والأَرَاكِ المُوْتَرَكِ^(٣) *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأَرَاكَ أَرَاكِيَّةً وأَوَارَكَ .
وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته بعَرَفَةَ بِلَبْنِ إِبِلٍ أَوَارَكَ » .
وأَرْضٌ أَرِكَةٌ كثيرة الأَرَاكِ . ويقال للإبل التي ترعى الأَرَاكَ أَرِكَةٌ
أيضاً ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيْرُ مِنْ لَبِنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ^(١)

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السَّيِّ عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال : جَعَلَ الْكِسَائِيُّ الْإِبِلَ الْأَرَاكِةَ مِنَ الْأَرْوَكِ وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرَاكِ ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ في الْأَرَاكِ خاصة ، بل هذا لكلِّ شيء ، حتى في مُقَامِ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ ، يقال منه أَرَكْ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أَرْوَكًا وقال كُثَيْبٌ في وصف الظَّمُنِ :

وفوقَ جِمالِ الْحَيِّ بَيْضٌ كَأَنَّهَا عَلَى الرَّقْمِ أَرْآمُ الْأَثِيلِ الْأَوَارِكُ
والدليل على صحَّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ في الْحَجَلَةِ أَرِيكَةً ،
والجمع أَرَانِكُ . فإن قال قائلٌ : فَإِنَّ أَبَا عُيَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يَقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا صَلَحَ
وَتَمَائَلَ أَرَكُ يَأْرِكُ أَرْوَكًا ؛ قيل له : هذا من الثاني ، لأنه إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ
بَغْيُهُ^(٢) وارتفعه عن جِلْدَةِ الْجَرِيحِ .

ومن هذا الباب اشتقاق اسمِ أَرِيكِ ، وهو موضع . قال شاعرٌ :
فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةٍ وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا^(٣)

(١) تخير : تخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .
والبيت بتمامه :

تَخَيْرُ مِنْ لَبِنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ بِادِيَةِ وَالْمَضَرِّ

وقوله : أَقَامَتْ بِهِ وَابْتَنَتْ خِيَمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتِ النَّهْرِ

(٢) في اللسان (١٨ : ٨٤) : « بَضِيَ الْجَرَحُ يَبْغِي بَضِيًا : فَسَدَ وَأَمْدَ وَوَرَمَ وَتَرَامَى إِلَى

غَسَادٍ » . وانظر المحصص (٥ : ٩٣) .

(٣) كُشْبٌ وَأَرِيكِ : جِيلَانِ بِالْبَادِيَةِ بَيْنَهُمَا نَأْيٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَصَفَ سُرْعَتَهَا وَأَنَّهَا

سَارَتْ فِي يَوْمٍ مَا بَسَارٌ فِي أَيَّامٍ . والبيت لبشامة بن عمرو في الفضليات (١٠ : ٥٥) .

وأما ﴿الهمة والراء واللام﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :
أرُلُّ جبل ، وإنما هو بالكاف ^(١) .

﴿أرم﴾ الهمة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشيء إلى
الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً . ويتفرع منه
فرعٌ واحدٌ ، هو أخذ الشيء كله ، أكلًا وغيره . وتفسير ذلك أن الأَرَمَ ^(٢)
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرَمٌ . وبيضة مؤرَمةٌ واسعةُ الأعلى .
والإرَمَ العَلَمُ ، وهي حجارةٌ مجتمعة كأنها رجلٌ قائمٌ . ويقال إرَمِيٌّ وأَرَمِيٌّ ،
وهذه أسنمةٌ كالأيارم . قال :

* عَنَدَلَةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أوحاتم : الأرومُ حروف هامة البعير المسين . والأرؤمة أصل كل
شجرة . وأصل الحَسَبِ أرومة ، وكذلك أصل كل شيء مجتمعة . والأَرَمُ
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرَمَا *

ويقال الأَرَمُ الأضرار ، يقال هو يَحْرُوقُ عليه الأَرَمُ . فإن كان كذا
فلأنها تَأَرَمُ ما عَضَّتْ . قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومجمع البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجى مع الصبح من مرادها صرما

(٢) في اللسان : « الأرام » .

نُبِتَتْ أَتْحَاءُ سُلَيْمَى إِنْثَمَا^(١) بَاتُوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرَمَ
وَأَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسَكَبُزُ أَرَمَ قَاطِع .
وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى
تَجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةُ حَسَنَةُ الْأَرَمِ أَيْ حَسَنَةُ فَتَلِي اللَّحْمِ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرَمٌ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَ يَأْرِمُ .
وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أَكَلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :
* وَتَأْرِمُ كُلٌّ نَابِتَةٌ رِعَاءً^(٢) *

﴿ أرن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر
مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْ غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرَنُ النَّشَاطُ ،
أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنَا . قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا غَدَا صَحْبُهُ بِهِ جَانِبَيْهِ كَشَاةِ الْأَرَنِ^(٣)

والأصل الثاني قولُ القائل :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبَتْ مَقِيلَهُ إِذَا ضَنَّ بَاوْخَشِ الْعِتَاقِ مِمَّا قَلَهُ

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أنما » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت ونال في اللسان
(حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر ليت للكيت في اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاج ومن فيح ونجهر ماها السدم الدفينا
وتأرم كل نابتة رعاء وحشاشا لمن وحاطينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا محبه بجانبه مثل شاة الأرن
وقال : « روى أبو عبيدة : له جانبيه كشاة الأرن » . والشاة : الثور الوحشي .

أراد الكَنَس^(١) ، أى كم مَكْنَسٍ قد سَلَبْتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلولة .
قال ابنُ الأعرابي : المَثَرَانُ مأوى البَقَرِ من الشَّجَرِ . ويقال للموضع الذى
يأوى إليه الحِرْبَاءُ أُرْنَةً . قال ابنُ أحرر :

وَتَمَعَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ متشاوراً لَوْرِيدِهِ نَقْرُ^(٢)

﴿ أرو ﴾ وأما الممزة والراء والواو فليس إلا الأَرْوَى ، وليس هو
أَصْلًا يُشْتَقُّ منه ولا يُقَاسُ عاِيه . قال الأصمعى : الارْوِيَّةُ الأُنثى من الوُعُولِ
وثلاثُ أَرَاوِيٍّ إلى العشر ، فإذا كثرتْ فهى الأَرْوَى . قال أبو زيد : يقال
للدَّكْرِ والأُنثى أَرْوِيَّةٌ .

﴿ أرى ﴾ أما الممزة والراء والياء فأصل يدل على التثبُّت
واللازمة . قال الخليل : أَرَيْتُ القِدْرَ ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك
العسل المتزق بجوانب المسَّالة . قال الهذلى :

أَرَيْتُ الجَوَارِسِ فى ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ فيه النَّسُورُ كما تحبَّى الموكبُ^(٣)

(١) الحق أن الإيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى
يطلبها » . وأما الشاهد النمس فى المعنى الذى أراده فهو قول القائل :

* كأنه تيس إيران منبئل *

(٢) كلمة « متشاوراً » ساقطة من الأصل . ولأنيابها من المجلد ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب
واللسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل : « تحبى المواكب » ، تحريف . وقبل البيت :

خسر كأن رضايه إذ ذقته بعد الهدو وقد تعال الكوكب

يقول : نزلت النُّسور فيه لوعورته فكانها مَوَكِبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ
مُطْمَئِنِّينَ ^(١) . وقال آخر :

* مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنْبِيعُ ^(٢) *

أى مَا تُلْزِقُ وَتُسِيلُ . والتزاقه اثترأوه ^(٣) . قال زهير :

يَشْمَنْ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرْيَ الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ ^(٤)

٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعار من الذى تَقَدَّم ذكره . ومن هذا
الباب التَّأْرَى التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّغَرُ ^(٥)

يقول : يأكل الخبز القفَّار ولا ينتظر غِذاءَ القوم ولا ما فى قدورهم .
ابن الأعرابي : تَأْرَى بالمكان أقام ، وتأْرَى عن أصحابه تخلف . ويقال
بينهم أَرْيُ عداوة ، أى عداوة لازمة . وأَرْيُ النَّدَى : ما وقع من النَّدَى
على الشَّجَر والصَّخْر والمُشْب فلم يزلْ يلتزقُ بعضه ببعض . قال الخليل : أَرَى
الدَّابَّةَ معزوف ، وتقديره فاعول . قال :

* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا أَرَى *

(١) جعل للنسور ضمير الماقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :

إذا ما تأوت بالخل بنت به شريجين مما تأتري وتنبع

(٣) فى اللسان (١٨ : ٣٠) : « والتزاق الأرى بالعالة : اثترأوه » .

(٤) اظهر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّأْرِيَةِ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى خَشْبَةٍ فِيهَا
ثَنِي حَبْلٍ شَدِيدٍ فَتَوْدِعَهَا حُفْرَةً ثُمَّ تَحْنُو التُّرَابَ فَوْقَهَا ثُمَّ يَشُدُّ الْبَعِيرُ لِيَلِينَ
وَتَنْفَكِسِرَ نَفْسُهُ . يُقَالُ أَرَبُّ لِبَعِيرِكَ وَأَوْكِدْ لَهُ . وَالْإِيكَادُ وَالتَّأْرِيَةُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ لِلظُّبَاءِ أَيْضًا . قَالَ :

وَكَانَ الظُّبَاءُ الْعَفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ شَدِيدُ عُرَى الْأَرِيِّ فِي الْعُشَرَاتِ

﴿ أَرَب ﴾ الممزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع
الفروع : وهى الحاجة ، والعقل ، والنصيب ، والعقد . فأما الحاجة فقال
الخليل : الْأَرَبُ الْحَاجَةُ ، وَمَا أَرَبُكَ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا حَاجَتَكَ . وَالْمَأْرَبَةُ
وَالْمَأْرَبَةُ وَالْإِرْبَةُ كُلُّ ذَلِكَ الْحَاجَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ أُولِيَ الْإِرْبَةِ مِنْ
الرَّجَالِ ﴾ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَرَبٌ لَاحِقَاوَةٌ ^(١) » أَيْ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِكَ وَلَا وُدَّ
وَلَا حُبَّ . وَالْإِرْبُ : الْعَقْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَقْلِ أَيْضًا إِرْبٌ
وإِرْبَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْحَاجَةِ إِرْبَةٌ وَإِرْبٌ . وَالتَّعْتَمِدُ مِنَ الْإِرْبِ أَرَبٌ ، وَالْفِعْلُ
أَرَبُ بضم الراء . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبُ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرْبًا ^(٢) . وَمِنْ
هَذَا الْبَابِ الْفَوْزُ وَالْمَهَارَةُ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ صِرْتُ بِهِ مَاهِرًا .
قَالَ قَيْسٌ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(٣)

(١) المروء في الأمثال : « مأربة لاحقاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صفر يصفر صفرا » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٢) .

ويقال آرَبْتُ عليهم فَرْتُ . قال لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ ^(١) *

ومن هذا الباب المؤاربة وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذى جاء فى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ » . وأما النَّصِيب فهو والمُعضو من باب واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الْأَرْبَةُ نَصِيبُ الْيَسَرِ من الجزور . وقال ابن مقبل :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرَدُّ عليهم أَرْبَةُ الْيَسَرِ ^(٢)

ومن هذا ما فى الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ ^(٣) » أى لعضوه .
ويقال عضو مؤرَّب أى موفر اللحم تامه . قال السكيت :

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسَ عُضْوً مُؤَرَّبٍ ^(٤)

أى صار لهم نصيب وافر . ويقال أَرَبَ أى تساقطت آراؤه . وقال عمر ابن الخطاب لرجل : « أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ » ، أتسألنى عن شئ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يقال منه أَرَبَ . وأما التَّعَدُّ والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبَ الرجل يَأْرَبُ إذا تشدد وضنَّ وتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . وصدره كما فى الديوان ٣٢ برواية الطوسى واللسان (٢٠٦ : ١) والمجمل ٢٦ :

* قضيت لبانات وسلبت حاجة *

(٢) اللسان (٢٠٦ : ١) والميسر والقديح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى فى ص ٩٢ .

(٣) الحديث لماثشة . تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلبهم لهواه وحاجته . اللسان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت فى ديوان الكميته ٤ ليدن . وفى الأصل :
« كَانَ بَعْدَ الْقَيْسِ » ، تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أربت عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتعسر وخالف . قال الأصمعي : تأربت في حاجتي تشددت ، وأربت العقدة أي شدتها . وهي التي لا تنحل حتى تحل حلاً . وإنما سميت قلادة الفرس والكلب أربة لأنها عقدت في عنقهما . قال المتلمس :

لو كنت كذب قنيص كنت ذا جدير تكون أربته في آخر المرس^(١)

قال ابن الأعرابي : الأربة خلاف الأنشودة . وأنشد :

وأربة قد علا كيدي معاقها ليست بفورة مأفون ولا برم^(٢)

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد . قال :

* من نزع أخصد مستأرب^(٣) *

وأما قول ابن مقبل :

شم العرائن ينسبهم معاطفهم

ضرب القداح وتأرب على الخطر^(٤)

ف قيل يتممون النصيب ، وقيل يتشددون في الخطر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . واضطر أمالي ثعلب ص ٢٠٠ . وقد نسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كيدي » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده في البيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت لقباضة الجمدي ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « يبض مهاصم » . ويروى : « شم غاميس ينسبهم مرادهم » . والمرادى : الأردنية ، واحدها مرداة .

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةَ الْعَسِيرِ^(١)
 أَيْ هُمْ سَمَحَاءُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 رَجُلٌ أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَرَبْتُ بِكَذَا أَيْ اسْتَعْنْتُ .
 قَالَ أَوْس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمُومِ بِحَسْرَةٍ عَيْرَانَةً بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ^(٢)
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَرَبِيُّ ، وَهِيَ الذَّاهِيَةُ الْمُسْتَنْكَرَةُ .
 وَقَالُوا : سَمَّيْتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهُ هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بَأْمَ حَبَوَ كَرَى
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَحَدِهَا إِرَابٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ وَبِهِ سُمِّيَ
 [يَوْمٌ] إِرَابٌ^(٣) ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهَذِيلُ بْنُ حَسَّانَ التَّغْلَبِيُّ بَنِي
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّ رَايَاتِ الْهَذِيلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَلِيسِ كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِحِفْظٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضَبَارِكِ الْأُقْرَانِ^(٤)
 ثُمَّ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ الرَّيَّاحِيُّ بَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ
 خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَالتَقِيَ عَلَى إِرَابَ ، فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالذ » صوابه في الديوان ٢٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والمقد (٣ : ٣٦٢) والميداني (٢ : ٣٦٥) والخزاعة (٢ : ١٩١ - ١٩٣) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل .. وفي الأصل : « ضبارك » صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥) .

خَلَّى جَزْءَهُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبْيٍ يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهَذِيلِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ .

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والياء تدل على قدح نارٍ أو شَبَّ عداوة .
قال الخليل : أَرَثْتُ النَّارَ أَيِ قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِي :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
وَالِإِسْمِ الْأَرْثَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّعِيمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّتْ بِهِ النَّارُ . قَالَ وَالتَّأَرُّثُ الْإِتِهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأْعَلِي ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَتَأَرَّثَ فَارُهَا
وَيَقَالُ أَرَّثَ نَارَكَ تَأَرِيشًا . فَأَمَّا الْأَرْثَةُ فَالْحَدُّ^(١) . وَ [أَمَّا الْإِرَاثُ
ف^(٢)] لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مُبَدَّلَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ نَعَجَّةٌ أَرْتَاهُ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بَيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْأَرْثَةُ ، وَكَبَشَ أَرَثُ .

(١) أى الحد بين الأرضين ، يقال أرثة وأرقة ، بالضم .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام .

﴿ أرج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَج ، وهو والأَرِيحُ رائحة الطَّيِّب . قال الهذلى^(١) :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أرخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربیَّة ، وهى الإِرَاحُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَحَ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الإِرَاخِ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَهَا^(٢)
وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربياً ولا سُمِعَ من فصيح^(٣) .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أزف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدل على الدَّنْو والمقارَبَة ، يقال أَزِفَ الرَّحِيلُ^(٤) إِذَا اقْتَرَبَ وَدَنَا . قال الله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾ يعنى القيامة . فأما المتأَرِفُ فمن هذا القيلس ، يقال رجل مُتَأَرِفٌ أى قصير متقارب الخلق . قالت أمُّ يزيد بن الطَّيْثَرِيَّة^(٥) :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مراثية لصخر . وقبل البيت كما فى ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض المدى وتنبذ بالنزو أطفالها

(٣) فى الجهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يونس وأبي مالك أنهما سمعا من العرب » . وفى الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) فى الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب فى الحماسة (٤ : ٣٨٦) واللسان (أزف) لى العجير السلولى .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَامُتَّازِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ
قال الشَّيبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وأنشد :

كَبِيرُ مُشَاشِ الزَّوْرِ لَا مُتَّازِفٌ أَرَحَ وَلَا جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرٌ

المُجَذَّرُ : القصير . والجاذي : الياص . وهذا البيت لا يدلُّ على شيء في
الخلق وإنما هو في الخلق وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ . ويقال تَأَزَفَ القوم إذا
تَدَانَى بعضهم من بعض . قال الشَّيبَانِيُّ : آزَفَنِي فلانٌ أى أعجلَنِي يُؤَزَفُ
إِزَافًا . والمآزِف : المواضع القذرة ، واحدها مأزَفَةٌ . وقال :

٢٥

كَأَنَّ رَدَاءِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهَا عَلَى جُعَلٍ يَفْشَى الْمَآزِفَ بِالذُّخْرِ^(١)
وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيق .

﴿ أَزَق ﴾ الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،

وهو الضَّيِّق . قال الخليل وغيره : الْأَزَقُ الضَّيِّقُ في الحرب ، وكذلك يدعى
مكان الوَغَى الْمَآزِق . قال ابنُ الأعرابي : يقال استَوْزِقَ على فلانٍ إذا ضاق
عليه المكان فلم يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ . وهو في شعر العجّاج :

* [مَلَالَةٌ يَمْلَهُهَا] وَأَزَقًا^(٢) *

(١) البيت للهيثم بن حسان التغلبى كما في اللسان .

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط في الأصل . ولا كمال البيت من الديوان ٤٠ -

* أصبح مسحول يؤازي شقا *

وقبله :

﴿ أزل ﴾ وأما الهزمة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزل من العيش إذا كانوا في سنة
أو يملؤى . قال :

ابنا زرارٍ فرَجًا إلّا زِلًا عن المُصَلِّينَ وَأَزَلًا آزِلًا^(١)
قال الشيباني : أزلتُ الماشية والقومَ أزلًا أى ضيقت عليهم . وأزلتِ
الإبلُ: حُبست عن المرعى . وأنشد ابن دُرَيْد :

حَلَفَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ لِيُرْعِينَ رَغِيَةً مَأْزُولَةً
ويقال أزل القوم يؤزّلون إذا أجذبوا . قال :

فَلْيُؤْزَلَنَّ وَتَبْكَوْهُ لِقَاحُهُ وَيُمَلَّنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ^(٢)
السَّامَرُ : اللذيق الذى يكثر ماؤه . والآزل : الرجل المُجْدِب . قال شاعر :
من المُرْعِيَيْنِ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)
قال الخليل : يقال أزلتُ القرسَ إذا قَصَّرتَ حَبْلَهُ ثم أرسلته في مرعى .
قال أبو النّجّمْ :

* لم يَرْعَ مَأْزُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ^(٤) *

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .
(٢) الشعر لأبي مكعب الأسدي كما في الجهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت في اللسان (أزل) .
(٣) البيت لأسامة بن الحارث الهنلي ، كما في الجهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة
أشطر الهذليين ص ١٠٣ .
(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكَذِبُ فالأزل ، قال ابن دارة^(١) :

يقولونَ إزْلُ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وقد كَذَبُوا ما نعى مَوَدَّتِهَا إزْلُ^(٢)

وأما الأزل الذى هو القِدَمُ فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبَدَّلٌ ، إنما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النِّسْبَةَ إليه فلم يستقم ، فنسَبُوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا فى ذى يَزَنَ^(٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أَزَنِيٌّ .

﴿ أزم ﴾ وأما الممزة والزاء والميم فأصلٌ واحد ، وهو الضِّيق وتَدَانِي الشيء من الشيء بشدةٍ والتِّفَافِ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا آزِمٌ . والأزم شدة العَضِّ . والفرسُ يَأْزِمُ على فأس اللِّجَامِ . قال طرفة :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزَمٌ^(٤)

قال العامريّ : يقال أَزَمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أَزَمَ عليه إذا قبض بفمه ، وبَزَمَ إذا كان بمقدَّم فيه . والحِمِيَّةُ تسمى أَزَمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر لاسلاى ، ترجم له أبو الفرج فى (٢١ : ٤٩ - ٥٧) .

(٢) وكذلك جاءت رواية البيت فى اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبه ، وقد تكرّر ذكرها فى الأغاني (٢١ : ٥٠) فى أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جنى : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزانى وأزانى . انظر اللسان (١٧ : ٣٢٨) .

(٤) البيت فى ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِّكُ على فمه . ويقال أزم الرجل على صاحبه .
أى أزمه ، وآزمتى كذا أى ألزمتنيه . والسنة أزمَةٌ للشدة التى فيها . قال :
* إذا أزمْتَ أوازِمُ كلِّ عامٍ * .

وأنشد أبو عمرو :

أَبَقَى مُلَيَّاتُ الزَّمانِ العَارِمِ . منها ومَرُّ الفَيرِ الأَوازِمِ .
قال الأصمى : سَنَةُ أَزُومٌ وَأَزَامٌ مخفوضة ، قال :
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَزَامٌ ^(١)
والأمر الأزوم المنكر . قال الخليل : أَرَمْتَ العِنانَ والحِبلَ فَأَنَا أَرِمٌ
وهو مأزومٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ ضَفْرَهُ . والمأزِم : مضيق الوادى ذى الحزونة
والمأزِمان : مضيقان بالحرم .

﴿ أزى ﴾ الممزة والزاء وما بعدها من المعتل أصلان ، إليهما ترجع
فروعُ الباب كُلِّهِ بإعمالِ دَقِيقِ النَّظَرِ : أحدهما انضمام الشئِ بَعْضِهِ إلى بَعْضٍ ،
والآخر المحاذاة . قال الخليل : أَرَى الشئِ يَأْزِي إِذَا اكْتَنَزَ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ
وانضم . قال :

* فَهُوَ آزٍ لِحُمِهِ زَيْمٌ *

قال الشَّيبَانِي : أَرَمَتِ الشَّمْسُ لِلغَيْبِ أَرْيَا . وَأَرَى الغَالِ يَأْزِي أَرْيَا
وَأَرْيَا إِذَا قَلَصَ . وأنشد غيره :

(١) وپروى : « أزوم » كافى اللسان (١٤ : ٢٨٢) .

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلِّ^(١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلٌّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المال : قال :
* حتى أزى ديوانه المحسوب *

ومن الباب قول الفراء : أَرَأَتْ عن الشيء إذا كعمت عنه ؛ لأنه إذا كعمت
تقبَّض وانضم . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت
فلانا أى حاذيته . " فاما القيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأن القيم
بالشئ يكون أبداً إزاءه يرقبه . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذ ما يقابله .
قال شاعر^(٢) فى الإزاء الذى هو القيم :

إزاء معاشٍ لا يزال نطاقها شديداً وفيها سوزة وهى قاعد^(٣)

قال أبو العميش : سألنى الأصمعى عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزاؤه كالظربان الموفى *

فقلت : الإزاء مصب الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصب
الدلو بالظربان ؟ فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستقي ، من
قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [ووليه^(٤)] . وشبهه بالظربان لِدَفْرِ^(٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هوجيد بن نور الهلالى ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش)
حيث نسب لى حميد . ورواه فى الحكم :

لزاء معاش ما تحمل لزارها من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لدفر » بالقال الهملية ، وما معنى .

رائحته . وإمّا إزاء الحوض فصب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إيزاء .
قال الهذلي (١) :

لَعَمْرُ أَبِي كَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)

وتقول آزيتُ ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (٣) *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أى أضعفتُ
فإن كان كذا فلأن الضَّعْفَيْنِ كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة
أزبة (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض .

﴿ أزب ﴾ الهمزة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ،
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ في بَقَى . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ
القصير . وأنشد :

وَأَبْغِضُ مِنْ هُذَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرٍ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً (٥)

(١) هو صخر النسي الهذلي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه في (٢ : ٢٨٣)
بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .

(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والمزية : ورسمت في الأصل بالآلف ، والوجه الباء .
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراراً . وهو جمع أهضوبة ، وهي الهضبة .
وروى في اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لعمر أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو
هو أخو صخر النسي .

(٣) في الأصل : « نعرف » ، و « نوزي » ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥) . وفي
الديوان ص ٦٤ : « أعرف من ذي حذب وأوزي » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا توعدنني حيلة بالنكز أنا ابن أنضاد إليها أوزي
(٤) يقال أزبة وأزبة .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه .
والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي^(١) السرعة والنشاط . قال الرازي^(٢) :

* حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْإِدْبِ^(٣) *

قال الكسائي : أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ الصَّخَب . وقوس ذاتُ أَزْبِيٍّ ، وهو
الصوت العالي . قال^(٤) :

كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا^(٥)

قال أبو عمرو : الأزابيُّ البغي^(٦) . قال :

ذات أَزَابِيٍّ وَذات دَهْرَسٍ^(٧) مَا عَلَيْهَا دَحْسٌ^(٨)

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .
(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ :
٣٦٥ — ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجي الشئ عجول الوثب أرأمتها الأساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس .
(٤) هو صخر النقي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .
(٥) ردمت : صوتت بالإنباض . والهزم : الصوت . والباغي : الذي يطلب الشيء الضال .
ورواية اللسان : « في إثر ما قدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيغون عند
الطلب ، وهم يصيغون عند حصولهم على ما فقدوا .
(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نقص .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلّف عن الشيء .
تأزح . وأزح إذا تقبّض ودنا بعضه من بعض^(١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوة والشدة ،
يقال تأزر النبت ، إذا قوى واشتدّ . أنشدنا عليّ بن إبراهيم القطان قال :
أملى علينا ثعلب :

تأزر فيه النبتُ حتّى تخابَلَتْ رُبَاهُ وحتّى ماتتُرى الشاءُ نُوماً^(٢)
يصف كثرة النّبات وأنّ الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزر : القوة ،
قال البعيث :

شدّت له أزرى بمرّة حازم على مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَقَاوِمٍ^(٣)

(١) لم يصرح بالأصل للمعنى للدادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكثرت بالشرح عن النص على المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٧٦ : ٥) لكن في (٢٤٣ : ١٣) : « حتّى تخيلت »
وحما صحيحان ؟ يقال وجدت أرضاً متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٧٥ : ٥) : « من أمره ما يعاجله » ؛ ولطهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهمة والسين وما يشتمها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلطف وما أشبه ذلك . يقال أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف . والأسف الغضب ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أَرَى رَحْلاً مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فيقال هو الغضب . ويقال إن الآساف^(١) الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأن النبات^(٢) قد قاتها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأما التابع وتسميتهم إياه أسيفاً فليس من الباب ، لأن الهمة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمة والسين والكاف بناؤه في الكتابين^(٣) .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض .

(١) يقال بفتح الهمة وضمة .

(٢) في الأصل : « الناس » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتابين » .

﴿ أَسْل ﴾ الهزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله.

٢٧ في دَقَّة . وقال الخليل : الأَسْل الرِّمَاح . قال : وسمَّيت بذلك تشبيهاً لها بأَسْل النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أَسْلٌ . والأَسْلَةُ مستَدَقُّ الذَّرَاع . والأَسْلَةُ : مستَدَقُّ اللِّسَان . قللوا : وكلُّ شيءٍ مُحدَّد فهو مؤسَّل . قال مزاحم : يُبارى سَدِيسَاها إذا ما تَلَجَّتْ شَبًا مثلَ إِبْزِيم السِّلَاح المؤسَّل^(١) .
يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان في أقصى الفم ، طالا حتى صارا يعارضان النَّابِين ، وهما الشَّبا الذي ذَكَرَ . والإِبْزِيم : الحديدة التي تراها في المِنطَقة دَقِيقَةً تُمَسِّكُ المِنطَقة إذا شُدَّت .

﴿ أَسْم ﴾ الهزمة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أَسْمَةٌ ، اسمٌ من

أَسْمَاء الأَسَد .

﴿ أَسْن ﴾ الهزمة والسين والنون أصلان ، أحدهما تَغْيِيرُ الشيء ،

والآخر السَّبَب . فإِ [مَا] لأوَّل فيقال أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ ، إذا تَغَيَّرَ . هذا هو المشهور ، وقد يقال أَسِنَ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ - وَأَسِنَ الرَّجُلُ إذا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ البَرِّ . وهاهنا كلمتان مَقُولَتان ليستا بأَصْل ، إحداهما الأَسْن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْم ، وهذه همزة مبدلة من عَيْن ، إنما هو عُسْنٌ . والأخرى قولهم تَأْسَنَ تَأْسُنًا إذا اعتَلَّ وأَبْطَأَ . وعلة هذه أن أَبَازِيد قال :

(١) تَلَجَّتْ : تَلَمَّظَتْ . وفي الأصل : « تَلَجَّتْ » ، صوابه من الساند (١٣ : ١٥) .

إِنَّمَا هِيَ تَأْتِرُ تَأْتِرًا، فَهَذِهِ عَلَّتْهَا. وَالْأَصْلُ الْآخِرُ قَوْلُهُمُ الْإِسَانُ : الْحَبَالُ
قَالَ (١) :

وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِيَةَ حَقْبَةً فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنِ تَقَطُّعٍ (٢)
وَاسْتَعْمِرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرَائِقُ .

﴿ أَسُو ﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدلّ على المداواة
والإصلاح ، يُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى الطَّيِّبُ الْأَسِي .
قَالَ الْخَطِيبَةُ :

هَمُ الْأَسُوفِ أُمُّ الرِّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ (٣)
أَيُّ الْمُعَالِجُونَ . كَذَا قَالَ الْأُمَوِيُّ (٤) . وَيُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسَوًّا وَأَسَاءً ،
إِذَا دَاوَيْتَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
وَيُقَالُ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : لِي فِي فَلَانٍ
إِسْوَةٌ أَيْ قِدْوَةٌ ، أَيْ إِنِّي أَتَقَدَّى بِهِ . وَأُسَيْتُ فَلَانًا إِذَا عَزَّيْتُهُ ، مِنْ هَذَا ،

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .

(٢) في اللسان : « الناقية هي رفات بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . . .
وناقم : حمى من الين » . والبيت في (١٦ : ٧١) مطابق لما هنا . وفي (١٦ : ١٥٦) :
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .

(٣) ديوان الخطيب ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .

(٤) جمه جمعاً لأس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال
كذلك في جمع آس أساءة . قال كراع : ليس في الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعل إلا هنا
وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهزة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال : أُسِيتُ على الشيء آسى أسى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهزة والسين واللال ، يدل على قوة الشيء ، ولذلك سُمِّي الأسدُ أسداً لقوته ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسدَ الغبتُ قَوِيَّ . قال الخطيئة :

بِمُتَأَسِّدِ الْقُرَيْانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
ويقال استأسدَ عليه اجتراً . قال ابن الأعرابي : أسدتُ الرجلُ^(١) مثل

سَبَقْتُهُ : وأسدتُ بكون السين ، الذين يقال لهم الأزْد ، ولعله من الباب .
وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنَّ الهزة منقلبة عن واو . و [كذا^(٢)]
الأسدي في قول الخطيئة :

مستهلك الوردِ كالأسديِّ قد جَمَلَتْ أَيْدِي المَلِيطِ بِهِ عَادِيَّةٌ رُغْبَا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم .

(٢) يمثلها يتم الكلام ، وقد أشد البيت في اللسان (٤ : ٣٩) . والأسدي : ضرب من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل سدي . قال أبو علي : يقال أسدي وأسنى ، وهو جمع سدي وسنى لثوب السدي ، كأمعوز جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدونه بالقد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى :

وَقَيْدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسِرَاتِ الْحَارَا^(١)

أى أنا فى بيته ، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه . والعرب تقول أسر قتبه^(٢) ، أى شده . وقال الله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ يقال أراد الخلق ، ويقال بل أراد تجرى ما يخرج من السبيلين . وأسرة الرجل رهطه ، لأنه يتقوى بهم . وتقول أسير وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح^(٣) . والأسر احتباس البول .

﴿باب الهمزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهمزة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم تذكرها . والذي سمع فيه الإشف .

﴿أشا﴾ الهمزة والشين والألف . الأشاء صغار النخل ، الواحدة أشاة .

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠ ، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرائل بالقد ويوتقنها . والحار ، هاهنا : خشبة فى مقدم الرجل تقبض عليها المرأة . وفى الأصل : « الأسران » ، صوابه من الديوان واللسان والمجمل .
(٢) القب للجمال كالإ كاف لغيره . وفى الأصل : « قبة » واظن اللسان (٥ : ٧٦) .
(٣) يقال أسارى ، بفتح الهمزة وضمة ، ويقال أيضاً أسراء .

﴿أشب﴾ الهزمة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ،
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أشبٍ . وتأشب القومُ
اختلطوا . ويقال أشبتُ فلانًا آشبهُ^(١) ، إذا لُتمتَه ، كأنك لَفَقْتَ عليه قبيحًا
فَلُتمتَه فيه^(٢) . قال أبو ذؤيب :

ويأشبنى فيها الذين يُلونها ولو علموا لم يأشبنوني بطائل^(٣)
والأشابة الأخلاط من الناس في قوله^(٤) :

ونفّت له بالنصر إذ قيل قد غزّت قبائلُ من غسانَ غير أشائب

﴿أشر﴾ الهزمة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة -
من ذلك قولهم : هو أشرُّ ، أى بطرٌ مُتسرّعٌ ذو حِدّة . ويقال منه أشر
يأشُر . ومنه قولهم ناقةٌ مِشِيرٌ ، مِفْعِيلٌ من الأشر . قال أوس :

حَرَفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمّها خالها وجنّاه مِشِيرٌ^(٥)

(١) يقال أشبه بأشبه وأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فله فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « ويأشبنى فيه » ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ .
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ - ٩ . ويروى : « كَتَّابٌ من
غسان » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ - ٥٦ . وفي الأصل : « أبوها أخوها »
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباهما في الكرم ، كما عمها
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أثيرٌ وأثرٌ . والأثر : رقة وحِدَّةٌ في أطراف الأسنان :
قال طرفة :
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بِرَدًّا أَبْيَضَ مَصْقُولِ الْأَثَرِ^(١)
وأثرت الخشبة بالمتشار من هذا .

﴿ باب الهمة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهمة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضها من بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحية ، والثالث ما كان من النهار بعد العشي . فاما الأول فالأصل أصل الشيء ، قال الكسائي في قولهم : « لا أصلَ له ولا فصلَ له^(٢) » : إنَّ الأصلَ الحسب ، والفصلُ اللسان . ويقال : جَدَّ أصيلٌ . وأما الأصلُ فالحية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :

== بعض حفظاً لثبوت . ولهذا النسب صور ، منها أن غلاماً ضرب بنته فأنت يبعين فضربها أحدهما فأنت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أنت بفعل فأنت عليها فأنت بهذه الناقة . وأما عمها غلاماً فيتجه على النكاح الشرعي ، تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أمك من أيك فولد لها ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي على رحمه الله على ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وغدق بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولنجر في ظلمي إيانك . انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : إلهذا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضمة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل . وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ ». وَأَمَّا الزَّمَانُ فَلِأَصِيلٍ بَعْدَ الْعَشِيِّ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ .
و [يَقَالُ] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَانِلُ . قَالَ (١) :
لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاثِهِ (٢) بِالْأَصَانِلِ

﴿ أَصْد ﴾ الهزمة والصاد والدال ، شيء . يشتمل على الشيء .
يقولون للحظيرة أصدية ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِمَالِهَا عَلَى مَا فِيهَا . وَمِنْ ذَلِكَ
الْأُصْدَةُ ، وَهُوَ قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُهُ الصَّبَايَا . وَيُقَالُ صَبِيَّةٌ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ . قَالَ :
تَلَعَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ وَلَمْ يَبْدُ [لِلْأَثَرِ] مِنَ نَدِيهَا حَتَّى (٣)

﴿ أَصْر ﴾ الهزمة والصاد والراء ، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ
مُتَقَارِبَةٌ . فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا . وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ
لَهُ إِصْرٌ ، وَالْقَرَابَةُ تَسْمَى آصِرَةً ، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ . وَالْبَابُ
كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ » ، أَيْ مَا تَعْطِفُنِي
عَلَيْهِ قَرَابَةً . قَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١١٠ وَالْحِزَانَةَ (٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧)
وَاللِّسَانَ (١٣ : ١٦) وَالْإِنْصَافَ ٤٢٨ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِي أَفْيَاثِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَرَاجِمِ السَّابِقَةِ .

(٣) التَّسْكِينَةُ مِنْ أَمَالِي نَظْمٍ ٦٠٠ وَأَمَالِي الْقَالِ (١ : ٢١٦) . وَصَدْرُهُ فِي أَمَالِي الْقَالِ :

* وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌ صَغِيرَةٌ *

وَالْبَيْتُ لِلْبُحْنُونِ . وَيُرْوَى شَبْهُهُ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ فِي الْجُمُحَةِ (٣ : ٢٧٥) وَاللِّسَانِ (أَصْد) :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ عَجُوبٌ وَلَمَّا تَلَبَّسَ الْمَرْعُ رِيْدَهَا

وَفِي الْجُمُحَةِ : « صَبَا وَلَمَّا تَلَبَّسَ الْإِتْب » .

عطفوا على بغير آ سرقة فقد عظم الأواصر^(١)
 أى عطفوا على بغير عهد ولا قرابة . والمأصر^(٢) من هذا ، لأنه شيء
 يُحبس [به] . فأما قولهم إن [العهد^(٣)] الثقيل إصر فهو [من] هذا ؛ لأن
 العهد والقرابة لهما إصر ينبغى أن يتحمل . ويقال أصرته إذا حبسته .
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمعه أصر . ويقال هو وتد الطنب .
 فأما قول الأعشى :

فهذا يعدُّ لمن أخلا ويحملُ ذا بينهنَّ الإصار^(٤)

﴿ باب الهزمة والضاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهزمة والضاد واليم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو
 الحقد ؛ يقال أضْمَ عليه ، إذا حقد واغتاظ . قال الجعديّ :
 وأزجرُ الكاشحِ العدوَّ إذا اغتَابَكَ زَجْرًا مِنِّي على أضْم^(٥)

(١) ديوان الخطبة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أوتهر
 تؤصر به السفن والسبلة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الحضارا *

وفي الكلام نفس بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على
 أن « الإصار » ما حواه الهش من الحشيش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعده :

زجر أبى هروء السباع إذا أضفقت أن يختطن بالغم

﴿ أضاً ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة ، وهى الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيل أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ إضاء ممدود ، وهو نادر ^(١) .

﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو الإطل والإطل ، وهى الخاصرة ؛ وجمعه أطل . وكذلك الأيطل . قال امرؤ القيس :

له أبطلاً ظى وساقاً نمامة وإرخاباً سرحانٍ وتقريبٌ تنقل
وذا لا يُقاس عليه .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشئ ، يقال للحصن الأطم وجمعه أطم ، قال امرؤ القيس :

وتبنا لم يترك بها جذع نخلة ولا أطمًا إلا مشيداً بجندل

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوى ، لأنه إنما يقضى على الشئ أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضأة وإضاء ما قسمناه من رقة ورقاب ، ورجة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأظلم^(١) : احتباسُ البطن . والأطيمة : موقد النار
والجمع الأطائم . قال الأسعر^(٢) :

في موقفٍ ذَرَبَ الشَّبَا وكَاثَمَا فيه الرِّجَالُ على الأطائمِ واللَّظَى

﴿ أطر ﴾ اللمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء
على الشيء أو إحاطته به . قال أهل اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ .
ويقال لما حول الشَّعة من حَرَفِها إطار^(٣) . ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبني فلان ،
إذا حَلُّوا حَوْلَهُمْ . قال بشر :

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ قَرَاضِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ^(٤)
ويقال أَطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّلَمِ وَتَاطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ
أَطْرًا^(٥) » ، أى تعطفوه . ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طَرَفَةُ :
كَأَنَّ كِنَانَتِي ضَالَّةٌ يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَ قِيسٌ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ
ويقال للعَقَبَةِ التى تَجْمَعُ [الفُوق^(٦)] أَطْرَةٌ ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل : « أظام » .

(٢) البيت روى في اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوباً إلى الأَفْوَهِ الأودى ، وليس في ديوانه
كما أنه ليس في قصيدة الأسعر التى على هذا للروى في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضية » بالفتح ، جمع قرضوب وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقفه حال .
وبالضم : بلد . انظر المفضليات (٢ : ١٤١ طبع المعارف) .

(٥) في الأصل : « على يدي الظالم » صوابه من اللسان (٥ : ٨٣) .

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التاطرُ التَكْثُ . وقد شذت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذنْب . يقال أخذني بأطيرٍ غيري ، أى بذنبه . وكذلك قَسَرُوا قول عبد الله بن سلمة : وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرٍ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبٍ^(١)

﴿ باب الهززة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

مهمل .

﴿ باب الهززة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أفق ﴾ الهززة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدْعُ تَرَاوُحُ آفاقِ السَّمَاءِ له صدرًا^(٢)
ولذلك يقال أفق الرجل ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسماء آفاقٌ وللأرض آفاقٌ ،

(١) بأطير إصر ، قسم بهسد وميثاق . يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين الناف والمثني . انظر المفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمنة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ،
وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفَلَكِ وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

* قَبْلَ دُنُوِّ الْأُفُقِ مِنْ جَوَازِيهِ *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال

يصف الشمس :

* فَهِيَ عَلَى الْأُفُقِ كَمَيِّنِ الْأَحْوَالِ ^(١) *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربيَّ حارَ دَمًا من مُهِمَّةِ الشَّمْسِ لَمَّا اغْتَالَهَا الْأُفُقُ ^(٢)
واغْتِيَا لَهَا إِيَّاهَا تَغْيِيْبُهُ لَهَا . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث
أحاطت بك . قال الراجز ^(٣) :

تَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اِزْدِيَارِ الْأَفَاقِ ^(٤) سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خِرَاقٍ ^(٥)
ويقال للرجُل إذا كان من أُفُقٍ من الأفاق أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ ، وكذلك
الكوكب إذا كان قريباً مجراً من الأفق لا يكبُّ السماء ^(٦) ، فهو أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال لأنها أجود أرجوزة للعرب ، فلهذا يمدح بها هشام
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »
تحريف .

(٢) في الأزمدة والأمكنة (٢ : ٨) : « حتى إذا المنظر الغربي »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢) . وانظر الرجز في الأزمدة
والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . ويروي بدله : * هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

(٥) السمراء ، يعني بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة آدماء ، فتكون « درس » معها
يعني راض . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتزم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكييما : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة . ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في السكرم .
واسمراة آفقة . قال الأعشى :

أَفَقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُثْمَانَ فَمَلَحَ^(١)

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أفقًا إذا غلب ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفق على فعل ، أى رائعة . فأما قول الأعشى :

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيته [بغبطته] يُعْطَى القُطُوطَ وَيَأْفِقُ^(٢)

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفق ، وهى الناحية من نواحي الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفق من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفق . قال ابن الأعرابي : أفق الطريق منهاجه ؛ يقال قعدت على أفق الطريق ونهجه . ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي : الأفقة الخاصرة ، والجماعة الأفق . قال :

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرَيْصِ وَالْأَفَقِ^(٣) *

ويقال شربت حتى ملأت أفقتي^(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دلؤ أفق ، إذا كانت فاصلة على الدلاء . قال :

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(١) فى شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملح من بلاد بنى جمدة بالجماعة » .

(٢) القطوط : كتب الجواز ، كما فسر بذلك البيت فى اللسان (١١ : ٢٨٦) . واظفر ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والنكبة من اللسان وما سياتى فى (قط) . وفى الديوان : « يامت » . وقبل البيت :

فذاك ولم يجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبى

(٣) البيت لرؤبة كما فى ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريس : جمع فريصة . وفى الأصل : « الفريض » تحريف .

(٤) فى الأصل : « أفق » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سَمِيَ الجِلْدُ بَعْدَ الدَّبْعِ الْأَفْقِي ، وَجَمْعُهُ أَفَقٌّ^(١) ، وَيَجُوزُ أَفُقٌّ^(٢) .
 فِهَذَا مَا فِي اللَّفْظِ وَاسْتِثْقَاها . وَأَمَّا يَوْمُ الْأُفَاقَةِ فَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعُظَالَى ،
 وَيَوْمُ أَعْشَاشٍ ، وَيَوْمُ مُلَيْحَةَ - وَأُفَاقَةٌ مَوْضِعٌ - وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ بَسْطَامَ بْنَ
 قَيْسٍ أَقْبَلَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ يَتَوَكَّفُ انْحِدَارَ بَنِي يَرْبُوعَ فِي الْحَزْنِ ، فَأَوَّلُ
 مَنْ طَلَعَ مِنْهُمْ بَنُو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الْحَدِيقَةَ بِالْأُفَاقَةِ ، وَأَقْبَلَ بِسْطَامٌ يَرْتَبِي ،
 فَرَأَى السَّوَادَ بِحَدِيقَةِ الْأُفَاقَةِ ، وَرَأَى مِنْهُمْ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
 بَنُو زُبَيْدٍ . قَالَ : فَأَيْنَ بَنُو عُبَيْدٍ وَبَنُو أَرْثَمَ ؟ قَالَ : بِرَوْضَةِ الثَّمَدِ . قَالَ بَسْطَامٌ
 لِقَوْمِهِ : أَطِيعُونِي وَاقْبِضُوا عَلَى هَذَا الْحَيِّ الْحَرِيدِ مِنْ زُبَيْدٍ ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ
 إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ . قَالُوا : انْتَفَحَ سَحْرُكُ ، بَلْ نَتَلَقَّطُ بَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَّطُ سَائِرَهُمْ
 كَمَا تَتَلَقَّطُ الْكُمَاءُ . قَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَلَقَّاكُمْ غَدًا طَفَنٌ يُنْسِيكُمْ الْغَنِيمَةَ !
 وَأَحْسَتْ فَرَسٌ لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ بِالْخَلِيلِ ، فَبَحِثَتْ يَيْدَهَا ، فَرَكِبَ أَسِيدٌ وَتَوَجَّهَ
 نَحْوَ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، يَا لَ يَرْبُوعَ ! فَلَمْ يَرْتَفِعِ الصَّخَاءُ حَتَّى
 تَلَا حَقُّوا بِالْقَبِيطِ ، وَجَاءَ الْأَحْيَمِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَمَى بِسْطَامًا بِفَرَسِهِ الشَّقْرَاءِ -
 وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَحْيَمِرَ لَمْ يَطْعَنَ بِرِمْحٍ قَطُّ إِلَّا انْكَسَرَ ، فَكَانَ يَقَالُ لَهُ
 « مَكْسَرُ الرِّمَاحِ » - فَلَمَّا أَهْوَى لِيَطْعَنَ بِسْطَامًا انْهَزَمَ بِسْطَامٌ وَمَنْ مَعَهُ بَعْدَ قَتْلِ
 مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ^(٣) :

(١) مثل أديم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فصيلا لا يكسر على فـل .

(٢) مثل رغيف ورغف . لكن قال اللحياني : « لا يقال في جمعه أفق البتة » .

(٣) هو العوام بن شاذب الشيباني . انظر معجم المرزباني ٣٠٠ وحواشي الميوان

فَإِنْ بِكَ فِي جَيْشِ النَّبِيطِ مَلَامَةٌ فَيُشِ الْمُطَالِي كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا
وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَسَّ الْوَعْيَ وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَّمًا^(١)
فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْمًا
وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مجاشع وذا نجب يوم الأسنة ترغف^(٢)

﴿ أفك ﴾ الهمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشيء وصرفه عن جهته^(٣) . يقال أفك الشيء . وأفك الرجلُ ، إذا كذب^(٤) . والإفك الكذب . وأفكتُ الرجلَ عن الشيء ، إذا صرفته عنه . قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ دِينَ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر^(٥) :

إن تكُّ عن أفضل الخليفة مأً فوكًا في آخرين قد أفكوا^(٦)
والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض^(٧) » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم المطالي في كامل ابن الأثير والعقد .

(٣) في الأصل : « جهته » .

(٤) يقال أفك من بابى ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس . وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عن أحسن الصنعة » ، وفي اللسان والجمل : « عن أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصغار من الإبل . فأما الغيبة فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفُلَّتْ . وكلُّ شيء غاب فهو آفلٌ . قال :

فدع عنك سعدى إنما تُسِفُّ النوى قران الثريا مرة ثم تَأْفُلُ^(١)
قال الخليل : وإذا استقرَّ اللقاح في قرار للرحم قد أفل .

والأصل الثانى الأفيـل ، وهو الفصيل ، والجمع الإقال . قال الفرزدق :
وجاء قريعُ الشولِ قبلَ إقالِها يَرْفُ* وجاءتْ خَلْفَه وهى زُفَّتُ^(٢)
قال الأصمعى : الأفيـل ابنُ الخاض وابن اللبون ، الأثى أفيـلة ، فإذا
الرتفع عن ذلك فليس بأفيـل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُتَوَلِّها ثامنةٌ وَمُعَوِّلًا أَفِيلها
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام^(٣) . مُتَوَلِّها : قيامها مائلة . وفى المثل :
« إنما القرمُ من الأفيـل^(٤) » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والدون يدل على خلق الشيء وتفريغه .
قالوا : الأفن قلة العقل ؛ ورجل مأفونٌ . قال :

(١) نسب فى (عدد) إلى كثيرة عزة .
(٢) فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلقه » .
(٣) كذا فى الأصل ، والوجه : « واردة ثمنا » . والنن ، بالكسر : ظم من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .
(٤) ومنه قول الراجز — وأنفده فى الحيوان (١ : ٨) — :
قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيـل
وسحق الغل من الفيل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَضًّاكَ تَوَعَّدَتِي يَا رَبُّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ^(١)

ويقال إن الجوز المأفون هو الذى لا شىء فى جوفه . وأصل ذلك كله من قولهم : أَفَنَ الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرَبَهُ كُلَّهُ . وَأَفَنَ الحَالِبُ النَّاقَةَ ، إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . قال :

إِذَا أَفَنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حِينُهَا^(٢)
وقال بعضهم : أَفَنَتِ النَّاقَةُ قُلَّ لَبْنِهَا فَهِيَ أَفْنَةٌ ، مقصورة .

﴿ أفَدَ ﴾ الهزمة والفاء والdal تدلُّ على دَوْنِ الشىء وقُرْبِهِ .

يقال أَفَدَ الرَّحِيلُ : قَرَّبَ . وَالْأَفِدَةُ الْمُسْتَعْجِلُ . قال النابغة :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَرَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ
وَبَسَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَنَاتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : « تَقُولُ لِكَ أُمِّي : أَعْطِنِي
نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَمِيشَتِي فِلَانِي أَفِدَةً^(٣) » .

﴿ أفر ﴾ الهزمة والفاء والراء يدلُّ على خَفَةِ واختلاط . يقال

أَفَرَّ الرَّجُلُ ، إِذَا خَفَّ فِي الخِدْمَةِ ... وَلِلمُتَفَرِّ الخَادِمِ . وَالْأَفَرَّةُ : الاختلاط .

(١) سبق البيت في مادة (آدر) ص ٧٩ .

(٢) البيت للخبيل ، كما في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفي اللسان أَنَّ الْأَفْنَ أَنَّ تَجْلِبُهَا أَنِّي شِئْتُ مِنْ غَيْرِ وَقْتُ مَعْلُومٍ . والتصحيح : أَنَّ تَجْلِبُ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً . وسيأتي في (حين) .

(٣) الخبر في اللسان (مَأْ ، مَعَس ، نَفْس) . والنفس : قدر دُبَّةٍ مِنَ الْفَرَسِ الَّتِي يَدْبِغُ بِهِ . وقد ضبطت في اللسان بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَلَكِنْ ابْنُ فَارِسٍ ضَبَطَهَا بِالْفَتْحِ فِي (نَفْس) . والمفس : تلين الأديم في الدباغ . والمثنية : الجلد ما كان في الدباغ . وفي الأصل : « مَيْشَرٌ » بالنسيب .

﴿ باب الهمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ أقر : موضعٌ . قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .

قالوا : الْأَقِطُ مِنَ اللَّبَنِ مَخِيضٌ يُطَبِّخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْضُلَ ؛ وَالْقِطْعَةُ أَقِطَةٌ .
وَأَقَطْتُ الْقَوْمَ أَقِطًا^(٢) أَي أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ . وَطَعَامٌ مَأْقُوطٌ خُلِطَ بِالْأَقِطِ . قَالَ :

أَنْتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِئِ^(٣) طَفَاحَةَ الْقَدْرِ وَحِينًا تَصْطَبِيحُ^(٤)

* مَأْقُوطَةٌ عَادَتْ ذَبَاحَ الْمَدْبِيحِ^(٥) *

وَالْمَأْقِطُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْمَضِيقُ ، لِأَنَّهُمْ يَخْتَلَطُونَ فِيهِ .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر) .

(٢) في الأصل : « أَطْعَاء » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَمِمَّا يَجْدُرُ ذِكْرُهُ أَنَّ الْأَقِطَ لَأَعْمَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ « أَقْطَان » كَرِغْزَانِ .

(٣) تَطْفِئُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْتَعِلُ : تَأْخُذُ الطَّفَاحَةَ ؛ وَالطَّفَاحَةُ ، بِالضَّمِّ : زَيْدُ الْقَدْرِ . وَالْبَيْتُ مَعَ تَالِيهِ فِي اللِّسَانِ (طَفِئَ) .
(٤) فِي اللِّسَانِ :

* طَفَاحَةُ الْأَثَرِ وَحِينًا نَجْتَدِحُ *

(٥) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ .

(أَقْن) الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
 الأَقْنَة : حفرةٌ تكون في ظهورِ القِفَافِ ضِيقَةُ الرأسِ ، وربما كانت مَهْوَاةً
 بين نِيفَيْنِ^(١) أو شُنْخُوبَيْنِ . قال الطرِمَاحُ :
 في شَنَاظِي أَقْنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(٢)

(باب الهمزة والكاف وما يشلهما)

❊ (أَكَل) الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقُصُ . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكَلَةُ
 مَرَّةٌ ، والأَكَلَةُ اسمٌ كاللَّعْمَةِ . ويقال رجل أْكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عبيد :
 الأَكَلَةُ جمع آكل ، يقال : « ما هم إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ^(٣) » . والأَكِيلُ :
 الذي يُؤَاكَلُ . والمَأْكَلُ ما يؤْكَلُ ، كالمُعْطَمِ . والمؤْكَلُ كلُّ المُطْعِمِ . وفي الحديث :
 « لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا ومؤْكَلَهُ » . والمَأْكَلَةُ الطَّعْمَةُ . وما ذُكِّتْ أَكَالًا ،
 أى ما يُؤْكَلُ . والأَكْلُ - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَةٌ كانت للملوك
 تُعطىها الأشراف كالقُرْصَى ، والجمع آكَالٌ^(٤) . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدُ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ^(٥)

-
- (١) في الأصل : « مهودة بين نيفين » .
 (٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (مر) .
 (٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد .
 (٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال طائفة وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .
 (٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التاليد العتيق » : وفي شرح
 الديوان : « وروى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِ آكُلٍ »^(١) ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .
والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا
أَكُولَةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيل الذَّئْب : الشاة وغيرها إذا
أردت معنى المأكول ، وسواء الذَّكْر والأنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتها
أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكِيل النَّخْل :
الحبوسة للأكل . والآكِلَةُ على فاعلة : الراعية^(٢) ، ويقال هى الإِكْلَةُ^(٣) .
والأَكْلَةُ ، على فَعْلَةٍ : الناقة يَنْبِت وِبْرٌ وَلِدِهَا فى بطنها يُؤْذِيهَا ويأكلها .
ويقال ائْتَكَلَتْ * النار ، إذا اشتدَّ التهابها ؛ وائْتَكَلَتِ الرَّجُلُ ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ . ٣٢
والجَمْرَةُ تَنَأْكُلُ ، أى تَتَوَهَّجُ ؛ والسيفُ يَنَأْكُلُ إِثْرُهُ . قال أوس :
إذا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ نَأْكُلُ إِثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ نَأْكُلًا^(٤)
ويقال فى العَلِيبِ إذا تَوَهَّجَتْ رَأْمَتُهُ نَأْكُلَ . ويقال أَكَلَتِ النَّارُ
الْحَطَبَ ؛ وآكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاهُ . وآكَلَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدَتْ^(٥) . ولا
تَوُكِّلُ فَلَائِئاً عَرَضَكَ ، أى لا تُسَابِهْ فَتَدْعَهُ بِأَكْلٍ عَرَضَكَ . والمَوُكِّلُ التَّامُّ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بالتشديد ، وآكَلْتَنِي بالهمز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : « والآكِلَةُ على فَعْلَةٍ الراعية » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كَثُرَ
الآكِلَةُ فى بلاد بَنِي فُلانٍ ، أى الراعية .

(٣) الإِكْلَةُ بالكسر ، والأَكَالُ بالضم : الحكمة والحرب .

(٤) المِصْحَاةُ ، بالصاد المهملة : السَّكَّاسُ أو القِدْحُ من الفضة . وقد روى فى اللسان
(١٣ : ٢٣) : « مِصْحَاةٌ » بالسین ، صوابه ما هنا . وهو المطابق لما فى الذیوان ٢٠ واللسان
(١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكَلَتْ بالمد وبالتضعیف كذا .

وفلان ذو أكلة في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأكل : حظ الرجل وما يُعطاه من الدنيا . وهو ذو أكلٍ ، وقومٌ ذوو آكالٍ . وقال الأعشى :

حَوَّلِي ذُووِ الْآكَالِ مِنْ وَاثِلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ^(١)

ويقال ثوب ذو أكلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذو أكلٍ : ذو رأى وعقلٍ . ونخلة ذات أكلٍ . وزرع ذو أكلٍ . والآكال : الحسك ؛ يقال أصابه في رأسه أكالٌ . والأكل في الأديم : مكان رقيق ظاهره تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارؤه . وبأسنانه أكلٌ ، أى متأكلة ؛ وقد أَكَلَتْ أسنانهُ ثَمَأَ كَلٍّ أَكَلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكلة اللحم ، ومنه الحديث 'أنَّ عمر^(٢) قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أن لا أقيده^(٣) » . قال أبو زياد : المشكلة قدَّرْتُ دون الجماعة^(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأكل الشجرة : ثمرها . قال الله تعالى : ﴿ تَوَتَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا^(٥) ﴾ .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه اللمة » . وهذا من إقحام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : « والله لأقيده منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكم . واستأكم المكان ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السَّاقِينِ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَحْزَنَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ^(١)
يعنى صَقْرًا . احزأل : انتصَبَ . نصيلٌ : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ . ومن هذا القياس المأكمَتان^(٢) : لِحْتان وصلَّتَا بين العَجْزِ والمَتْنَيْنِ ، قال :
إذا ضربتها الرِّيحُ في المِرْطِ أَشْرَفَتْ مَا كِمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضَحُ^(٣)

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلة من واو ، والأصل وَكُنَّةٌ ، وهو عش الطائر . وقد ذكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والdal ليست أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَدَّتِ الْعَقْدَةُ . وقد ذكر في بابه .

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « مجزئات » صوابه بالحاء المهملة .

(٢) يقال مأكان ومأكتان .

(٣) البيت وسون نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأكرّة حُفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصنّف فيها الماء ؛ يقال تَأَكَّرْتُ أَكْرَةً . وبذلك سُمِّيَ الْأَكَّارُ . قال الأخطل :

* عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ *

قال العامري : وجدت ماء في أَكْرَةٍ في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصِّفَا .
قدر القصعة .

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَافٌ وإِكَافٌ .

﴿ باب الهمزة واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ أَلَم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الأَلَم : الوجع ، يقال وَجَعَ أَلِيمٌ ، والفعل من الأَلَم أَلِمَ . وهو أَلِمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وَجِيعٌ بمعنى مُوجِع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية س ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسمية يهجو بها زيد بن منذر النمرى . وصدرة : * لكن إلى جرثم اللقاء إذ ولدت *
وي الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له في الأصمعيات س ٤٣ . وعجز البيت كما في الأصمعيات والسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقني وأصحابي هجوع *

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :

وخيل قيد دلفت لها بخيل تحببة بينهم ضرب وجيع

انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

* مِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم
ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى مَوْجَعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما
تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الْحُرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ بِأَلَمِ قَلْبِهِ » .

﴿ أله ﴾ الهمة واللام والماء أصل واحد ، وهو التعبد . فالإله الله .

تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

للهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ ^(١) سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ
والإلاهة : الشَّمْسُ ^(٢) ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر ^(٣) :

* فَبَادَرْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَتُوبَا *

فأما قولهم في التحيّر أَلِهَ بِأَلِهِ فليس من الباب ، لأنَّ الهمة واو . وقد

ذكر في بابه .

﴿ أُلوى ﴾ الهمة واللام وما بعدهما في المعتل أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد* والمبالغة ، [والآخر التقصير ^(٤)] والثاني ^(٥) خلاف ذلك ٣٣
الأول . قولهم آلَى يُؤَلَى إِذَا حَلَفَ أَلِيَّةً وَأَلْوَةً ^(٥) ، قال شاعر :

(١) المدد ، من اللدء ، وهو المدح . والبيتان في اللسان (مدد ، أله) وديوان رؤبة

ص ١٦٥ .

(٢) في الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هومية أم عتبية بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتبية بن الحارث ، ترضى عتبية .

وقيل هي بنت الحارث اليربوعي . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست في الأصل ، ويغنى عنها الكلام .

(٥) في الأصل : « والأول » .

(٦) الألوة ، مثلثة ساكنة اللام .

أَتَانِي عَنِ النَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّبِعِيهِ بَعْدَ مُنْجِدٍ
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُخَنِّثُ أَلَوِي ^(١) *

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعُولَةٍ ، وَالْوَتَةُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُؤَلِّي
وَيَأْتَلِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالغةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ اتَّلَى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَعَلُوا أَلْوَةً
أَلَى . وَأَنْشُد :

قَلِيلًا كَتَحَايِلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَصْتُ بِهِ شِيْمَةً رَوْعَاءَ تَقْلِيصَ طَائِرٍ ^(٢)
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وَأَلِيَّةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ
مَا أَلَوْتُ عَنْ الْجُهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلَوْتُكَ نَصْحًا ، قَالَ :
* نَحْنُ فَصَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتَلِهِ *

أَيُّ لَمْ نَدْعَ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ أَلَوْتُ ، إِذَا قَصُرَتْ
فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظُوءَ
فَلَا تَتَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ ^(٣) :
* فَا آلَى بَنِيٍّ وَمَا أَسَاءُوا *

وَأَلَى الْكَلْبُ عَنْ صِيْدِهِ ، إِذَا قَصُرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَازِي وَنَحْوُهُ . قَالَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلَوِي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شِمَةٌ رَوْعَاءٌ » ، وَإِنَّمَا هِيَ الشِّيمَةُ بِمَعْنَى الشَّجَةِ وَالطَّيْعَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيْسُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيُّ . انْظُرِ الْمَدِينُ ٧ وَالْمَخْزَنَةُ (٣ : ٣٠٦) . وَصَدْرُ الْبَيْتِ
كَأَمَّا فِيهَا وَكَأَنَّ السَّانَ (١٨ : ٤١) : * وَإِنْ كُنَّا نَتَى لِنَسَاءِ صَدَق *

وإني إذ نَسَا بَقِي نَوَاهَا مُوَلَّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ^(١)
فأما قول الهذلي^(٢) :

جهره لا تَأْلُو إِذَا عَمِي أَظْهَرْتُ بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي^(٣)
وَأما قول الأعشى :

..... وَلَا يَقْطَعُ رِحًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا^(٤)

﴿ ألب ﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمع والعطف والرجوع وما
أشبه ذلك. قال الخليل : الإلب الصَّفْو^(٥) ، يقال إلبه معه ، وصاروا عليه إلبًا واحدًا
في المداوة والشر . قال :

وَالنَّاسُ إَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرٌ^(٦)
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا ، وَتَلَّبُوا يَأْلِبُونَ أَلْبًا . ويقال إن الألبة
المجاعة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا . وقال ابن الأعرابي : ألب : رجع . قال :
وحدثني رجل من بني ضَبَّةَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو الميال الهذلي ، يصف منجعة منحه إياها . بدر بن عمار الهذلي . انظر شرح أشعار
الهذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يفتني » ، صوابه من شرح أشعار الهذليين واللسان .
وأظهرت : دخلت في وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ . والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أَيْبُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رِحًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به
في المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصفو ، بالفتح والكسر ، أي الميل . وفي الأصل :
« الصفو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لَيْبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لَيْبَنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ^(١)
 أى ينضم بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لَيْبُ إِبِلِهِ أى ،
 يطردُها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلبٌ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمع .
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَا لَبُّ أَلْبَا إذا بدأ [برؤهِ] ^(٢) ثم عاودَهُ في أسفله نَقَلَ
 وأما قولهم لما بين الأصابع إلبٌ ^(٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :
 * حَتَّى كَأَنَّ الْفَرَسَيْنِ إَلْبُ *

والذى حكاها ابن السكيت من قولهم : ليلة أُلُوبٌ ، أى باردة ، ممكن أن يكون
 من هذا الباب ، لأن واجد ^(٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذكر في بابهِ . وقول الراجز :
 * تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أُلُوبِ ^(٥) *

ف قيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها فى إثر بعض . كما يتألب القوم
 بعضهم إلى بعض .

﴿ أَلْت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النقصان ، يقال
 أَلْتُهُ يَا لَيْتُهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَشْيَاكُمُ شَيْئًا ^(٦) ﴾
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت فى اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠) . ونصه : « والألب ابتداء برء الدمل » ..

(٣) فى اللسان عن ابن جنى : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفى القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) فى الأصل : « واحد » بالهاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت فى اللسان (١ : ٢١٠) .

(٦) مى قراءة الحسن والأعرج وأبى عمرو ، كما فى تفسير أبى حبان (٨ : ١١٧) . وفى الأصل :

« لا يأتكم » بقراءة جمهور القراء ، وليرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت) .

﴿ ألس ﴾ الهمزة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً ، يقولون : « لا يُدَّالِسُ ولا يُؤَالِسُ » .

﴿ ألف ﴾ الهمزة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء ، والأشياء السكتيرة أيضا . قال الخليل : الألفُ معروفٌ ، والجمع الآلاف . وقد أَلَفْتُ الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت ألقاً . قال ابنُ الأعرابي : أَلَفْتُ القومَ : صَيَّرْتَهُمْ ألقاً ، وَأَلَفْتَهُمْ : صَيَّرْتَهُمْ ألقابفيرى ، وَأَلَفُوا : صارُوا ألقاً . ومثله أَلَفْتُهم ، وأماوا . وهذا قياس صحيح ، لأنَّ الألف اجتماع المئين . قال الخليل : أَلَفْتُ الشيءَ أَلَفَهُ . والألْفَةُ مصدر الائتلاف . وإلْفَكَ وإلْفِكَ : الذى تألفه . [و] كلُّ شيء ضُمَّتْ * بعضه إلى بعضٍ فقد أَلَفْتَهُ تأليفاً . الأصمى : يقال أَلَفْتُ الشيءَ أَلَفَهُ إلقاً ٣٤ وأنا آلفٌ ، وَأَلَفْتُهُ وأنا مُؤَلِّفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلِّفاتِ الرِّمْلِ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضُّحَى فى لَوْنِها يتوضَّحُ^(١)
قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون أَلَفْتُ المكانَ والقومَ وَأَلَفْتُ غيرى أيضا حملته على أن يَأْلَفَ . قال الخليل : وأوالِفُ الطَّيْرِ : التى بمكة وغيرِها . قال^(٢) :
* أوالِفاً مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الحِمَى^(٣) *

ويقال أَلَفْتُ هذه الطَّيْرَ موضعَ كذا ، وهن مؤلِّفاتٌ ، لأنَّها لا تَنبرح .

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ والسان (١٠ : ٣٥٢) . ويروى : « من الآفات » و « من اللوطات » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) والسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) والسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : « قواطنا مكة » و « الحى » أراد : الحمام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الرجم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ^(١)﴾ . قال أبو زيد: المألَف: الشجر المُودِق الذي يدنو إليه الصَّيْد لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ ، فَيَدِقُّ إِلَيْهِ^(٢)

﴿ألق﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ بدلٌ على الخفَّة والطيش ، واللمعان بسُرعة . قال الخليل : الإلَاقَةُ : السَّعْلَةُ ، والدُّثْبَةُ ، والمرأة الجريئة ، تلطمهن . قال ابنُ السَّكَيْتِ : والجمع إلَاقٌ . قال شاعر^(٣) :

* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلَاقَةٌ مِنْ الْإِلَاقِ *

قال: ويقال امرأةٌ أَلَقَتْ سُرِيعةَ الوَثْبِ. قال بعضهم: رجلٌ أَلَاقٌ أى كذاب. وقد أَلَقَ بالكذب يَأْلُقُ أَلْقًا . قال أبو عليّ الأصفهاني ، عن القريبيّ : تَأَلَّقَتِ المرأةُ ، إذا شَمَرَتْ للخصومة واستعدَّت للشرِّ ورفعت رأسها . قال ابن الأعرابيّ : معناه صارت مثل الإلَاقَةِ . وذكر ابن السكيت: امرأةٌ إِلَاقَةٌ ورجلٌ إِلَاقٌ . ومن هذا القياس : ائتلق البرق ائتلاقاً إذا برق ، وتألَّقَ تألَّقاً . قال :

يُصْبِحُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ
﴿ألك﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد ، وهو تَحْمَلُ الرِّسَالَةَ . قال الخليل : الأَلُوكُ الرِّسَالَةُ ، وهى المَأْلُكَةُ عَلَى مَفْعَلَةٍ . قال النابغة^(٤) :

(١) كذا جاء الكلام ها هنا نافصاً . وفي اللسان : « يقول تعالى : أهلك أصحاب القيل لأولف قريشاً مكة ، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف ، أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه » .

(٢) ودق الصيد يدق ودقاً ، إذا دنا منك .

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج ، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤)

(٤) من قصيدة له في ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب ، فلما حين قتلت بنو عبس فضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيدة بن حصن عون بن عبس ، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان .

أَلِكْنِي يَا عُمَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي^(١)
 قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوكًا لَأَنَّهَا تَوَلَّكَ^(٢) في الفم ، مشتقٌّ من قول
 العرب : الفرس يَأْلُكُ بِاللَّجَامِ وَيَعْلُكُهُ ، إذا مضغ الحديدية . قال : ويجوز للشاعر
 تذكير المألِكة^(٣) . قال عدى :

أَبْلِغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي
 وقول العرب : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، بمعنى تَحْمِلْ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قال :
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا^(٤)
 قال أبو زيد : أَلَكْتَهُ أَلَيْكُهُ^(٥) إِلا كَةً ، إذا أُرْسَلْتَهُ . قال يونس بن حبيب :
 اسْتَأْلَكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ^(٦) أَى ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْلَكَ .

﴿ باب الهزمة والميم وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أمن ﴾ الهزمة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي
 ضدُّ الخيانة ، ومعناها سُكُونُ الْقَلْبِ ؛ وَالْآخِرُ التَّصَدِيقُ . وَالْمَعْنِيَانِ كَمَا قُلْنَا مُتَدَانِيَانِ .
 قال الخليل : الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ . وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ . وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ .

(١) في اللسان (١٢ : ٢٧٣) . « يا عتيق » محرف . وعجزه في اللسان : « ستهديه الرواة
 إليك عني » ، وفي الديوان : « سأهديه إليك إليك عني » .

(٢) في الأصل : « توالك » .

(٣) في الأصل : « تنكير المألِكة » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روى في اللسان عن محمد بن يزيد
 أنه قال : « مألِك جمع مألِكة » .

(٤) البيت لسحيم ، كما في الجمل . وفي الأصل : « جاءت إليها » صوابه من الجمل .

(٥) في الأصل : « ألكه » صوابه من الجمل . وهو في وزن أفته أقيمه لإفامة ، وأصبته أصيبه
 لإصابة .

(٦) في الأصل : « بفلان » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وآمَنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي (١):

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ
وما كان أَمِينًا ولقد أَمَّنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:
وكفْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي (٢)
وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفَظْتُهُ سِرًّا نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا (٣)
الأوّل مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظَ الْمُؤْتَمَنُ الْمُؤْتَمِنَ. وَبَيَّتْ أَمِنْ
ذو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا﴾. وأنشد اللحياني:
ألم تعلمي يا اسمَ وَيْحَكَ أَنَّنِي حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي (٤)
أى أَمِنِي. وقال اللحياني وغيره: رجلٌ أَمَنَةٌ إذا كان بَأَمَنِهِ النَّاسُ ولا يخافون
غَايِلَتُهُ؛ وَأَمَنَةً بِالْفَتْحِ يَصَدِّقُ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يثقُ بالناس. فأما قولهم:
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعَزِّهِ عَلَى. وهذا وإن كان كذا
فالعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أَعَزِّهِ عَلَيْهِ فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا
قولَ القائل:

وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرْتُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي (٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ والساقفة (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي * فرهاه».

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى الذى يَأْتَمَنِي. وقيل إن الأَمِينِ فى هذا البيت بمعنى المأمون.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١).

(٥) البيت للعادرة الدياني في المفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِن مَّأْمَنِهِ يُوتَى الْحَذِرُ». ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَهُ»^(١)
يُرَادُ بِهِ التَّحْذِيرُ .

وَأَمَّا التَّصْدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أَيُّ مُصَدِّقٍ لَّنَا. وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ «الْمُؤْمِنُ» فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ
مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوَّلِيَّائِهِ يُوَثِّقُهُمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلِمُهُمْ. فَهَذَا
مَقْدَادٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)
وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — قَوْلَانَا فِي الدَّعَاءِ: «أَمِينَ»، قَالُوا: تَفْسِيرُهُ
«اللَّهُمَّ افْعَلْ»؛ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْتُ وَابْنُ أُمِّهِ أَمِينَ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا^(٣)
وَرَبَّمَا مَدَّوْا، وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ^(٤):

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

(١) البلوى: منسوب إلى بلى، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة، انظر الإنباه على قبائل
الرواه ص ١٣٢.

(٢) والمؤمن، بالجر على القسم، أو هو عطف على «الذي» في البيت قبله. وهو كما في
الديوان ٢٤:

فلا لمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفي الأصل «والسند»، صوابه من الديوان. والسند: أجرة بين مكة ومكة.

(٣) أنشده في اللسان (١٦: ١٦٧) برواية: «فطحل لاذ سأله» وعلق عليه بقوله:
«أراد زاده ما بيننا بعداً. أمين».

(٤) البيت لمر بن أبي ربيعة، كما في اللسان.

﴿ أمة ﴾ وأما الهزمة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَأَذْكُرْ بَنَدَ أُمِّهِ﴾ على قراءة من قرأها كذلك^(١)، أنه النسيان يقال أُمِيتُ إِذَا نَسِيتَ. وظه حرف واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهزمة والميم و [ما] بعدها من المقتل فأصل واحد . وهو عبودية الملوكة . قال الخليل : الأمة المرأة ذات عبودية . تقول أقرت بالأموة . قال :

* كاتَهْدِي إِلَى الْمُرْسَاتِ آمَ^(٢) *

وتقول : تَأْمِيتُ فُلَانَةَ جَعَلْتُهَا أَمَةً . وكذلك اسْتَأْمِيتُ . قال :

* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالْتَأْمِي^(٣) *

ولو قيل تَأْمِتُ ، أى صارت أمة ، لكان صواباً . وقال في الأُمِّي^(٤) :

إِذَا تَبَارَيْنَ مَعًا كَالْأُمِيِّ فِي سَبَسَبٍ مَطْرِدِ الْقَتَامِ

ولقد أُمِيتَ وَتَأْمِيتُ أُمُوَّةً . قال ابن الأعرابي . يقال اسْتَأْمِتَ إِذَا أَشْبَهْتَ

الإماء ؛ وليست بمستأمية إِذْ لَمْ تُشَبِّهْنِ . وكذلك عبدٌ مستعبدٌ .

(١) هي قراءة ابن عباس، وزيد بن علي، والضحاك، وقتادة، وأبى رجا، وشيبان بن عزة وزبيدة بن عمرو، وكذلك قرأها ابن عمر، وعجمد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرئ أيضاً : ﴿ أمة ﴾ بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم . انظر تفسير أبي حيان (٣١٤ : ٥) واللسان (أمة) .

(٢) تهدي . تقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تزدى » وصدره :

* تَرَكْتَ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ *

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) . وقبلة :

* مَا، التَّنْصِيسُ إِلَّا كَالْمُتْلَمِ التَّمِ *

(٤) يقلل « أُمِي » و « أُمِي » بضم الهزة وفتحها ، كما في أمال نطبل ٦٤٣ .

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَج والأمت بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يغلظ مكان ويرق مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والدال ، الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .

﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهى ، والأمر التأم والتبركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب .

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رضىته ، وأمر لا أرضاه . وفي المثل : « [أمر] ما أتى بك » . ومن ذلك فى المثل : « لأمر ما يسود من يسود ^(١) » . والأمر الذى هو نقيض النهى قولك افعل كذا . قال الأصمعى : يقال : لى عليك أمر مطاعة ، أى لى عليك أن آمرك مرة واحدة فتطيعنى . قال الكسائى : فلان يؤامر نفسه ، أى نفس تأمره بشئ ونفس تأمره بآخر . وقال : إنه لأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ^(٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أمير ومؤمر . قال ابن الأعرابى : أمرت فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد ^(٣) . قال ابن الأعرابى : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل فى شعره أنس بن مدركة الخثعمى ، قال :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال اليدانى . (٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل فى اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء . (٣) المعروف فى هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أَمِيرًا^(١) . ومن هذا الباب الإِمْرُ الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم . قال الأصمعيّ : الإِمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الْأَحْمَقُ ، الذي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا : [وكلام هذا^(٢)] فلا يدري بأيّ شيء يأخذ . قال :

ولستُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَضْحَبًا^(٣)

وتقول العرب : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَجَرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا »^(٤) ، يقول : لا تُرْسِلِ فِي إِبْلَاقِ رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ .

وَأَمَّا النِّمَاءُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَمْرُ النِّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَامْرَأَةُ أَمْرَةٍ أَيْ مَبَارَكَةٍ عَلَى زَوْجِهَا . وَقَدْ أَمِرَ الشَّيْءُ أَيْ كَثُرَ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « مِنْ قَلَّ ذَلَّ » ، وَمِنْ أَمِرَ قَلَّ^(٥) « أَيْ مِنْ كَثُرَ غَلَبَ . وَتَقُولُ : أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ أَمْرَةً^(٦) أَيْ كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعْمُهُمْ . قَالَ لَبِيد :

إِنْ يُنَبِّطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا بَوْمًا بِصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالنَّفْدِ^(٧)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ ، أَبْوَرُهُ ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » وَهِيَ السَّكِينَةُ الْوَلَدُ الْمَبَارَكَةُ . وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَمَرَهُ . وَمِنْهُ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

٣٦

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثية : الضعف ، والحق . وفي الأصل واللسان : « رثية » صواب روايته من الديوان وأمالى ثعلب ٤٥ واللسان (٩ : ٢) .

(٤) انظر أمالى ثعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالفاء ، والتي قبلها بالقاف من القلة . وفي اللسان (٤٦ : ١٤) بالفاء في الموضعين ، محرف .

(٦) في الأصل : « أماره » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشده في اللسان (ضبط ٣٠٠) برواية : « يوماً فهم للفناء » . وفي (أمر ٨٨) : « يوماً يصيروا للهلك والنكد » . وهذه الأخيرة هي رواية الديوان .

ومن الأول : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَرْنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا ^(١) .
 وأما للعلم والموعِد فقال الخليل : الأمانة الموعِد . قال المعجّاج ^(٢) :
 * إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ^(٣) *
 قال الأصمعي : الأمانة السلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك أمانة
 وأَمَارًا . قال :
 إذا الشمسُ ذُرَّتْ في البلادِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تسليمي عليكِ فسلمى ^(٤)
 والأمارُ أَمَارُ الطريقِ معاًلِهِ ، الواحدة أَمَارَةٌ . قال مُحمّد بن ثور :
 يسوَاهِ نَجْمَةٌ كَأَنَّ أَمَارَةً فيها إذا برزتْ فَنَيْقُ يَخْطُرُ ^(٥)
 والأمر والتأْمُور ^(٦) العلمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَارًا وَوَقْتًا وَمَوْعِدًا
 وَأَجَلًا ، كل ذلك أَمَارٌ .
 وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .
 ﴿ أَمْع ﴾ الهمزة واليم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ
 إِمْعَةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا مَعَك . قال ابنُ مسعود :
 « لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

- (١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .
 (٢) في الأصل : « الحجاج » تحريف . انظر ديوان المعجّاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .
 (٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :
 * إذ ردها بكيدة فارادت *
 (٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .
 (٥) في اللسان : « كَأَنَّ أَمَارَةً * منها » .
 (٦) لم يذكرها في اللسان . وبطلها في القاموس : « التأْمُور » قال : « التأمير الأعلام في
 المفاوز ، الواحد تَأْمُور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ،
والثاني الخبل من الرَّمْل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرجاء ، فتقول أَمَلْتُهُ
أَوْمَلُهُ تَأْمِيلًا ، وَأَمَلْتُهُ أَمَلُهُ أَمَلًا وإِمْلَئْ عَلَى بِنَاءِ جِلْسَةٍ . وهذا فيه بعضُ الانتظار .
وقال أيضًا : التأمل التثبُّت في النَّظَر . قال ^(١) :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ تَحْمَلُنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمٍ
وقال المزار :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ ^(٢)
القُطَامِيُّ : الصَّغِيرُ ، وهو مُكْتَفٍ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ .

والأصل الثاني قال الخليل : والأَمِيلُ خَبِلٌ مِنَ الرَّمْلِ مَعْتَزِلٌ مُظَمَّ الرَّمْلُ ،
وهو على تقدير فَمِيلٍ ، وَجَعَهُ أَمَلٌ . أنشد ابنُ الأعرابي :
* وقد تَجَشَّمتُ أَمِيلَ الأَمَلِ ^(٣) *

تَجَشَّمتُ : تَعَسَّفتُ . وَأَمِيلُ الأَمَلِ : أعْظَمُهَا . وقال :
فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّقَا كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا ^(٤)
قال الأصمعي : في المثل : « قد كان بينَ الأَمِيلَيْنِ مَحَلٌّ » ، يُراد قد كان في
الأَرْضِ مَنَسَعٌ .

(١) هو زهير ، في معلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » لشر .

(٤) البيت في اللسان (أمل) .

﴿ باب الهزمة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهزمة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره^(١)، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فـ [ما] لأوّل فقال الخليل : الأناة^(٢) الحلم ، والفعل منه تأنّى وتأبّأ . وينشد قول الكُمَيْت :

قِفْ بالدَّيَّارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

ويروى « وتأنّى ». ويقال للتمكث في الأمور التأنّى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تخَطَّى رقابَ الناس يوم الجمعة: « رأيتك آذيتَ وآنيتَ » يعنى آخرت الحياء وأبطأت^(٤)، وقال الحطيئة :

وَأَنَيْتُ العِشاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنَاءُ^(٥)

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة . قال :

* واحلمْ فذو الرأىِ الأنىُّ الأحلمُ *

وقيل لابنة الخسّ : هل يُلقِحُ النّبيّ . قالت: نعم وإلقاحه أنى . أى بطى .

(١) في الأصل : « والحلم وغيره » .

(٢) في الأصل : « الأناة » .

(٣) في الأصل : « صاعر » صوابه من اللسان (٦٧ : ١٨) حيث أنشده برواية : « وتأنّى » . وانظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) في ترجمة الكُمَيْت ابن زيد .

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك .

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١) . وفيه (١٨ : ٥٢) : « ورواه أبو سعيد : وأنيت ،

جئتشد يد النون » .

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيٌّ ، أى بطى . والأنا ، من الأناة والتؤدة . قال .
* طالَ الأنا وَزَابَلَ الحقَّ الأشرَ (١) * .

وقال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وانتظارًا بهم غدًا فإنا بالوإنى ولا الضرعَ الفُمرِ (٢)
وتقول للرجل : إنه لذو أناة ، أى لا يعجل في الأمور ، وهو آنٍ وقورٌ .
قال النابغة :

الرَّفْقُ يُمِنُّ والأناةُ سَمَادَةٌ فاستأن في رفق تلاقٍ نجاحاً (٣)
واستأنيت فلاناً ، أى لم أعجله . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أناةٌ ، والجمع
أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الأناة المرأة التى فيها فتورٌ عند القيام .
وأما الزمان فالإنى والأنى ، ساعةٌ من ساعات الليل . والجمع آناة ، وكلُّ إنى .
ساعةٌ . وابن الأعرابي : يقال أنىٌّ فى الجميع (٤) . قال :
يأليت لي مثلَ شريبي من غنى (٥) وهو شريبُ الصديق ضحكاً إلا نى
إذ الدلاء حملهن الدلى
يقول : فى أى ساعةٍ جئتَه وجدته يضحك .

-
- (١) البيت للمعاج في ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .
(٢) البيت لابن الذببة الثقفي ، كما في أملى ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد الغنى
للسيوطي ٢٦٤ وتنبيه البكرى على القالى ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي في حسانة البحرى .
١٠٤ وإلى وهلة بن الحسارث الجرمي في المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفي في الشراء ١٧٢ .
وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فإنا بالوإنى » .
(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة في اللسان (١٨ : ٥١) .
(٤) أى في الجمع ، ويقال في جمه « آناه » أيضاً ، كما سبق .
(٥) ثم غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظهر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفي
اللسان (١٨ : ٥٢) : « من نى ؟ ولم أجده في قبائلهم .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول: انتظرنا إني اللحم، إني إدراكه . وتقول: ٣٧
 ما إني لك ولم يأن لك ، أي لم يحن . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾
 أي لم يحن . وآن يئنون . واستأنيت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و ﴿ حَمِيمٌ أَنْ ﴾
 قد انتهى حره . والفعل أني الماء المسخن يأن . و « عَيْنُ آيَةٍ »^(١) قال عباس :
 عَلَانِيَةٌ وَالْخَيْلُ يَفْشَى مُتُونَهَا حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ
 قال ابن الأعرابي: يقال آن يئنون أينا وأني لك يأنني أنيا ، أي حان . ويقال:
 أتيت فلانا آينة بعد آينة ، أي أحيانا بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله
 تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ .
 وأما الظرف فالإنا ، ممدود ، من الآينة . والأواني جمع جمع ، يُجمع فِعال
 على أفعلة .

﴿ أنب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنبته تانبيا أي وبخته
 ولمته . والأنبوب ما بين كل عقدتين . ويزعمون أن الأناب المسك^(٢) ، والله
 أعلم بصحته . وينشدون قول الفرزدق :

كَانَ تَرْبِكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْابِ مَعَ الْمُدَامِ^(٣)

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،
 وكذلك عن ابن دريد^(٤) . وقال غيرهما : وهو يأنيت أي يزحر^(٥) . وقالوا أيضا :

(١) هي في قوله تعالى : (تسقى من عين آية) .

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

* وداري الدكي مع المدام *

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخه ، انظر الجمهرة (٣ : ٢٦٩) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأنيت الأنين . والجمهرة : « وهو أشد من الأنين » .

لِأَنْوَتُ الْمُفَيُّونَ . هذا عن أبي حاتم ، ويقال المَانُوتُ الْمُقَدَّرُ . قال :

* هيهات منها ماؤها المَانُوتُ *

﴿ أَنْث ﴾ وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأَنْثَى خلاف

الذَكَرَ . ويقال سيف [أَنْيْثُ^(١)] الحديد ، إذا كانت حديدته أَنْثَى^(٢) . والأَنْثِيَانِ :

الْخَصِيَتَانِ . والأَنْثِيَانِ أَيْضاً : الْأَذُنَانِ . قال :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَمَّرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٣)
وَأَرْضُ أَنْيْثَةٍ : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أَنْح ﴾ الهمزة والنون والهاء أصل واحد ، وهو صوتُ تَنْحَنُحُ وَزَجِيرٍ ،

يقال أَنْحَ يَأْنَحُ أَنْحًا ، إذا تَنْحَنَحَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْزٍ وَلَمْ يَنْ . قال :

تَرَى الْفِتَامَ قِيَامًا يَأْنَحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُضَلِّ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تَنْحَنُحَ . ومصدره الْأَنْوَحُ . وَالْفِتَامُ : الْجَمَاعَةُ

يَأْنَحُونَ لَهَا ، يَرِيدُ لِلْمَنْجَنِيْقِ . قال أبو عمرو : الْأَنْحُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ : الَّذِي إِذَا

سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَنَحَ مِنْ بُخْلِهِ ، وَهُوَ يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ مِثْلُ يَزْجَرُ سَوَاءً . وَالْأَنْحُ فَعَالٌ

مِنْهُ . قال :

لَيْسَ بِأَنْحٍ طَوِيلٍ غَمْرُهُ جَافٍ عَنِ الْمَوَلَى بَطِيءٌ نَفَارُهُ

(١) تَكْلَمَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٢) أَيْ لَيِّنَةٌ . وَيُقَابِلُهُ السِّيفُ الذَّكِرُ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْحَدِيدَةُ .

(٣) الْكَرْدُ : الْعَنْقُ . وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢١٠ . وَاللَّسَانُ (٢ : ٤١٧) . وَنَحْوَهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ ضَرْبَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَيُخْتَلَفُ الرِّوَاةُ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ فَيُرْوَاهُ أَيْضاً : « إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ » .

قال النَّضر: الأَنُوح من الرُّجال الذى إذا حَمَلَ حِمْلًا قال: أَح أح. قال:
لَهُمْ مَوْنٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ.
الجامدى: القصير.

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصلٌ واحد، وهو ظهورُ الشيء،
وكلُّ شيء خَافَ طريقة التَّوَحُّش. قالوا: الإنسانُ خِلافُ الجِنِّ، وَسُمُّوا لظهورهم.
يقال: آنَسْتُ الشيءَ إذا رأيته. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾. ويقال:
آنَسْتُ الشيءَ إذا سمعته. وهذا مستعارٌ من الأوَّل. قال الحارث^(١):
آنَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا اللَّهُ نَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
وَالْأُنْسُ: أنْسُ الإنسانِ بالشيء إذا لم يَسْتَوْحِش^(٢) منه. والعرب تقول:
كيف ابنُ إنْسِكَ؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال: إنسان وإنسانان وأناسى. وإنسان
العين: صَدِيقُها الذى فى السَّوَادِ^(٣).

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها، يقال لحم
أَنِضٌّ، إذا بقى فيه نُهوَةٌ، أى لم يَنْضَج. وقال زهير:
يَلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِضٌّ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهِ^(٤)
تقول: آنَضْتُهُ إِيْناضًا، وَأَنْضَ أَنْاضَةً.

(١) هو الحارث بن حنزة البشكري. والبيت فى معلقته. وفى الأصل: «الجران» محرف.

(٢) فى الأصل: «بتوحش».

(٣) فى اللسان ١٩: ١٨٣ — (١٨٤): «والصبي ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامة».

(٤) وكذا ورد لإنشاده فى اللسان (لجج، أنض)، وصواب الرواية: «تلجلج» بالخطاب.

انظر ديوان زهير ٨٢. وبعد البيت:

غصمت بنيتها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمة والتون والفاء أصلان منهما يتفرّع مسائل الباب كلها : أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأمّا الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وائتفت ائتفا . ومؤتفت الأمر : ما يُبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداؤه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِفَا ﴾ . ٣٨

والأصل الثانى الأنف ، معروف ، والعدد أنف^(١) ، وإلجمع أنوف . وبغير أنوف . ويساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الحشاش انقصاد . وبغير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ ، كالجل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ استنخ^(٢) » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . قال :
* ولا يهـاج إذا ما أنفه ورما *

أى لا يكلم عند الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضرع الزاقي^(٣) أنفه » . يضرَب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جَزُوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم القلة » . وصفه أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة « وسائر الصبغ للعشرة فافوقها . انظر اللسان (أمن س ٢) وما سيأتى هنا في مادة (أمن) ص ١٥١ .

(٢) في اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استنخ » .

(٣) في الأصل : « الراى » محرفة ..

وقد تخلف جعفر بن قُرَيْع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسمّوه به .
 هذا قول أبي عُبَيْدَةَ . وقال الكلبي : سُمُوا بذلك لأن قُرَيْع بن عَوْفٍ نَحَرَ جزوراً
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهنّ بلحمٍ خلا أمّ جعفرٍ ، فقالت أمّ جعفر : اذهب
 واطلب من أهلك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذه فليزّمه وهُجِيَ به . ولم يزالوا
 يَسُبُّونَ بذلك ، إلى أن قال الخطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ ومن يُسَوّي بأنفِ الناقةِ الذنبا
 فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أنْفِي ، أى عِزِّي ومَعْرِي .
 قال شاعر :

* وَأَنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتَخَارِي *

قال الخليل : أنْفُ اللّاحِيَةِ طَرَفُهَا ، وأنف كل شيء أوله . قال :

* وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ^(١) *

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خذا أنْفَ هَرَشِي أَوْقَمَاهَا فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ طَرِيقُ^(٢)

قال يعقوب : أنْفُ البَرْدِ : أَشَدُّهُ . وجاء يعدُّو أنْفَ الشَّدِّ ، أى أَشَدَّهُ . وأنف

الأرض ما استقبل الأرض من الجَلَدِ والضَّوْاحِي . ورجل مِثْنَفٌ يسير في أنْفِ النهار .
 وخَمْرَةُ أنْفٍ أول ما يخرج منها . قال :

(١) هو لأبي خراش الهذلي . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . وصدره :

* تَخَاصُمَ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ *

(٢) هَرَشِي : ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . وَيُرْوَى : « خَذِي أَنْفَ هَرَشِي » . وَيُرْوَى : « خذا جنب

هَرَشِي » . انظر المقاييس واللسان (هَرَش) . ولم أجد لبيت نسبة .

أَنْفٍ كَلَوْنٍ دَمِ الْغَزَالِ مُعْتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^(١)
 وجارية أَنْفٍ مُؤْتَفَةٍ^(٢) الشَّبَابِ . قال ابن الأعرابي : أَنْفُ السَّرَاحِ إِذَا
 أَحْدَدَتْ طَرَفَهُ وَسَوِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي مَدْحِ الْفَرَسِ : « أَنْفٌ تَأْنِيفُ السَّيْرِ »
 أَيْ قُدَّ وَسُوَّى كَمَا يَسُوَّى السَّيْرُ . قال الأصمعي : سَنَانٌ مُؤْنَفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ . قال :
 بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضَوِيَّةٍ وَسَمِمْ كَسَيْفِ الْحِمْرِىِّ الْمُؤْنَفِ
 والتأنيف في العُروِب : التَّحْدِيدُ ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الْمُعْجَبُ
 والإعجاب . قال الخليل : الْأَنْقُ الإعْجَابُ بِالشَّيْءِ ، تَقُولُ أَنْقْتُ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقُ بِهِ
 أَنْقًا ، [وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ^(٣)] أَيْ مُفْجَبٌ . وَأَنْقَنِي يُؤْنِقُنِي إِيْنَاقًا . قال :
 إِذَا بَرَزْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنَهَا مُعَوِّذُهُ وَأَنْقَتَهَا الْقَقَائِقُ^(٤)
 وشيْءٌ أَنْيْقٌ وَنَبَاتٌ أَنْيْقٌ . وقال في الْأَنْقِ :

* لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَمِنْ أَنْقٍ^(٥) *

أَبُو عَمْرٍو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَيْ أَحْبَبْتُهُ ، وَتَأْنَقْتُ الْمَكَانَ أَحْبَبْتُهُ . عَنْ

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موزمان .

(٢) في الأصل : « مؤتف » .

(٣) تكملة يقتضيه السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير عزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سيأتي في (عوذ)
 وسعود البيت ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما يثبت في أصل شجرة أو حجر
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِهَا رَاقَهَا مَعُوذُ
 البيت حول بيتها . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبها » موضع « وأنقها » .

(٥) من رجز للفلاح بن حزن المقرئ يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١)
 وقد صف في (١٢ : ٢٦٤) بالشاخ . ويقال آمن وآمن وأمين بمعنى ٠

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأتق من الكلاء وغيره . وذلك أن ينتق أفضله . قال :

* جاء بنو عمك رواد الأتق^(١) *

وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأتوق ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طلب بيض الأتوق » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقدر لها على بيض . وقال :

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأتوق^(٢)

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذكر الآنك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

﴿ باب الهمزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابن دُرَيْد : الإهاب* الجلد قبل أن يُذْبَع ، والجمع أهَبٌ . وهو أحد ما جمع ٣٩ على قَعْلٍ وواحدُه فَمِيلٌ [وفِعُولٌ وفِعَالٌ^(٣)] : أَدِيمٌ وأَدَمٌ ، وأَفِيقٌ وأَفَقٌ ، وعمود وعمدٌ ، وإهاب وأهَبٌ . وقال الخليل : كل جلدٍ إهابٌ ، والجمع أهَبٌ^(٤) .

(١) الرجز في اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشي الميوان (٣ : ٥٢٢) والشريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيا السياق . أثبتنا مستضيئاً بما في الجهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التَّاهِب . قال الخليل : تَاهَبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ ،
وتطرح الألف فيقال : هُبَّتَهُ .

﴿ أهر ﴾ الهمزة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن
دُرَيْد^(١) . وقال غيرها : الأهرَةُ متاعُ البيت .

﴿ أهل ﴾ الهمزة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتَّاهُلُ التَّزَوُّجُ . وأهل الرَّجُلُ أخصُّ النَّاسِ
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَن يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أَهْلُونَ .
والأهالي جماعةُ الجماعة . قال النابغة^(٢) .

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وكان الإلهُ هو المُسْتَنَاسَا
وتقول : أَهْلَتْهُ لهذا الأمر تَأْهِيلًا . ومكان أَهْلٌ مَأْهُول . قال :
وقَدِمْتَا كَانَ مَأْهُولًا فَأَمْسَى مَرْتَعَ الْغَفْرِ^(٣)
وقال الراجز^(٤) :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرَةِ النَّازِلَا^(٥) قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِلَا
وكلُّ شيءٍ من الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَانًا فَهُوَ أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذرا بن فارس
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب زز ، رزم) ولم يرسم لها . ويدو بوضوح هنا فائدة
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .

(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩) .
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .

(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .

(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ^(١) الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقول العرب: « أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِمِهَاً »، أَيْ رَوَّجَكَ فِيهَا .
والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الأَلْيَةُ ونحوها، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ وَيَذَابُ . فتلك الإهالة، والجميل ^(٢)، والجمالة .

﴿ أَهْنُ ﴾ الهمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . قال الخليل: الإهان المرْجُون، وهو مافوق شاربِ عَذْقِ الثَّمَرِ، أَيْ الذخلة . وقال:
إِنَّ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ مَلْسًا وَبَطْنًا بَاتُ مُخْصَانًا ^(٣)
وَالْعَدَدُ ^(٤) آهِنَةٌ، وَالْجَمِيعُ أَهْنٌ .

﴿ باب الهمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَوَى ﴾ الهمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشتاق . قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وَأَوَى غَيْرَهُ أَوِيًا وَإِيوَاءً . ويقال: أَوَى إِيوَاءً . وَأَوَى أَحْسَنَ . قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَأَوْبِنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ . وَشَأَوَى مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . وَأَوَتْ الْإِبِلُ إِلَى أَهْلِهَا تَأْوِي أَوِيًا فَهِيَ آوِيَةٌ . قال الخليل: التَأْوَى التَّجَمُّعُ، يقال

(١) في الأصل: « حر »، محرفة .

(٢) في الأصل: « الجيلة » . وإنما « هي الجميل » التحم المذاب .

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليدا ملسا مثل الإهان ويطنا » الخ، وبذلك يمتثل الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والعدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع، وهو ما يسمونه جمع الفلّة . وانظر ما سبق في مادة (أف) ص ١٤٦ .

تَأَوَّت الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوِيٍّ وَمُتَأَوِّيات . قال :

* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوِيَّ (١) *

شَبَّهَ كُلَّ أَتْفِيَةٍ بِحِدَاة .

والأصل الآخر قولهم : أَوَيْتُ فُلَانًا أَوِيَّ لَهُ مَأْوِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرِقَ لَهُ وَيَرْحِمَهُ .
ويقال في المصدر أَيْةٌ أَيْضاً (٢) . قال أبو عبيد : يقال اسْتَأْوَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ سَأَلْتَهُ
أَنْ يَأْوِيَ لِي . قال :

* وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا (٣) *

﴿ أوب ﴾ الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق
منه ما يبعد في السَّمْعِ قَلِيلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : آَبَ فُلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَيْ
رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلَّهُ . والأوب : تَرْجِيعُ الْأَبْدَى وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قال كعبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمْطَاءَ مُعْوَلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوِبَهَا نُسُكْدٌ مَثَاكِيلُ (٤)
وَالْفَعْلُ مِنْهُ التَّأْوِيبُ ، وَلِذَلِكَ يَسْمَوْنَ سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيبًا ، وَسَيْرَ] اللَّيْلِ إِسَادًا . وقال :

(١) البيت للججاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥) . وفي الأصل : « الجداء »
وإنما هو جمع حِدَاة .

(٢) يقال في المصدر أَيْةٌ ، وَأَوِيَّةٌ ، وَمَأْوِيَّةٌ ، وَمَأْوَاةٌ .

(٣) هو لقي الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) :

* عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشَوْى ضَرَّ أَمْرُهُ *

(٤) وكذا أنشدنا في اللسان (١ : ٢١٤) متالين - والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما
كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ - ٦٦ :

يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْمَرْبَاءُ مَصْطَفَا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالْشَّمْسِ مَمْلُوكُ

وَقَالَ لِقَوْمٍ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ وَرَقَ الْجَنَادِ يَرْكُضُنَ الْمَهْمَى قِيلُوا

ورواية صدر الثاني في البردة : « شد النهار ذراعا عيطل نصف » قامت والفائدة : التي
فقدت ولدها . وفي اللسان : « ناقة » محرفة ، وانظر اللسان (فقد) حيث أنشد البيت مضطربا -

(٥) تمكلمة يقتضيهما السياق .

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبٌ^(١)
 قال: والفَعْلَةُ الواحدة تَأْوِيْبَةٌ. والتَأْوِيْب: التَّسْبِيحُ في قوله تعالى: ﴿يَا حِبَالُ
 أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾. قال الأصمعي: أَوْبْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَوَّحْتَهَا إِلَى مَبَاءَتِهَا. ويقال
 تَأْوَبَنِي أَيْ أَتَانِي لَيْلًا. قال:

تَأْوَبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَفَلَسَا أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا^(٢)
 قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر* الذي فيه ذِكْرُ «الإِيَابِ» أنه مع
 الليل، ويحتج بقوله:

* تَأْوَبَنِي دَائِي مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ^(٣) *

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار. فقلتُ له: إنما الإِيَابُ الرُّجُوعُ، أَيَّ وَقْتٍ
 رَجَعَ، تقول: قَدْ آبَ الْمَسَافِرُ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أُوضَّحَ لَهُ، فقلت: قَوْلُ عَيْيِدٍ^(٤):
 وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ
 أَهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَذَهَبَ يَكَلِّمُنِي فِيهِ، فقلت: فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾
 أَهَذَا بِالْعَشِيِّ؟ فَسَكَتَ. قال أبو حاتم: وَلَكِنْ أَكْثَرَ مَا يَجِيءُ عَلَى مَا قَالَ.
 رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ.

وَالْمَآبُ: الْمَرْجِعُ. قال أبو زياد: أُبْتُ الْقَوْمُ، أَيْ إِلَى الْقَوْمِ. قال:
 * أَتْنِي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ *

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).
 (٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة: «دائي» ساقطة
 من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس.
 (٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:
 * أَلَا مِنْ لَهْمٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبُ *
 (٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عدما
 التبريزي في الملقطات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد^(١) : يسمَّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَابَ ، لَأَنَّهُ يَوُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول آيت الشمسُ إِيَابَا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَآبِهَا ، أَيْ مَغِيبِهَا . قال أمية :

* فرأى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا^(٢) *

قال النَّضْرُ^(٣) : المَوُوبَةُ^(٤) الشمسُ ، وتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَابُّ يَوْمَهَا وَتَوُوبُ الْمَغْرِبِ . ويقال : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَيْ نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّجَلُ . قال الأصمعي : سَمَّيْتُ لِأَنِّيَابِهَا الْمَبَاءَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يَقَالُ [آيَبَكَ اللَّهُ^(٥)] أَعْبَدَكَ اللَّهُ . قال :

فَآيَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَغِيرَةً تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ شُغُولُ^(٦)

﴿ أود ﴾ الهمة والواو والdal أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أَذْتُ الشَّيْءَ عَطَفْتُهُ . وتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ . قال شاعر^(٧) :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتاممه :

* في عين ذي خلب وثأط حرمه *

وقد اضطرب اللسان في نسبه ، فنسبه في (٢١٣ : ١) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، التوفي سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النضر » معرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكله يقتضها السياق . واضطر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صححان . وقد نسبة الزخمرى إلى

رجل من بني عقيل ، وأنشد قبله :

وأخبرتني باللب إنك ذو عرى بليلى فذق ما كنت قبل تقول
(٧) هو الأعشى ، كما في العمدة (٢ : ٤٩) في باب الظور . وقد روى في ملحقات ديوانه

فلو أن ما أبقيت مِنِّي معلقٌ مُودٌ تمامٌ ما تاوَدَ عودُها
وإلى هذا يرجع آذِنِي الشَّيْءَ يوؤُدُنِي ، كأنَّه ثَقُلَ عَلَيْكَ حَتَّى ثَنَّاكَ وَعَظَمَكَ .
وَأُوذُ قَبِيلَةً ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا . وأود موضع . قال :
أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا أُمَ الْجَنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أُوْدَا^(١)

﴿ أور ﴾ الهمزة والواو والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الحِرَّة . قال الخليل :
الأوار حِرَّةُ الشَّمْسِ ، وَحِرَّةُ التَّنْثُورِ . ويقال أرضٌ أَوْرَةٌ . قال : وربما جمعوا
الأوَارَ على الأورِ . وأوَارَةٌ : مكان . ويوم أوَارَةٌ كان أن عمرو بن المنذر اللخميَّ
بَنَى^(٢) زُرَّارَةَ بنَ عُدَسِ ابْنِ أَلِهٍ يقال له أسعد ، فلما تَرَ عَرَاعَ الْفُلَامُ مَرَّتْ بِهِ نَاقَةً
كُومَاهُ فَرَمَى ضَرْعَهَا ، فَشَدَّ عَلَيْهِ رِثْهَا سُوَيْدٌ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ
هَرَبَ سُوَيْدٌ فَلَحَقَ مَكَّةَ ، وَزُرَّارَةُ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَكَتَمَ قَتْلَ ابْنِهِ
أَسْعَدَ ، وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ الطَّائِيُّ - وَكَانَتْ فِي نَفْسِهِ حَسِيكَةٌ عَلَى زُرَّارَةَ - فَقَالَ :
مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فَإِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَةً
هَا إِنْ عِجْزَةً أُمَّهُ بِالسَّفْعِ [أَسْفَلَ] مِنْ أَوَارَةٍ^(٣)
وحواث الأبيام لا يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ^(٤)

(١) البيت لجريز في ديوانه ١٦٩ وأمالى القائل (٣ : ٧) . يقول : أخيل إليك الهوى أنك
ترى هذا الوفود للحبية في تلك المواضع . والجنينة ، بلفظ تصغير الجنة . وفي الأمالى : «الجنينة» ،
معرفة .

(٢) كذا في الأصل ، أراد جعله يتباه . ولم أجد لهما سنداً . وانظر يوم أوَارَةٍ في كامل ابن
الأثير ، والخزاعة (٣ : ١٤٠ - ١٤٢) ، وكامل البرد ٩٧ لبسك ، والعمدة (٢ : ١٦٨) .

(٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد الرجل . وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد
البيت كما في الخزاعة :

تسنى الرياح خلال كثر حبه وقد سلبوا لزاره
(٤) بعده في كامل البرد والخزاعة :

فاقتل زُرَّارَةَ لا رى فى القوم أوفى من زُرَّارِهِ

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ماتقول؟^(١)]. قال: كذب، وقد علمتَ عداوتَه لي،
قال: صدقتَ. فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ اجْلُوذَ^(٢) زُرارةَ ولحقَ بقومه، ثم لم يلبث أن
مريض ومات، فلما بلغَ عمرًا موته غزا بني دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائةً،
فجاء حتَّى أُنَاخَ على أواره وقد نَذِرُوا وفروا^(٣)، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه
رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذَه فقتله ليُوَفِّيَ به المائةُ، وقال: «إِنَّ
الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجمِ». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مَنقَرًا وَبَنِي زُرارةَ^(٤)
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قَتَلُوا يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ أَوَارَةِ
وَالْأَوَارِ: الْمَكَانُ^(٥). قال:

مِنَ اللَّائِي غَذِينَ بَغِيرَ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْبَةُ فَالْأَوَارُ^(٦)

﴿أوس﴾ الممزة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطفية.
وقالوا: أَشْتُ الرَّجُلَ أَوْوُسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العِوض. قال الجعدي:
ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا^(٧)

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلوذ اجلواذا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذاراً أعلمه، فنذر هو كظم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل: «ويكون في التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان

(٥: ٧: ١١٥): وفي معجم البلدان: «وتكون» وكذا في كامل المبرد ٩٧: «وتكون

في الشرف». وقبل هذا البيت بيتين:

لَسْنَا تَقَاتِلُ بِالْمَعَى وَلَا نَرَى بِالْجَارِ

(٥) الوجه: «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢: ١٣٩). وفي الأصل: «القضية» صوابه

من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قضية). وعلّة التعريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المُستعاض . وأوس : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُويس . قال :

* ما فَعَلَ اليومَ أُويسٌ في الغنم ^(١) *

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثاني ٤١ مكان منهبط . فاما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابي : يقال آق عليهم ، أى ثقل . قال :

سَوَّاحَ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدَرُ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ ^(٢)
يقول : أثقلنَّ ما أنزل ^(٣) بالأول القدر ، فهن يحقنَّ مثله . قال يعقوب :
يقال أوقت الإنسان ، إذا حمله مالا يطيقه . وأما التأويق في الطعام فهو من ذلك
أيضاً ؛ لأن على النفس منه ثقلاً ، وذلك تأخيرهُ وتقليله . قال :

لقد كان حُتْرُوشُ بن عَزَّةَ راضياً سَوَى عَيْشِهِ هذا بَعِيشٍ مُوَوِّقٍ ^(٤)
وقال الراجز ^(٥) :

عَزَّ عَلَى سَعَمِكَ أَنْ تُوَوِّقِي أَوْ أَنْ تَبَيِّقِي لَيْلَةً لَمْ تُغْفِقِي
* أَوْ أَنْ تُرَمِّي كَأَبَاءَ لَمْ تَبَرْنَشِقِي *

(١) الرجز يروى لعمرودى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين
لسكري ٢٣٩ . ونسب في اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم)
للى عمرو ذى الكلب . وانظر أمالي نعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) في الأصل : « بالاق الآخر » .

(٣) في الأصل : « نزل » .

(٤) في الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما في اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدرو فيه :

« لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما في اللسان (كآب ، أوق ، برشق) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي مَبْطَعةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق. قال رؤبة:
 * وانغمس الرّاعي لها بين الأوق *
 ويقال الأوقة القليب^(١).

﴿ أول ﴾ همزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر، وانتهائه. أما
 الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفعل وقُعل، وجمع الأولَى
 أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل ففهم من يقول : تأسيس بناء « أول » من
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول : تأسيسه من واوَيْنِ بعدها لام.
 وقد قالت العرب للمؤنثة أوّلة. وجمعوها أوّلات. وأنشد في صفة جمل :

آدم معروف بأوّلَاتِهِ خالُ أبيهِ لبني بَنَاتِهِ

أى خِيَلَهُ أبيه ظاهره في أولاده. أبو زيد : ناقة أوّلة وجل أول، إذا تقدّما
 الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلّا أن كلَّ واوٍ وقعت طرفاً أو قريبة منه بعد
 ألفٍ ساكنة قُدِّبَتْ همزة. الخليل : رأيتُه عامّاً أوّل يافتي ؛ لأنَّ أوّل على بناء
 أفعل، ومن نوّن حمله على النكرة. قال أبو النّجم :

* ما ذاق ثُفلاً مُنْذُ عامٍ أوّل *

ابن الأعرابي : خُذْ هذا أوّل ذاتِ يَدَيْنِ، وأوّل ذِي أوّل، وأوّل أوّل، أى
 قَبْلَ كلِّ شيء. ويقولون : « أما أوّل ذاتِ يَدَيْنِ فإِنِّي أحمدُ الله ». والصّلاة

(١) القليب : البثر التي لم تطو. وفي الأصل : « القاب ».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩). وقوله :

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف ضيفاً. والنفل بالضم : كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سُمِّيت بذلك لأنها أول ما صُلِّي . قال أبو زيد : كان الجاهليَّة يسمُّون يومَ الأحد الأوَّل . وأنشدوا فيه :

أَوَّمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ^(١)

والأصل الثاني قال الخليل : الأيِّل الذَّكَرُ من الوُعُول ، والجمع أَيَائِل . وإنما سَمِيَ أَيَّيْلًا لأنه يُوَوَّل إلى الجبل يتحصَّن . قال أبو النجم :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيِّلِ^(٢)

شَبَّه ما التَزَقَ بِأَذْنَابِهِنَّ مِنْ أُبْعَارِهِنَّ قَيْسَ ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللَّبَنِ أَى خَثَرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وذلك لأنه لَا يَخْثَرُ [إِلَّا] آخِرُ أَمْرِهِ . قال الخليل أو غيرُه :

الْإِيَالِ عَلَى فِعَالٍ : وَعَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيَّامًا حَتَّى يَجُودَ . قال :

يَفُضُّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْزَمْتِ وَأُحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا^(٣)

وَأَلَّ يُوَوَّلُ أَى رَجَعَ . قال يعقوب : يقال «أَوَّلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ» أَى أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . قال الأعشى :

* أَوَوَّلُ الْحُكْمِ إِلَى أَهْلِهِ^(٤) *

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى دبار فإن يفتنى فؤنس أو عروبة أو شيار

ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) . وأوردى في (١٣ : ١١) :

« قرون الأجل » على إبدال الياء جيمًا .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أَوَوَّلُ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِي بِالْهُوَى الْجَائِرِ
وفي هذه القصيدة :

إن ترجع الحكم إلى أهله فلست بالمسئ ولا النائر

قال الخليل : آل اللَّبَنُ يَوْوُلُ أَوْلَا وَأَوُولَا^(١) : خَثَر . وكذلك النبات .
قال أبو حاتم : آل اللَّبَنُ على الإصبع ، وذلك أن بَرُوب فإذا جعلت فيه الإصبع
قيل آل عليها . وآل القَطِرَان ، إذا خَثَر . وآل جِسْمُ الرَّجُل إذا نَحُفَ . وهو
من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّياسةُ من
هذا الباب ، لأن مرجع الرعيّة إلى راعيها . قال الأصمعي : آل الرَّجُل رعيّته
يَوْوُلُها إذا أَحْسَنَ سياستها . قال الراجز :

* يَوْوُلُها أَوْلُ ذى سِياس *

وتقول العرب فى أمثالها : « أَلْنَا وَإِبِلَ عَلَيْنَا » أى سُنْنا وساسنا غيرُنا .
وقالوا فى قول لبيد :

* يَمْوُتَرِ تَأْتالُهُ إِنْها مَها^(٢) *

هو تفنّعل من أَلْتُهُ أى أصلحته . ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى
سأسه . قال الأصمعي : يقال ردّدته إلى آيلته أى طَبَعه وسُوسه . وآلُ الرَّجُلِ أهلُ
بيته من هذا أيضاً لأنه إليه ما لهم وإليهم ما له . وهذا معنى قولهم يالَ فلان .
وقال طرفة :

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يالَ قَوْمي للشَّبَابِ المُسَبِّكِ^(٣)

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)

(٢) من مطلقته . وصدره :

* بصوح صافية وجذب كرينة *

واقطر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى (آتى س ٥١) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأول^(١) وهو مخفف منه ، قول شاعر^(٢) :
 قد كان حقك أن تقولَ لبارقٍ يآل يارقَ فيم سُبَّ جريرُ
 وآلُ الرجلِ شخصُهُ من هذا أيضاً . وكذلك آلُ كلِّ شيء . وذلك أنهم
 يعبرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر .
 وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آلُ الجبلِ أطرافه ونواحيه . قال :
 كأن رَعْن الآلِ منه في الآل^(٣) إذ بدا دُهَانِجٌ ذو أَعْدَالٍ
 وآل البعير ألواحه^(٤) وما أشرفَ من أقطارِ جسمه . قال :
 من اللواتي إذا لانتَ عريكتها بقي لها بعدها آلٌ ومجلود^(٥)
 وقال آخر :

* ترى له آلاً وجسماً شَرَجَماً *

وآلُ الخَيمَةِ : المَعْمَدُ . قال :

فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍّ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ^(٦)
 والآلة : الحالة . قال :

(١) أي من الأهل .

(٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني (٧ : ٦٣ — ٦٤) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .

(٣) الرجز للمعاج في ملحقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .

(٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . والبيت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد) .

(٦) البيت للناطقة ، كما في اللسان (عتلب ، نأى) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة . وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والمعتلب : المهدوم . وفي الأصل : « التعلب » محرف .

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .
وقال الأعشى :

على أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا تَأْوُلُ رَبِّئِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(١)
يريد مرجته وعاقبته . وذلك مِنْ آلِ يُوُولُ .

﴿ أُون ﴾ الهزمة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفع^(٢) . يقال
أَنْ يُوُونُ أُونًا ، إِذَا رَفَعَ . قال شاعر :

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ^(٣) *

ويقال للمسافر : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ اتَّبِعْ . وَأَنْتُ أُوُونُ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنٌ .

﴿ أَوْه ﴾ الهزمة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً يقاس عليها . يقال
تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهَ^(٤) . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ^(٥)

(١) أصح : اتقاد . وفي الأصل : « أصبحا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان .
(أول ، صحب ، ربح) .

(٢) في الأصل : « على أن الرفع » .

(٣) البيت في أمالي تملب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أُون ، جون) . وقبله :
غير يابنت الحليس لوني من الليالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للشعب البدي في الفضليات (٢ : ٩١) . وفي الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه
من الفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ^(١) ﴾ هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فِيهِ لِفَاتٌ : مَدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدّ الألف وتخفيف الواو . وَأَوْهٌ بِسُكُونِ الواو وكسر الهاء ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الواو وكسرها وسكون الهاء ، وآهٍ ، وآوٍ ، وَأَوْتَاهُ .

﴿ باب الهزمة والياء وما ينشهما في الثلاثي ﴾

﴿ أيد ﴾ الهزمة والياء والدال أصل واحد ، يدلّ على القوة والحفظ . يقال أَيْدَهُ اللهُ أى قَوَّاهُ اللهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ . فهذا معنى القوة . وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه . قال ذو الرمة :
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبٍ بِأَيْدٍ ^(٢)
﴿ أير ﴾ الهزمة والياء والراء كلمة واحدة وهى الرّيح . واخْتَلَفَ فِيهَا ، قال قوم : هى حارّة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهزمة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشّمال الباردة بلغة هذيل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَنَا مَرَا جِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هُبَّتِ ^(٣)

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إِنَّا إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو فى صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لحنيفة بن أس الهذلى من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت . وفى اللسان :

* وَأَنَا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَتْ *

والإير للريح يقال يفتح الهزمة وكسرها ، ويقال أيضاً يفتح الهزمة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياها . قال الخليل : أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ ^(١) ، غير أن العرب تقول : « انت به من حيث أيس وليس » لم يستعمل أيس إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث ^(٢)] هو في حال الكينونة والوجد والجدة . وقال : إن « ليس » معناها لا أيس ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال ؛ يقال ما أيسنا فلاناً ^(٣) أى ما استقللنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلصص :

* تطيف به الأيام ما يتأيس ^(٤) *
قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :
* إن كنت جلود صخر لا يؤيسه ^(٥) *
أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على * الرجوع ٤٣ والعود ، يقال أض يبيض ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أبيض ، وقوله أبيض .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان (أيس) :

* ألم تر أن الجون أصبح راسيا *

(٥) في المختص (١٠ : ٩٥) واللسان (١٣٣ : ٥) مع نسبه في اللسان إلى العباس بن مرداس

* إن تك جلود بصر لا أؤيسه *

ونعاه فيهما : * أوقد عليه فأحبه فينصدع *

﴿ أَبَقَ ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يُقاس عليها قال الخليل :

الأَبَق الوَظِيف ، وهو موضع القيد من الفرس . قال الطرماح :
وَقَامَ الْمَهْمَا يُقْفَنَانِ كُلٌّ مُكَبَّلٌ كَمَا رُصَّ أَبَقًا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ^(١)
الأصمعي وأبو عمرو : الأَبَق القَبْن ، وهو موضع القيد من الوظيف .

﴿ أَبَكَ ﴾ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .

قال الخليل : الأَيْكَةُ غَيْضَةٌ تَنْبُتُ^(٢) السَّدْرَ والأَرَاكَ . ويقال [أَيْكَةٌ]^(٣) أَيْكَةٌ ،
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ ملتَفٍ .
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأَيْكَةُ جماعة
الأَرَاكَ . قال الأخطل^(٤) من النَّخِيل^(٥) في قوله :

يَكَادُ يَحَارُ الْمُجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهِمَا إِذَا مَا تَفَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهُمَا

﴿ أَبَمَ ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَانُ ، والحَيَّةُ ،

والمرأة لا زوج لها .

أما الأول فقال الخليل : الإِيَّامُ الدُّخَانُ . قال أبو ذؤيب :

(١) الكلمة الأولى من البيت سائطة في الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أبَق ، صفن) . والمها : البقر ، يعنى بها النساء . يقفلن : يسددن . ورواية اللسان : « يقفلن » والمكبل ، أراد به الهودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألزم . وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « تنبت » صوابه في اللسان .

(٣) بكلمة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أبك مشر » ، وقيل هو على المبالغة .

(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالى في ديوان الأخطل ٢٤٣ .

(٥) لعلها : « يعنى النخيل » .

فلما جَلاها بالإيام تحيَّزَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكتئابُها^(١)
يعنى أن العاسِلَ جَلَا الذَّحَلَ بالدُّخَانِ . قال الأصمعيّ : آمَ الرجلُ يؤوم
إياماً ، دَخَنَ على الخَلِيَّةِ ليُخْرِجَ نَحْلَهَا فيشتار عسلها ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلَةُ مَوْوَمَةٌ ،
وإن شئتَ مَوْوَمٌ عليها .

وأما الثَّانِي فالأَيْم من الحَيَاتِ الأبيض ، قال شاعر :
كَانَ زِمَامَهُ - أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُفَضِّلِهِ^(٢)
وقال رؤبة^(٣) :

وَبَطَنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَكَفَلًا وَغَنًا إِذَا تَرَ جَرَجًا^(٤)
قال يونس : هو الجان من الحيات . وبنو تميم تقول أَيْنٌ . قال الأصمعيّ :
أصله التشديد ، يقال أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّنٍ وَهَيْنٍ . قال :
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالرَّائِطِ مُعِيدَةً بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ^(٥)
والثالث الأَيْم : المرأة لا بَعْلَ لها والرجل لامرأة له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا
الْأَيَامَ مِنْكُمْ ﴾ . وآمَتِ المرأةُ تَنِيمَ أَيْمَةً وَأَيُومًا . قال :
أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَنِيمٌ^(٦)

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .
(٢) أنشد في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : « معضه » صوابه في اللسان (غضل) .
(٣) كذا ، وصوابه « العجاج » . والرجز في ديوان العجاج ص ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة
ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .
(٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .
(٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان المهذلين (٢ : ١٠٥) ، وأما في القالي (٢ : ٨٩)
واللسان (صيف ، غصف) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :
ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع إلى شهور الصيف
(٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء يتيم » انظر اللسان (يتيم) . والرواية في اللسان :
« فتنبى » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرْب الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُبْغِي منه فعلٌ . وقد قالوا آَنَ يَثِينُ أَيْنًا . وأما القُرْب فقالوا : آَنَ لَكَ يَثِينُ أَيْنًا .

وأما الحَيَّة التي تُدْعَى « الأَيْن » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مَخْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(١)
﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيَّةَ تَأْيِهًا إِذَا صَوَّت . وقد قلنا إِنَّ الأصواتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

﴿ أبي ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ^(٢) . يقال تَأْيَا يَتَأَيَّ تَأْيًا يَتَأَيَّ تَأْيِيًّا ، أَيْ تَمَكَّثَ . قال :

قِفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ^(٣)

قال لبيد :

وَتَأَيَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطِّفْلِ^(٤)
أى انصرفتُ على تَوَدُّة . ابن الأعرابي : تَأَيَّيْتُ [الأمر]^(٥) [انتظرتُ] إِمَكَانَهُ .

قال عدى :

(١) لتأبط شرأ من القصيدة الأولى في المفضليات . عتفيا : حافيا . وفي الأصل : « مخفيا » بحرف .

(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتظّره .

(٣) البيت للكيمت كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني (١١١ : ١٥) واللسان (١٨ : ٦٧) .

(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه في اللسان (١٣ : ٤٢٨) . والفتاية ، بياءين : ظل الشمس بالغداة والمشي ، أو ضوء شعاع الشمس . في الأصل : « غيابات » بحرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة في الأصل مثبتة قبل بيت الكيمت السابق .

(٥) بمثلها يثتم الكلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أَكْفِكُ عَنِّي وَإِنِّي وَمُنَازِعًا^(١)
ويقال : أيسست هذه بدار تَثْيِيَةٍ^(٢) ، أى مُقام .

وأصل آخر وهو التعمد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تَعَمَّدَتْ آيَتَهُ
وشخصه . قال :

* به أَنَا يَا كُلَّ شَأْنٍ وَمَفْرُقٍ^(٣) *

وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آية مَأْيَاةٌ ، كقولك عَلَامَةٌ مَعْلَمَةٌ . وقد
أَيَّيْتُ^(٤) . قال :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنَى تِمِيمٍ بَأْيَةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(٥)

قالوا : وأصل آية أَيْةٌ بوزن أَعْيَةٍ ، مهموز هزتين ، تخففت الأخيرة فامتدت .

٤٤ قال سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان * موضع العين [منه^(٦)]
واواً ، واللام ياء ، أ كثرَ تَمَّا مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْهُ يَاءَان ، مثل شَوَيْتُ ، هو
أ كثرَ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَيِّيتُ . قال الأصمعي : آيةُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ . قال الخليل :
خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . قال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ :

(١) الوان : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وَأَنَا مَنَازِعَا » .

(٢) فى الأصل : « تَأْيَةٍ » تحريف . وفى شعر الحاددة :

ومناخ غير تَثْيِيَةٍ عَرِستَه قَنَ مِنْ الْهَدَنَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

(٣) فى الأصل : « به تَيَايَا » .

(٤) فى اللسان : « وَأَيَا آيَةٍ : وضع علامة » .

(٥) انظر صفة لإنشاد هذا البيت فى الميزان (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو

ابن الصديق .

(٦) الكلمة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه .

خَرَجْنَا مِنَ النَّفَقَيْنِ لِحَيٍّ مِثْلُنَا بَايَتُنَا نَزَجِي الْمَطْيِ الْمَطَافِلَا^(١)
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمع أي. وإيالة الشمس ضوءها،
 وهو من ذاك، لأنه كالعلامة لها. قال :
 سَقَتَهُ إِيَالَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ أُسِفَّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِعْدِ^(٢)

تم كتاب الممزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي الفاح » ..
 (٢) البيت لادرفة في معلقته . ويروي : « ولم تكدم » .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضرب من اللباس . فاما الأول فقالوا : البتّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَتُ الحبلَ وأَبَتْتُ . ويقال أعطيتُهُ هذه القطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتّة » اشتقاقه من القطع ، غير أنه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبتَّ وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشْمٍ وَاَنْبَتَ مُنْقِضًا بِحَبْلِهِ مِنْ ذُرَى الْغُرِّ الْغَطَارِيفِ ^(١)
قال الخليل : أَبَتَ فلانٌ طلاقَ فلانة ، أى طلاقاً باتاً . قال السكاسي : كلام العرب أَبَتْتُ عليه القضاء بالآلف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتْتُ ، وأنا أَبْتُ . وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَّتْهَا وَبَّتْهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذَتْهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدَبَتَتْهُ . قال الخليل وغيره : رجلٌ أَحْمَقُ بَاتٌ شَدِيدُ الْحُمَقِ ، وسكرانٌ بَاتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكرانٌ مَا بَيَّتْ ، أى ما يقطعُ أمراً ^(٢) . قال أبو حاتم : البعير [البات] الذي لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الفر » .

(٢) في الأصل : « الرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : « إِنْ الْمُنْبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » هو الذي أتعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . قال التميمي : « هَذَا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخَافُ أَنْ أَحِلَّ عَلَيْهِ فَابِتَّةٌ » أى أقطعهُ . ومُبْدَعٌ : مُنْقَلَبٌ ، ومنه قوله ^(١) : « إِنِّي أَبْدَعُ بِي » . قال النَّضْرُ : البعير الباتُّ المهزول الذى لا يقدر على التحرك . والزاد يقال له بَتَاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أَمَارَةُ الْفِرَاقِ . قال الخليل : يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَى زَوَّدُوهُ . قال :

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيعًا غَدَا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عبيدٍ : وفي الحديث : « لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة . قال العامري : البتات الجِهازُ من الطَّعامِ والشَّرَابِ ؛ وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلخُرُوجِ ، أى تَجَهَّزَ . قال العامري : يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أى فَرْدًا ، وكذلك الفردُ من كلِّ شَيْءٍ . قال : ورجلٌ بَتٌّ ، أى فردٌ ؛ وقميصٌ بَتٌّ أى فَرْدٌ ليس على صاحبه غيره . قال :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌّ *

قال ابن الأعرابي : أعطيته كذا فَبَتَّتَ بِهِ ، أى انفرد به .
ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنْ بَسَارِهِ ،
وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنْ يَمِينِهِ .

(١) في الأصل : « من قوله » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبعدُ بي فاحلني » .

﴿بثّ﴾ الباء والثاء أصل واحد ، وهو تفريق الشيء وإظهاره ؛ يقال

بثّوا الخيل في الفارة . وبثّ الصياد كلابه على الصيد . قال النابغة :

فَبَثُّنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيثَاتٍ مِنَ الْحَرَدِ^(١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم . وإذا بسط المتاع بنواحي البيت والدار فهو مَبْثُوث . وفي القرآن : ﴿ وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ ﴾ أي كثيرة متفرقة .

قال ابن الأعرابي : تمر بثّ ، أي متفرق لم يجمعه كثر^(٢) . قال : وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وألقيت بعضه على بعض ، وبثت الحديد أي نشرته . وأما البثّ

من الحزن فمن ذلك أيضاً ، لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر . قال الله تعالى في

قصة من قال : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ . قال أبو زيد : يقال أبثّ

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يَبْثُ إبْثًا . والإبْث أن يشكو إليه قهره^(٣)

وضيعته . قال :

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ نُسْكَلُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(٤)

وقالت امرأة^(٥) لزوجها : « والله لقد أطمعتك مأدومي ، وأبثنتك مكتومي ،

بأهلا غير ذات صرار » .

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩ .

(٢) في المجمل : « وتمر بث ، إذا لم يجد كثره في وعائه » . وفي اللسان : « وتمر بث إذا يجود كثره فتفرق » .

(٣) في الأصل : « قهرته » ، وليس لها وجه .

(٤) البيت لقى الرمة في ديوانه ٢٨ برواية : « وأسقيه » .

(٥) هي امرأة هريد بن الصمة . انظر الخبر في اللسان (١٣ : ٧٥) .

﴿بج﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم
للمطعن بجّ . قال رؤبة :

* قَفَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا ^(١) *

قال أبو عبيد : هو طعنٌ يصل إلى الجوف فلا ينفذ ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًا .
ويقال رجلٌ أُبْجٌ إذا كان واسعَ مَشَقِّ العَيْنِ ^(٢) . قال ابنُ الأعرابي : البجُّ القطع ،
وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدّم . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجَّهَا عَسَا لِيَجُهَا ^(٣) وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاحُ ^(٤)
يصف شاةً يقول : هي غزيرة ، فلم تَرَعْ لجاءتْ من غُزْرِها ممتلئةٌ ضُروعُها
حتى كأنّها قد رَعَتْ هذه الضُروبَ من النَّبَاتِ ، وكأنّها قد بُجَّتْ ضُروعُها ونُفِجَتْ ^(٥)
ويقال ما زال يَبْجُ إبْله أَى يَسْقِيها . وَبَجَجْتُ الإِبِلَ بِالماءِ بَجًّا إذا أَرْوَيْتَها . وقد
بَجَّهَا الْعُشْبُ إذا مَلَأَهَا شَحْمًا . والبججاج : البدنُ الممتلئ . قال :

* بعد انتفاخِ البدنِ البَجْجَاجِ *

(١) في الأصل : « قفجا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجج ،
وخض) .

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

وختلق للذاك أبيض فدغم أثم أبج العين كالقمر البدر
(٣) البيت لجيبه الأشجى في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .
وقبله :

ولو أنها طافت بطلب معجم في الرق عنه جده فهو كالج
و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » و
نبي ابن برى على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان (بجج) .
(٤) يقال تفع السقاء فجعاً ملاء .

وجمه بجائج . ويقال عينٌ بجَّاء ، وهي مثل النجلاء . ورجلٌ بجَّيج
العين . وأنشد :

يكونُ خَارُ القَرْ فوقَ مُقَسِّمٍ أَغْرَ بجَّيجِ المَقْلَتَيْنِ صَدِيجِ

فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس بنام ، فهو
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .

ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهي اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية ^(١) .

﴿ مج ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصوت ،

والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البجَّح ، وهو مصدر الأَبَج . تقول منه
بَجَّ بَجَّجًا وبُجَّجًا ^(٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البُجَّاح . قال :

ولقد بَجَّجْتُ من النداء بجمعكم هل من مُبارزٍ ^(٣)

وعودٌ أَبَجٌ إذا كان في صوته غِلْظ . قال الكِسائي : ما كنتُ أَبَجَّ ولقد
بَجَّجْتُ بالكسر تَبَجَّجًا وبُجَّجًا . والبجَّة الاسم ، يقال به بُجَّةٌ شديدة .
أبو عبيدة : بَجَّجْتُ بالفتح لغة . قال شاعر ^(٤) :

إذا الحسناء لم ترَ حَصْنَ يَدَيِّهَا ولم يُقَهَّرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَحًا بِبُحٍّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمَرُ

الرَّبَجِ الفِصَال . والبُحُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها ^(٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي
في قول القائل :

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » في أحد تأويليه .

(٢) من بابي تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمر بن عبدود ، من أبيات في زهر الآداب (٤٢ : ١) قالها في يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . اظفر اللسان (مجع ، ربح) . والأغاني (١٣ : ١٣٤)

(٥) في اللسان : « سميت بما لرزاتها » .

وعاذلة هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلَوْنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومٌ^(١)
الرَذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يقول: إنها لامتة على نحرِ ماله لأضيافِهِ، وفي كَفِّهَا كِسْرٌ،
وقالت: أُمِثِلْ هَذَا يُنَحَّرُ. وَنُرَى أَنَّ السَّامِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمِيَ أَبَحَّ مَقَابِلَةً
لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّقِعُ.

والأصل الآخر البُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَوَسَطُ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قال جرير:
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٢)
والتَّبَحُّبُوحُ^(٣): التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ. قال الفراء: يقال نحن في بَاحَةِ
الدَّارِ بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فَلَانٌ يَتَّبَحِّجُ فِي الْجُدَى أَي يَنْسِيعُ.
وقال أعرابي في امرأة ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: «تَزَكَّتْهَا تَتَّبَحَّبُوحٌ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ».
﴿بخ﴾ البَاءُ وَالخَاءُ. وقد روى فيه كلامٌ ليس أصلاً بقاسٍ عليه،
وما أراه عربياً، وهو قولهم عند مَدْحِ الشَّيْءِ: بَخْ؛ وَبَخَّجَ فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
مَكْرُراً لَهُ. قال:

بَيْنَ الْأَشْيَاجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْوُلُودِ^(٤)
وربما قالوا بَخْجٍ. قال:

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْجٍ لَكَ بَخْجٌ لِيَبْحَرَ خِضْمٌ^(٥)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَخَّجُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ» أَي أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلاً؛ لِأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ خَبٌّ. وقد ذكر في بابه.

(١) البيت في اللسان (كسر، بجم، رذم).

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بجم). (٣) في الأصل: «والتَّبَحُّج» معرفة.

(٤) البيت لأعشى همدان، كما في الجمل واللسان والصحاح (بخج). وفي الأساس أنه

يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث.

(٥) استشهد به في اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين.

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصل واحد، وهو التفرق وتباعد ما بين الشيئين. يقال فرس أبْد، وهو البعيد ما بين الرجلين. وَبَدْتُ الشيء إذا فرقته. ومن ذلك حديث أم سلمة: «يا جارية أبديهم تمرّة تمرّة»، أى فرقيها فيهم تمرّة تمرّة. ومنه قول الهذلي^(١):

فأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
أى فرق فيهنّ الحتوف. ويقال فرقناهم بَدَادٍ^(٢). قال:
* فشلوا بالرّماح بَدَادٍ^(٣) *

وتقول بادَذْتُهُ في البيع، أى بعته معاوضة. فإن سأل سائل عن قولهم: لا بَدَّ من كذا، فهو من هذا الباب أيضاً، كأنه أراد لا فراق منه، لا بُعد عنه. فالقياس صحيح. وكذلك قولهم للمغازاة الواسعة «بَدْبَدٌ»^(٤) سميت لتباعد ما بين أقطارها وأطرافها. والبادان: باطنا الفخذين من ذلك، سميّا بذلك للافتراج الذى بينهما. وقد شدّ عن هذا الأصل كلمتان: قولهم للرجل العظيم الخلق «أَبَدَّ». قال:
* أَلَدَّ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبَدِّ *

وقولهم: مالك به بَدَدٌ^(٥)، أى مالك به طاقة.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، وقصيدته في ديوانه ص ١ والفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بداد، يفتح أوله والبناء على الكسر. وفي الأصل: «بدادا» عرفت.

(٣) قطعة من بيت لحسان، وهو وسابته في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد):

هل سر أولاد اللقيطة أنا سلم غداة فوارس المقداد

كنّا ثمانية وكانوا جفلا لجبا فشلوا بالرماح بداد

(٤) كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل. وفي اللسان: «البديدة»، وفي القاموس:

«البديد».

(٥) وكنا ورد إنشاده في الجمل. وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية، وأن

صوابها: * بداء تمشي مشية الأبد *

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده في اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدي.

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة، بكسر الباء وفتحها.

﴿بذَّ﴾ الباء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو الغلبة والقهر والإذلال . يقال
بذَّ فلانٌ أقرانه إذا غلبهم ، فهو باذٌّ يَبْذُهم . وإلى هذا يرجع قولهم : هو باذٌّ الهيئته
وبذَّ الهيئته ، بين البذاءة ، أى إن الأيَّام أتت عليها فأخلقتها فهي مقهورة ، ويكون
فاعلٌ فى معنى مفعول .

﴿برَّ﴾ الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول : الصدق ، وحكاية صوتٍ ،
وخلافُ البحرِ ، ونبتٌ . فأما الصدق فقولهم : صدق فلانٌ وبرَّ ، وبرَّتْ يمينه
صدقت ، وأبرَّها أمضاها على الصدق . وتقول : برَّ الله حجَّك وأبرَّه ، وحجَّةٌ
مَبْرُورة ، أى قبِلتْ قبولَ العملِ الصادق . ومن ذلك قولهم يَبْرُ رَبُّه أى يُطِيعه .
وهو من الصدق . قال :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَأْ دُونَكَ يَبْرُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ^(١)
ومنه قول الله تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ .
و [أمّا] قولُ النابغة :

• عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ^(٢) •

فقالوا : أراد الطاعة ، وقيل أراد الحج . وقولهم للسابق الجواد «البِرَّ» هو من
هذا ؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق .

(١) هنا البيت فى اللسان (١١٦٠ . ٥) .

(٢) فى الديوان ٥٤ : «لحجم» . وعجزه :

• فَنِنْ كَأَطْرَافِ الْحِنَى خَوْلَاضِ •

قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً^(١): هل تعرف الجواد المير من البطيء المقرِف؟ قال: نعم. قلت: صفهما لي. قال: «أما الجواد فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ^(٢)، وأنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ^(٣)، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ^(٤)، وإذا انتصب اتْلَابَ^(٥)». وأما البطيء المقرِف فالدلوك الحَجَبَة، الضَّخْمُ الأرنبَة، الغليظ الرَقَبَة، الكثير الجَلْبَة، الذي إذا أَمْسَكَته قال أُرْسِنِي، وإذا أُرْسَلْتَه قال أَمْسِكْنِي.

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القمر والغلبة، ومرجعه إلى الصّدق. قال طرفة: يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُبْرِونَ عَلَى الْآبِي الْمِيرِ^(٦).

ومن هذا الباب قولهم هو يَبْرُؤُ ذَا قَرَابَتِهِ، وأصله الصّدق في الحبة. يقال رجل بَرٌّ وَبَارٌّ. وَبَرَزَتْ والدي وَبَرَزَتْ في يميني. وَأَبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدَ أولاداً أَبَرَّاراً. قال أبو عبيدة: وَبَرَّةٌ اسمٌ للمير معرفةٌ لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا خِمَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ^(٧)
وَأَمَّا حِكَايَةُ الصَّوْتِ فَالعرب تقول: «لَا يَعْرِفُ هِرَّامِنْ بَرٍّ» فَالهِرَّ دُعَاءُ

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضمير تضيير العير . وفي الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٢٧٥ : ٣٠٦) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسْلَهَبَ : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسْلَهَبَ » ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ٤٥٧) .

(٥) اتْلَابَ : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا اتصف » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩) . وزاد في اللسان بين هذا وسابقه : « وإذا قيد لجلب » أي مضى في سيره .

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسمنا خطبتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسنا » . وقوله : أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَظَ حَيْنَ لَيْتَنِي نَحْتُ الْمَجَاجِ فَاسْخَقْتُ غِبَارِي

الغنم ، والبرّ الصوتُ بها إذا سِيقَتْ . [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .
والبربرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان . قال :

* بالعصر كلّ عذوّرٍ برّبارٍ *

ورجل برّبارٌ وبرّارة . ولعلّ اشتقاق البرّبر من هذا . فأما قول طرفة : ٤٧
ولكن دعا من قيس عيلان عصبة يسوقون في أعلى الحجاز البرّبرا^(١)
فيقال إنه جمع برّبر^(٢) ، وهي صغار أولاد الغنم . قالوا : وذلك من الصوت أيضا ،
وذلك أن البربرة صوت المعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرّ الرجل صار في البرّ ، وأبحر صار في
البحر . والبريّة الصحراء . والبرّ نقيض السكن . والعرب تستعمل ذلك نكرة ،
يقولون خرجت برّا وخرجت بحرا . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .
وأما النبت فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة برّة . قال الأصمّي : أبرّت
الأرض إذا كثرت برّثها ، كما يقال أبهت إذا كثرت بهائمها . والبرّبور^(٣) الجشيش
من البرّ . يقال للخبز ابن برّة ، وابن حبة ، غير مصروفين . قال الشيباني :
« هو أقصر من برّة » يعني^(٤) واحدة البرّ . أي إن البرّة غاية في القصر .
قال الخليل : البرير يحمل الأراك . قال الناجية :

(١) كذا ورد لإنشاده : « يسوقون » بالقاف ، والمرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان
طرفة ٢ : « يسوفون » بالفاء ، وافية البيت في الديوان « البرائر » ، قال ابن السكيت :
« البرائر : جمع برير ، وهو ثمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .
(٢) انظر ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .
(٣) الجشيش : الجشوش ، أي المدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف ، صوابه في اللسان
(٥ : ١٢٠ س ١٧) .

(٤) في الأصل : « بقر » ، تحريف .

* تَسَفُّ بَرِيرَةٌ وَتَرُودُ فِيهِ ^(١) *

قال أبو زياد الكلبي: البرير أصفر حَبًّا من المرْد والكَبَاثِ، كأنه خَرَزُ صِفَار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثَمَرِ الْعِضَاءِ، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفُلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَفِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ ^(٢)
يَصِفُ شَعْرَهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح. يقال هو بَزَّازٌ يبيع البَزَّ. وفلانٌ حَسَنُ البِزَّةِ. والبَزَّ: السلاح. قال شاعر:

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَزِّي مِنْ الْعِقْبَانِ خَائِفَةً طَلُوبًا ^(٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من سرعتي. وقوله: خائفة، تسمع لجناحها صوتًا إذا انْقَضَتْ. وقولهم بَزَزْتُ الرَّجُلَ، أي سلبته، من هذا لأنه فِعْلٌ وَقَعَ بِيَزِّهِ، كما يقال رَأْسُهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ. ممَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْبَزُّ بَزَّةٌ مُرْعَاةُ السَّيْرِ.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه:

* إِلَى دُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْبِشَامِ *

(٢) يحفل لونها: يجلوها. والقصب: المجدد. والبيت في اللسان (قصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي، كما في أشعار الهذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦) وانظر الحيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار الهذليين: «إذ غدوا» بالهمزة. وفي الأصل: «خائفة» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخَرُ فَتُ الشَّىءِ ، وَخَلَطَهُ . فالأَوَّلُ قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَيْقَتَ سَوْقًا . وجاء في الحديث : « يحيى قومٌ من المدينة يدسُّون ^(١) » ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ . ومنه قول أبي النجم :

* وانبَسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ ^(٢) *

أى انساقَ . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فُتَّتْ . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البَيْسَةِ . وقال شاعر :

* لَا تَخْزِزَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا ^(٣) *

يقول : لا تخززا فتُطِطًا ^(٤) بل بُسًّا السَّوِيقَ بالماء وكَلًّا . فأمَّا قولهم : بَسٌّ بالناقَةِ وأبَسَّ بها إذا دعاها للحَلَبِ فهو من الأوَّل . وفي أمثال العرب : « لا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ » ، أى ما دَعَاها للحَلَبِ . قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصِّلَحِ مِنَّا مَا أَطَافَ المُبَسُّ بالدَّهْمَاءِ ^(٥)

(١) لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥) : « من المدينة الى الشام واليمن والعراق ييسون » . ويقال يسوت الدابة وأيستها ، إذا سقتها وزجرتها وملت لها بس يس . وفى الأصل : « يبيتون » معرفة .

(٢) أنشدته الجاحظ فى الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : « انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » . وأنشدته فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهذيان العليل أحد لصوص العرب . انظر معجم الرزبانى ٤٩٢ ونوادى أبى زيد ١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٠) والمختص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قطيا » ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم الرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢) .

﴿ بش ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الجميل ، والضحك إلى الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لَا يَمْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرًا^(١) وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَيَشْرًا

يَقَالُ بَشٌّ بِهِ بَشًا وَبَشَاشَةً .

﴿ بص ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو يربق الشيء ولعمرك في حركته . يقال بص إذا لمع ببيض بصيصاً وبصاً إذا لمع . قال :

يَبْصُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ كدُرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْفَائِصُ^(٢)

الدَّلَامِصُ : البراق . زَهَاها : رَفَعَهَا وَأَخْرَجَهَا . وَالْبَصَاصَةُ : العين .

وَبَصَبَصَ الْكَلْبُ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ . قال :

* بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَا^(٣) *

وقال رؤبة :

* بَصْبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ^(٤) *

وَبَصْبَصَ جَرُّ الْكَلْبِ إِذَا لَمَعَ بَبْصَرِهِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَيْنُهُ . وَخِصٌّ

بَصْبَاصٌ : بعيد . وقال أبو ذؤاد :

(١) الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع . وفي اللسان (٨ : ١٥٣) : « وفرا » والوقر ، بالكسر : الحبل من أحمال الدواب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجهرة (١ : ٣٢)

(٢) البيتان في اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صفة إنشاده كما في اللسان (٨ : ٢٧٢) :

* بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينِ بِالْأَذْنَابِ *

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : « بَصْبَصْنَ بِالْأَذْنَابِ »

وستأتي هذه الرواية في نهاية (بحق) . وقبله :

* بَصْبَصْنَ وَاشْتَمَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرِّهْقِ *

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرَشِّقَاتِ لَهَا بِصَابِنٍ^(١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، ٤٨
وهي الطباء. وأراد بالصابن تحريكها أذنانها. والبصيص الرعدة من هذا
القياس.

﴿بض﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تندّي الشيء كأنه يعرق. يقال بض الماء يبيض بضاً وبضوضاً إذا رشح من صخرة أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم: «لا يبيض حجره»، أي لا ينال منه خير. وركي بضوض^(٢): قليلة الماء. ولا يقال بض السقاء ولا القرية، إنما ذلك الرشح أو النتح، فإذا كان من دهن أو سمن فهو الفث والمث. فأما قولهم للبدن الممتلئ بض فهو من هذا أيضاً، لأنه من سمنه وامتلائه كأنه يرشح فيبرق لونه. قالوا: والبدن البض الممتلئ، ولا يكون ذلك من البياض وحده، قد يقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابن دريد: رجل بض بين البضاضة والبضوضة، إذا كان ناصع البياض في سمن. قال شاعر^(٣) يصف قتيلاً:

وأبيض بض عليه التَّسُورُ وفي ضَبْنِهِ ثَمَلَبٌ مُنْكَسِرٌ^(٤)

- (١) البيت في اللسان (بضم) محرفاً، وفي (رشق) على الصواب.
(٢) وكذا في اللسان (٨: ٣٨٦). والركي: جمع ركية.
(٣) هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥: ٥٨٢) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣.
(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما في المصادر السابقة: «وأحمر جدًا». وقبله:

بكل مكان ترمى شطبة مولى ربهما مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يا غمُّ أذركني فإنَّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا^(١)

﴿ بط ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو البَطُّ والشَّقُّ . يقال بَطَّ الجُرْحَ يَبْطُهُ بَطًّا ، أى شقه . فأما البطيط الذى هو العَجَبُ فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَظَهَرَ حَتَّى أَعْجَبَ . وقال الكمي :
أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَنَى بَطِيطًا مِنْ اللَّائِنِ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي^(٢)

وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسي كله .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إِنَّهُمْ يَقُولُونَ بَظًّا أَوْ تَارَهُ لِلضَّرْبِ ، إِذَا هَيَّأَهَا . ومثلُ هذا لا يعول عليه .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثَّقَلُ [و] الإلحاح . قال الخليل : الْبَعَاعُ ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ . قال امرؤ القيس :
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْغَيْبِ بَعَاعَهُ نَزُولَ الْيَمَانِ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ
قل : ويقال للرجُل إِذَا أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَلْقَى عَلَيْنَا بَعَاعَهُ . ويقال للسَّحَابِ إِذَا أَلْقَى كُلَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ : أَلْقَى بَعَاعَهُ . يقال بَعَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَعًّا وَبَعَاعًا ، إِذَا

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦) .

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحب الخوالى » . واللّائِن : اللّذين ، كما سمع اللّامات فى قوله :

أَوَلَيْكَ أَخْدَانُ الدِّينِ أَلْفَتَهُمْ وَأَخْدَانُكَ اللّاهُاتُ زَيْنَ بِالنَّكَمِ
وفى اللسان : « وحكى عنهم اللّاهوا فملوا ذلك » يريد اللّاهون غذف النون تخفيفاً .

أَلْحَ بِمَكَانٍ . وأما ابنُ دريدٍ فلم يذكر من هذا شيئاً^(١) ، وذكر في التكرير البَغْبَغَةَ تكرير الكلام في عجلةٍ . وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقاسُ عليها .

﴿ بَغْ ﴾ الباء والغين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البَغْبَغَةُ ، وهي حكايةُ ضربٍ من الهدير . وأنشد الخليل :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ هَدِيرٍ الْبَهْبَهَةِ^(٢) *

والأصل الثاني ذكره ابنُ دريد قال : البَغْبَغُ وتصغيرها بُغْبِغٌ ، وهي الرَكِيَّةُ

القريبة المنزَع . قال :

يَارُبَّ ماءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ^(٣) بُغْبِغٌ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ^(٤)

﴿ بق ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابنِ دريد أصلان : أحدهما

التَفْتِيحُ في الشيء ، قولاً وفِعْلاً ، والثاني الشَّيْءُ الطَّقِيفُ اليسير . فأما الأول فقولهم بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقَّتِ السماءُ بَقًّا ، إذا جاءت بمطر

شديد . قال الراجز :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ فَالْخَلْقُ طُرّاً يَا كُلوْنَ رِزْقَهْ^(٥)

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر، أي (بيع) فقد عقد له رسماً في (١ : ١٢٧) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهه) . وروى في الديوان واللسان : « بخباخ » ونبه أيضاً على رواية : « بهاء الهدير » . وفي الأصل : « البهمة » محرف .

(٣) في الأصل : « بالأجبال » صوابه في الحمل والجهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) ويبدده في اللسان :

* أجبال سلمى الشمخ الطوال *

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) البيتان في اللسان (بقق) ، وهما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عوف القوافي .

وَبَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثُرَ . والبَقْبَقَة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ
بِقَباقٍ وبقَباقٍ . قال الرازي :

وقد أقود بالدَّوى المزمَلِ أخرَسَ في الرَّكْبِ بَقاقَ المَنزَلِ^(١)
ومن ذلك بَقْبَقَةُ الماء في حَرَكَتِهِ ، والقَدْرِ في غليانها .

والأصل الآخر البَقُّ من البعوض ، الواحدة بَقَّة . قال الرازي :

* يَمْنَعُنَ بالأَذنانِ من لُوحٍ وبقٍ^(٢) *

ومن هذا الباب البَقاقُ أسقاطُ متاعِ البيت .

﴿ بك ﴾ الباء والسكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّراحمَ والمغالبة .

قال الخليل : البَكُّ دَقُّ العنق . ويقال سُمِّيتْ بَكَّةً لأنها كانت تَبْكُ أعناقَ الجبابرة

إذا أُلْحِدُوا فيها بظلمٍ لم يُنظَرُوا . ويقال بل سُمِّيتْ بَكَّةً لأنَّ النَّاسَ بعضهم يَبْكُ

بعضاً في الطَّواف ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتباكون فيها من * كُلِّ وجهٍ . ٤٩

وقيل أيضاً : بَكَّةٌ فَعْلَةٌ من بَكَكَتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدْتَهُ ووضعتَ منه . قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهَ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً^(٣)

وقال آخر :

يَبْكُ الخَوْضَ عَلاها وَنَهَلَى وَدُونَ ذِيادِها عَطَنَ مُنِيمٍ^(٤)

(١) البيتان في اللسان (بقى ، دوا) . وسبأني في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى

المزمَل ، أى الأحق الدثر . وما في الجهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبي النجم العجل .

(٢) البيت لرؤبة ، كما سبق في ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجهرة (١ : ١٩) . واظنر نوادر أبي زيد ١٢٨

واللسان (أ كك . ب كك) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبي زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تبأ كَت الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمعه بك . ويقال بكه إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعُمُرِ الْأَبَكِّ^(١) لَا جَدَعٌ فِيهَا وَلَا مُدْكٌ^(٢)

﴿ بل ﴾ الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بَلَّتُ الشيء أَبْلُهُ . والبِلَّةُ البَلَلُ ، وقد تضمّ الباء فيقال بِلَّةٌ . وربما ذكروا ذلك في بَقِيَّةِ التَّمِيلَةِ في الكَرِشِ . قال الرازي^(٣) :

* وفارقتها بِلَّةُ الْأَوَابِلِ^(٤) *

ويقال : ذهبت أَبْلَالُ الإبل ، أى نطافها التى فى بطنها . قال الضبي . ليس من الثوق ناقة تَرِدُ الماءَ فيها بِلَّةٌ إِلَّا الصَّهْبَاءُ . أى إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التى هى العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتلّ وتبلّل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بلّ بَحْرٌ صَوْفَةٌ » . ويقال للبخیل : ماتبِلٌ إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بُلُّوا أرحامكم ولو بالسّلام » . ويقال لاتبلك عندى بَالَةٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا بِلَالٍ عَلَى وَزْنِ حَدَامٍ . قال :

فلا والله يا ابن أبي عَقيِلٍ تَبْلُكُ بعدها فينا بِلَالٍ^(٥)

(١) وكنا وويت فى اللسان (سلم) ، وروى فى (جرب ، بكك) « جربة كعمر الأبك » .

(٢) فى اللسان (جرب) : « لا جذع فينا » . والرجز لقطبة بنت بشر فى الأغاني (١ : ١٢٩) .

(٣) هو إمام بن عمير ، كما فى اللسان (١٣ : ١ / ٦٩ : ١٧٧) .

(٤) فى الأصل : « الأوائل » ، صوابه فى اللسان فى الموضعين .

(٥) البيت للبلل الأخبيلة ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . ويبدو

فى اللسان : فلو آسبته لحلاك ذم وفارقك ابن عمك غير فالى

وفى أمثال العرب^(١) : « اضربوا أميالا تَجِدُوا بَلَالًا » . قال الخليل : بَلَّةُ اللِّسَانِ^(٢) وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق ، يقال ما أحسن بَلَّةَ لسانه . وقال أبو حاتم : البَلَّةُ عَسَلَ السَّمْرِ^(٣) . ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه نَدَى الغيث . قال الكسائي : انصَرَفَ القومُ بِلَّتْهُمْ^(٤) ، أى انصرفوا وبهم بقية . ويقال اطوِ الثوب على بُلَّتِهِ^(٥) أى على بقية بلٍ فيه لثلاث تكسر . وأصله فى السقاء يَدَشَنَنَّ ، فإذا أريد استعماله نُدَّى . ومنه قولهم : طويتُ فلانًا على بِلَالِهِ^(٦) ، أى احتملته على إساءته . ويقال على بُلَّتِهِ وَبُلَّتِهِ . وأنشدوا :

ولقد طويتكم على بُلَلَانِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ^(٧)

قال أبو زيد : يقال ما أحسن بَلَلِ الرَّجُلِ ، أى ما أحسن تحمله ، بفتح اللامين جميعاً . وأما قولهم للريح الباردة بَلِيلٌ ، فقال الأصمى : هى ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدى المتني ، قاله فى سجمه وقد عطش أصحابه ، قال : « اركبوا الالاء ، واضربوا أميالا ، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه ، فقتلوا به . والال : فرس طليعة . انظر الجهرة (٣ : ٢١٠) .

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء ، وفى القاموس واللسان بالكسر .

(٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح ، نور المرقط والسر أو صله . قال : « ويكسر » . وفى المجمل : « والبلة عسل السم » ، وربما كسروا الباء ، ويقال هو نور العضاء ، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور . وفى الأصل : « عسل السم » محرف .

(٤) فى اللسان والقاموس : « انصرف القوم بيلتهم ، محركة وبضمتين وبلوتهم بالهم ، أى وفيهم بقية » .

(٥) فيه لغات كثيرة ، سردها صاحب القاموس .

(٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠) :

صاحب مواق داجيته على بلال قسه طويته

(٧) البيت لحضري بن عامر كما فى اللسان (ذوب ، بلل) . ويروى للقتال السلابى كما فى الجهرة (١ : ٣٧) .

نجى، في الشتاء، ويكون معها ندى . قال الهذلي^(١) :

* وَسَاقَتْهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ *

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله^(٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهاب به . يقال بلّ فلان بكذا ، إذا وقع في يده . قال ذو الرمة :

* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ^(٣) *

ويقولون : « لئن بلّ به ليمكّن بما يوده^(٤) » . ومنه قوله :

إنّ عليك فاعلين سائقاً بلا بأعجازٍ أنطى لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه كبلّ بالقرينة . وأنشد :

ولمّنى كبلّ بالقرينة ما ارعوت ولمّنى إذا صارمتها كصروم^(٥)

وقال آخر :

بَلَّتْ عُرَيْنَةُ فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

ويقولون : إنّه ليبلّ به الخيّر ، أى يوافقّه .

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالى بتمامه :

وبوذا بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بلبيل زعزع

(٢) بيتي الهرم والشيخوخة ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك فى الجهرة (١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . وعجزه :

* لاذ جنن فى معرٍ يخفى به العطب *

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت فى اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبلَّ من الرِّجال، وهو الجريءُ المُقَدِّمُ الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقَى اللَّهُ الْأَبْلُ الْمُصَمَّمُ^(١)

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبلَّ الرجلُ يبلُّ بِلًا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجلٌ أبلٌّ وامرأةٌ بلاءة، وهو الذي لا يدرك* ما عنده.

ومابعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولًا تنفاس. قال أبو عمرو البليليل: صوت كالأنين. قال المزار:

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بَوُّ إِذَا حَنَتْ سَمِعْتَ هَا بَلِيلًا

قال اللحياني: بليل الماء صوته. والحمام المبلَّل هو الدائم الهدير قال: ينفَرْنَ بِالْحَيْجَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامَ لِمَبْلَلًا^(٢)

وبابل: بلد. والبُّبُل طائر. والبَّلبلة وسواس الهموم في الصدر، وهو البلبال. وبلبلة الألسن اختلاطها في الكلام. ويقال بلبَل القوم، وتلك ضَجَّتُهُمْ. والبُّبُل من الرِّجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى البُّبُل والأصل فيه الصوت، والجمع بلابل. قال:

(١) البيت في اللسان (٧١: ١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨: ١) إلى السيب بن علس.
(٢) الحياء بفتح الحاء وكسرهما: مصدر حاحت بالمزدهوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى دعدعت، والكسر بنقيضه في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨: ١٣): «بالحياء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصائده بضم أوله: موضع.

سَتْدُرْكُ مَا يَحْيَى عُمَارَةً وَابْنَهُ قَلَانُصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْثُ بِلَابِلٍ^(١)

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلها . قال الخليل : الإبنان اللزوم ، يقال : أبنت السحابة إذا لزمت ، وأبنت القوم بمَحَلَّةٍ أقاموا . قال :

* يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ بِالْتَفِ الْمُبْنُونَا *

ومن هذا الباب قولهم : بَنَنَ الرَّجُلُ فهُوَ مُبْنَنٌ ، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمئها .

وأنشد :

يُمَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبْنَنٌ وَهَلْ بَنَنَ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكَارِمِ^(٢)

قال الخليل : البنان أطراف الأصابع في اليدين . والبنان في قوله تعالى :

﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشوى ، وهى الأيدي والأزجل . قال :

وقد يحىء في الشعر البنانة بالهاء للإصبع الواحدة . وقال :

لَا مَ كَرَّمْتَ بَنِي كِنَانَهُ^(٣) لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أى لأحد [عليهم^(٤)] فضل قيس إصبع . وقال في البنان :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣) . وروى صدره في اللسان والجمهرة (١ : ١٢٩) :

* سَتْدُرْكُ مَا تَحْيَى الْحَمَارَةَ وَابْنَهَا *

قال ابن منظور : « والحمار : اسم حرة ، وابنها الجبل الذى يجاورها . أى سَتْدُرْكُ هذه القلائص ما منعت هذه الحرة وابنها » .

(٢) الأشراف : حواشى المال وصفاره . وفى اللسان : « النتم أشراف المال » . وفى الأصل : « الأشراف » : محرفة .

(٣) فى اللسان (١٦ : ٢٠٦) : « أكرمت » .

(٤) التكملة من اللسان .

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالَلُونُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج: واحد البَنَانِ بَنَانَةٌ. ومعناه
 في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء.
 وإنما اشتقاق البَنَانِ من قولهم أَبَنَّا بالمكان إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ
 ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والْبَنَّةُ الرِّيحُ من أَرْبَاضٍ^(١) البقر والغنم
 والظباء؛ وقد يُسْتَعْمَلُ في الطَّيِّبِ، فيقال: أَجِدُ في هذا الثوب بَنَةً طَيِّبَةً من عَرَفِ
 تَفَاحٍ أو سَفَرَجَلٍ. وأنشد:

* بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا^(٢) *

وهذا أيضاً من الأول، لأنّ الرائحة تلزم. وقال الرّاجز في الإبان وهو الإقامة:
 قَلَانَصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبْنَا
 قال أبو عمرو: البَنِينُ من الرّجال العاقلُ المتثَبِّتُ. قال: وهو مشتقٌّ من البَنَّةِ.
 والبُنَانَةُ الرّوضة المعشبة الخالية. ومنه ثابت البُنَانِيُّ، وهو من ولد سعد بن لؤي بن
 غالب، كانت له حاضنة تسمى بُنَانَةً^(٣). وهذا من ذاك الأول، لأنّ الرّوضة
 المعشبة لَا تَعْدَمُ الرائحة الطيّبة.

(١) أرباس: جمع ربيض، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة، كالرّبيض. وفي الأصل:
 «أرض» محرفة. وفي اللسان: «والبنّة ربيع مراض الغنم والظباء والبقر».

(٢) من رجز لمعروك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣). واضطر
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.

(٣) التي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،
 لا أنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر^(١) :
* رَجَسِ بَفْبَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ *

قال أبو زيد: الْبَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم
للجسيم الجريء الْبَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صَوْتِهِ. قال :
لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَفْدُو بِبَهْبِيٍّ جَرِيمٍ^(٢)
وقولهم تَبْهَبُ الْقَوْمُ إذا تشرّفوا، هو من حَمَلَ لَفْظَهُ عَلَى لَفْظٍ؛ لَأَنَّهُ أَصْلُهُ يَجْبَخُوا،
من قولهم في التَعْظُمِ والتَعْظِيمِ : يَبْخَرُ بَخْرًا. وقال شاعر :
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ زُبَيْدٍ بِدْرُوءٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعَشَرِي وَتَبْهَبُوا

﴿ بب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل : الْبَبَةُ هدير الفحل في ترجمه. وقال رؤبة :
يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبْبُ إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبِ^(٣)
وقد قالوا رجل بَبٌ أي سمين، وكان بعضهم * يلقب « بَبَةً »^(٤).
٥١

(١) هو رؤبة، كما سبق في حواشي مادة (بڤ) .

(٢) الجريم : العظيم الجرم . والبيت في اللسان (١٧ : ٣٧٢) .

(٣) البيتان روايا في ملحقات ديوانه ص ١٦٩ ، بلفظ « هدار بب » .

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وإلى البصرة ، لقبته به أمه هند بنت أبي سفيان ، كانت ترقصه وتقول :

لَأَنْكَحَنَّ بِيهِ جَارِيَةَ خَدْبِهِ

وفيه يقول الفرزدق :

وَبَايَعْتَ أَقْوَامًا وَفَيْتَ بِهِدْمَ وَبِيَةٍ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

﴿ بَوَ ﴾ البَوُّ كلمة واحدة ، وهو جلد حِوَارٍ يُحْشَى وتُعْطَف عليه الناقةُ إذا مات ولدُها . قال الكُمَيْت :

* مُدْرَجَةٌ كالبَوِّ بين الظُّنَيْنِ ^(١) *

والرَّامِدُ بَوَّ الأنْفَى على التشبيه .

﴿ بِيء ﴾ الباء والياء والباء والمهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون « هِيَ بِنُ بِيء » لمن لا يُعرَف . ويقولون بأبأت الصَّبِيَّ قلت له بابا . قال الأحرر : بأبأ الرَّجُلُ أسرع . وقد تباأنا إذا أسرعنا . والبؤبؤ : السَّيِّدُ الظَّرِيف . والبؤبؤ : الأصل . قال :

* فِي بؤبؤِ الجَدِّ وَبُحْبُوحِ الكَرَمِ ^(٢) *

والله أعلم .

﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمَّه . والسيفُ البائرُ القَطَّاع . ويقال للرجُل الذي لا عَقِبَ له أَبتر . وكلُّ مَنْ انقطع من الخَيْرِ أثرُهُ فهو أَبتر . والأبتر من الدَّوَابِّ ما لا ذَنْبَ له . وفي الحديث : « اقتلوا ذا الطَّفْنَيْنِ والأبتر » . وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أَباتِرٌ : يقطع رَحِمَه يبتها . قال :

(١) البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨) .

(٢) البيت لجرير ، كما في أمالي القالي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧) .

* على قَطَعَ ذِي الْقُرْبَى أَخَذُ أَبَاتِرُهُ^(١) *

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوة والشدة. فالبَتْع طولُ المُنْعَق مع شِدَّة مَغْرِزِهِ. ويقال لِكُلِّ شَدِيدِ المفاصل بَتْع . فأما البِتْعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ . ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لعلَّة أن تكون فيه .

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحد، وهو القطع . قالوا : بَتَكْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ أَتَيْتُكَ بَتَكًا . قال الخليل: البَتْك قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ . قال : والباتك السِّيفُ القاطع . قال: والبَتْك أن تقبص على شعَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبِتْك من أصله، أي ينقطع وِبِنْتَفٍ^(٢)؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بَتَكَةٌ ، والجمع بَتَك . قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها بَتَكُ^(٣)

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على إِبَانَةِ الشَّيْءِ من غيره . يقال بَتَلْتُ الشَّيْءَ إذا أَبْنَيْتُهُ من غيره . ويقال طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً . ومنه يقال لمريم العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نَحَلَةٌ مُبْتَلٌ ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النَّابِتَةُ معها . قال الهذلي^(٤) :

(١) من بيت لأبي الرئيس الثعلبي ، واسمه عباد بن طهفة . وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ريس) . وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤) . وصدره :
* لَئِم نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَزْوَاةُ *

وقال ابن بري : صدره :

* شَدِيدٌ وَكَاءُ الْبَطْنِ ضَبْ ضَفِينَةٌ *

(٢) في الأصل : « فيبتك من أصله أي ينقطع وينتف » ، وإنما المراد التعبير بالمطاوع ، كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل (بتل) .

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦) .

(٤) هو المتحلل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥ ، واللسان (بكر ، بطل) .

ذلك ما دِينُكَ إِذْ قُرُبْتَ أَجَاهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ^(١)
وَالْبَيْتِلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الْجَمْعُ بَتَائِلُ ، كَأَنَّهُ بِكَثْرَةِ^(٢) لَحْمِهِ
بَأْنٌ عَنِ الْعَضْوِ الْآخَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ . وَالتَّبْتُلُ إِخْلَاصُ الْغِيَةِ
لِلَّهِ تَعَالَى وَالْانْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبْتُلْ إِلَى يَوْمِ تَبْتِيلَا ﴾ أَيْ انْقَطِعْ
إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالنَّاءِ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بَثْرٌ ﴾ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامِ
وَسَهْوَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَثْرُ جِلْدِهِ تَنْفَظٌ^(٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَثْرُ خُرَاجُ صِغَارِ
الْوَحْدَةِ بَثْرَةً . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَثْرُ جِلْدِهِ بُثُورٌ فَهُوَ بَاثِرٌ ، وَبَثْرُهُ مَبْثُورٌ .
قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَثْرُ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرِمْضِ ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْغَدِيرُ بَثْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاءٌ بَثْرٌ كَثِيرٌ .
قَالَ الْهَذْلِيُّ^(٤) :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَثْرٌ وَعَارِضُهُ طَرِيقٌ مَهْنَعٌ
وَيُقَالُ بَاثِرٌ وَبَاثِعٌ إِذَا بَدَأَ وَتَنَّى .

(١) فِي اللَّسَانِ « أُرَادَ جَمْعُ مَبْتَلَةٍ ، كَثْمَرَةٌ وَتَمَرٌ . وَقَوْلُكَ ذَلِكَ مَا دِينُكَ أَيْ ذَلِكَ الْبُكَاءُ دِينُكَ
وَعَادَتُكَ . وَالْبُكَرُ : جَمْعُ بُكَورٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ » . وَرَوَاتُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذْلِيِّينَ :
« إِذْ جَنَيْتَ » . وَسَيَأْتِي فِي (بَكَر) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بِكَثْرَةٍ » ، وَالْوَجْهُ مَا أَثْبَتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْفَظٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذْلِيُّ ، مِنْ مَرْتَبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١ وَالْفَضْلِيَّاتِ (٢ : ٢٢١) .

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدل على مثل الأصل الذي قبلها. يقال شفة بائعة ، أى ممتلئة .

﴿ بثق ﴾ الباء والناء والقاف يدل على التفتُّح في الماء وغيره . البَثْقُ بَثْقُ الماء ، وربما كُسِرَتْ فَقِيلَ بَثْقٌ ، والفتحُ أَفْصَحُ .

٥٢

﴿ بثن ﴾ الباء والناء والنون أصل واحد يدل على السهولة واللين . يقال أرضٌ بَثْنَةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُثْنَةٌ . وبها سُمِّيتِ المرأةُ بُثْنَةً . وَالبَثْنَةُ حَنْظَلَةٌ منسوبة . ومن ذلك حديثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْتِي بَوَانِيَهُ ^(١) وَصَارَ بَشْدِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بشا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقَاسُ عليها ولا يَشْتَقُّ منها ، وهى البِثَاءُ : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها ^(٢) . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُرْنَهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبِثَاءِ تَغِيرُ ^(٣)

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بجح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بَجَحَ بالشيء إذا فَرِحَ به وَيُبَجِّحُ بكذا . وفى حديث أم زَرْع : « بَجَحْنِي فَبَجَحْتُ » أى فَرَحْنِي فَفَرِحْتُ . قال الراعى :

(١) البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان (بثن ، بون ، بنى) : « فلما ألتى الشام بوانيه » .

(٢) فى بلاد بنى سليم ، كما فى المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل

فما الفقرُ من أرضِ العَشيرةِ ساقنًا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بَقْرُباكَ نَبْجَحُ^(١)

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةُ الأمرِ وباطنه ، والآخر جنسٌ من اللباس . فأما الأول فقولهم : هو عالمٌ بَبْجَدَةِ أمرِكَ وبُجْدَتِهِ ، أى دُخْلَتِهِ وباطنه . ويقولون للدليل الحاذق : « هو ابنُ بَجْدَتِها » ، كأنه نشأ بتلك الأرض .

والأصل الآخر البِجاد ، وهو كساءٌ مَخْطُوطٌ ، وجمعه بُجْدٌ . قال الشاعر^(٢) :
بُخْبِزٍ أَوْ بَتْمِرٍ أَوْ بَسْمَنِ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ
ومنه قولهم بَجَدَ بالمكان أقام به .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وتَجْمُؤُهُ . يقال للرجل الذى تخرج سُرَّتُهُ وتتجمع عندها المُرُوق : الأَبْجَرُ ؛ وتلك البُجْرَةُ . والمرب تقول : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرَى وَبُجْرَى » أى أطلقتها على أمرى كله . ومن هذا الباب البَجَارِي ، وهى الدَّوَاهِي ؛ لأنها أمورٌ متعقِّدةٌ مشتبِهةٌ ؛ والواحد منها بُجْرِيٌّ .

(١) السان (بيج) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصق الكلابي ، كما في معجم الرزباني ٤٩٤ ؛ وكنيات الجرجاني ٧٣ والاقضاب ٢٨٨ . أو أبو مهوش الفصلى ، كما في حواشي الكامل ٩٨ . [وانظر المقد (٢ : ١٠) والميداني (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والمزاة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ والميوان (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل : البجس اشتقاق في قربة أو حجر أو أرض يذبح منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس بالبجس . قال المعجاج :

* وَكَيْفَ غَرَّبَنِي دَالِجٌ تَبَجَّسًا ^(١) *

قال : والانبجاس عام ، والنبوع للعين خاصة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تبجس القرب . وهذه أرض تبجس عيوناً ، والسحاب يتبجس مطراً . قال يعقوب : جاءنا بشريدة تذبجس . وذلك من كثرة الدسم . وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ، ولا نعرفه نحن : بجست الجرح مثل بططته .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف والاحتساب ، والآخر الشيء العظيم ، والثالث عرق .
فالأول قولهم بجل بمعنى حسب . يقول منه : أبجلني كذا كما يقول كفاني وأحسبني . قال السكيت ^(٢) :

إليه مواردُ أهلِ تلصّاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ

قال ثعلب : بجل بمعنى حسب . قال : ولم أسمعه مضافاً إلا في بيت واحد وهو قول لبید :

(١) ديوان المعجاج ٣١ . وهو في اللسان (بجس) بدون نسبة . وقبله في الديوان :

* وانخلبت عيناه من فرط الأسى *

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨) . وقبل البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انتهى القم المصل

* بَجَلَى الْآنَ مِنَ الْعِيشِ بَجَلٌ^(١) *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سُمِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلَى مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ^(٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا يَبْعَدُ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . وَالْبُجْلُ الْهُتَانُ الْعَظِيمُ .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ :

* قُلْتَ بُجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا^(٣) *

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قَالَ شَاعِرٌ^(٤) :

* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُوُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٥) *

((بجم)) الْبَاءُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ . يُقَالُ لِلْجَمْعِ

الْكَثِيرِ بَجْمٌ . وَمِنْ ذَلِكَ بَجْمٌ فِي نَظَرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ أَجْفَانَهُ وَنَظَرَ .

(١) صدره كما في ديوان ليبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والمخزاة (٣: ٣٤):

* فَمَنْ أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَلَهُ *

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المتن ١١٩ : « إِلَّا إِنِّي شَرِبْتُ » .

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

* لَمَّا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ *

وَنَسَبَ فِي الْمَجْمَلِ إِلَى أَبِي ذَوْيْبٍ ، صَوَابُهُ أَبُو دُوَادَ .

(٤) هُوَ الْأَخْطَلُ . دِيَوَانُهُ ١١٨ وَاللِّسَانُ (سُرَّ ، ضَرَى) . وَفِي الْأَصْلِ : « شَارَعَ » .

(٥) صدره كما في المصادر القديمة :

* لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلَمٍ *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بحراً لاستبحاره وهو انبساطه وسَمَتْهُ . واستبحر* فلانٌ في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣ قال أمية^(١) :

انِعِقْ بِضَانِكَ فِي بَقْلِ تَبَحَّرُهُ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَاحِدِهَا بِجِلْدَانِ^(٢)
وَتَبَحَّرَ فَلَانٌ فِي الْمَالِ . وَرَجُلٌ بَحْرٌ ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، سَمُوهُ لَقِيضِ كَفِّهِ
بِالْمَطَاءِ كَمَا يَقِيضُ الْبَحْرُ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : أَبْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا الْبَحْرَ ، وَأَبْرُوا
أَخَذُوا فِي الْبَرِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَحَرَتِ الْإِبِلُ أَكَلَتْ شَجَرَ الْبَحْرِ . وَبَحَرَ الرَّجُلُ
سَبَّحَ فِي الْبَحْرِ فَانْقَطَعَتْ سَبَاحَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غُلِظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ اسْتَبَحَرَ .
وَمَا بَحْرٌ أَى مِلْحٌ . قَالَ :

وَقَدْ عَادَ مَاءَ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي عَلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ^(٣)
قَالَ : وَالْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرَةُ الرَّوْضَةُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ
الْبَحْرَةُ الْبَلْدَةُ . وَيُقَالُ هَذِهِ بَحْرُنَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَحْرَةُ الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ
تَتَّسِعُ . قَالَ الثَّعْرُبِيُّ بْنُ تَوَلَبَ :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهيّلة أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطح » :

محريف . وفي معجم البلدان :

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها بين الأصافر واتجها بجلدان

(٣) أثبت نصيب ، كما في المحمل ، واللسان (٥ : ١٠٣) .

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَدَبَتْهَا أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَدَبَتْ بِحَارِهَا^(١)
والأصل الثاني داءٌ ، يقال بَحَرَتِ الْغَنَمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى
فَبَحَرَتْ عنه ، وذلك أن تَحْمَصَ بَطُونُهَا وَتَهْلَسَ أَجْسَامُهَا^(٢) . قال الشَّيْبَانِيُّ :
بَحَرَتْ الْإِبِلُ إذا أكلت النَّشْرَ^(٣) ، فتخرج من بطونها^(٤) دَوَابُّ كأنَّها
حَيَاتٌ . قال الضَّحَّى : الْبَحَرُ فِي الْغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَامِ فِي الْإِبِلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْإِبِلِ
بَحَرٌ وَلَا فِي الْغَنَمِ سُهَامٌ .

قال ابن الأعرابي : رجلٌ بَحِرٌ إذا أصابه سُلَالٌ . قال :

* وَغَلَسَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِرٌ^(٥) *

قال الزَّيَّادِيُّ : الْبَحَرُ اصْفَرَارُ اللَّوْنِ . وَالسَّحِيرُ الَّذِي يَشْتَكِي سَحَرَهُ .
فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتساع والانبساط ؟
قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شَرِبَ أَوْرَثَ داءً .
كذلك كل ماء ملوح . وإن لم يكن ماءً بَحَرِيًّا .

ومن هذا الباب الرَّجُلُ الْبَاحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يَتَسَّعُ بِجَهْلِهِ فِيمَا
لَا يَتَسَّعُ فِيهِ الْعَاقِلُ . ومن هذا الباب بَحَرَتْ النَّاقَةُ بِحَرًّا ، وهو شَقٌّ أَذُنُهَا ، وهي

(١) البيت في اللسان (بحر ، دقر) . والدقري : الروضة الخضراء الناعمة . تخيل : تتلون بالنور .

(٢) يقال هلسه المرض يهلسه : هزله . وفي الأصل : « تهلِس » ، بحرفة .

(٣) النشْر : السكَّالُ يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « في بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان (سحر ، هجر) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده

في اللسان (بحر ، سحر ، هجر) :

* وَأَبَقَ مِنْ جَذْبِ دَلْوِهَا هَجَرٌ *

الْبَحِيرَة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عشرة أبطن ، فلا تُركب ولا يُنتفعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .
وأما الدَّمُ البَاحِرُ والْبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم ^(١) : أن الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ منسوبٌ إلى البَحْرِ . قال : والْبَحْرُ عُثْقُ الرَّحِمِ ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول . وقال الخليل : رجُلٌ بَحْرَانِيٌّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْنِ ، وقالوا بَحْرَانِيٌّ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : « لَقِيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ^(٢) » أي مُشَافَةً . وأما قولُ ذِي الرُّمَّة :
بَارِضِ هِجَانِ التُّرْبِ وَسِمِيَةِ التَّرَى عَذَاءٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ^(٣)
فإنَّه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . والبَحْرُ هو الرِّيف .

﴿ بَحْنٌ ﴾ الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخْم ، يقال جُلَّةٌ بَحْنُونَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعي : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عظيماً كثيراً الأَخَذِ : إنه لَبَحْنُونٌ ، على مثال جَدَوَل .

﴿ بَحْتٌ ﴾ الباء والحاء والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَلَا يَخْلُطُهُ غَيْرُهُ . قال الخليل : البَحْتُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَمِنْكَ بَحْتُ . ولا يصفَرُ ولا يَبْنَى . قال العامري : باحْتَنَى الأمرَ ، أي جاهرَني به ويَنَنَّهُ ولم يُخْفِهْ عليَّ . قال الأصمعي :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .
(٢) في اللسان (٦ : ١١٤) : « قيل لم يجربا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصفرا للتركيب .
(٣) هيجان التُّرْبِ : بيضاء التُّرَابِ . وفي الأصل : « هيجان » . والعذاة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « عذاة » . والبيت في ديوان ذِي الرُّمَّة ٢١١ .

بَاحَتْ فَلَانٌ دَابَّتَهُ بِالضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ مِنَ الذَّبْتِ ، أَى أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ بَحْتًا . وَقَالَ
مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ :

أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالَةً بَطْنَ وَجٍّ بِجُرْدٍ لَمْ تُبَايَحَتْ بِالضَّرِيعِ ^(١)
أَى لَمْ تُطْعَمْ الضَّرِيعَ بَحْتًا لَا يَخْلُطُهُ [غَيْرُهُ] ^(٢) . وَيَقَالُ ظَلَمْتُ بَحْتُ أَى
لَا يُشَوِّبُهُ شَيْءٌ . وَبَرْدٌ بَحْتُ وَنَحْتُ أَى صَادِقٌ ، وَحُبٌّ بَحْتُ مِثْلُهُ . وَعَرَبِيٌّ
بَحْتُ وَنَحْضٌ وَقَلْبٌ . وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ .

﴿ بَحْتُ ﴾ الْبَاءُ وَالْحَاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ الشَّيْءِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَحْتُ طَلَبُكَ شَيْئًا فِي التُّرَابِ . وَالْبَحْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخِيرَ .
تَقُولُ اسْتَبَحْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا اسْتَبَحْتُ عَنْهُ . وَبَحْتُ عَنْ فَلَانٍ بَحْنًا ، وَأَنَا
أَبَحْتُ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « كَالْبَايَحِ * عَنْ مُدْيَةٍ » ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ
حَقُّهُ بِيَدِهِ . وَأَصْلُهُ فِي الثَّوَرِ تُدَقَّنُ لَهُ الْمُدْيَةُ فِي التُّرَابِ فَيَسْتَشِيرُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
فَتَذْبَحُهَا ، قَالَ :

وَلَا تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةٌ حَتْفٍ نَمَّ ظَلٌّ يُبْثِرُهَا ^(٣)
قَالَ : وَالْبَحْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَدِ . وَهُوَ بِالرَّجْلِ الْفَحْصُ ^(٤) . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْبَحْثُ مِنَ الْإِبِلِ : [الَّتِي] إِذَا سَارَتْ بِحَثِّ التُّرَابِ بِيَدِهَا أَخْرَأَ أَخْرَأً ، تَرْمِي بِهِ
وَرَاءَهَا قَالَ :

(١) ثُمَالَةٌ : الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « ثُمَالَةٌ » .
(٢) تَكْمِلَةٌ بِقَضَائِهَا الْقَوْلِ .
(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي ذَوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ فِي دَبْوَانِهِ ١٥٨ وَحَاسَةُ الْبَعْتَرِيِّ ٢٨٦ حَيْثُ أَوْرَدَ ثُمَانِيَةَ أَشْعَارٍ
فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَانْظُرِ الْهَيَوَانَ (٥ : ٤٧٠) .
(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ بِالرَّجْلِ الرَّجْلُ » .

* يَبْحَثَنَّ بَحْثًا كَمْضَلَاتٍ اِخْلَدَمْ *

ويقال بَحَثَ عَنْ الْخَبْرِ ، أَيْ طَلَبَ عِلْمَهُ . الدَّرِيدِيُّ : يقال « تَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ » أَيْ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ^(١) . قال أبو زيد : الْبَاحِثُ ، عَلَى وَزْنِ الْقَاصِعَاءِ . تَرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ ؛ وَيُجْمَعُ بِاحِثَاوَاتٍ .

﴿ باب الباء والخاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ بخذ ﴾ الباء والخاء والذال . ليس في هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل ^(٢) ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بَخْدَاةٌ ، أَيْ ثَقِيلَةُ الْأَوْرَاقِ .

﴿ بخر ﴾ الباء والخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهى رَائِحَةٌ أَوْ رِيحٌ تُثَوِّرُ . مِنْ ذَلِكَ الْبُخَارُ ، وَمِنْهُ الْبَخُورُ بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ مِثْلَ الْبَرُودِ وَالْوَجُورِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْسَحَابِ الَّتِي تَأْتِي قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتُ بَخْرٍ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ مِيمٍ ، وَالْأَصْلُ بَخَرٌ . وَقَدْ ذُكِرَ قِيَاسُهُ فِي بَابِهِ بِشَوَاهِدِهِ .

﴿ بنحس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ النَّقْصُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ أَيْ نَقْصٍ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْمُنْحَى : بَخَسَ

(١) المجهرة (١ : ٢٠٠) والانسان (٢ : ٤١٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة .

تَبَخِيسًا ، إذا صار في السَّلامَى والعَيْن ، وذلك حين نُقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ من سائر البدن .
وقال شاعر^(١) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنَ
﴿ بَخْص ﴾ البَاءُ وَالْخَاءُ وَالصَادُ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ لِحْمَةٌ خَاصَةٌ^(٢) :
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بَخْصَةً . وَبَخَصْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ مِنْهُ [ذَلِكَ]^(٣) . وَالبَخْصَةُ
لَحْمٌ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبَخَصُ الْيَدِ لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا بَلَى الرَّاحَةَ .

﴿ بَجْع ﴾ البَاءُ وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ
إِذْلَالٍ وَقَهْرٍ .

قال الخليل : بَجَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرِ^(٥)
ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِيحٍ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سُلَيْمَةَ ، كَتَبَ فِي اللِّسَانِ (نَقَى) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،
وَقِيلَ : * بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ *

وَهَذَا مَا يَسْمَى فِي عِلْمِ الْعُرُوشِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْخَلِيلِ ، وَبِالْإِكْفَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انْظُرْ
اللِّسَانَ (٧ : ١٩٥) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيوَانُهُ ص ٢٥١ وَاللِّسَانُ (بَجْع) .

(٥) كَلِمَةُ « الْوَجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ « وَلِئْبَابُهَا مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ » . وَفِي اللِّسَانِ : « عَنْ
يَدَيْكَ » عَلَى الْمَخَاطَبِ .

قال الضبي: بَخَعْتُ الذَّيْبَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فهي مبخوعة؛ وَنَحَمْتُهَا دون ذلك، لأنَّ النخاعَ الخيطُ الأبيضُ الذي يجري في الرقبة وفقار الظهر، والبِخَاعُ^(١)، بالباء: العِرْقُ الذي في الصُّلب. قال أبو عبيد: بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصَحِي، أَي جَهَدْتُ^(٢). وأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ^(٣)، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ وَبَخَعَ لِي بِحَقِّي إِذَا أَقْرَ.

﴿بخق﴾ الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بَخَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتُهَا حَتَّى تَمُورَها^(٤). قال رؤبة:

* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ^(٥) *

﴿بخل﴾ الباء واللام كلمة واحدة، وهي الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ. ورجلٌ بَخِيلٌ وَبَاخِلٌ. فإذا كان ذلك شأنه فهو بَخَّالٌ. قال رؤبة:

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوْرُ الْأَرْزِ^(٦) *

(١) في اللسان (بخع): «قال ابن الأثير: مكثاذ كره في الكشف، وفي كتاب الفائق في غريب الحديث. ولم أجده لغيره. قال: وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والنسب فلم أجده البِخَاعُ بالباء مذكوراً في شيء منها. قلت: وما هنا يؤيد ما رواه الزخمرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. ووفاة ابن فارس ٣٩٥. وقد ضبط البخاع في الأصل واللسان والفائق بكسر الباء ضبط قلم.

(٢) في اللسان: «أى جهدتها».

(٣) في الأصل: «بخوغة». وفي اللسان: «يقال بَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ أَخْبَعْتُهَا إِذَا نَهَكْتُهَا».

(٤) يقال مار عينه يموورها، وعورها يموورها تصويراً.

(٥) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (بخق). وقوله:

* كسر من عَيْنِهِ هَويمَ الْفَوْقِ *

(٦) ديوان رؤبة ٦٥ واللسان (أرز، بخل) وقد سبق في مادة (أرز ٧٨) بدون نسبة.

﴿ بخو ﴾ الباء والخاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابنُ دريد : البخو الرُّطْبُ الرديّ ، يقال رُطْبَةٌ بُخْوَةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابنُ دريدٍ ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [وأنشد] :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ ^(١) *

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[أمّا] الأوّل فهو قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمّى البدرُ بدرًا لتمامه وامتلائه .
 ٥٥ وقيل لعشرة آلاف درهمٍ بَدْرَةٌ ، لأنّها تمام العدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أى ممتلئة * .
 قال شاعر :

وعين لها حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلٍّ فيه الشُّفْرُ ^(٢)
 ويقال لَمَسَكِ السَّخْلَةِ بَدْرَةٌ . وهذا محمولٌ على المدوّ ، كأنّه سُمّي بذلك لأنّه يسمع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان (خنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خنج) . وصدره :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

والبيت في الجهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في المجمل بصدوره . وانظر ما سيأتى في (٤ : ٣٧٦) .

هذا العدد . ويقولون غلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأما « بدرٌ » المكان فهو ماء معروف ، نُسب إلى رجلٍ اسمه بدر^(١) . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق^(٢) ، وهي من الباب لأنها ممتلئة . قال شاعر :

* وجاءت الخليل محمراً بوادرها^(٣) *

والأصل الآخر : قولهم بَدَرْتُ إلى الشيء وبَادَرْتُ . وإنما سُمِّيَ انقطاعه بادرة لأنها تبدر من الإنسان عند حدة وغضب . يُقالُ كانت منه بَوَادِرُ ، أى سَقَطَاتُ . ويقال بَدَرْتُ دَمْعَتَهُ وبَادَرْتُ ، إذا سَبَقَتْ ، فهي بادرة ، والجمع بوادر . قال كثير :
إذا قيلَ هَذِي دارُ عَزَّةَ قَادِنِي إليها الهوى واستعجلتني البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء ، وصنعه لآعنَ مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبْدَعْتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعن سابقٍ مثال . والله بدعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرِّكْيَ إذا استَنْبَطَهُ . وفلانٌ بدعٌ في هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّلَ .

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف في نسبه .

(٢) في الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من المجمل والسان (٥ : ١١٣) .

(٣) لمراشة بن عمرو العبسي ، كما في السان (بدر) . وعجزه :

* زورا وزلت يد الراى عن التوق *

والأصل الآخر قولهم: أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ، إِذَا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ: وَأَبْدَعَ بِالرَّجُلِ، إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . وفي الحديث: « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَبْدَعُ بَنِي فَاحِجِلْنِي ^(١) » . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلم . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة ^(٢) .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين، ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشر، وهو بدغ من الرجال. وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابه (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما قولهم البدغ التزخف على الأرض. والآخرى قولهم: إن بني فلان لبديغون، إذا كانوا سماءًا حسفة أحوالهم. والله أعلم بصحة ذلك.

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء بمقام الشيء المذهب. يقال هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون بدأت الشيء إذا غبرته وإن لم تأت له ببدل ^(٣). قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْقَائِهِ نَفْسِي ﴾. وأبدلته إذا أتيت له ببدل. قال الشاعر ^(٤):
* عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

(١) في الأصل: « فاحجلى به » .

(٢) في المجمل: « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) في الأصل: « وإن لما تأت »، صوابه في المجمل.

(٤) هو أبو النجم العجلي الراجز، كما في اللسان (١٣: ٥٠).

﴿ بدن ﴾ الباء والدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدن الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الواعل المسن بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمتها والبدن الحقاب^(١) جدى لكل عامل ثواب
الرأس والأكرع والإهاب

وإنما سمي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء^(٢) سموه باسم الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الواعل الشخص^(٣) ، سمي بدنًا . وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، قالوا : سميت بذلك لأنهم كانوا يستسمونها . ورجل بدن أي مسن . قال الشاعر^(٤) :

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاه البدن الأشيب
ورجل بادن وبدين ، أي عظيم الشخص والجسم ، يقال منه بدن . وفي الحديث : « إني قد بدنت^(٥) » . والناس قد يروونه : « بدنت » . ويقولون : بدن إذا أسن . قال الشاعر^(٦) :

(١) يصف كلمة اسمها « المقاب » طابت وعلا مسنا في جبل يدهى « المقاب » . اظنر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (المقاب) . قال ابن بري : « الصواب : وضها » . وقيله :

* قد قلت لما جدت المقاب *

وفي المجلد : أقول لما خات المقاب وضها والبدن الحقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعل الشخص سمي الشخت بدنا » ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن) .

(٥) اظنر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حيد الأرقط ، كما في اللسان (بدن) .

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مَا يَذْهَلُ الْقَرِينَا
وَتَسَى الدَّرْعُ الْبَدَنَ لَأَمَّا تَضَمَّ الْبَدَنَ .

﴿ بدء ﴾ الباء والدال والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أوَّلِ الشَّيْءِ والذي
يفاجئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأَتْهُ . وَفُلَانٌ ذُو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجَّئَتْهُ
الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَيَّرْ . وَالبُدَاهَةُ أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَهَ سَابِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(١)

﴿ بدو ﴾ الباء والدال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهور الشَّيْءِ . يقال
بَدَأَ الشَّيْءُ يُبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وَسُمِّيَ خِلَافُ الْخَضَرِ بَدَوًا مِنْ هَذَا ،
لَأَنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْدِيَّتُهَا . وَالبَادِيَةُ خِلَافُ
الْحَاضِرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَمَنْ تَكُنِ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وَتَقُولُ بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَا^(٣) ، أَيِ تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

﴿ بدأ ﴾ الباء والدال والهمزة من افتتاح الشَّيْءِ ، يقال بدأت بِالْأَمْرِ
وَابْتَدَأْتُ ، مِنْ الْإِبْتِدَاءِ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ وَالْبَادِئُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ
الْعَجَبِ بَدِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قَالَ عَبِيدُ :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بدء ، علل ، جزر) .
(٢) هو القطامي . انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٢٧٢ : ٥) وحاشية أبي تمام (١ : ١٢٩) .
(٣) بداء ، كساء . وفي الأصل : « بدء » ، تحريف .

* فلا بدى ولا عجيب^(١) *

ويقال للسيد البدء ، لأنه يبدأ بذكره . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وبدوهم إن أنانا كان ثنينا^(٢)

وتقول : أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدى إبداءً ، إذا خرجت منها إلى غيرها .
والبدأة النصيب ، وهو من هذا أيضاً ، لأن كل ذى نصيب فهو يبدأ بذكره
دون غيره ، وهو أهمها إليه . قال الشاعر^(٣) :

فَمَنَحْتُ بَدَأَتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا والنار تفتح وجهه بأوارها^(٤)

والبدوء مفاصل الأصابع ، واحداً بدءاً ، مثل بدع . وأظنه مما هُز وليس
أصله الهمز . وإنما سميت بدوءاً لبروزها وظهورها ؛ فهي إذاً من الباب الأول .
ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا أدري مم اشتقاقه قولهم بدى فهو مبدوء ،
إذا جذر أو حصب . قال الشاعر^(٥) :

وكأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مما يَصَافِحُ من لَهِيْبٍ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرس ٦ والملقات ٣٠٥ :

* إن يك حول منها أهلها *

ويروى : * إن تك حالت وحول أهلها *

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (بدأ ، نف) . ويروى :

* ثنينا إن أنام كان بدأهم *

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الاء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر

أيضاً اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضاً « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو السميت كما في الجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصل واحد نُرَدُّ إليه فروع متشابهة ، وما بعد ذلك فكله محمول على غيره أو مُبَدَّل منه . فأما الأصل فاللبن والرخاوة والشهولة . قال الهذلي^(١) :

كَأَنَّ أُنَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ^(٢)
نَمِ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةِ بَيِّدَحِ^(٣) . قال الطرماح :
أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلَمَةَ خَالِيَا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بَيِّدَحِ^(٤)
قال أبو سعيد : البَدَحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرُّفْعِ . قال :
* بَدَحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فَخَذَاهَا *

يقال بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ [وَ] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسُنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :
يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمِهَارِ بِأَدِّ تَقْيِ الْوَحَلَا^(٥)
وقال آخر :

يَتَّبَعْنَ سَدَّوْرَ سَلَةِ تَبَدَّحِ^(٦) يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ
تَبَدَّحَ : تَبَسَّطَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : [الْبَدَحُ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الحراشم » تحريف . والجراشم ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في الجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان (بدح) : « امرأة يبدخ أي ياذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

وَرَاوَةً ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول : رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَيْنِ
وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عِبَثًا . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَدَحَهُ الْأَمْرُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَالٌ مُبَدَّلَةٌ مِنْ هَاءَ ،
وَالْأَصْلُ بَدَحَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إذا ابتدأت به من تِلْقَاءِ نَفْسِكَ ،
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ابْتَدَعْتُ وَاخْتَلَقْتُ . قال الشاعر :

يَأْيُهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَفِي مُرَادٍ غَيْرِ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك الْبَدْحُ ، وهو الْعَجْزُ عَنِ الْحَمَالَةِ إِذَا احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وكذلك
عَجِزُ الْبَعِيرِ عَنِ حَمْلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَأَنَّ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغْرٍ سَمِيدٍ إِذَا حُمِلَ الْأَثْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ ^(١)

فهذا من المعنى ، وهو الإبداع الذى مضى ذكره ، إذا كلَّ وأعيا . فأما
قول القائل ^(٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْحَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا

فهو من الهاء ، كأنَّهَا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبِدِيَةِ ، وقد مضى ذكره ، وأما الذى

حكاه أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَتْهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبَتْهُ بِهَا ، فحُمِلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَتْهُ ^{٥٧}
بِالرُّمَانِ وَشَبَّهَهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعنى » .

(٢) هو أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي ، كما فى اللسان (بدح) براوية : « بالصرم » . وقوله :

فَزَجَرَتْ أَوَّلَهَا وَقَدْ أُجِيتَ حِينَ خَرَجْتَ جَنَّا

﴿ باب الباء والذال وما يشلها في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفرقه .
يقال بذرت البذر أبذره بذراً ، وبذرت المال أبذره تبذيراً . قال الله تعالى :
﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذر القوم
لا يكتفون حديثاً ولا يحفظون السننهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصاييح
الدحى ، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر » . فاللذاييع الذين يذيعون ، والبذر
الذين ذكرناهم ^(١) . وبذر مكان ^(٢) ، ولله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدم
قال الشاعر ^(٣) :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمر ^(٤)

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظير ولا يقاس عليها ،
يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو ترك صيانة الشيء ،
يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذل وهو مبذول ، وابتذلته ابتذالاً . وجاء
فلان في مباله ، وهي ثيابه التي يبتذلها . ويقال لها معاوِز ، وقد ذكرت
في بابها .

(١) وأما الماييح فجم مسياح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالنيمة والشر . والبذر : جمع
بنور وبذير ، كصبور وصبر ونذير ونثر .

(٢) هو كثير عزة . كما في اللسان (بذر) . وأنشد ، ياقوت في (بذر ، جراب ، ملكوم)
ولم ينس .

(٣) هذه كلها آبار عك . وفي الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .

﴿ بذأ ﴾ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريق الإخماد ، تقول : هو بذى اللسان ، وقد بذأت على فلان أبذاً بذاء . ويقال بذأت المكان أبذؤه ، إذا أتيتَه فلم تُحمِده .

﴿ بذج ﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معربة ، وهي البَذَجُ من وَلَدِ الضَّانِ ، والجمع بذجان^(١) . قال الشاعر^(٢) :

قد هلكت جارتنا من التلمج وإن تجع تأكل عوداً أو بذج

﴿ بذح ﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرّحته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقاه . وأنشد :
لأعْلَطَنَّ حَرْزَمًا يَعْلَطُ^(٣) ثلاثة عند بُذُوحِ الشَّرْطِ^(٤)
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك^(٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لَسَجِجَ الفَخَذَيْنِ مذحح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو عرزم عبيد المحارب ، كما في اللسان (بذج) . وأنشده الجواليقي والجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وتعلب في مجالسه ٥٨٥ والبيداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : « حرزما » صوابه في اللسان (حرزم ، بذج) حيث أنشد البيتين .

(٤) رواية اللسان في الموضعين : « بِلته » . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعى من الشعر مثل قلعة المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجمله فيه . فلا يرضم أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : « التقليل » ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو العلوّ والتعظيم . يقال
بَذَخَ إِذَا تَعَظَّمَ ، وفلانٌ [في] بَذَخٍ من الشرف أى عالٍ .

﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبُذُوهُ ،
قياس لا يُخَافُ . يقال بَرَزَ الشيء فهو بارزٌ . وكذلك انفراد الشيء من أمثاله ،
نحو : تبارزَ الفارسين ، وذلك أن كل واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه
والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بفائضٍ ولا داخلٍ ولا هوة . ويقال امرأة
برزة أى جليلةٌ تبرُزُ وتجلسُ بفناء بيتها . قال بعضهم : رجل برزٌ وامرأة برزة ،
يوصفان بالجمالة والعقل . وفي كتاب الخليل : رجل برزٌ ظاهرٌ عفيف . وهذا هو
قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المرَّيبَ يدُسُّ نفسه ويخفيها . ويقال برزَ الرجلُ
والفرسُ إِذَا سَبَقَا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزتُ الشيء أبرزه إبرازاً .
وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاحه النَاطِقُ المَبْرُوزُ والمُخْتَوَمُ^(١)

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور .
وهو وجهٌ حسنٌ .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع في سنة ١٨٨٠ ، واللسان (برز) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصل واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين .

قال أبو زيد^(١) : برَّست المكانَ إذا سهَّلتَه ولَّينتَه . قال : ومنه اشتقاقُ برَّسان قبيلة من الأزد . والبرَّس القطن . والقياسُ واحد . وما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أىُّ البرَّاساءِ والبرَّنساءِ هو ، أىُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشيء ٥٨

ذا نقطٍ متفرقةٍ بيضٍ . وكان جذيمةُ أبرصَ ، فكُتِّي بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيء

لُمةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سمَّوا القمرَ أبرصاً . والبريص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

* لمنَّ بخدِّه أبداً بريص^(٢) *

والبرِاصُ بَقاعٌ في الرَّمْل لا تُنبتُ^(٣) . وسامُ أبرصَ معروفٌ . قال القتيبي :

ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

والله لو كنتُ لهذا خالِصاً^(٤) لكنتُ عبداً يا كل الأبارِصا^(٥)

(١) في الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه في المجمل . ولم تذكر الكلمة في جهرة ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً . لكن جاء في القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتلينها » .

(٢) في الأصل : « لمن بخدا » ، صوابه في المجمل .

(٣) واحدها « برصة » بالضم .

(٤) في الأصل : « لها خالِصاً » ، صوابه في اللسان (برس) .

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والاقتضاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان .

« لكنت عبداً آكل الأبارِصا » . وفي الأصل : « تأكل الأبارِصا » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل لتي تأخذني به لكنت عبداً يا كل الأبارِصا » .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرص ، وساماً أبرص ، وسوامٌ أبرص .

﴿ برض ﴾ الباء والراء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء . وأخذه قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرُّض التبُّعُ بالبُغَّة من العيش والتطُّبُّ له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرَّضَ الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبَّ في القربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برَّاضاً لما قبلَ وصلِها فكيفَ ولَّزْتُ حَبْلَها بِحَبالِها^(١)
يقول : قد كنتُ أطلبُها في الفينة بعدَ الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علَّقَ بعضُنا بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برَّضَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرِّضُ برَّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لعمركَ إنَّني وطِلابٌ سَلَمَى لكالْتبرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونَا^(٢)
وتمدُّ أى قليل ، كقول رؤبة :

* في العدِّ لم تقدَحْ نَمادا برَّضاً^(٣) *

ومن هنا الباب : برَّضَ النباتُ يبرِّضُ برُّوضاً ، وهو أوَّلُ ما يتناول النَّعَمُ . والبارِضُ : أوَّلُ ما يبدو مِنَ البُهْمَى . قال :

(١) البيت في اللسان (برض)

(٢) في الأصل : « لكالمريض » ، صوابه في اللسان (تمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

* أولاك يحمون المصاص الحفا *

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً^(٢) وَبَرَاعَةً ؛ وهو يَبْرَعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بالعطاء . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بَارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نقياء^(٣) تبرُّعاً
إذا لم يَطْلُب .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السّوادِ والبياضِ في الشئ . وما بعدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لفة . قال بعضهم : يقال بَرَقَةٌ للمرة الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وبَرَقَةٌ بالضم ، إذا أُرِدَّتِ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعله ما بَرَقَ في السماءِ نجم » ، أى ما طلَعَ . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ . اللَّحْيَانِي :

(١) البيت لذي الرمة كما في اللسان (بسرء أنف) . وهو في (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه ص ٢٩٠ . وصواب لإنشاده : « رعت » و « حتى آفَتْها » . وقبله :

طوال الهواذى والهواذى كُنْها سماحيق قب طار عنها نساها

(٢) في الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

وأَبْرَقَ^(١) الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقَ حِينَ يَرَاهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَارِقَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْبَرْقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُوهُ فَهُوَ بَارِقٌ يَبْرُقُ بَرِيقًا . وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ بَوَارِقُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَ فُلَانٌ بِسَيْفِهِ إِبْرَاقًا ، إِذَا مَلَعَ بِهِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ الْبَارِقَةَ ، ضَوْءَ بَرَقِ الشُّيُوفِ . وَيُقَالُ مَرَّتْ بَنَاتُ اللَّيْلَةِ بَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً فِيهَا بَرْقٌ ، فَمَا أُدْرَى أَيْنَ أَصَابَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقَةِ » . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ وَلِكُلِّ مَالِهِ بَرِيقٌ إِبْرِيقٌ ، حَتَّى لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْحُسْنَاءِ الْبَرَّاقَةِ^(٢) إِبْرِيقٌ . قَالَ :

* دِيَارُ إِبْرِيقِ الْعِشِيِّ خَوْزَلِ *

الْخَوْزَلُ الْمَرْأَةُ الْمُتَشَنِّبَةُ فِي مَشِيَّتِهَا . وَأَنْشَدَ :

أَشْلَى عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ^(٣) مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ

فَزَلَّ كَالِإِبْرِيقِ عَنْ مَتْنِ الْقَبْلِ^(٤)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : يَقَالُ أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَذَا . وَتَقُولُ أَبْرَقْتُ إِذَا أَصَابَتْكَ السَّمَاءُ . وَأَبْرَقْتُ بَيْلِدٍ كَذَا ، أَيْ أَمْطَرْتُهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : [إِذَا] شَدَّدَ مُوعِدٌ بِالْوَعِيدِ ، قِيلَ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ . قَالَ :

أَبْرُقُ وَأَوْعِدُ يَا يَزِيدُ دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِهِ^(٥)

يُقَالُ بَرَقَ وَرَعَدَ أَيْضًا . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ بَرَق » ، سِوَاهُ مَا أَتَيْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحُسْنَاءُ الْبَرَّاقَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ » .

(٤) مَتْنُ الْقَبْلِ ، أَيْ ظَهَرَ الْجَبَلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَالِإِبْرِيقِ التَّنِ الْقَبْلِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْمَكْتَبَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (بَرَقَ ، رَعَدَ) . وَسَيَأْتِي فِي (رَعَدَ) .

فإذا جعلتُ . . . فارسَ دونكمُ فازَعُدْ هُنَالِكَ ما بَدَاكَ وابْرِقِ^(١)
 أبو حاتم عن * الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، إذا جاءتْ بِبرقٍ . وكذلك رعدت ، ٥٩
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أَبْرَقَ وأَرَعَدَ . وأنشد :
 يَا جَلَّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا فابْرِقْ بِأَرْضِكَ ما بَدَاكَ وأَرَعُدِ^(٢)
 ولم يلتفت إلى قول السكّيت :
 أبرق وأرعد يا يزيد

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابيًّا أتانا من
 بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا أَرْفَقُ
 به . فقال له : كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد ؟ فقال : في الخفيف ؟ بمعنى التهمّد .
 قال : نعم^(٣) . قال : أقول إنك لتُبرق وتُرعد . فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لا أعرف
 إلّا بَرَقَ ورَعَدَ .

ومن هذا الأصل^(٤) قال الخليل : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ إذا ضَرَبَتْ ذَنبَهَا مَرَّةً
 على فَرْجِها ، ومَرَّةً على عَجْزِها ، فهي بَرُوقٌ ومُبرِقٌ . قال اللّحياني : يقال للنّاقة
 إذا شالت ذنبها كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقيح : أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فهي مُبرِقٌ
 وبُروقٌ . وضدّها المِكتام .

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (جال ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل
 ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الخفيف » وهنا موضعها . وانظر
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمختص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي : بَرَقَتْ فُهِى بَارِقٌ إِذَا تَبَشَّرَتْ بِذَنْبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَحٍ .
 قال بعضهم : بَرَقَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ لَامِصْدَاقٍ لَهُ .
 وحكى ابن الأعرابي ، أَن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه :
 « بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ »^(١) أى لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ . وَعَرَقَتْ أَقْلَمَتْ ،
 من قولهم :

لَا تَمْلَأِ الدَّلَوُ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا^(٢)
 قال الخليل : الإنسان البرُّوقُ هو الفرقُ لا يزال . قال :

* يُرَوِّعُ كُلَّ خَوَارِ بَرُّوقٍ *

والإنسان إِذَا بَقِيَ كَالْمُتَحَيِّرِ قِيلَ بَرِقَ بَصَرُهُ بَرَقًا ، فَهُوَ بَرِقٌ فَرِغَ مَبْهُوتٌ .
 وكذلك تَفْسِيرُ مَنْ قَرَأَهَا : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾
 فَإِنَّهُ يَقُولُ : تَرَاهُ يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ شُخْوصِهِ تَرَاهُ لَا يُطِيقُ . قال :

لَمَّا أَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أُعْطِيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ^(٣)
 أى لَعَجِبَهُ بِذَلِكَ . وَبَرَقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأَأَ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ . قال :

فَعَلِمْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا وَطَفِقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا
 * نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَغِي التَّطْلِيْقَا^(٤) *

(١) الخبر في اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ / ٢٤١ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح المطلق ٥٨ . ونسبه التبريزي إلى الأعور بن براء الكلابي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابن الأعرابي : برق الرجل ذهبَ عَيْنَاهُ في رأسه ، ذهبَ عقله . قال الليزدي : برق وجهه بالذهن يبرق بَرَقًا ، وله بَرِيقٌ ، وكذلك بَرَقَتْ الأديمُ أبرقَه بَرَقًا ، وبرقته تبريقًا .

قال أبو زيد : برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة ، إذا جعله في الطعام وقلل منه .

قال الأعياني : برق السماء يبرق^(١) بَرَقًا وبرُوقًا ، إذا أصابه حرٌّ فذاب زُبْدُه . قال ابن الأعرابي : يقال زُبْدَةٌ بَرِقة وسقاء بَرِقٌ ، إذا انقطعاً من الحرِّ . وربما قالوا زُبْدٌ مُبرِقٌ . والإبريق معروفٌ ، وهو من الباب . قال أبو زيد : البروق شجرة ضعيفة . وتقول العرب : « هو أشكرُ من بَرَوْقَةٍ » ، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرَّت . ويقال إنه إذا أصابها المطرُ الغزيرُ هَلَكَتْ . قال الشاعر يذكرُ حَرَبًا^(٢) :

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرَوْقٍ
وقال الأسود يذكرُ امرأة :

وَنَالَتْ عِشَاءَ مَنْ هَبِيدٍ وَبَرَوْقٍ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِ
وإنما قال ثلاثة الحُمِ ، لأنَّ الذي أطعمها قَانِصٌ .

قال يعقوب : بَرَقَتِ الإبلُ تَبَرَّقَ بَرَقًا ، إذا اشتكت بطونها منه .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي اللسان ضبط للم : « برق يبرق » كدخل يدخل ، وجعله في القاموس من باب فرح ونصر .

(٢) في الأصل : « يذكر حزنًا » .

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسوادها وبياضها . وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقٍ حطَّه^(١) مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مزابل^(٢)
المنحدر : الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخبل
أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ .
والبرق من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارة سودٌ تحاطها رملة بيضاء . وكل
قطعة على حبالها برق . وإذا اتسع فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لنا المصانع* من بُصرى إلى هجرٍ إلى اليمامة فلاجرع فالبرق
والبرقة ما ابيض من قتل الخبل الأسود .

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الخبل . قال :
* كأنها بالبرق الدوافع *

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليلة أملس لا يرتقى . قال
أبو زياد السكلابي : الأبرق في الأرض أعالي فيها حجارة ، وأسافلها رملٌ يحل
بها الناس . وهي تُنسب إلى الجبال . ولما كانت صفة غالبية تجمعت جمع الأسماء ،
فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود
في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كظومهنَّ بحرةٍ من ذى الأبارقِ إذ رعينَ حقيلاً^(٣)

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأمالى ثعلب ١٧٩ : « منحدر » .

(٢) حقيل . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته

في جبهة أشعوا العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقل ، فيض) .

قال قُطْرُبُ : بنو بَارِقٍ حَتَّى مِنْ الْيَمِينِ مِنَ الْأَشْعَرِينَ . واسم بَارِقٍ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ ،
نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ . ويقال لولده بنو بَارِقٍ ، يُعْرَفُونَ بِهِ .
قال بعضُ الْأَعْرَابِ : الْأَبْرَقُ وَالْأَبَارِقُ مِنْ مَسْكَارِمِ النَّبَاتِ ، وَهِيَ أَرْضٌ
نِصْفُ حَجَارَةٍ وَنِصْفُ تُرَابٍ أَيْبُضُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَبِهَارَفَضُ حَجَارَةٍ حُمْرٍ .
وَإِذَا كَانَ رَمْلٌ وَحَجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ . وَإِذَا عَفِنَتِ الْأَرْضُ قَلَّتْ بَرْقَاءُ .
وَالْأَبْرَقُ يَكُونُ عَلَمًا سَامِقًا مِنْ حَجَارَةٍ عَلَى لَوْنَيْنِ ، أَوْ مِنْ طِينٍ وَحَجَارَةٍ . وَالْأَبْرَقُ
وَالْبَرْقَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبَرْقَاوَاتُ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرْقَانُ مَا اصْفَرَّ مِنَ الْجُرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خُطُوطٌ وَاسْوَدَ^(١)] .
وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبَابُرًا قَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَرْقَانَةٌ ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ
وِظَبَاءُ أَدْمَانٌ . قال أَبُو زَيْدٍ : الْبَرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بَرْقَةِ الشَّاةِ .
قال الْأَصْمَعِيُّ : وَبَرْقَاهُ أَيْضًا . قال أَبُو زَيْدٍ : يَمُكُّ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَيْبُضَ سَبْعًا ،
ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا ، ثُمَّ يَصِيرُ بَرْقَانًا .
وَالْبَرْقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ كَالْبَلْقَاءِ مِنَ الْخَيْلِ .

﴿ برك ﴾ الباء والراء والكاف أصل واحدٌ ، وهو ثباتُ الشيءِ ،
ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فَرُوعًا يَقَارِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . يُقَالُ بَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بَرْوَكًا . قال الْخَلِيلُ :
الْبَرْكَ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالتَّوَقُّ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاءِ ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ
أَوْ الشَّبَعِ ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . وَأَنْشَدَ فِي الْبَرْكَ أَيْضًا :

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي .

بَرَكٌ هُجُودٌ بِفَسَالَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرِّ^(١)
 الْأَبْتُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبَرَكُ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطَنَ ، لَا تَكُونُ بَرَكًا إِلَّا كَذَا . قَالَ الْخَالِيلُ : أُبْرَكْتُ النَّاقَةُ
 فَبَرَكْتُ . قَالَ : وَالْبَرَكُ أَيْضًا كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ^(٢) بِهِ الشَّيْءُ
 تَحْتَهُ . تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ بَيْرَكِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْصَصْتُهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهُمَا بِهِمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ^(٣)
 وَالْبَرَكَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا لِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبْلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ . قَالَ
 يَعْقُوبُ : الْبَرَكَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَذَاتَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، إِلَى الْعَرِيقَيْنِ
 اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَصْدَيْنِ إِلَى غُضُونِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَرَكُ يَفْتَحُ الْبَاءُ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ .
 قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرَكُ الْقَصْصُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا
 أَشْعَرَ بَرَكًا . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِلَى » أَيْ
 لَا أَقْرَبَهُ وَلَا أَقْبَلَهُ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصُّهْبُ الْحَزْمَةُ »
 يَقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ
 نَفَرَتْ مِنْهُ .

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل : « يَنْدَل » ، عَرَفَ .

(٣) يصف حرباً . وفي الأصل : « فَأَقْصَصْتُهُمْ » و : « التَّهْتُ » ، صوابها من إنشاده في اللسان

(١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علي : خصَّ الإبلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلبُ السَّهولةَ ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد : وفي أنواء الجوزاء نَوَاءٌ يقال له « البرُّوك » ، * وذلك أن الجوزاء لاتسقط أنوائها ٦١ حتى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإبلُ من شِدَّةِ برده ومطره . قال : والبرُّوكُ عوفُ بن مالك بن ضبيعة ، سُمِّيَ به ^(١) يوم قِصَّةٍ ؛ لأنه عقر بَجَلَه على ثَلِيَّةٍ وأقام ، وقال : « أنا البرُّوكُ أبرُّوك حيثُ أدرك ^(٢) » .

قال الخليل : يقال ابتَرَكَ الرَّجُلُ في آخر يَتَمَقَّصُه ويشتمُه . وقد ابتَرَكَوا في الحرب إذا جَثَّوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقْتَتَلُوا ابتِراءً كَأَ . والبرَّاكاه اسمٌ من ذلك ، قال بشرٌ فيه :

ولا يُنْجِي مِنَ الْفَمَرَاتِ إِلَّا بَرَّاكاه الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ ^(٣)
قال أبو عبيدة : يقولون بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ ، بمعنى أبرُّ كوا . قال يعقوب : يقال بَرَّاكٌ فلانٌ على الأمرِ وبَرَّاكٌ جميعاً ، إذا واظَبَ عليه . وابتَرَكَ القَرَسُ في عدوه ، أي اجتهد . قال :

* وَهَنَ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا ^(٤) *

قال الخليل : يقال أبرَّكَ السَّحَابُ ، إذا ألَحَّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابتَرَكَ . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سمي » .
(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هذا غير البرك الصريمي ، الذي ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .
(٣) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات (١٣٨ : ٢)
(٤) البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزِعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ ۖ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ ۖ أَوْ لَا عِبَّ دَاحٍ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ السَّكْمِيتِ :

ذُو بَرٍّ كَرِهَ لَمْ تَقِضْ قَيْدًا نَشِيعَ بِهِ ۖ مِنْ الْأَفَاوِيقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبُ
الدَّائِمَةُ . فَإِنَّ الْبِرَّكَهَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرَكَّتْهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ
بِرَكَّتْهَا ، إِذَا حَلَبْتُ لِبَنَاهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبَرِّهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْفُدُوتِ . وَلَا يَسْمَى بِرَكَةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْفُدُوتِ .
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرِّكَ إِبِلَكَ .

قَالَ السَّكْمِيُّ : الْبِرَّكَهَ أَنْ يَدْرَ لِبَنُ النَّاقَةِ بَارَكَةً فَيَقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا .
قَالَ السَّكْمِيتُ :

• لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَاضِرٍ^(٢) •

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرَّكَهَ شَبْهَ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ
فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ السَّكْلَانِيُّ : الْبِرَّكَهَ الْمَصْنُوعَةُ ، وَجَعَلَهَا بِرَكٌّ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَصْنُوعَةَ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرَّكَهَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبْرِيكِ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبِرَّكَهَةِ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ جَحْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

• يَنْزِعُ الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْرَكًا •

وَرَوَى صَدْرُهُ فِي السَّانِ (دُحَا) مَعَ نِسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَيْدٍ :

• يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مَبْرَكٌ •

(٢) هُوَ بَيِّنَةٌ كَمَا فِي السَّانِ (١٢ : ٢٧٧) :

وَحَلَبْتُ بِرَكَّتْهَا الْبُورُ ۖ لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَاضِرٍ

و ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَجِيدٌ وَتَجْلِيلٌ . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللَّهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامُ بَرِيكَ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَم ﴾ الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إِحْكَامُ الشَّيْءِ ،
 وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقُلُّ الْخَلِيلِ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبَارَمُ مَفَاذُلُ
 ضِيخَامٍ تُبْرِمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمَرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْخَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ
 مَتِينًا . وَالْمُبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَفْتُولَيْنِ ،
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَغْيَانِي . قَالَ :
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنْ كَذَا ، أَيْ لَا أَغْيَا . قَالَ :
 * فَلَا تَغْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي *

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسِي قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعَذْرَى أُعْدَاهَا
 مَشْعُوقَةٌ بِالتِّي تَرْبَانُ مُحْضَرُهَا نَمِ الْمَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا ^(١)
 وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا . وَقَالَ [ابْنُ] الطَّنْثَرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ التَّوَعَانَ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ
 سُودِ اللَّيْلِ مَخْطَطًا بِيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْمِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

(١) تَرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : قُرْبَةٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْمَدْمَلَةُ : مَوْضِعٌ .

بَعْنَى مَهَاةٍ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِمِيدٌ^(١)
 قال أبو زياد . ولذلك سُمِّي الصُّبْحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيْمًا ، لاختلاط بياضه بسواد
 الليل . قال :

عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ يَادِرُ كَأَنَّهُ بِأَذْنَجٍ مِنْ لَيْلِ النَّامِ بَرِيْمٌ^(٢)
 ٦٢ قال الخليل : * يقول العرب : هؤلاء بَرِيْمٌ قومٌ ، أى لَقِيْفُهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
 قالت ليلى :

يَأْيُهَا السَّدِيمُ الْمَلَوَّى رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا^(٣)
 قال أبو عبيد : تقول أشو لنا من بَرِيْمِيْمٍ ، أى من السَّكْبِدِ وَالسَّامِ . والبريم :
 القَطِيعُ مِنَ الظُّبَاءِ . قال : والبريم شئٌ تشدُّ به المرأةُ وَسَطَهَا مَنْظَمٌ بِحَرَزٍ . قال
 الفرزدق :

مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالِ بَرِيْمِيْمًا^(٤)
 والأصل الرابع : البرم ، [وأطيبها ريمًا^(٥)] بَرَمَ السَّلَمَ ، وأخْبِئْهَا رِيْمًا بَرَمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥ : « يحدر الدمع منها » . وقوله :

تراعت وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية ، كما في اللسان (١٤ : ١٣٠) .

(٣) البيت في اللسان (١٤ : ٣١١) والجهرة (١ : ٢٧٧) وأما القالي (١ : ٢٤٨) .
 قال : « كان الأصمعي يرويها لحيد بن ثور الهلالي » ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق
 الجاحظ في شعر حميد . وانظر حماسة أبي تمام (٢ : ٢٧٩) .

(٤) انظر الحماسة (٢ : ٣٢٨) . والمحضرة : التي لا يمنع منها أحد ، كما في شرح النبريزي .
 وفي الأصل : « محضرة » صوابه من الحماسة واللسان (١٤ : ١٣٠) . والعوْجاء : التي اعوجبت
 مزالا . وفي اللسان : « العرجاء » ، تحريف . ويروى للكرويس بن حصن :

وفائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوْجاء جال بريمها

(٥) . تكملة يقتضيا السيف . وفي اللسان : « ويرمة السلم أطيب البرم ريمًا » .

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس . قال الشيبانى : أبرم الطلح ، وذلك أول ما يخرج ثمرة . قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الحبل . أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمعة ، أمثال رؤوس الذر .

وشذ عن هذه الاصول البرام ، وهو القراد الكبير . يقول العرب : « هو الزق من برام ^(١) » . وكذلك البرمة ، وهى القدر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتل بعدها وهى الواو والياء أصلان : أحدهما نسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرض والمحاكاة . فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم . وناس يقولون يبرو ، وهم الذين يقولون للبر يقولو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمى : يقال برئت القوس برىاً وبراية ، واسم ما يسقط منه البراية ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مطردو براية أى يبرى الأرض ويقشرها .

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم برىه ولم يرش ولم ينصل . قال أبو زيد : يقول العرب : « أعط القوس بارىها » أى كل الأمر إلى صاحبه . فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً ، أى إنه برى برىاً محكماً . قال الأصمى : يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو براية . قال الأعلم : على حة البراية زمجرى الـ سواعيد ظل فى شرمى طوال ^(٢)

(١) اظر الميوان (٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان (حنت ، زخر ، برى) وشرح السكرى للهذليين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره . وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ص ٦١ :

كأن ملائقي على هزف يعين مع المشية للرنال

وهو أن ينحتَّ من لحمه ثم ينحتَّ ، لا ينهَمُ في أوَّل سفره^(١) ، ولكنه يذهبُ منه ثم تَبْقَى بُرَايَةٌ ، ثم تذهب وتبقى بُرَايَةٌ . وفلان ذو بُرَايَةٍ أيضاً .
ومن هذا الباب أيضاً البرَّةُ ، وهى حَلَقَةٌ تُجَمَلُ فى أَهْف البعير ، يقال ناقة مُبْرَأَةٌ وجلُّ مُبْرَى ، قال الشاعر^(٢) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً يُحَالُ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَرَا

وهذه بَرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى معمولة . ويقال : أُبْرِئْتُ النَّاقَةَ أُبْرِئُهَا إِبْرَاءً ، إذا جَعَلْتِ فى أَنفِهَا بُرَّةً . والبرَّةُ أيضاً حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ ، والجمع البرَّى والبرُّون والبرُّون^(٣) . وكلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ .
قال أبو عبيدٍ : ذُو البرَّةِ الذى ذكره عمرو بن كلثوم :

وَذُو البرَّةِ الذى حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ تُحْمَى وَتُحْمَى الْمُلْحِثَيْنَا

رجلٌ تَفْلِسِي كان جَمَلٌ فى أَنفِهِ بُرَّةٌ لَنَذَرِ كان عليه . وقيل البرَّةُ سيفٌ ، كان له سيفٌ يسمَّى البرَّةَ . والبراءُ النُّجَاتَةُ ، وهو من الباب . قال الهذلى^(٤) :

* حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٥) *

(١) ينهم : يذهب سمته . وفى الأصل : « ينهم » ، محرفة .

(٢) هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤ : ٢٤) . وقد وهم فى اللسان (١٨ : ٧٦) فى نسبته إلى النابتة الجعدى ، وذلك لأن الجعدى قصيدة على هذا الروى . وسيأتى فى (مسخ) .
(٣) فى اللسان والقاموس أن جمه « برين وبرين » بضم فكسر وبكسرتين . ومافى المقاييس أظهر لأنه يصور حالة الجمم المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمم المنصوب والمجرور مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط . وهو مثل عضون فى الرفع وعضين فى النصب والجمر جمعاً لعضة .

(٤) هو أبو كبير الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقلى والمجمل واللسان (١٨ : ٨٥) .

(٥) وسيأتى فى (حرق) . وصدره كما فى اللسان وديوان الهذليين :

* ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِعاً *

ومن الباب البرى الخلق ، والبرى التراب . يقال : « بفيه البرى » ، لأن الخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة فى الصنيع والتمريض . قال الخليل : تقول : باريت فلاناً أى حاكيتُهُ . والمباراة أن يبارى الرجل آخرَ فيصنع كما يصنع . ومنه قولهم : فلانٌ يبارى جيرانه ، ويبارى الرّيح ، أى يُعطى ما هبّت الرّيح ، وقال الراجز :

* يَبْرِى لها فى المومان عائمٌ ^(١) *

أى يعارضها . قال الأصمعى : يقال انبرى له وبرى له أى تعرض ، وقال :

* هِقْلَةٌ شَدَّ تَنْبَرِى لِهَقْلٍ *

وقال ذو الرمة :

* تَبْرِى لَهُ صَعْلَةٌ خُرْجَاءُ خَاضِعَةٌ ^(٢) *

قال ابن السكيت : تبريت معروف فلان وتبريت لمروفه ، أى تعرضت .

قال :

وَأَهْلَةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمٌ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِى الْوُدِّ جُهْدِى وَنَائِلِ ^(٣)

(١) كفا ورد البيت .

(٢) حيزه كما فى ديوان ذى الرمة ٣٢ :

* فالخرق دون بنات البيض منتهب *

(٣) البيت لأبى الطمّاح القينى ، كما فى اللسان (أهل ، برى) . وندب فى (برى) لى خوات

ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « فى الحمد » .

يقال أهل وأهله . وقال الراجز :

وهو إذا ماله صبا تبرأ ولبس القميص لم يرأ
وجر أطراف الرداء جرأ

﴿ [برأ] ﴾ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برءاء . والبارئ الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ ، وقال أمية :

* الخالق البارئ المصور *

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومن آيلته ، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برئت وبرأت . قال الأحناني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ وبرؤا . وأهل العالقة يقولون : [برأت أبرأ^(١)] برءاء . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حتك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برء منك ، وغيرهم يقول أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إنني برأ مما تعبدون ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إني برى ﴾ ، فمن قال أنا برأ لم يثن ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراء والخلاء من هذا . ومن قال برى قال بريثان وبريثون ، وبرءاء على وزن برءاء ، وبرءاء بلا أجر^(٢) نحو برءاء ، وبرءاء مثل برءاء . ومن ذلك البرءاء من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا برى يبرأ . وبارأت الرجل ، أى برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكملة من اللسان .

(٢) كذا في الأصل .

شريكى وأبرأت من الدين والضمآن . ويقال إن البراء آخر ليلة من الشهر، سُمي بذلك لتبرؤ القمر من الشهر . قال :

* يوماً إذا كان البراء نحساً ^(١) *

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السعد، أى إنه برى عما يُكرهه . قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجلُ جاريةً فلا يطأها حتى تحيض . وهذا من الباب لأنها قد بُرئت من الريبة التي تمنع المشتري من مباشرتها . وبرأة الصائِد فاموسه وهي قترته والجمع بُرأ ؛ وهو من الباب ، لأنه قد زایل ^(٢) إليها كل أحد . قال :

* بها بُرأ مثلُ الفسيل المُكَمَّم ^(٣) *

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهو أن يَفِلَ الشيءُ وُغُولاً . من ذلك البرُث، وهي الفأس، وبها شبه الرجلُ الدليلُ، لأنه يَفِلُ في الأرض ويهتدى في الظلم .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والتاء أصل واحد، وهي الأرض السهلة، يقال للأرض السهلة برث، والجمع براث . وجعلها روضة البراث ^(٤)، ويقال إنه خطأ .

(١) في اللسان (١ : ٢٤) :

يا عين بكى مالكا وعسا يوما إذا كان البراء نحسا

وفي (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون عسا كما البراء لا يكون نحسا

(٢) في الأصل : « زيل » .

(٣) في الأصل « به »، تحريف . والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان . وصدره :

* فأوردنا عينا من السيف رية *

(٤) وذلك في قوله :

أقترت الوعاء فالضاعت من أهلها فالبرق الراوت

﴿برج﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها
وشدة [بياض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة محاسنها .
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مُّبرجٌ إذا كان
عليه صور البروج .

﴿برج﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول:
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما .
أمّا الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرًا إذا رامَ مِنْ موضِعِهِ ، وأبرحته
أنا . قال العاصمي : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئة : لا تَبْرَحُ بَرًا
يُنتَفِعُ به . ويقول : ما برحتُ أفعلُ ذلك ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً
عَنْ قَالَ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أى لن نزال . وأنشد :

فأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَقَطًا مُّجِيدًا^(١)

أى لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فرسٍ جواد ؛ ومُنْتَقَطٌ : قد شدَّ عليه النطاق .
ويقول العرب : « بَرَحَ الخَفَاءُ » أى انكشف الأمر . وقال :
* بَرَحَ الخَفَاءُ مَا لَدَى تَجَلَّدَ^(٢) *

قال الفراء : وبَرَحَ بالفتح أيضاً ، أى مضى ، ومنه سُمِّيَتِ البَارِحَةُ . قالوا :

(١) البيت لخنداش بن زهير كما في اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه في (نطق)
واللسان أيضا :

* على الأعداء منتطقاً مجيداً *

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبَةٌ لها . حتَّى صارَ كالاسم . وأصلها من بَرَحَ ، أى زالَ عَنْ موضعه .

قال أبو عبيدة في المثل : « ما أَشَبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » للشَّيءِ يَنْتَظَرُهُ خيراً ٦٤ من شَيْءٍ ، فيَجِيءُ مِنْهُ .

قال أبو عبيد : البرَّاحُ المكاشفةُ ، يقالُ بَارَحَ بِرَاحًا كاشَفَ . وأحسبُ أنَّ البَارِحَ الذى هو خلافُ السَّامِحِ مِنْ هذا ؛ لأنَّه شَيْءٌ يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ . قال الخليل : البرُّوحُ ^(١) مصدرُ البَارَحِ وهو خلافُ السَّامِحِ ، وذلك من الظُّباءِ والطيرِ يُتَشَاءَمُ بِهِ أو يُقَيِّمَنَّ ، قال :

وَمَنْ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُّوحًا وَتَارَةً يَأْتِيَنَّهُ سُنُوحًا ^(٢)

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كَبَارِحِ الأَرَوَى ، قليلاً ما يُرى » . يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يُرى ، أو لا يكونُ الشَّيْءُ مِنْهُ إلَّا فى الزَّمانِ مرَّةً . وأصلُهُ أنَّ الأَرَوَى مساكنُها الجبالُ وقناتها ، فلا يكادُ الناسُ يَرَوْنَهَا سائِحةً ولا بارحةً إلَّا فى الدَّهرِ مرَّةً . وقد ذَكَرْنَا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السَّينِ ، عندَ ذَكَرْنَا للسَّامِحِ . ويقالُ فى قولهم : « هو كَبَارِحِ الأَرَوَى » إنَّه مشثومٌ من وجهين : وذلك أنَّ الأَرَوَى يُتَشَاءَمُ بها حيثُ أَتَتْ ، فإذا بَرَحَتْ كانَ أعظَمَ لشَوْمِها . والأصلُ الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقالُ ما أَبْرَحَ هذا الأمرُ ، أى أعجَبَهُ . وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأُبْرِحْتَ رَبًّا وَأُبْرِحْتَ جَارًا ^(١) *

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أُبْرِحْتُ
بفلان ، أى حَمَلْتَهُ على مالا يُطِيقُ فَتَبَرَّحَ به وَغَمَّهُ . وأنشد :

* أُبْرِحْتَ مُفْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا *

ابن الأعرابي : البرِّيح التَّعب . قال أبو وَجْزة :

على قَعُودٍ قَدَوْنِي وَقَدْ لَبِثُ بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَخَبٌ

المسيح : العَرَق . أبو عمرو : ويقال أُبْرِحْتَ لَوْثًا وَأُبْرِحْتَ كَرَمًا . ويقال
بَرَحِي له إذا تَعَجَّبتَ له . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ من البُرْح ، أى خِيَار . وَأَعْطِنِي
مِنْ بُرْحٍ إِيَّاكَ ، أى من خِيَارِهَا .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبَرَّيحًا فهو مُبَرِّحٌ إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم
البرَّح . قال ذو الرُّمَّة :

* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ ^(٢) *

والتَّبَارِيح : السُّكُفَةُ والمَشَقَّة . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا . وهذا الأمرُ أُبْرِحُ على مَنْ
ذَاكَ ، أى أَشَق . قال ذو الرُّمَّة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان (برج) :

أقول لها حين جد الرحي ل أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة (١ : ٥٧٥ — ٥٧٨) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

لنا والهوى برج على من يقابه
إلى أختها الأخرى وولى صواجه

مضى تظني يامى عن دار جيرة
أكن مثل ذي الألف لزت كراعه

أَنِيقًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَبْرَحُ^(١)
 أَى أَشَقَّ. وَيُقَالُ لَقِيْتُ مِنْهُ الْبَرْحِينَ وَالْبَرْحِينَ^(٢) وَبَنَاتِ بَرْحٍ^(٣) وَبَرْحًا
 بَارِحًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيحِ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لَشِدَّةِ هُبُوبِهَا.
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ قَرِيبُ^(٤)
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ: بَرْحَى، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
 وَغَيْرُهُ: إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرْحَى، أَى شَدِيدَةً.

﴿ بَرَحَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ
 وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَهِيَ لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

﴿ بَرَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ: أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ،
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ، وَالثَّلَاثُ الْمُبُوسُ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ. وَإِلَيْهَا
 تَرْجِعُ الْفُرُوعُ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ. يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي
 يَبْرُدُهَا. قَالَ :

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٢ : ٢٣٣) وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ، بَلْ وَرَدَ فِي مَلْعَقَاتِهِ ٦٦٣
 مِنْ اللِّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ.

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا الْبَرْحِينَ،، بِالضَّرَكِ.

(٣) وَيَبْنِي بَرْحٌ أَيْضًا.

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ص ٢ وَاللِّسَانِ (٣ : ٢٣٤).

وَعَطَّلُ قَلْوِي فِي الرِّءْكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُّ أَوْ كِبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا^(١)
ومنه قول الآخر^(٢) :

لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيْبَا إِنِّهَا لَمَجِيْبُ
وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ بِالْبُرُودِ^(٣) . وَالْبَرْدَةُ : التَّخْمَةُ . وَسَحَابَ بَرْدٍ ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ .
وَالْأَبْرَدَانِ : طَرَفَا النَّهَارِ . قَالَ :

إِذَا الْأَرْضُ طَيَّ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيْ خُدُودُ جَوَازِيْ بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٤)
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ . وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ الْبَوَارِدِ ، قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْقَوَاتِلُ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَنْفٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِيْ مُغْصَمَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ^(٥)
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

(١) البيت للمالك بن الربيع من قصيدة له في أُمّ أبي القحطاني (٣ : ١٣٥) والحزانة (١ : ٣١٨) وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا . وفي الأُمّ والحزانة : « ستفلق أكبادا » . وانظر الأغاني (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطي ، والحزانة . (١ : ٥٣٤) برواية :

* إلى حبيبا لأنها لحبيب *

(٣) هو يفتح الباء : الكهل تبرّد به العين من الحر . وفي الحديث « أنه كان يكتهل بالبرود وهو عرم » .

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠) .

(٥) البيت لكتلوم بن عمرو العنابي ، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والعقد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجري ١٤٠ واللسان (بره) . ويروي : « أغصني مضمها » ، وفي الأصل : « أغصني مضمها » تحريف أثبت صوابه مطابقا لما في المحمل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النّوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر ^(١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُفَاخًا وَلَا بَرْدًا ^(٢)
وَيُقَالُ بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ . أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوْمُهُ مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوْمُهُ ^(٣)

بارد بمعنى دائم . وَبَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ مِنَ الْمَسَالِ كَذًّا ، أَيْ ثَبَّتَ . وَبَرَدَ فِي يَدِي كَذَا ، أَيْ حَصَلَ . وَيَقُولُونَ بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وإِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تُكَلِّفَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
وَبُرْدًا الْجَرَادَةُ : جَنَاحُهَا ^(٤) .

والأصل الرابع بَرِيدُ الْعَسَاكِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . قَالَ :

خِيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونِهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَذَبِ ^(٥)
وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ الْمِبْرَدُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْيَدَ تَضْطَرِبُ بِهِ إِذَا أُعْمِلَ .

(١) هو المرجى ، كما في اللسان والصاح (نقض ، برد) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ .

(٢) الرواية المروفة : « حرمت النساء سواكم » .

(٣) البيتان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنباري ٥٣ . وروى « من عجز » كما عند ابن الأنباري وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في المجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .

(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦) .

(٥) البيت للبعيث بن حرث ، كما في حماسة أبي تمام (١ : ١٤١) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

﴿ باب الباء والزاء وما ينشأ منهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظرف بزيع ، وبزغ الغلام ظرف ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث . وربما قالوا بزغ الشر إذا تفاقم ، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طوع الشيء وظهوره . يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا أودج الدابة قد بزغه ، وهو قياس الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بزق الإنسان ، مثل بصق . وأهل اليمن يقولون : بزق الأرض إذا بذرها^(١) .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تفتتح الشيء ، والثاني الشدة والقوة . فأما الأول فيقال بزلت الشراب بالمبزل أبزله بزلاً . ومن هذا قولهم بزّل البعير إذا فطر نابه ، أى انشق ، ويكون ذلك لحجته التاسعة . وشجة بازلة إذا سال دمها . وانبزل الطلع إذا تفتح . ومن الباب البازلة وهي المشية لسريعة ؛ لأن المشرع مفتتح في مشيته . قال :

* فأدبرت غضبي تمشي البازلة^(٢) *

(١) في الأصل : « ندرها » ، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبي الأسود الجلي ، كما في اللسان (بأزل ، شهل) والهمزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزْلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شاس :

يَقْلَقَنَّ رَأْسَ السَّكُوكِبِ الْفَخْمِ . بعدما

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ^(١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بيزلاً ، إذا كان محتملاً للأمور العظام .

وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاء ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد^(٢) :

إِنِّى إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بِيَزْلَاءٍ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والنيم أصلٌ واحد : الإمساك والقبض . يقال بَزَمَ

على الشيء إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . والإبزيم عربىٌ فصيح ، وهو مشتق

من هذا . والبزيم فضلة الزاد ، سميت بذلك لأنه أُمْسِكَ عَنْ إِنْفَاقِهَا .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصلٌ واحد ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم

فى خروج صدرٍ ، أو تَطَاوُلٍ ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذى دَخَلَ ظَهْرُهُ

وخرَجَ صَدْرُهُ : هو أَبْزَى . قال كثير :

* من القومِ أَبْزَى مُنْحَنِ مُتَبَاطِنٍ^(٣) *

وقال قومٌ : تَبَازَى إِذَا حَرَّكَ عَجْزَهُ فِي مَشِيَّتِهِ . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسان مؤخره ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزَى . والبازى يَبْزُو فى تطاوله ،

أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلاياء فى ضرورة الشعر . قال عنتره يذكر قَرَسًا :

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفى الأصل : « يقلقن » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رَأْنَى كَأَشْلَاهِ الْجَاجِ وَبَطْلَاهِ *

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سَنِقُ^(١)
 البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَبًا لِلصَّيْدِ ، ضَارِي سَمَلَقٍ ، أَيْ مُعْتَادٌ لِلصَّيْدِ فِي
 السَّمَلَقِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ . سَنِقُ : بَشِيمٌ^(٢) . وَأُظُنُّ أَنَا أَنَّ وَضْفَهُ إِيَّاهُ بِالْبَشْمِ لَيْسَ
 بِجَيِّدٍ . وَيَقُولُونَ : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أَيْ لِلْبَلِغِ الَّذِي يَبْلُغُهُ وَيَرْتَفِعُ ٦٦
 إِلَيْهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَبْرَيْتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشْتَ بِهِ ؛ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقَهْرُهُ .

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء والخاء أصلٌ يقرب من الذي قبله . والبزخ
 خروج الصدر ودخول الظهر ؛ يقال رجلٌ أبزخ وامرأةٌ بزخاء . وتبازخت له
 المرأة ، إِذَا حَرَكَتْ عَجَزَهَا فِي مَشْيَتِهَا .

﴿ بزr ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شيء من الحبوب ،
 والأصل الثاني من الآلات التي تستعمل عند دق الشيء .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَعْرُوفٌ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزْرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ
 بَزْرٌ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ : الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يَبْذَرُ ، يُقَالُ بَذَرْتُهُ . وَبَزَرْتُ
 الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْبِيزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْسُ :

* بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ^(٣) *

وَيُقَالُ بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بهذه . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سملق سلق » باللام
 وبكسر الروى . والسملق ، بالتحريك : القاع المصنف ، كالسملق .

(٢) في الأصل : « بسم » .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان أوس ص ٨ :

نكتبها ما هم لما رأيتهم صهب السبل بأيديهم ييازر

﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض . فالبساط ما يُبسط . والبساط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بسيط وبساط . قال :

ودون يد الحجاج من أن تفالتي بساط لأبدي الناءجات عريض^(١)
ويد فلان بسط ، إذا كان منقافا ، والبسطة في كل شيء السمة . وهو بسيط الجسم والباع والعلم . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهم للفاقة التي خلّيت هي وولدها لا تمتنع منه : بسط .
﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت . وفي القرآن : والنخل بأسقات ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلة بأسقة ونخيل بواسق ، المصدر البسوق . قال : ويقال بسق الرجل طال ، وبسق في علمه علّا .
أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غمامة بأسقة أي بيضاء عالية . وبواسق السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بسق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للعدل بن الفرخ كما في حسنة ابن السجري ١٩٩ واللسان (بسط) .

ثُمَّ حُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبَسِّقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبَسَّقٌ إِذَا
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ
 فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِبُسَاقٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِبُسَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بِكَرٍّ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُبَسَّاقُ الَّتِي تَدْرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرُ ظَنِّي
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبَسَّقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدْرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ

﴿ بِسْل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ
 الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .
 قَالَ زُهَيْر :

* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ ^(١) *

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :
 أُبَسَّلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَّلْتُ وَلَدِي رَهْنَتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ ^(٢) :
 وَإِسَالِي بَنِي بَقِيرٍ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مِرَاقٍ ^(٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠٩ :

* بلاد بها نادتهم وعمرتهم *

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفي الصحاح :
 « بدم مرق » . وأنشده في اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بغير بعو » جرمانه ولا بدم
 مرق . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم
 آخرين » . يقال بمي الذنب يبعاه ويبيعوه بعوا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت
 لعبد الرحمن بن الأحوس » . وسيأتي البيت في مادة (بل) .

وأما البُسْلَةُ فُجْرة الرّاقِي ، وقد يُرَدُّ بدقيقٍ من النظر إلى هذا^(١) . والأحسنُ عندي أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب . وكان ابنُ الأعرابي يقول : البَسْلُ السَّكْرِيه الوجهُ^(٢) ؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مطرَدٌ على ما أصلناه .

﴿ بسم ﴾ الباء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو إبداءُ مُقَدِّمِ القَمِ لمُسْرَةٍ ؛ وهو دون الضَّحِكِ . يقال بَسَمَ يَبْسِمُ وتَبَسَّمَ وابتَسَمَ .

﴿ بساً ﴾ الباء والسين* والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْسُ بالشَّيء ، ٦٧ يقال بَسَأْتُ به وبَسِئْتُ أيضاً . وناقاةٌ بَسُوءٌ لا تَمْنَعُ الحَالِبَ .

﴿ بسر ﴾ الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطَّرَاةُ وأن يكون الشَّيءُ قَبْلَ إِنْاءه . والأصل الآخر وَقُوفُ الشَّيءِ وَقِلَّةُ حَرَكَتهِ .

فالأوّل قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ ؛ ونبتٌ بُسْرٌ إذا كان طَرِيّاً . وماءٌ بُسْرٌ قريبٌ عَمْدٍ بالسَّحاب . وابتَسَرَ الفَحْلُ الفَاقَةَ إذا ضَرَبَهَا على غيرِ ضَبْعَةٍ . ويقال للشمس في أوّلِ طُلُوعِها بُسْرَةٌ . ومن هذا قولهم بَسَرَ الرَّجُلُ الحَاجَةَ إذا طَلَبَهَا مِنْ غيرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وقياسُهُ صحيحٌ ، لأنّه كأنّه طَلَبَهَا قَبْلَ إِنْاءِها^(٣) . والبَسْرُ ظَلَمُ السَّمَاءِ ، وذلك شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ .

(١) في الأصل : « وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هنا » .

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط في الأصل ، وكانه عليه في تاج العروس . ويقال أيضا في معناه باسل وبسيل .

(٣) في الأصل : « إِنْاءه » .

﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء وقلة نفوذه .

قال الخليل: البشع طعم كراهية فيه جفوف ومرارة كطعم الهليج البشعة . قال : ويقال رجل بشع وامرأة بشعة ، وهو الكراهية ريح القم من أنه لا يتخلل ولا يستاك . والمصدر البشع والبشاعة . وقد بشع ببشع بشعاً . والطعام البشع الذى لا يسوغ فى الخلق .

قال ابن دُرَيْد : البشع تضائق الخلق بالطعام الحشن . قال ابن الأعرابي : البشع الذى لا يجوز . يقال بشع الوادى بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق بهم . وأنشد :

إذا لقيَ الفُصُونُ أنسلَ منها فلا بشع ولا جافٍ جفوف
قال الدريدى : بشعت بهذا الأمر ، أى ضقت به ذرعاً . قال النضر : نَحَتْ مَتَنَ العودِ حتى ذهبَ بشعهُ ، أى أبْنُهُ . قال الضبي : الطعام البشع الغليظ الذى ليس بمنخول ، فلا يسوغ فى الخلق خُسونةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يفتح ما يقرب من الخلفة . يقال فاقه بشكى ، أى مَرِيمة . ويقال امرأة بشكى عُول . وابتشك فلان الكذب إذا اختلقه . وبشكت الثوب قطعته . وكل ذلك من البشك فى السير وخفة نقل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كَوَّلَ ما ، ثم يُحْمَلُ عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتِغْتَه . قال الخليل : البَشِمُ يُخَصُّ به الدَّم . قال : ويقال في الفَصِيل ^(١) : بَشِمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسْنِ وجهال . فالْبَشَرَةُ ظاهِرُ جِلْدِ الإنسان ، ومنه بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا . وَتُسَمَّى الْبَشَرُ بَشَرًا لظُهُورِهِمْ . وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَالْبَشَارَةُ ، الْجَمَالُ . قال الأعشى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبَشَاثَةِ وَالْبَشَارَةِ ^(٢)

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يكون بِالْخَيْرِ ، وربما حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظْهِرَ ذَلِكَ جِنْسًا مِنَ التَّبَكُّيْتِ . فَأَمَّا إِذَا أُطْلِقَ الْكَلَامُ إِطْلَاقًا فَالْبِشَارَةُ بِالْخَيْرِ وَالنَّذَارَةُ بِغَيْرِهِ . يقال أَبَشَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا . ويقال مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الْأَدِيمَ إِذَا قَشَرْتَ وَجْهَهُ . وَفُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُسُونَةَ الْبَشَرَةِ . ويقال إِنْ بَحْنَةً ^(٣) بِنَ رَبِيعَةٍ ، زَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : « جَهِّزِيهَا فَلَهَا الْمُوَدِّمَةُ الْمُبَشِّرَةُ ^(٤) » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحنة » وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فانك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضهم أبشرتُ الأديمَ، مثلَ بَشَرْتُ . وتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أوَائِلُهُ؛
وكذلك أوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ . ولا يكونُ منه فِعْلٌ . والمُبَشِّرَاتُ الرِّياحُ التي تُبَشِّرُ
بالغيثِ .

﴿ باب الباء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصلٍ ؛ لأنَّ الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بَصَطَ * بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصَطة مثل بَسْطة

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصلٌ واحد ، وهو خروجُ الشَّيءِ بشدَّةٍ

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ انْخِرَقَ الضِّيقُ الذي لا يكاد الماءُ ينفذُ منه ، يقال
بَصَعَ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : ويقال تَبَصَّعَ العَرَقُ من الجَسَدِ إذا نَبَعَ
من أصولِ الشَّعرِ قليلاً .

قال الدَّريديّ : بَصَعَ العَرَقُ إذا رَشَحَ . وذَكَرَ أَنَّ الخليلَ كان يُنشدُ :

تَأبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ^(١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذَكَرْتَاهُ . والذي عليه الناس الضَّادُ ، وهو السَّيْلَانُ .

وقال الدَّريديّ : البَصِيعُ العَرَقُ بَعَيْنُهُ . ومما شَدَّنَ عن هذا الأصلِ [بصع ، أى]
شَيْءٌ . يُحْكِي عن قُطْرُبٍ : مَضَى بِصَعٍّ من اللَّيْلِ ، أى شَيْءٌ منه .

(١) البيت لأبى ذؤيب الهنلي في ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (١ : ٢٩٦) . -

﴿ بمحق ﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بَمَعْنَى بَزَقَ وَبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أَبْصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقتها أن تُنزل اللبن قبل الولاد ، فيكون في قرارِ ضرعِها شيء من لبن وما فوقه خالٍ . قال : وذلك من الشاة على قلة اللبن إذا ولدت . قال : ومباصيق الغنم تلتج بعد إنزال اللبن بأيام كثيرة ، لا يكون لبنها إلا في قرارِ الضرع وطرفه .

قال بعضهم : بصقت الشاة حلبتها وفي بطنها ولدٌ . قال : والبصوق أبكأ الغنم أقلها لبناً . قال الدُرَيْدِيُّ : بُصاقُ الإبل خيارُها ، الواحد والجمع سواء . فأما ولهم للحجر الأبيض الذي يتلأأ : بُصَاقَةُ القمر ، وبَصَقَةُ القمر ، فمُشَبَّهٌ بِبُصَاقِ الإنسان . والبُصاقُ جنسٌ من النَّخل ، وكأنه من قياس البُساق . وهو في بسق^(١) .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه مَبَّةٌ كَبِيدُ الْبَيْضَ قَالَ :

فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَاءُ كَالْبَصَلِ^(٢)

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشيء ؛ يقال هو بصيرٌ به . ومن هذه البصيرة ، والقِطْعَةُ من الدَّمِ إذا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ اسْتَدَارَتْ .
الأسعر :

(١) في الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) .
سيأتى في (ترك ، مرو) .

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى^(١)
 والبصرة الترس فيما يقال . والبصرة : البرهان . وأصل ذلك كله وضوح
 الشيء . ويقال رأيتُه لمَحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتعديقٍ شديد . ويقال بصرتُ
 بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرتُه إذا رأيتُه .

وأما الأصل الآخر فبصر الشيء غلظه . ومنه البصر ، هو أن يضم أديم
 إلى أديم ، يخاطان^(٢) كما تخاط حاشية الثوب . والبصرة : ما بين شقّي البيت ،
 وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الهاء
 قلت بصر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثانى .

﴿ باب الباء والضاد وما يشتملها ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء
 عضواً أو غيره ، والثانى بُقعة ، والثالث أن يشفى شيء بكلام أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بَضَعَ الإنسانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً و [بَضَعَهُ]
 يَبْضَعُهُ تَبْضِيعاً ، إذا جَعَلَهُ قِطْعاً . والبَضْعَةُ القِطْعَةُ وهى الهَبْرَةُ . ويقولون : إنَّ
 فلاناً لَشَدِيدُ البَضِيعِ والبَضْعَةِ ، إذا كان ذا جسمٍ ولحمٍ سمين . قال :

(١) البيت من قصيدة للأعسر ، هى فى أول الأصمعيات . وانظر اللسان (بصر ، عتد ،
 وأى) .

(٢) فى الأصل : « يخاطان » .

* خَاظِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَاً بَطَاً ^(١) *

قال : خَاظِي الْبَضِيعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ . وقال يعقوب : الْبَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ ^(٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ فَرَّقَ بَوَاضِيعُ . قال الأصمعي : الْبَضْعَةُ قِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَذْرَةٌ وَبَذَرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضاً ^(٣) . قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعٌ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ ^(٤)
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : بَضَعْتُ الْفُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . قال أوس :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيقَةٍ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا ^(٥)
فَأَمَّا الْمَبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ .

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل :
« كَعَلَمَةِ أُمِّهَا الْبِضَاعَ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال : وَيُقَالُ
فَلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِهَا ، أَيْ تَزْوِيجِهَا . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضْعِهَا وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان (٧٩ : ١٨) . وقد أنشده في (بضع) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .

* يمتشى على قوائم له زكا *

(٢) في الأصل : « وهي » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال ثمرة وتمر وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقبله :

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابي : البُضْعُ النَّكاحُ ، والبِضَاعُ الجِماعُ .
ومما هو محمولٌ على القياسِ الأوَّلِ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ مَالِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُ . قال
الأصمعيّ : أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةً . قال : ومنه قولهم : « كَمْسَتْ بِضْعَ التَّمْرِ إِلَى
هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءُ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع
البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعٌ .

قال أبو عمرو : الباضع الذي يجلب بضائع الحى . قال الأصمعيّ : يقال
اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جعله كالشئِ يُشْتَرَى وَبُيْعَ . وقد أفصح الأصمعيّ
بما قلناه ؛ فإنَّ فى نصِّ قوله : إنما سُمِّيتِ البِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ
تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي : البضائع كالعلائق ، وهى الجنائب تُجَنَّبُ مع الإبل .
وأنشد :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّمَا بِضَائِعُ وما أضع الله فهو ضائعُ

ومثله :

أَرْسَاهَا عَاقِبَةٌ وما عَـلِمَ أَنَّ الْعَاقِبَاتِ يُبْلَقِينَ الرَّقَمُ^(١)

ومن باب الأعضاء التى هى طوائف من البدن قولهم الشَّجَّةُ الباضعة ، وهى
التي تشقُّ اللحم ولا تؤزج عن العظم . قال الأصمعيّ : هى التى تشقُّ اللحم شقًّا
خفيفًا . ومنه حديث عمر « أنه ضرب الذى أقسم على أمِّ سلمة أن تُعْطِيَهُ ، ففُضِرَ بِهِ
أَدْبَالُهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ » ، أى تشقُّ الجلد وتحدُرُ الدَّمُ .

(١) الشطران فى اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فى سيأتى فى (علق)
برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من العدَد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :
« تُشْرِطُ البِضَاعَةُ » ، يقول : إذا احتاج بَدَلَ بِضَاعَتِهِ وما عنده .

وأما البقعة فالبُضِيعُ بلدٌ ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَاَلْبُضِيعِ فَحَوَّمَلِ^(١)
وباضع : موضع . وبُضِيع : جبل . وهو في شعر لبيد . والبُضِيعُ البحر . قال .
الهذلي^(٢) :

فَطَلَّ بُرَاعِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا فَوَيْقَ الْبُضِيعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلِ^(٣)
وقال الدَّزِيدِي : الْبُضِيعُ جَزِيرَةٌ تَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْبَحْرِ^(٤) . فَإِنْ كَانَ
عَا قَالَه ابْنُ دَرِيدٍ صَحِيحًا فَقَدْ عَادَ إِلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ رَوِيَّتَ مِنْهُ . وما لا بُضِيعَ أَي نَمِير .
قال الأصمعي : شَرِبَ فَلَانَ فَمَا بَضَعَ ، أَي مَارَوْى . والبِضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيْبَانِي :
بِضْعَ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٥٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهذلي كما في اللسان (بضع ، خل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشقيطي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما في ديوان الهذليين واللسان . وإنشاده في الديوان وفي اللسان (بضع) ، « فلما رأين الشمس صارت » . وفي اللسان (خل) : « وظلت تراءى الشمس » .

(٤) انظر الجهرة (١ : ٣٥١) . وأنشد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهذلي :

سعد تجرم في البضيع ثمانيا يلوى بغيقات البحور ويجنب

﴿ باب الباء والطاء وما يشتملها ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والعين ^(١) أصل واحد ، وهو التلطيخ بالشيء .
قال الراجز ^(٢) :

* لَوْلَا دَبُوقَاهُ اسْتَيْهَ لَمْ يَبْطَغْ *

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة
مكانه ولبثه . يقال بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطُولاً . وسُمِيَ الشيطانُ الباطِلَ
لأنه لاحقيقة لأفعاله ، وكلُّ شيء منه فلا مَرَجُوعَ له ولا مَعْوَلَ عليه . والبَطْلُ
الشُّجَاعُ . قال أصحاب هذا القياس ^(٣) سُمِيَ بذلك لأنه يُعْرَضُ نَفْسُهُ لِلْمَعَالِفِ .
وهو صحيح ، يقال : * بَطَلٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فأمَّ
قولهم في المَثَلِ : « مُكَرَّهٌ أَخُوكَ لَا بَطْلَ » فقد اختلف فيه . قال قوم : المثل
لجُرُولِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وكان جباناً ذا خَلْقٍ كَامِلٍ ، وَأَنْ حَيَّاهُ مِنَ الْعَرَبِ غَزَا
بَنِي دَارِمٍ فَاقْتَتَلُواهُمْ وَبَنُو دَارِمٍ قِتَالاً شَدِيداً ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَجَاءَ جُرُولُ
فَرَأَى رَجُلًا يَسُوقُ ظَعِيمَةً ، فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّجُلُ خَشِيَهُ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ،
فَقَالَ جُرُولُ : « أَنَا جُرُولُ بْنُ نَهْشَلٍ ، فِي الْحَسَبِ الْمُرْقَلِ ^(٤) » ، فمَطَفَ عَلَيْهِ
الرَّجُلُ وَأَخَذَهُ وَكَتَفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي الْوُغَى فَذَكَّرْ بِنَفْسِكَ يَا جُرُولُ

(١) في الأصل : « بطغ ، الباء والطاء والعين » ، صوابهما بالعين .

(٢) هو رؤية بن المجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق) . وروايته في الديوان
واللسان (بدغ) : « لم يبدغ » .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) الترفيل : التسويد والتظلم . وفي الأصل : « المرقل » ، بالفاء ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عَرَفَ جُبْنَ جرول ، فقال : يا جَرُولُ ،
 ماعهدناك تُقَاتِلَ الأبطال ، وتُحِبُّ النِّزالَ ا فقال جرول : « مُسْكِرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلُ » .
 وقال قوم : بل المثل لِبَيْهَسَ ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .
 ويقال رجل بَطَّالٌ بَيْنَ البَطَّالَةِ . وَذَهَبَ دُمُهُ بَطْلًا ، أى هَدَرًا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِفُ ، وهو إنسيُّ
 الشيءِ والمُقبِلِ مِنْهُ . فالبطن خِلافُ الظهرِ . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ .
 قال بعضهم :

* إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقَرًا فابْطُنْ لَهُ ^(١) *

وباطنُ الأمرِ دِخْلَتُهُ ، خلافُ ظاهرِهِ . والله تعالى هو الباطنُ ؛ لأنه بَطْنُ
 الأشياءِ خُبْرًا . تقول : بَطَنْتُ هذا الأمرَ ، إِذَا عَرَفْتَ باطنَهُ . والبَطِينُ : الرَّجُلُ
 العظيمُ البَطْنِ . والمَبْطُونُ العليلُ البَطْنِ . والمِبْطَانُ : الكثيرُ الأكلِ . والمِبْطِنُ
 الخَمِيسُ البَطْنِ . والبُطْنَانُ بَطْنَانُ القِدَازِ . والبَطْنُ من العربِ دونَ القَبِيلَةِ .
 والبُطَيْنُ نَجْمٌ ، يقال إنه بَطْنُ الحَمَلِ ^(٢) . والبِطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ ، وهو حِزَامُهُ ،
 وذلك أَنَّهُ يَلِي البَطْنَ .

ومن هذا الباب قولهم لِدُخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْطُنُونَ أَمْرَهُ : هم بَطَانَتُهُ .
 قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقال تَبَطَّنْتُ الكَلَاءَ ، إِذَا
 جَوَلْتُ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيراه ودون الجله فإن أن تبطنه خير له
 يقول : إِذَا ضَرَبْتَ بَعْرًا مَوْقَرًا بِحِمْلِهِ فاضربه في موضع لا يضره ، مثل بطنه .
 (٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الحمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةً حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ^(١)
 ((بطاً)) الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو البَطْء في الأمر. أبطأ إبطاء
 وبُطْأ^(٢)، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاءٌ. قال :
 وميثوثة بَثَّ الدِّبَا مُسْبِطَةٌ رددت على بَطَائِهَا من سِرَاعِهَا
 ((بطح)) الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تَبْطِطُ الشَّيْءِ وامتداده.
 قال الخليل : البَطْح من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحًا. والبطحاء : مَسِيلٌ فيه
 دُقَاقُ الْحَصَى ، فإذا اتَّسع وعَرُضُ سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرُّمَّة :
 كَانَ الْبُرَى وَالْعَاجُ عِجَّتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحَ^(٣)
 وقال في التَّبْطِيح :
 إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(٤)
 وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قال ذو الرُّمَّة :
 وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوَى الزُّبَانِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحٌ^(٥)
 قال ابنُ الأَعرابي : الأَبْطَحُ أَثَرُ السَّيْلِ وَاسْمًا كَانَ أَوْ ضَيْقًا، وَالْجَمْعُ أَبْطِاحٌ .

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان (قتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .

(٢) في الجهرة : « أبطأ يبطئ إبطاء » والاسم البطء يا هذا .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .

(٤) البيتان في اللسان (بطح) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزباني : واحد زبانيا العقب ، وهما كوكبان متفرقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « ونوى الثريا » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أَمْتَرَلِي سَ سَلامَ عَلَيْكُمَا عَلَى اثْنَيْنِ وَالثَّانِي يُوَدُّ وَيَنْصَحُ

قال أهلُ العربيّة: [مُجْمَع] جَمَعَ الأسماء التي جاءت على أفعل، نحو الأحامد والأساود، وذلك لغلبته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البَطِيخَةُ ما بين واسطٍ والبَصْرَةِ ماءٌ مستَنْقِعٌ لا يرى طَرَفاهُ من سَعَتِهِ، وهو مَغِيضٌ دَجَلَةٌ والفُرَاتُ^(١). وبَطَحَاهُ مَكَّةً مِنْ هَذَا. قال الدُّرَيْدِيُّ: قُرَيْشُ البِطَاحِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِطَحَاءِ مَكَّةَ، وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ. قال:

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً قُرَيْشِ البِطَاحِ لَأَقْرِيشِ الظَّوَاهِرِ^(٢)
قال: فيُسَمَّى التُّرابُ البَطْحَاءُ؛ يُقال دَعَا بَبَطَحَا قَشْرَهَا^(٣). وأنشد:

شَرَابَةٌ لِلْبَيْنِ الْأَمَاحِ حَلَالَةٌ بِمَجَرِّعِ البِطَاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إِلَّا بَطْحَةٌ، يريد قامة الرَّجُلِ، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بَطْحَةٌ، وما كان بينك وبينه في شيءٍ مرتفع فهو قامة. والبَطَاحِ مَرَضٌ شَدِيدٌ^(٤) بالبرسام وليس* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

٧١

﴿بطخ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِيخُ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِيخِ^(٥)، وهذا أَقْبَسُ وأَحْسَنُ اطراداً. وقد كتب في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد « وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز ».

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار .

(٣) كنذا وردت هذه العبارة .

(٤) في الأصل : « تنبيه » .

(٥) في اللسان : « والطبيخ بلفظ أهل الحجاز البطيخ ، وقيد به أبو بكر بفتح الطاء » .

﴿ بطر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشَّقُّ . ومُئى البيطار لذلك . ويقال له أيضاً المُبَيِّطِر . قال النّابغة :
شَكََّ الْفَرِيبَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمُبَيِّطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ^(١)
فَالْعَصْدُ دَلَالاً يَأْخُذُ فِي الْعَصْدِ .

ويُحْمَلُ عليها البَطَرُ ، وهو تَجَاوُزُ الْخَدِّ فِي الْمَرَحِ .
وأما قولهم : ذهب دَمُهُ بَطَرًا ، فقد يجوز أن يكون شاذًا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شَقٌّ تَجَرَّاه شَقًّا فذهب ، وذلك إذا أُهْدِرَ .

﴿ بطش ﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أَخْذُ الشَّيْءِ بِقَهَرٍ وَغَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . ويدُّ باطشة .
﴿ باب الباء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ بظى ﴾ الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تَمَكُّنُ الشَّيْءِ مَعَ لَيْنٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ . يقال بَظَى لَحْمَهُ اكْتَنَزَ ، وَلَحْمَهُ خَطَا بَظًا . ورُبَّمَا قالوا خَطَّيْتُ الْمَرْأَةَ وَبَظَّيْتُ ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دَخِيلٌ .

﴿ بظر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يُقَاسُ عليه . فالْبُظَارَةُ اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَّةُ مِنْ ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ . وَالْبُظَارَةُ هَنَةٌ نَاتئةٌ مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ . قال عليُّ عليه السلام لشرِجٍ فِي فُتْيَا : « مَا قَوْلُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ » . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عصد ، بطر) وما سيأتي في (عصد) .

﴿ باب الباء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شق الشيء وفتحه .
 ثم يُنْسَع فيه فيُحْمَل عليه ما يقر به . قال الخليل : البُعاقُ شدة الصوت . والمطر
 البُعاق ، بعق الوايل إذا انفتح فجأة . قال أبو زياد : البُعاق من الأمطار أشدها ؛
 يقال أرض مبعوقة . قال : والانبعاق أن ينبعق عليك الشيء فجأة . وأنشد :
 بينما المرء آمن راعه را نِع حَتَفٍ لم يَخْش منه انبعاقه^(١)
 ويقال : بعقت الإبل ، أى نحرته . وفى الحديث : « من هؤلاء الذين
 يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا » أى ينحرونها^(٢) . أصله من سيلان الدَّم .
 قال أبو علي : البَعْقُ الشَّقُّ الذى يكون فى ألية الحافر^(٣) . حكى بعض الأعراب :
 بَعَعْتُ فُلَانًا عن الأمر بَعَقًا ، أى مزقته وكشفته . ومُنْبَعَقُ الْمَنَازَةِ مُتَسَعُّهَا . وقال
 جندل الطهوي :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الذُّيُولِ
 قال الضبي فى كلامه : « كانت قِبَلَنَا ذُبَّةٌ مُجَرِّيَّةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا^(٤) »
 ليلاً ، قَبَعًا غَنَمَنَا ، أى شققا بطونها .

(١) البيت فى اللسان (بعق ٣٠٤) .

(٢) فى الأصل : « يحجرونها » . وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) مرسها ، أى ذكرها . يقال للذكر والأنثى مرسان . وفى الأصل : « مرسها » .

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدرّيدى : البَعَك الغِلَظ في الجِئَم والكَزَاة ، ومنه اشتقاق بَعَكَكَ ، وهو رجلٌ من قُرَيْش .

قال غيره : تركته في بَعْكُوكَةِ القوم ، أى مجتمع منازلهم . ونرى أنه فتح الباء فقال فعْلولة ، لأنه أخرجه مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سِيرورة ، وحادَ حَيْدُودَة ، وقالَ قَيْلُولة . وأنشد :

يُخْرِجُنْ مِنْ بَعْكُوكَةِ الْخِلَاطِ وَهُنَّ أَمْثَالُ التُّرَى الْأَمْزَاطِ^(١)
وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْمَصَادِرِ إِلَّا لِمَعْتَلَّاتٍ . قال بعضُ العلماء : بَعْكُوكَةُ الشئ ، وَسَطُهُ . قال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ :
وَيَارِبُّ إِلَّا تَعَفُّ عَنِّي تُنْقِنِي مِنَ النَّارِ فِي بُعْكُوكِهَا الْمُتَدَانِي
ويقال وقع في بَعْكُوكَاءِ أَيْ شَرٍّ وَجَلْبَةٍ . قال الفراء : البَعْكُوكَةُ اِزْدِحَامُ الْإِبِلِ فِي اجْتِمَاعِهَا ، وَقِيلَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ بَعَا كَيْك .
قال أبو زيد : الْبَاعِكُ مِنَ الرِّجَالِ الْهَالِكُ حَقًّا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصول ثلاثة : فالأولُ الصاحب ، * يقال للزَّوْجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بَعْضَ الْأَصْنَامِ بَعْلًا . ومن ذلك الْبِعَالُ ، وهو مُلَاعِبَةٌ لِلرَّجُلِ أَهْلُهُ . وفي الحديث في أَيَّامِ النِّشْرِيقِ : « إِنَّهَا أَيَّامُ النِّشْرِيقِ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ » . قال الخطيب : ٧٢

(١) البيت الأول في اللسان (بك) والثاني فيه (موط ، سرا) .

وكم من حصان ذات بعلٍ تَرَكَتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(١)
والأصل الثاني جنسٌ من الخيرة والدهش، يقال بعل الرجل إذا دهش. ولعل
من هذا قولهم امرأة بعلّة، إذا كانت لا تحسن لبس الثياب .

والأصل الثالث البعل من الأرض، المرتفعة التي لا يصب عليها المطر في السنة إلا
مرة واحدة. قال الشاعر :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُقَلَّقٍ^(٢)
ومما يحتمل على هذا الباب الثالث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض
من غير سقي السماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: « ما شربَ
مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ ». وقال ابن رَوَاحَة :

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي تَخْلُ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ^(٣)

﴿ بعوى ﴾ الباء والعين والواو والياء أصلان : الجناية وأخذ الشيء
عارية أو قعراً .

فالأصل الأول قولهم بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى ، إِذَا اجْتَرَمْتَ . قال عوفُ
ابن الأَحْوَص :

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأنشد
في اللسان (١٣ : ٦٢) .

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأصمعيات .
ورواية الديوان : « إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرُ كَأَنَّمَا » ، والأصمعيات : « إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ كَأَنَّمَا » .
والقيض : قفزة البيضة الطيا ، وفي الأصل : « فيض » تحريف . وأنشد في اللسان برواية
« عليها » وقال : « أَنَّهَا — يعني البعل — على معنى الأرض » .

(٣) البيت لمبد الله بن رَوَاحَة . وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢ .

وإِسَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ^(١)
 قالوا : وَمِنْهُ بَعُونُهُ بَعِينِي أَى أَصْبَتْهُ .

والأصل الثَّانِي البَعُو . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبْعَيْتُ مِنْهُ ، أَى اسْتَعْرْتُ . وقال أيضاً البَعُو القَمَرُ ، يقال بَعُونُهُ بَعُوّاً أَى أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال : صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ مُنَاضِرٌ^(٢)
 قال الأصمعيّ : يقال أُبْعَيْتُ فُلَانًا فَرَسًا ، فى معنى أَخْبَلْتُهُ^(٣) ، وذلك إِذَا أَعْرَتَهُ إِبَاهُ لِيَفْزُو عَلَيْهِ . والاستبعاة أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرَ يَسَاقُ عَلَيْهِ . يقال اسْتَبْعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وهو البَعُو . قال الكميّ :

لِاسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهَيْمًا مُحْزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفْيَالًا أُبُونُهُ يَفِلُّ

﴿ بعث ﴾ الباء والعين والشاء أصل واحد ، وهو الإثارة . ويقال بعثت الناقة إِذَا أَثَرْتَهَا . وقال ابن أحر^(٤) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَمَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ الْمُتَنَوِّرِ^(٥)

﴿ بعج ﴾ الباء والعين والجيم أصل واحد ، وهو الشَّقَّ والْفَتْح . هذا

والباب الذى ذكرناه فى الباء والعين والقاف من واو واحد ، لا يكادان يَتَزَيَّلَانِ .

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة (بسل) .

(٢) أنشده فى اللسان (بـ) :

(٣) الإخبال : أَنْ يَطْلَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَيْهِ . قال زهير :
 هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَغْلِبُوا الْمَالَ يَحْبِلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَطْلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَسْأَلُوا

(٤) نسب البيت الثانى فى اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) لى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَه بالسَّكِينِ ، أى شَجَهَ وشَقَهَ وخَضَخَضَهُ . قال : وقد نَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعُجًا ، وهو انفراجُه عن الودق . قال :

* حيثُ استهلَّ المَزْنُ أو تَبَعُجًا ^(١) *

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ تَبَعُجًا ^(٢) وذلك من شدة فَحْصِهِ الحجارة . ورَجُلٌ بَعِجٌ كأنَّهُ مَفْعَرَجُ البَطْنِ من ضَمَفٍ مَشِيهِ . قال :

ليلةَ أَمْشَى على مُخَاطَرَةٍ مَشِيًّا رُوبَدًا كَمِشْيَةِ البَعِجِ ^(٣)

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجْتُ إليه سِرِّي ^(٤) . ويقال : بَعَجَهُ حَزَنٌ . وبَطْنٌ بَعِيجٌ فى معنى مَبْعُوج . قال أبو ذؤيب :

وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدًا لِأَنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ ^(٥)

قال اللحياني : رَجُلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِجِي . وكذلك الرُّجَالُ . ويقال هو تَخَرَّقُ الصَّفَاقِ وَانْدِيَالُ مَا فِيهِ . والاندِيَالُ : الزُّوَالُ ^(٦) . قال الخليل : باعِجَةٌ الوادِى حيثُ يَنْبَعِجُ وَيَقْسَمُ . قال :

(١) البيت للمعاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وقوله :

* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف . وفى اللسان : « وبيع المطر تبعجا فى الأرض غصن الحجارة لعدة وقته » .

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول النماخ :

بعجت إليه البطن حتى اتصحتته وما كل من يفتى إليه بناصح
(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان المذللين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده فى الديوان واللسان (بيع) : « فذلك » .

(٦) فى اللسان . « واندال ما فى بطنه من مئى أو صفاق طمن غرج ذلك منه » .

* وَنَصِيٌّ بِأَعْجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ^(١) *

قال أبو زياد: [و] أبو فقعمس: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ الصغيرة بَعَجَتِ الوادِيَّ من أَحَدِ جانِبَيْهِ ؛ وهى مِنْ مَنَابِتِ النَّصِيِّ . ويقال الباعجة آخِرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبَّمَا كانَ مَرْتَفِعاً وربما كانَ مُنْحَدِراً . قال النَّضْرُ: الباعجة مكان مطْمُنٌ من الرَّمالِ كهيئة الغائِطِ ، أرضٌ مَدَّ كوكبة لا أَسنادَ لها ، تُنْبِتُ الرُّمْتَ والحَمْضَ* وأطايِبُ العُشْبِ . ٧٣

وكلُّ ما تَرَكَناه من هذا الجنس كَنَحْوِ ما ذَكَرناه^(٢) . وباعجة القِرْدانِ مَوْضِعٌ فى قول أوس :

* فَبِأَعْجَةِ القِرْدانِ فَالْتَقَلَّمُ^(٣) *

﴿ بعد ﴾ الباء والامين والdal أصلان : خِلَافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبْل . قالوا : البُعْدُ خِلَافُ القُرْبِ ، والبُعْدُ والبَعْدُ الهلاك . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَعَدَتْ نَمُودُ ﴾ أى هَلَكَتْ . وقياسُ ذلك واحدٌ . والأباعدُ خِلَافُ الأقارب . قال :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنَبِكَ بَعْضَ ما يُرِيبُ مِنَ الأَذْنَى رَمَّاكَ الأَبَعْدُ
وتقول : تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ، أى غيرَ صاغرٍ . وتَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ أى كُنْ قَرِيباً .
وأما الآخرُ فقولك جاءَ مِنْ بَعْدُ ، كما تقولُ فى خِلافِهِ : مِنْ قَبْلُ .

(١) هو فى صفة فرس . والنصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل الرعى . وفى الأصل :
« نصى » تحريف . وصدر البيت كما فى اللسان (٣ : ٣٦) :

* فَأَنى لَهُ بالصيف ظل بارد *

(٢) فى الأصل : « ما ذَكَرناه وهو » .

(٣) صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وبعد لبالينا بنف سويقة *

﴿ بعر ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجلال ، والبحر . يقال بعير وأبيرة وأباير وبُعران . قال بعضُ الاصول ^(١) :
وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى أُجَرَّ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّيِّمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ ^(٢)
والبعر معروف .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِي : تَبْعَصَّ الشَّيْءُ ارْتَكَضَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبْعَصَصَ فِي النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَدُو وَلَا عَدُوَّ بِهِ . وَالْأَرْبُ تَتْبَعَصَصُ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضَرَبَتْ وَلَوَتْ بِذَنبِهَا قَدْ تَبْعَصَصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكلُّ طائفةٍ مِنْهُ بَعْضٌ . قال الخليل : بعضٌ كلُّ شَيْءٍ طائفةٌ مِنْهُ . تقول : جاريةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَبَعْضٌ مَذْكُورٌ . تقول هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَبَعْضُ الشَّيْءِ تَبْعِيضًا إِذَا فَرَّقْتَهُ أَجْزَاءً . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَرَبَ تَصِلُ بَبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِنَا ، كقوله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ . قال : وكذلك بعضٌ في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ ^(٣) . وقال أعرابي : « رَأَيْتُ غُرَبَانَا يَتَّبَعُضُضَنَ » كأنه أراد يقتاولُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .
(٢) وكذا ورد إنشاده في المجلد . وفي الشعراء : وَأَنْ أَسْأَلَ الْعَبْدَ .
(٣) الآية ٢٨ من سورة فاطر . وفي الأصل : « يمدكم به » تحريف .

ومما شذَّ عن هذا الأصل البَعُوضَة ، وهى معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضَة أيضاً ، كقولهم : مكان مَبِيع ومَسْبُوع ، وذَئِب ومَذْهُوب . وفى المثل : « كَلَّفَتْنِي مُنَحُّ البَعُوض » ، لا لا يَكُون . قال ابنُ أحرر :

ما كنت من قوى يداهية لو أن معصياً له أمر^(١)

كلَّفَتْنِي منح البعوض فقد أفصرت لا تُجَحَّ ولا عذر^(٢)

وأصحابُ البَعُوضَةِ قومٌ قتلَهُمُ خالدُ بنُ الوليد فى الرِّدَّة ، وفيهم يقول الشاعر^(٣) :

* على مثلِ أصحابِ البَعُوضَةِ فَاخْشَى^(٤) *

﴿ بعط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء فى أَبْعَطَ مُبْدَلَةٌ من دال . يقال أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، مثل أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله) . وفى الحيوان (٣ : ٣١٨) : « يهتضم » وفى بعض نسخه : « بذاهلة » ،

(٢) البيت فى الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه . ويجز البيت :

* لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى *

﴿ باب الباء والغين وما يشتهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجِسم. من ذلك البَغل ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَغْلًا من التَّبْغِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيرِ . والذي نَذَهَبُ إليه أَنَّ التَّبْغِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ الْبَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلٌ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يَتَحَصَّلُ . فالْبُغَامُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَرَدُّدُهُ ، وصَوْتُ الظَّيِّبَةِ بُغَامٌ أَيْضًا . وظَبْيَةٌ بَغُومٌ . قال الشاعر ^(١) في النَّاقَةِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَبَغْ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ
ومما يُحْمَلُ عليه قَوْلُهُمْ بَغَمْتُ لِلرَّجُلِ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ تَقْسُرْهُ لَهُ .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إِلَّا الْبَغْوُ . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ التَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَبْغُسُهُ ^(٢) .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جَنَسٌ مِنَ الْفَسَادِ . فَمَنْ الْأَوَّلُ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ إِذَا طَلَبْتَهُ . وَيُقَالُ بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبْتَهُ لَكَ ، وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا أَعْنَتُكَ عَلَى طَلَبِهِ . وَالْبُغْيَةُ وَالْبَغْيَةُ الْحَاجَةُ . ٧٤
وتقول : مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَهَذَا مِنْ أَفْعَالِ الْمَطَاوَعَةِ ، تقول بَغَيْتُ فَانْبَغَى ، كَمَا تقول كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ .

(١) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان (وب بغم) .

(٢) انظر المجهرة (١ : ٣١٩) .

والأصل الثاني : قولهم بَغَى الجرح ، إذا تَرَأَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده^(١) . فالْبَغَى الفَاجِرَةُ ، تقول بَغَتْ تَبْغِي بَغَاءً ، وهى بَغِيٌّ^(٢) . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغَى المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغْيٍ فلا بد أن يقعَ منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَائِفَنَا^(٣) ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .
والبَغْيُ : الظلم . قال :

ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْرِ بَغْيٍ والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ^(٤)
وربما قالوا لا خِيَالِ الفَرَسِ وَمَرَحِهِ بَغْيٌ .
قال الخليل : ولا يُقالُ فَرَسٌ باغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والثاء أصلٌ واحدٌ لا يُقاسُ عليه ، منه البَغْتُ ، وهو أن يَفْجَأَ الشئُ . قال :
* وَاَعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ^(٥) *

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والثاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على ذُلِّ الشئِ وضعفه .
من ذلك بُغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَعِيدُ ولا تَمْتَنِعُ . ثم يقال لأَخْلاطِ الناسِ

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأحياتى : « دفعنا بغي السماء عنا » . انظر اللسان (١٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* ولكنهم ماتوا ولم أدر بئنة *

وَحُشَارَتِهِمُ الْبَغْثَاءُ . وَالْأَبْغَثُ مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ^(١) لِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿ بَغْر ﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة، في الشرب ومعناه. فالْبَغْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْى؛ وَهُوَ يَصِيبُ الْإِبِلَ أَيْضًا. وَعَبَّرَ رَجُلٌ فَقِيلَ: «مَاتَ أَبُوهُ بَشْمًا وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». ويقولون: بَغْرَ النَّوْءِ، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ. وحكى بعضهم: بُغِرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا لَيْتَهَا الْمَطَرُ.

﴿ بَغَز ﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالنشاط والجِزَاءِ في الكلام. قال ابن مُقْبِلٍ :

* تَخَالُ بِاغْزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا ^(٢) *

وقالوا: الْبَاغِزُ الرَّجُلُ الْفَاحِشُ . وَذَلِكَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْجُرْأَةِ .

﴿ بَغْش ﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ^(٣) ، ويقال له الْبَغْشُ . وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : مَطَرٌ بَاغِشٌ ^(٤) .

﴿ بَغْض ﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُبِّ . يقال أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في الأصل : « في ذاك » .

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

* واستعمل السير منى عرماً أجدا *

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف » ، وهي عبارة مقحمة .

(٤) مثل هذا في الجهرة (١ : ٢٩٢) . ولم ينص على شاهد .

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِنَفْسِهِ وَتَقَاذِفَ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ^(١)
فَقِيلَ الْبِنْفُضَةُ الْأَعْدَاءُ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِنْفُضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بِنْفُضَ جَدِّهِ ،
كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْنِيهِمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد، وهو مِنَ النَّبَاتِ ، وإليه
رَجَعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهُ .

قال الخليل : الْبَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ . وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ
الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِفِلَظِ الْعُودِ وَجِلَّتِهِ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَنْكَسِرُ عِيدَانَهَا،
تَرَاهَا قَائِمَةً أَكُلَ مَا أَكَلَ وَيَقَى مَا يَقَى . قَالَ الْخَلِيلُ : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ
وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ . قَالَ أَبُو النَّجَّمِ :
* تَبْتَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٢) *

قال الخليل : أَبْقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ، فَهِيَ مُبْقِلَةٌ . وَالْمَبْقَلَةُ
وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو الطَّمَحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :
تَرْبَعُ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءُهُ فَأَسْرَابَ مَوْئِلِي الْأَسِيرَةِ بِاقِلٍ^(٣)

(١) البيت لساعدة بن جؤبة ، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بفض) .
وفي شرح الديوان : « تقتك » يقول أن اتقتك . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) التهاء : جمع نهى ، بالكسر ، وهو الندير . وفي الأصل : « فنهاه » صوابه من المخصص
(١٠ : ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة ثور .

قال الفراء : أرضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ^(١) ، أى كثيرة البقل .

قال الشيباني : بَقَلَ الحِمَارُ إذا أكل البقلَ يَنْقُلُ . قال بعضهم : أَبَقَلَ المكانُ ذو الرَّمْثِ . ثم يقولون بأقِلِّ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَلَ المكانُ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَغْشَبِ البلدِ فهو عَاشِبٌ ، وأَوْزَثَ الرَّمْثُ فهو وَارِسٌ . قال أبو يزيد : البقلُ اسمٌ لكلِّ ما ينبت أولاً . ومنه قيل لوجه الغلامِ أوَّلٌ ما ينبت : قد بَقَلَ يَنْقُلُ بُقُولاً وَبَقْلًا . وَبَقَلَ نابُ البعيرِ ، أى طَلَعَ .

قال الشيباني : ولا يَسْتَعَى الخَلَاءُ بَقْلًا إلا إذا كان رَطْبًا . قال الخليل : الباقِلُ ما يخرجُ في أعراضِ الشجرِ ، إذا دَنَتْ أيامُ الربيعِ وجَرى فيها الماءُ رأيتَ في ٧٥ أعراضها شِبْهَ أعينِ الجرَادِ قبل أن يَسْتَبِينَ ورقه ، فذلك الباقِلُ . وقد أَبَقَلَ الشَّجَرُ . ويقال عند ذلك : صار الشَّجَرُ بَقْلَةً واحدةً . قال أبو زيد : يقال للرَّمْثِ أوَّلٌ ما ينبتُ باقِلٌ ، وذلك إذا ضربه المطرُ حتى ترى في أفنانِهِ مثلَ رَمُوسِ النَّمْلِ ، وهو خيرُ ما يكون ، ثم يكون حَانِطًا ، ثم وَارِسًا ، فإذا جَازَ ذلك فَسَدَ واتَّهَتْ عنه الإبلُ . فأما باقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ في العِي .

﴿ [بقم] ﴾ الباء والقاف والميم [.....]^(٢)

وقد ذكر أن البُقامة الرَّجُلُ الضعيف . قال : والبُقامة ما يَسْقُطُ من الصُّوفِ إذا طَرِقَ . وذكر الآخر أن البِقَمَّ الأَكُولُ الرَّغِيبُ . وما هذا عندى بشيء . فإنَّ صحَّ فعله أن يكون إنباعاً للهَقَمَ ؛ يقال للأَكُولِ هِقَمٌ يَقِمُّ . والذي ذكره

(١) في الأصل : « بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ » . وانظر اللسان (بقل ٦٤) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببيان في الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلمَ نَتَبَقَّمْ إذا أرتجَ عليه ، فإن كان صحيحاً
فإنما هو تبككم ، ثم أقيمت القافُ مقامَ الكاف : وأما البَقَمُ فإنَّ النحويين
يُكِرُونَهُ وَيَأْبَوْنَ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا . وقال الكسائي : البَقَمُ صِبْغٌ أَحْمَرُ . قال :
* كَمِرْ جَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ ^(١) *

وأنشد آخر :

* نَفَى قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ الْبَقَمِ *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقي ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الذَّوَام . قال الخليل :
يقال بقي الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ الفناء . قال : ولغة طيُّ بَقِيَ بَقِيَّ ،
وكذلك لَفَتَهُمْ في كلِّ مكسورٍ ما قبلها ، يجعلونها ألفاً ، نحو بَقِيَ وَرَضًا ^(٢) . وإنما
فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتتقلبُ
الياء ألفاً . ويقولون في جارية جَارَاة ، وفي بانية بَانَاة ، وفي ناصية نَاصَاة . قال :
وما صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِنْ بَقِيَّةٍ وَلَكِنْ أَتَتْ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ
يريد بالبقية هاهنا البقيا عليه . ويقول العرب : نَشَدْتُكَ اللَّهَ وَالْبُقْيَا .
وربما قالوا البَقْوَى . قال الخليل : استبقيتُ فلاناً ، وذلك أن تعفُوَ عن زَلَالِهِ
فَتَسْتَبْقِي مَوَدَّتَهُ . قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

* يجيش من بين تراقيه دمه *

(٢) في الأصل : « وضا » ، تحريف .

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَأْمَهُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ^(١)
ويقول العرب : هو يَبْقَى الشَّيْءُ بِبَصَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَرْصُدُهُ .
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْمُهْذَبِ^(٢)
يصف الحمار أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرِدَ بِأُتُنِهِ فَوْقَ رَابِيَةٍ ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ .
وكذلك بات فلان يَبْقَى الْبَرْقَ إِذَا صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْنَ يَلْمَعُ . قال الفزاري :
قد هاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرْقًا لَا مَعُ فَمِثُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِعُ
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فُلَانًا أَبْقِيَهُ ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ . ويقال أَبَقِيَ لِي
الْأَذَانُ ، أَيْ أَرَقُبُهُ لِي . وَأَنْشُد :

فَمَازَتْ أَبْقَى الظُّمْنِ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الْخَوَائِكُ^(٣)
ومن ذلك حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلَهُ وَسَلَّمَ » ، يريدُ انْتَظَرْنَاهُ . وهذا يرجعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ
بَعْضُ الثَّبَاتِ وَالِدَّوَامِ .

﴿ [بقر] الباء والقاف والراء^(٤)] أَصْلَانِ ، وَرَبْمَا جَمَعَ نَاسٌ بَيْنَهُمَا
وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ الْبَقْرُ . وَالْأَصْلُ الثَّانِي التَّوَسُّعُ فِي الشَّيْءِ ، وَفَتْحُ الشَّيْءِ .

(١) الرواية في الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « ولست » .
(٢) العذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . وفي الأصل : « وظل
عذونا » تحريف .
(٣) هو للسكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان (١٨ : ٨٧) .
(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقَرُ فَجَمَاعَةُ الْبَقَرَةِ^(١)، وَجَمْعُهَا أَيْضاً الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَّيْنٌ . قَالَ :

* يَكْسَعُنْ أَذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسِ *

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرٍّ وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٢)
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَيْضاً بَقَرَةٌ ،
كَمَا يَقَالُ لِلذَّيْكِ دَجَاجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ رَأَيْتُ لِبْنِي فُلَانٍ بَقَرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قَالَ :
وَأَبَقُورٌ مِثْلُ أُنْعُمُورٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [أَبِي]^(٣) طَرَفَةَ :

فَسَكَنْتَهُمْ بِالتَّوَلِّ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ^(٤)

٧٦ قَالَ : وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَاقِرَةٍ . قَالَ :
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْنِ وَالشَّوِيِّ^(٥) .

وَيَقَالُ بَقِيرَ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَمَاعَةُ الْبَقَرَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٩ . وَالْجِيْوَانُ (١ : ١٩) .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عِزَازَةَ الْمَذَلِيِّ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (٣ : ٢٤٨) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِأَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١٤٨ وَغَطُوطَةُ الشَّنَقِطِيِّ مِنَ الْمَذَلِيِّينَ ١١٦ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَقَالُوا عَدُوٌّ مُنْتَرَفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الْعَشِيرَةِ قَاطِعٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَاقِعُ » صَوَابُهُ فِي الْلسَانِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (٣ : ٢٤٨) بِرَوَايَةِ : « فَسَكَنْتَهُمْ بِالْمَالِ » .

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ . انْظُرِ الْلسَانَ (١٩ : ١٨٠) .

ومما حُجِّلَ على هذا الباب قولهم في العيال البقرة ، يقال جاء فلان يسوقُ بقرَةً ،
أى عيالاً كثيراً . وقال يونس : البقرة المرأة .

وأما الأصل الثاني فالتبقرُ التوسع والتفتح ، من بَقَرْتُ البطنَ . قال الأصمعي :
تبقر فلان في ماله أى أفسده . وإليه يُذهب في حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنه
نهى عن التبقر في الأهل والمال ^(١) » .

قال الأصمعي : يقال ناقةٌ بَقِيرٌ ، لتي يُبقر بطنها عن ولدها . وفتنة باقرة
كداء البطن ^(٢) . والمهرُ البقير الذى تموت أمه قبل النتاج فيُبقر بطنها فيُستخرج .
قال أبو حاتم المهر إذا خرج من بطن أمه وهو في السلا والماسكة ، فيقع
بالأرض جسده : هو بَقِيرٌ ؛ وضده السليل .

ومن هذا الباب قولهم : بقروا ما حولهم ، أى حمّروا ؛ يقال : كم بقّرتم
لفسيلكم . والبَقِيرَى لعبة لهم ، يدقّدون داراتٍ مثلَ مواقعِ الحوافر . وقال
طفيل :

وَمِلْنِ فَإِنَّفَكَ حَوْلَ مُتَالِعٍ لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْمَبْقَرِ مَلْعَبٍ ^(٣)
ومنه قول الخضرى :

نَيْطًا بِحَقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ ^(٤)

(١) وينذهب أيضا إلى أن التبقر في هذا الحديث بمعنى الكثرة والسعة .

(٢) في اللسان : « قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبي موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل هبّان
رضي الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن ، لا يدري أتى يؤتى له . إنما أراد أنها
مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشنة أمورهم » .

(٣) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (١٤٢ : ٥) برواية : « أبنت فانتفاك » .

(٤) البيتان في اللسان (١٤٢ : ٥) . والجيش : المخلوق .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بينهما ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا
تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقَر ، إذا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . ويقال
بَيَّقَرَ إذا تَعَرَّضَ لِلْهَلَكَةِ . وَيُشَدُّ قَوْلُ امرئ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيَّقَرَ^(١)
ويقال بَيَّقَرَ ، أَي أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ . ويقال أَيْضًا بَيَّقَرَ ، إِذَا عَدَا مُنْكَسًا
رَأْسَهُ ضَعْفًا . قَالَ :

* كَمَا بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ^(٢) *

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّقَرَ سَاقَ نَفْسِهِ^(٣) . وَإِلَى بَعْضِ مَا مَضَى يَرْجِعُ الْبَقَارُ ،
وهو موضع . قَالَ النَابِغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَانَتْهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَةُ الْبَقَارِ^(٤)
وبقر : اسم كَثِيب . قَالَ :

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) البيت للثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (جلد) . ونسب إلى الثقب
أو عدى بن وداع كما فى اللسان (بقر) . وعدى بن وداع ذكره المَرْزَبَانِي فى معجمه ٢٥٢ -
والجلسد : صنم . والبيت بتمامه :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شِقَارِي كَمَا بَيَّقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ

(٣) ساق نفسه ، أى صار فى حال الموت والزرع . وفى الأصل : « شَان نَفْسِهِ » تحريف .
واظفر اللسان (سوق) - وفى اللسان (بقر) أن يَبْقَرُ بمعنى هَلَكَ ، وبمعنى مَاتَ .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه فى معجم البلدان (بقار) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار
جبل لبى أسد » . واظفر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) والكمال
٢١٢ ، ٣١٦ ليسك . وسَيَأْتِي فى (سهك) .

تَنْبِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَايْنِ مَلْمُومٌ^(١)
 ﴿بقع﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها، وإن
 كان في بعضها بُعد فالجنس واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً، وذلك مثل
 الغراب الأبقع، وهو الأسود في صدره بياض. يُقال غرابٌ أبقع، وكلبٌ أبقع.
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث: رأيتُ قوماً بُقْعًا. قال: ما البقع؟
 قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث^(٢): «يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ». قال أبو عبيد: الرُّومُ والصَّقَالِبَةُ، وقَصَدَ بِالْفَرْقِ الْبَيَاضَ. قال الخليل: البُقْعَةُ
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقْعٌ. أبو زيد:
 هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ^(٣). أبو عبيدة: الأبقع من الخليل الذي يكون في
 جَسَدِهِ بُقْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مَخَالِفَةٌ لَوْنِهِ. قال أبو حنيفة: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي يُصِيبُ
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصِبِ الْبَقْعُ. وكذلك مُبَقَّعَةٌ، يقال أرضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا
 بُقْعٌ مِنْ نَبْتٍ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ^(٤) الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
 ابن الأعرابي: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاةِ ذَاتُ الْحَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل:

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يفع). وعجزه في اللسان (فرند). والطوارف: العيون. وفي الأصل: «الطوارق» محرف. والفرندادان جبلان بناحية الدعنة، يقال بدالين، وبدال ثم ذال معجمة، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما تنفيذاً لوصيته. انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند). وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نبي الفرنداد ضرورة.

(٢) هو من كلام أبي هريرة، في اللسان (بقع).

(٣) في اللسان: «والضم أعلى».

(٤) الجرادة: التي لا نبات بها. وفي الأصل: «الجرادة»، تحريف.

الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ . وَبِهِ تُسَمَّى بَقِيعُ
الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ . أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ جَوْءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَنَاحِيَةٍ بِقِيعٍ . قَالَ :
وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُقْضِيًا^(١)
وَفِي النَّثْلِ : « نَجَّى حَمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمَنَهُ » . وَالباقعة : الداهية . يقال بقعتم
٧٧ باقعةً ، أى داهية ؛ وذلك أَنَّهُ أَمْرٌ يَلْصَقُ حَتَّى [يذهب] أثره . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَفَةٌ بَقْعَاءُ ، أَيْ مُجْدِبَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو الْبَقْعَاءِ بَنُو هَارِبَةَ بِنِ ذُبْيَانَ ، وَأُمُّهُمْ الْبَقْعَاءُ بِنْتُ
سَلَامَانَ بْنِ ذُبْيَانَ^(٢) . وَلَهُمْ يَقُولُ بَشَرٌ^(٣) :
وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرْءَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةَ فَعَارَوْا
قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ^(٤) : يُقَالُ لِهَارِبَةَ « الْبَقْعَاءُ » ، وَهِيَ قَلِيلٌ . قَالَ : « وَلَمْ أَرِ
هَارِبِيًّا قَطَّ » . وَفِيهِمْ يَقُولُ الْحَصِينُ بْنُ مُحَامٍ :
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مَقْدَمًا^(٥)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ . قَالَ :
وَاسْكَنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى يَقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ^(٦)
فَقَالَتْ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْخَرَّ خُرٌّ

(١) أَنْفَضَ رَأْسَهُ : حَرَكَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « يُنْفِضُ الرَّأْسَ » .

(٢) انْظُرْ لِهَارِبَةَ الْبَقْعَاءِ الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْهَارِبِيَّةُ) .

(٣) بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ١٤٢) .

(٤) هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ عَمْدٍ بْنُ السَّائِبِ السَّكَلَبِيِّ النَّسَابَةُ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٤ . وَانْظُرْ مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (الْهَارِبِيَّةُ) .

(٥) انْظُرْ الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ٦٥) .

(٦) الْبَيْتَانِ لِحَبِشِ بْنِ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ ، مِنْ أَيْبَاتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢ : ٢٥١) يَقُولُهَا لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السكيت : يقال بُقِعَ فلانٌ بكلام سَوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتُقِعَ لَوْنُهُ ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امْتُقِعَ لَوْنُهُ . قال الكسائي : إذا تغير اللونُ من حُزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتُقِعَ .

قال ابن الأعرابي : يقال لأدري أين سَقَعَ وبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرض بُقوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعض الأعراب : البقعة^(١) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يَرُمى بالكلام لم يُعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرجلُ إذا حلف له حلفًا . وعامٌ أَبَقِعُ وأربدٌ ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلا : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخِرُ إفادةُ الشئ وتغنُّهُ .

فالأولُ البِـكِيْلَةُ ، وهو أن تُؤخَذَ الحِنْطَةُ فتُطْحَنَ مع الأَقِطِ فتُبَكَّلَ بالماءِ ، أى تُخلطُ ، ثم تُؤكَلُ . وأنشد :

* غَضْبَانٌ لم تُؤدِّمْ له البِـكِيْلَةُ^(٢) *

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطا ولا ذكرًا فيالدى من المعاجم، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

* هذا غلام شرث النقيله *

قال أبو زياد : البَكَلَة والبَكَالَة الدَّقِيقُ يُخَاطَبُ بالسَّوِيقِ ، وَيُبِيلُ بِالزَّيْتِ
أَوِ السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك المَعَزُ إِذَا خَالَطَتْهَا الضَّانُ . قال ابنُ الأَعرابي
عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت :

أَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنَّمَا أُغَيِّرُ بِكَلَّتِي إِنَّمَا أَسَاوُ بِالطُّولِ^(١)
تقول : إِنَّمَا لَمْ أُغَيِّرْ مَا أَخْطَأُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبْ اخِلَصَالَ الشَّرِيفَةِ ،
فأست لَزَعْتَهُ . وَزَعَعْتَهُ أَبُوهَا .

زعم اللّحياني أَنَّ البَكَلَة الهَيْئَةُ وَالزَّيُّ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ .
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ الْمُخْطَاطُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
مِنْ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطٌ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ وَالتَّعَكُّبُ . قال أَوْسٌ :
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمْتُعَسٍ بَيْنَمَا بَهَا أَوْ تَبَكُّلاً^(٢)
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَيُّ يَحْتَالُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال
الخليل : الْأَبْكُمْ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلاً أَوْ تَعَمُّداً
يُقَالُ بَكِمَ عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لَا أَبْكُمْ . وَالْأَبْكُمْ فِي

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) .
وجعله تطلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير للذي وُلِدَ آخرَس^(١). قال الثريدي : يقال بَكِيْمٌ في معنى أبكم^(٢) ،
وجمعوه على أبكام ، كشرِيفٍ وأشراف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكَاءُ ،
والآخر نُقصان الشيء وقِلته .

فالأوّل بَكِيٌّ يَبْكِي [بُكَاءً] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول :
بَاكِيتُ فلاناً فَبَكَيْتُهُ ، أى كنتُ أبكي منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الأدوية والأمراض ، وَمَنْ مَدَّهُ
أَجْرَاهُ مُجْرَى الأصوات كالنُغَاءِ والرُّغَاءِ والدُّعَاءِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وما يَفْنِي البُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ^(٣)

قال الأصمعي : بَكَيتُ الرجلَ وَبَكَيْتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيتَ عليه ؛ وَأَبَكَيْتُهُ

صنعت به ما يُبْكِيهِ* . قال يعقوب : الْبُكَاءُ في الْعَرَبِ الذي يُنْسَبُ إليه فيقال
بنو الْبُكَاءِ ، هو عوف^(٤) بن زبيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ
بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وزوجها معها ، فظنَّه يُريدُ قَتْلَهَا ، فبكى أشدَّ
الْبُكَاءِ .

(١) في قوله تعالى : (أحدهما أبكم) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فأيت لباني كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن بري : والصحيح
أنها لـكعب بن مالك . انظر اللسان (بكاء) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِيئَةٌ ، وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ
بِكَاءً ممدودة . وأنشد :

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرَّتَمَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكُ كُلِّ مَحْلُوبٍ ^(١)
يقول : محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً . قال أبو عبيد:
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا معشر الأنبياء بِكَاءٌ » فَإِنَّهُمْ بَلِيلَةٌ
دُمُوعُهُمْ . وقال زيد الخليل :

وقالوا عامِرٌ سَارَتْ إِلَيْكُمْ بِأَلْفٍ أَوْ بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكَاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَاءً ^(٢) ، إذا قلَّ
لبنها . وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ أيضاً . وقال :

لَمَّا لَقِيتُهَا خَائِبَةً جَوْنَةً يَتْبَعُهَا بِرْزِينُهَا ^(٣)
وإذا ما بَكَاتٍ أَوْ حَارَدَتْ فَضَّ عَنْ جَانِبِ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعر الجعفي ^(٤) :

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَأَ ^(٥)
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ ؛ وَبَكَأَ ، مَثَلُهُ ، فَتَرَكَ الهمز .

-
- (١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٢) .
(٢) والمصدر البكاء والبكوء ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .
(٣) البيتان لعدي بن زيد ، كما في اللسان (برزن) . وأنشدتهما في (حرد) غير منسوين .
وفي الأصل : « خائبة جونها » محرف . ويروي : « باطية » بدل « خائبة » .
(٤) الأسعر لقب مرثد بن أبي حمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .
وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات .
(٥) روايته في الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عاها، وهو التَّبَكُّيت والغَلَبَةُ بالحِجَّة .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه . فالأول أول الشيء وبدؤه . والثاني مشتق منه ، والثالث تشبيه . فالأول البُكْرَة وهي الغداة، والجمع البُكْر . والتبكير والبُكور والابتكار المضي في ذلك الوقت . والإبكار : البُكْرَة^(١) ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبح . وبا كَرْتُ الشيء إذا بَكَرْت عليه .

قال أبو زيد: أبكرت الورْدَ إِبْكاراً، وأبكرتُ الغدَاءَ، وبَكَرْتُ على الحاجة وأبْكَرْتُ غيري، بَكَرْتُ وأبْكَرْتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحبُ بُكورٍ كما يقال حَدِرٌ^(٢) . قال الخليل : غيْثٌ^(٣) با كُورٌ وهو المبكر في أول الوَسْمِي ، وهو أيضاً السَّارَى في أول اللَّيْلِ وأول النهار . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عَثْنُونَهَا وَتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ^(٤)

يقال : سحابةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . ويقال بَكَرَتْ الأمطارُ تبكيراً وبَكَرَتْ بُكُوراً، إذا تقدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم النال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان (بكر) .

(٣) في الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ المدوي في الفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عثنونه وتمقتها مداليج بكر

الفرء : أبَكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ ، وَبَكَرَ ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبَكَرَتْ وَبَكَرَتْ ^(١) تَبَكَرُ تَبَكُّيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً ، وَهِيَ بَكُورٌ ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَنْعِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَادَتُهَا ذَلِكَ فَهِيَ مَبَكَّرٌ ، وَجَمَعَ بَكُورٌ بَكُورٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) : ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جُنِبْتَ فِي الصَّبِيحِ مِثْلَ الْبَكْرِ الْمُبْتَلِ ^(٣) وَالْتَمَرَةُ بَاكُورَةٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَاثِرُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبَكَّرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَنْبِتُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَئِثَاءٍ مَبَكَّرٍ ^(٤) *

فهذا الأصلُ الأولُ ، وما بعده مشتقٌ منه . فَمِنْهُ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَا مَ يَبْزُلُ بَعْدُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاوَى سَنَةٍ وَأَوَّلِ عُمْرِهِ ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ . وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى ، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمَعَهُ بَكَارٌ ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبَكْرُ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » ^(٥) . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّهُ الْمُشْتَرَى ، فَقَالَ : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مَنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبِعَ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ . وَالْقَمُودُ الْبَكْرُ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « أَرَوَى مِنْ بَكْرِ هَبْنَقَةٍ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَابْكَرَتْ » :

(٢) هُوَ التَّنْخُلُ الْهَذَلِيُّ ، كَمَا أَسْلَفْتُ فِي حَوَاشِي ص ١٩٥ .

(٣) انْظُرْ رَوَايَةَ الْبَيْتِ فِيمَا سَقَى ص ١٩٦ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَبْتَلِ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) صَدَرَهُ كَمَا فِي الدَّبَّوَانِ ١١٤ :

* أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبُ الْأَطْلَافِ جَادِلُهُ *

(٥) يَرُوى بِنَصْبِ « سِنِّ » بِضَمِّينِ صَدَقَ مَعْنَى عَرَفَنِي تَعْرِيفًا ، وَيَكُونُ التَّلُّ تَهْكِيًا ، وَيَرُوى بِرَفْعِ « سِنِّ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ . انْظُرْ أَوَّلَ بَابِ الصَّادِ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ (صَدَقَ) .

وهو الذى كان يُحَقِّقُ ؛ وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السكَّالُ .

قال الخليل : والبكر من النساء التى لم تُنَسَسْ قط . قال أبو عبيد : إذا وَلَدَتْ المرأةً واحداً فهى بَكْرٌ أيضاً . قال الخليل : يسمَّى ^(١) بَكْرًا أو غُلَامًا أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بَكْرٌ ابنُ بَكْرَيْنِ ^(٢) . قال : وبقرةٌ بَكْرٌ ^(٣) فَتَيْتَةٌ لم تَحْمِلْ . والبكر من كلِّ أمرٍ أوله . ويقول : ما هذا الأمرُ بِبَكِيرٍ ولا ثَنِىٍّ ، على معنى ماهو بأوّلٍ ولا ثانٍ . قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طَلَّابٌ حَاجَةٌ عَوَانًا من الحاجاتِ أو حاجةٌ بَكْرًا ^(٤)
والبكرُ : السكرم الذى حَمَلَ أوّلَ مرّةٍ . قال الأعشى :

تَنَخَّلَهَا مِنْ بَكَارِ القَطَافِ أَزِيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا ^(٥)

قال الخليل : عَسَلُ أَبْكَارٍ تَعَسَّلَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ ، أى أَفْتَاوْهَا ، ويقال بل الأَبْكَارُ من الجوارى يَلِيقُنَهُ . فهذا الأصلُ الثانى ، وليس بالبعيد من قياس الأوّل .

(١) أى يسمى ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان

(بكر ١٤٥) .

(٣) فى الأصل : « بكرة » ، تحريف .

(٤) البيت لفرزدق فى ديوانه ٢٢٧ برواية : « قصود لى » . وقوله :

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) - إلى ذى الرمة ، وليس فى ديوانه .

(٥) بكار : جم باكر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يدرك . وفى الأصل : « بحار »

صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ^(١) . وَلَوْ قَالَ قَاتِلْ إِنَّهَا أُعِيرَتْ اسْمَ
الْبَكْرَةِ مِنْ النُّوقِ كَانَ مَذْهَبًا ، وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَانَتْ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعَوْ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ ^(٢)
وَنَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكَرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ أَصْلُهُ وَاحِدٌ .

﴿ بَكَع ﴾ الباء والكاف والمين أصلٌ واحدٌ ، وهو ضربٌ مُتَتَابِعٌ ،
أَوْ عَطَاءٌ مُتَتَابِعٌ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ ،
تَقُولُ : بَكَعْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا بَكَعًا .

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ قِيَاسًا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ : الْبَكَعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ
بِمَا يَكْرَهُ .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَعْطَاهُ الْمَالَ بَكَعًا وَلَمْ يُعْطِهِ نُجُومًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .
وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَابَعُهُ جُمْلَةً وَلَا يُؤَاتِرُهُ .
وَيُقَالُ بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ : بَكَتُّهُ . قَالَ الْمُكَلِّي : بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يُقَالُ بِسَكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ نَسَبُهُ إِلَى أَمْرِؤُ الْقَيْسِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٧١ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي يَعْنِيهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرَانَ
الْأَنْصَارِيُّ ، انْظُرِ السَّانِ (٢ : ١٧٠) .

﴿ باب الباء واللام وما يشتمل في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلاً : أحدها ورمّ أو ما يشبهه ،
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمَ ، وهو داء يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَحِمِهَا . يقال أبلَمَتِ الناقةُ إذا
أخذها ذلك . القراء : أبلَمَتْ وبلِمَتْ إذا ورم حياؤها .
قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا تُبَلِّمُ عليه أى لا تُقَبِّحْ . قال أبو حاتم : أبلَمَتِ
البكرة إذا لم تحمِل قطُّ ، وهى مُبَلِّمٌ ، والاسم البَلَمَةُ .
قال يعقوب : أبلَمَ الرجل إذا ورمّت شفّته ، ورأيت شفتيه مُبَلَمَتَيْنِ ^(١) .
والإبلام أيضاً : الشكوت ، يقال أبلَمَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثاني : الأبلم ضربٌ من الخوص ^(٢) . قال أبو عمرو : يقال إبلم وإبلم
وأبلم . ومنه المثل : « للال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » وقد تسكسروا وفتح ، أى
نصفين ؛ لأنّ الأبلمة إذا شقت طولاً انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،
وبرفع بعضهم فيقول : « المالم بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الفرارة والغفلة .
قال الخليل وغيره ^(٣) : البَلَه ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه مبلمتيه » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُهْلَةُ في أمر الدنيا .
وقال الزُّبْرَقَانُ [بن] بدرٍ : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » يراد أنه لشدة حَيَاتِهِ
كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الفَرَارَةِ . وَعَيْشُ الْأَبْلِهِ قَلِيلٌ
المُحْمُوم . قال رؤبة ^(١) :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ *

فأما قولهم : « بَهْلَةٌ » فقد يجوز أن يكون شاذًا ، ومَحْتَمِلٌ على بُعْدٍ أن يردَّ
إلى قياس الباب ، بمعنى دَغ . وهو الذي جاء في الحديث : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعْدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَدْبِ بَشَرٍ ،
بَهْلَةً مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أى دَغَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أُغْفِلُ عنه .

﴿ بلوى ﴾ الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخلاق ^(١) الشيء ،

٨٠ * والثاني نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا .

فأما الأوَّل فقال الخليل : بَلِي يَبْلِي فهو بَالٍ . وَالْبَلَى مَصْدَرُهُ . وإذا فتح فهو
الْبَلَاءُ ، وقال قوم هو لُئمة . وأنشد :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ ^(٢)
وَالْبَلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتُشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قال أبو زَيْد :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمجمل والسان (به) . وقوله :

لَمَّا تَرَبَّيْتُ خَلَقَ الْمَوَدَّ بَرَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجَلِ

(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البَيْتَانِ لِلْجَعَجِ فِي الْلسَانِ (١٨ : ٩١) . وقد نسبنا إليه أيضا في المجمل ، وليس في ديوانه .

كالبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا مَاتَ السَّعُومِ حُرًّا اُلْخُدُودِ^(١)
ومنها ما يُمَقَّر عند القَبْرِ حتى تَمُوت . قال :
تَكُوسُ بِهِ الْمَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَاءِ كَكُوسِ الْبَلَايَا عُمُرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ
ويقال منه بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ . قال اليزيدي : كانت العرب تَسْلُخُ راحِلَةَ الرَّجُلِ
عَدَّ مَوْتِهِ ، ثم تَحْشُوها نَمَامًا ثم تتركها على طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وكانوا يزعمون أَنَّهَا
تُبْعَثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ خُسِرَ رَاحِلًا .
قال ابنُ الأَعرابي : يقال بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاءُهُ . وأُشْد :
قَدُوصَانِ عَوَجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتِصَامُ الْهَوَاجِرِ^(٢)
يريد بَلَاءَهُمَا .
قال الخليل : تقول ناقةٌ بَلَوُ سفرٍ ، مثل نِضُو سفرٍ ، أى قد أَبْلَاهَا السَّفَرُ . وَيَبْلَى
سَفَرٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بُلَى الْإِنْسَانُ وَابْتُلَى ، وَهَذَا مِنَ الْاِمْتِحَانِ ، وَهُوَ
الْاِخْتِبَارُ . وَقَالَ :

بُلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ
وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً سَيِّئًا ،
وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بَذَلِكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٩٢) .

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ٢٩٨ . وورد في اللسان (٩٢ : ١٨) بدون نسبة . وصواب
روايته : « قلو صين هوجاوين » لأن قبله :
ستستبدلين العام إن عشت سالما إلى ذاك من ألف الخناس البهازر

وقال الجاهلي في البلاء أنه الاختبار :

كَفَانِي الْبَلَاءُ وَأُنِّي أَمْرٌ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أُزْتَبِ
قال ابن الأعرابي : هي البِلْوَة والبَلِيَّة والبَلْوَى . وقالوا في قول زهير :
* فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو ^(١) *

معناه أعطاهما خَيْرَ العطاءِ الَّذِي يَبْلُو به عِبَادَهُ .

قال الأحرار : يقول العرب : نَزَلَتْ بَلَاءٌ ، على وزن حَدَامٍ .
ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم : أُبْلِيتُ فُلَانًا عُدْرًا ، أى أَعْلَمْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ^(٢) فِيهِ
بَيْتِي وَبَيْتَهُ ، فَلَا لَوْمَ عَلَى بَعْدٍ .

قال أبو عبيد : أُبْلِيَّتُهُ يَمِينًا أَى طَيَّبَتْ نَفْسَهُ بِهَا قال أوس :
كَانَ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ نَقِيُّ التَّيْمِينِ بَعْدَ هَدْيِكَ خَالِفٌ ^(٣)
قال ابن الأعرابي : يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ . يقول العرب : أُبْلِيْنِي كَذَا ، أَى
أَخْبِرْنِي ؛ فيقول الآخر : لَا أُبْلِيكَ . ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ ، حِينَ ذَكَرَتْ قَوْلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَحْبَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ »
فَسَأَلَهَا عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَدًا بَعْدَكَ . أَى لَنْ أَخْبِرَ .
قال ابن الأعرابي : يقال ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي ، أَى اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي .

(١) صدره كافى الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جزى الله بالإحسان ما فعلنا بك *

(٢) أَى بَيَّنْتَ العذر . وفى اللسان : « أَى بَيَّنْتَ وَجْهَ العذر لِأَزِيلَ فِي الْيَوْمِ » .

(٣) كَذَا ، وَلَهُ وَجْهٌ . وفى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « تَقَى الْيَمِينَ » بِالتَّاءِ .
يقول : طَمَسَتْ مَعَالِمَ الدَّارِ وَاحْتَوَى وَجْهَ أَرْضِهَا ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْجَدِيدَ يُخْبِرُكَ بِإِخْبَارِ الْخَالِفِ أَنَّهُ
مَا حَلَّ بِهِذِهِ الدَّارِ مِنْ قَبْلُ .

ذِكْرُ مَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ وَذَى بِلَىٍّ^(١)، أَيْ هُم مُتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَذَى بِلْيَانٍ أَيْضًا^(٢)، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ الشَّامِ: «ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بِلَىٍّ، وَذَى بِلَىٍّ»^(٣). وَأَنشَدَ الْكَسَاؤِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمُ:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى يُقَالَ [أَتَوْا] عَلَى ذَى بِلْيَانٍ^(٤)

وَأَمَّا بِلَىٌّ فَالَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَجْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَلْ. وَبِلَىٌّ ابْنُ عُمَرُو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَالْأَبْنَاءُ: اسْمُ بَيْتٍ. قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّمَيْتَانِ فَلَا بُنْلَاهُ^(٥)

﴿بِلَتْ﴾ الْبَاءُ وَاللَّامُ وَاللَّهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ. وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَنْ تَلٍ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بِلَتْ^(٦). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

* عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ مُخَاطَبُكَ تَبِلَتْ^(٧) *

- (١) وَفِيهِ لَفْظَانِ أَخْرِيَانِ، وَمَا: بِلَى، كَعَتَى؛ وَبِلَى، كَبَلَا.
- (٢) يُقَالُ بِلْيَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَبِلْيَانٌ بِكَسْرِتَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَيُرَى ابْنَ جَنَى أَنَّهُ عَلِمَ لِلْبَعْدِ فَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ. انْظُرِ الْلسَانَ (١٨: ٩٤).
- (٣) لَيْسَ يَدْرِي التَّكْرَارُ، أَهُوَ مِنْ كَلَامِ خَالِدٍ، أَمْ مِنْ كَلَامِ الرَّوَاةِ لِيَبَانَ اخْتِلَافُ الرَّوَاةِ. وَالظَّاهِرُ مِنْ مَخَالَفَةِ صَاحِبِ الْلسَانِ بَيْنَ ضَبْطِ الْكَلِمَتَيْنِ أَنَّهُمَا يَبَانُ لِلرَّوَاةِ.
- (٤) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مَنْقُوصًا مِنْهُ الْكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ أُتْبِهَتَا مِنَ الْلسَانِ (١٨: ٩٤)، وَرَوَايَتُهُ فِي الْلسَانِ: «تَامَ وَيَذْهَبُ» عَلَى الْمُخَاطَبِ.
- (٥) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ. انْظُرِ التَّبْرِيزِيَّ ٢٤١.
- (٦) يُقَالُ بِلَتْ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَتَعَبَ، وَأَبْلَتْ أَيْضًا.
- (٧) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١: ١٠٧) وَالْلسَانِ (٢: ٣١٥):
- * كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْبًا تَقْصَهُ *

٨١ فأبأ قولهم : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبْلَتْ ، فهو في هذا* أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغ منه . على أن في الكلمة شكاً^(١) . وأنشدوا :

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ^(٢) *

ويقال إن البليّتَ كلّاً عامّين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسّر . قال :
رَعَيْنَ بَلَيْتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَيْنَهُ النَّجَاحِ الطَّوَامِسَا^(٣)

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . الْبَلَجُ الإشراق ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا^(٤) *

ويقول العرب : « ابلجْ أَبْلَجْ والباطلُ لَجَجْ » . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَأْتِي بِاطِلَ الْقَوْمِ لَجَجَا^(٥)

ويقال للذي ليس بمقرّمونِ الحاجبين أبلج ، وذلك الإشراقُ الذي بينهما بُلْجَة . قال :

أَبَاجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتِ مَبْتُورُهُ^(٦)

(١) ذكر في الجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا الجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) في الأصل : « عليها الفجاح الطوامسا » ، صوابه من الجمل .

(٤) البيت للحجاج في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده في الجهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياء وقلة إحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، واحدته بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كخصرم العنب. قال أبو خيرة: ثمرة السلم تسمى البلح مادامت^(١) لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد :

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُّوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك.
قال الأعشى :

وَإِذَا مُحَلٌّ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ^(٢)
وقال آخر^(٣) :

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَآئِي فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت الر كية. قال :

مَالَكَ لَا تَجْمُ يَا مُضَبِّحُ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّيْكَ يُبْلَحُ
ويقال بلح الزند إذا لم يؤر. قال العامري: يقال بلحت على راحتي، إذا كئت ولم تشا يعني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال :

(١) في الأصل : « مادام » .

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠ . وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨) . ورواية الديوان :

وَإِذَا حَمَلٌ عَثَا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْجَ

(٣) هو بشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (٣ : ٢٢٨) .

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكَبَّ الْبَرَمُ الْبَالِحُ
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلْحُ ، طَائِرٌ ، وَالْبَلْخَلْحَةُ : الْقِصْعَةُ لاقمر لها^(١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّكْبَرُ ، يقال رجل
أَبْلَخٌ . وتَبْلَخُ : تَكْبَرُ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ عِنْدَ^(٢) النَّظَرِ
فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعْتَ النَّاقَةَ بِلْدَتِهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكْتَ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِخْتَ فَالْتَقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا^(٣)
وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأُنْبَدُ
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِئِينَ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِيَيْهِ بُلْدَةٌ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛
لَأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالْبَلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بِلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ
صَدْرُهُ^(٤) . وَالْبَلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا فِي الْمُخْتَصِّصِ فِي بَابِ (الْقِصَاعِ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْخَلْحَةُ الْقِصْعَةُ
لَا قَمَرُ لَهَا » . وَأُورِدَ اللِّسَانُ فِي (زَلْجٍ) وَالْمُخْتَصِّصِ (٥ : ٥٨) : « الزَّلْجَلْحَةُ » بِمَعْنَاهَا .
وَأَشَدُّ فِيهَا :

نَمَتْ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مَلَسَ زَلْجَلْحَاتٍ ظَاهِرَاتٍ الْيَبَسِ
(٢) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٦٣٨ وَاللِّسَانُ (٤ : ٦٣) .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ . وَذَكَرَ
الْمُجَوَهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ .

* مِنْ بَعْدِ مَا شِئِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا ^(١) *

فهو من هذا . وقالوا : بِلَى البلدُ الأثرُ ، وجمعه أبِلاد . والقولُ الأولُ أقيس .

ويقال بَلَدُ الرَّجُلِ بالأرض ، إِذَا لَزِقَ بِهَا . قال :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهَى وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكَمِ ^(٢)

يقول : كأنَّهَا لَزِقَتْ بالأرض . وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَرَتْهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عِلْيَانِ ^(٣)

يذكر حوضًا لاصقًا بالأرض . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا ، مثل تبدل سواء .

والمبالدة بالسُّيُوفِ مثل المبالطة . وقال بعضهم : اشتقَّ من الأول ، كأنَّهم لَزِمُوا

الأَرْضَ فَقاتلوا عليها . والبالد قياسًا المقيم بالبد .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل . وفيه كَلِمَات ، فالْبِلْزُ المرأة ١٢

القصيرة . ويقولون الْبَلَّازُ : القصير من الرِّجَالِ ^(٤) . وَالْبَلَّازَةُ : الْأَكْل . وفي جميع

ذلك نظَرٌ .

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْدَهُ فلا معوَّلَ عليه .

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغاني (١ : ١١٨ ، ١٧٦ : ٨ / ١٧٧) :

* حرف الديار توهماً فاعنادما *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : « ومنتلف

بين موماة » .

(٤) الذي في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلَّاز » فقد ذكره اسما من أسماء

الشيطان .

فالأصل اليأس ، يقال أبلس إذا يئس . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾^(١) قالوا : ومن ذلك اشتق اسم إبليس ، كأنه يئس من رحمة الله .

ومن هذا الباب أبلس الرجل سكت ، ومنه أبلسَتِ الناقة ، وهي مبلّس ، إذا لم ترغ^(٢) من شدة الضبعة . فأما قول ابن أحر :
عُوجِي ابْنَةَ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فَقَدْ يَرْبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَثِيرُ
فيقال إن البلس الواجم .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلمات أكثر ظنّي أن لا معمول على مثالها ، وهي مع ذلك تتقارب . يقولون بلّصت الغنم إذا قلت ألبانها ، وتبلّصت الغنم الأرض إذا لم تدع فيها شيئاً إلا رعته .
وتبلّصت الشيء ، إذا طابّخته في خفاء^(٣) . وفي ذلك عندي نظر .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصل واحد ، والأمر فيه قريب من الذي قبله . قالوا : البلاط كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره . قال ابن مقبل :
في مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْقُ الْبَلَاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدِي قَرَابِينَا
يقول : هي مصنعة لنصارى يتعبدون فيها ، في مُشْرِفٍ ألصق . لِيَأْقُ أى لصاق
يقال ما يليق بك كذا ، أى لا يلصق . يذكر حُسن المكان وأنسه بالقربان

(١) من الآية ٧٧ في سورة المؤمنين . وفي الأصل : « فإذا » تعريف . أما التي فيها الفاء فهي الآية ٤٤ من سورة الأنعام : « فإذا هم مبلسون » بدون ذكر « فيه » . وفي الآية ٧٥ من الزخرف : « وهم فيه مبلسون » .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفي الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان في المادة شيئاً من هذه المعاني ، وذكرت جميعها في القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فمنه المبالطة ، وذلك أن يتضارب الرجلان وهما بالبلاط ، ويكونا في تقاربهما كالتلاصقين . وأبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأول ، كأنه افتقرَ حتى لصِقَ بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قولُ امرئ القيس :

* نزلتُ على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَةً ^(١) *

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة . والأول أصح .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلِمْتُ الشيءُ أَبْلَعُهُ . والبالوع ^(٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وسَعَدُ بُلْعَ نَجْمٍ . والبُلْعُ السَّمُ فى قَامَةِ الْبَكْرَةِ ^(٣) . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التى تسلكه . فأما قولهم بَلَعَ الشَّيْبُ فى رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنه إذا شِيلَ رأسه فكأنه قد بَلَعَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوصول إلى الشيء . تقول بَلَغْتُ الْمَكَانَ ، إذا وَصَلْتَ إليه . وقد تُسَمَّى الْمَشَارَفَةُ بُلُوعًا بِحَقِّ الْقَارِبَةِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس فى ديوانه . وأنشده فى اللسان (بلط) منسوباً إليه ، وكذا فى معجم البلدان (٢) : (٢٧١) . وورد بدون نسبة فى الجهرة (١ : ٣٠٨) . وفى « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها فى اللسان . وعجز البيت كما فى الجهرة :

* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل *

وفى اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفى البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور فى المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاءة » .

(٣) وكذا عبارة المجلد . وفى اللسان : « والبلمة سم البكرة وثقبها الذى فى فمها وجمعها بلع » .

قولهم هو أَمْحَقُ بِلَغٍّ وَبَلَّغٌ ، أى إنه مع حماقته يبلغ ما يريد . والبُلَغَةُ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ من عَيْشٍ ، كأنه يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلُغُ رُتَبَةَ الْمُسْكِرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغَةُ الَّتِي يُمدَّحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللِّسَانُ ، لأنه يَبْلُغُ بِهَا ما يريد ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كفاية . وقولهم بَلَّغَ الْفَارِسُ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يمدُّ يَدَهُ بَعَنَانٍ فَرَسِهِ ، لِيَزِيدَ فى عَدْوِهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ الْقِلَّةُ بِقِلَانٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، فَلأنه تناهىها به ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مَطْرَدٌ ، وهو الفتح

يقال أَبْلَقَ الْبَابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذَا فَتَحَهُ كُلَّهُ . قال :

* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقُ ^(١) *

والبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ الْبَلَقُ فى الْأَلْوَانِ ، وهو قَرِيبٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَهِيمَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْبَابِ الْمُبْهَمِ ، فَإِذَا ابيضَّ بَعْضُهُ فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُفْتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يثلاثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمِّ بَعْضِهِ . إِلَى بَعْضٍ . نقول بَنَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنِيَهُ . وَتَسْمَى مَكَّةُ الْبَنِيَّةِ . وَيُقَالُ قَوْسٌ بَانِيَةٌ ، وهى الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكَادُ وَتَرُهَا يَنْقَطِعُ لِلصُّوقَةِ بِهَا . وَطِيٌّ . نقول مَكَانٌ بَانِيَةٌ : بَأَنَاءٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* غَيْرَ بَأَنَاءٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(٢) *

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : « فالحصن مثلم » .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) :

* عارض زوراء من نشم *

ويقال بُنِيَّةٌ وَبُنَى ، وَبَنِيَّةٌ وَبَنَى بكسر الباء كما يقال : جَزِيَةٌ وَجَزَى ، وَمِشِيَّةٌ وَمِشَى .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطَّارِق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرَّع العرب فتسمَّى أشياء كثيرةً بأبن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَّتْ كذا ، فيقولون ابن ذُكَا الصُّبْح ، وذُكَا الشَّمْس ، لأنها تذكو كما تذكو النَّار . قال :
* وابنُ ذُكَا كامينٌ في كُفْرِ ^(١) *

وابن ثُرْنَا : اللَّثِيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابنَ ثُرْنَا إذا جثتكم يُدافعُ عنيَّ قولاً بريحاً ^(٢)

شديداً من بَرَح به . وابن ثُأْداء ^(٣) : ابن الأَمة . وابن الماء : طائر . قال :
وردتُ اعتِسافاً والثُّرَيَّا كأنَّها على قِعةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٍ ^(٤)
وابن جَلَا : الصُّبْح ، قال :
أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايا متى أضعَ العِمامةَ يَعْرِفُونِي ^(٥)

(١) الرجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى اللغويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمختص (١٣ : ١٩٨) .
والزهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترن) هذا شخص بعينه من شعراء المهذلين ، أثبت له السكري مناقضة لمروى ذي السكب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لمروى ذي السكب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترن هذا :

على أن قد تمناني ابن ترن فغيري ماتمن من الرجال

(٣) ثُأْداء ، بسكون الهمة وفتحها . وفي الأصل : « ثُأد » ، صوابه في اللسان (ناد) والمختص .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) ويروى : « تعرفوني » . والبيت لسعيم بن وثيل الرياحي . انظر

الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والحزانة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به الملة^(١) فيكشفها : ابن ملة ، وللخذر : ابن أخطار .
ومنه قول النابغة^(٢) :

بلغ زياداً وحين الزمر يدركه فلو تكيست أو كنت ابن أخطار^(٣)
ويقال للججاج : ابن أقوال^(٤) ، وللذي يتعسف المفاوز : ابن الفلاة ، وللفقير
الذي لا مأوى له غير الأرض وترباها : ابن غبراء . قال طرفة :
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذاك الطراف الممدد^(٥)
وللسافر : ابن السبيل . وابن ليل : صاحب الشرى . وابن عمل : صاحب
العمل الجاد فيه . قال الراجز :

* ياعمد يا ابن عمل ياعمد^(٦) *

ويقولون : هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها^(٧) ، وابن مجديتها^(٨) أى عالم بها

- (١) في الأصل : « الملم » .
(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوبخه . والذي جلب هنا
الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لغيره ولناقصة .
انظر النابغة ٤٤ من مجموع خسة دواوين .
(٣) البيت بدون نسبة في المختص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما
في الديوان . وفي الأصل هنا . « فلو تكسبت » ، تحريف . وزيد : اسم النابغة .
(٤) في اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفي المختص : « وإنه لابن أقوال
إذا كان جيد القول » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠)
(٥) البيت من مطلعه .
(٦) روايته في المختص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أى يا من
يعمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :
ربت ورباً في حجرها - ابن مدينة يظل على مسحاته يترك
انظر اللسان (مدن) والمختص (١٣ : ١٩٩) والزهر (١ : ٥٢٠)
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمين . وفي المختص بثلاث الباء
ضبط ظم

وبجدة الأمر : دخلته . ويقولون للكریم الآباء والأمهات هو ابنُ إحداهما^(١) .
ويقال للبري من الأمر هو ابن خلاوة ، وللخبز ابن حبة ، وللطريق ابن نعمة
وذلك أنهم يسمون الرّجل نعمة . قال :

* وابنُ النّعمة يوم ذلك مرّ كبي *

وفي المثل : « ابنك ابنُ بوحك » أي ابنُ نفسك الذي ولدته . ويقال لليلة
التي يطلع فيها القمر : فخمة ابن جدير . وقال :

نهارهم ليـلـ بيمـ وليلهم وإن كان يدرا خمة ابن جدير^(٢)

يصف قوماً لصوصاً . وابن طاب : عذق بالمدينة^(٣) . وسائر ما تركنا ذكره
من هذا الباب فهو مفرّق في الكتاب ، فتركنا كراهة التطويل .

ومما شدّ عن هذا الأصل المبنية النظم . قال الشاعر^(٤) :

على ظهر مبناة جديد شهورها يطوف بها وسط اللطيمة بائس

(١) في المخصص (١٣ : ١٩٩) : « ابن السكيت : إنه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على
الأمر طالما به . وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجدها ، بالجميم ، يريد كريم الآباء
والأجداد . وقول ابن السكيت أعرف » . وانظر المزمع (١ : ٥٢٠) .

(٢) فسر النعمة بالرجل . والصحيح أن ابن النعمة اسم فرس الشاعر ، وهو خيزر بن لوزان
السدوسي . انظر اللسان (نم ٦٤) والحيل لابن الأعرابي ٩٢ . وصدر البيت :

* ويكون مركبك القمود وحججه *

ويروى : « القلوس ورحله » .

(٣) لابن أحر ، كما في اللسان (جر) . ويروى : « نهارهم ظيان ضاح » .

(٤) في الصحاح : « وتغر بالمدينة يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب » .

(٥) هو اللطيفة ، ديوانه ٥٥ ، واللسان (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندى أصلا ، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغة ، لكنها قد ذُكرت . قالوا : البَنْجُ الأصل ، يقال رَجَمَ إلى بَنْجِهِ .

﴿ بند ﴾ الباء والنون والdal أصل فارسيّ لا وجهَ لِذِكْرِهِ^(١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بَنَسَ عن الشيءِ^(٢) تبئيسا ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الحواشى غير واسطة . وهى البَنِيْقَة ، وهو جِرُّ بَنِّانِ القَمِيصِ .. ويقال : البَنِيْقَة كلُّ رُقْعَةٍ فى الثَّوبِ كاللَّيْنَةِ ونحوها . على أنها قد جاءت فى الشُّعر . قال :

يضمّ إلى اللَّيْلِ أطفالَ حُبِّها كاضمّ أزرارَ القَمِيصِ البَنائِقِ^(٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف* كلمة واحدة ، وهو قولهم تَبَنَكَ بلمكان أقام به ، وهى شبه التى قَبَلَهَا .

٨٤

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عرّفته العرب من المادة . على أنهم قالوا من غير تعريب : البند الذى يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول ، أى يحبس أو يسكن هو . وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أى كثير الحيل . وذكر فى القاموس « البنودة » كسفودة : الدبر ..

(٢) فى الأصل : « على الشيء » ، ضوابه من المجمل واللسان ..

(٣) البيت للمجنون ، كما فى اللسان (بنق) .

﴿ باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بو ﴾ الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .
فالبهو البيت المقدم أمام البيوت . والبهو كناس الثور . ويقال البهو مقيل^(١) الولد
بين الوركين من الخامل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ بي ﴾ الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خلو الشيء وتعطله .
يقال بيت باه إذا كان خالياً لا شيء فيه . ويقولون : « المغزى تبهى ولا تبني »
وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت ، وهي تصعد الخيم فمزقتها . وفي بعض
الحديث : « أبهوا الخيل » أى عطلوها . وربما قالوا بهى البيت بهاء ، إذا تحرق .

﴿ بها ﴾ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأنس . تقول العرب :
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بها ممدود ،
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه يأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كالدَّهَش والخيرة .
يقال بهت الرجلُ بهتاً . والبهمة الخيرة . فأما المهتان فالكذب . يقول
العرب : يالآبهمة ، أى يالكذب .

(١) في اللسان والحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : « مقيل » وهو الموضع الذي تقبل منه القابلة الولد
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمجمل والقاموس والتعذيب والتكلمة .

﴿ بهت ﴾ الباء والماء والهاء والناء ليس بأصل ، وقد ^(١) سُمِّيَ لرجل بهتة .

﴿ بهج ﴾ الباء والماء والجيم أصل واحد ، وهو الشرور والنفسرة . يقال نبات بهيج ، أى ناضج حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج الشرور من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والماء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والعلو ، والآخر وَسَطُ الشيء .

فأما الأول [فقال] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضوؤه باهر . ومن ذلك قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة ^(٢) . قال :

وَجَدَّا الْقَوِيَّ إِذْ يَبْلِيغُونَ مُنْهَجِيَّ بحاربة بهراً كَلَّمْ بَعْدَهَا بِهِرًا ^(٣)
يدعوا عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا نَجَّيْهَا قَاتَ بِهِرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ ^(٤)
فقال قوم : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر . وقال آخرون : معناها قلت ذلك مُعْلِنًا غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة أى شهِرَ بها . ويقال ابتهر بالشيء شهِرَ به وغلب عليه . ومنه القمَرُ الباهر ، أى الظاهر . والعرب تقول : « الأزواج ثلاثة : زوج بهر ، وزوج دهر ، وزوج مهر » .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجمل : « وفلان لبهته ، أى لزنه » . ولدادة معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهر له ، أى تصا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (١٤٨ : ٥) . جدا ، أى قطعا ، دعاء عليهم . ورواية اللسان : « تفادى قوى » ، أى فقد بعضهم بعضا .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (١٤٨ : ٥) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهز يقال للذى يَبْهَرُ العُيُونَ بِجُسْنِهِ ، ومنهم من يُجَمِّلُ عُدَّةَ اللَّذَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْزُ .
وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفلانة . وقد يكون ما يُدْعَى من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حين تختلف العوالي وما بى إن مدّختهم ابتهاراً^(١)
أى لا يغلب فى ذلك دعوة كَذِبٍ . وقال السكيت :
قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى وَوَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ بُهْرَةٌ . ويقال ابتهار الليلُ ، إذا انتصفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سار ليلةً حتّى ابتهارَ الليل » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ اسم بَهْرَاءَ^(٣)

فأما البُهار الذى يُوزَن به فليس أصله عندى بدويًا .
(بَهز) الباء والهاء والزاء أصل واحد ، وهو الغلبة والدفعُ بَعْضُ .
(بَهس) الباء والهاء والسين كلمة واحدة ، يقال إنَّ الأسدَ يَسْمَى يَنْهَسًا .

(بَهش) الباء والهاء والشين . شيثان : أحدهما شَيْبَةُ الْفَرَحِ ، والآخر جنسٌ من الشجر .

(١) كذا ورد مقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أثبت من اللسان (بهر) ، ولم يرو صدره فى اللسان .
(٢) البيت فى اللسان (١٥٢ : ٥) .
(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

٨٥ فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فمُترَّ به وضجك إليه . ومنه حديث الحسن :
 « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدَلِّعُ له لسانه فيبهش الصبيُّ له ^(١) » .
 ومنه قوله :

* وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى ^(٢) *

والثاني البهش ، وهو المقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال
 عمرُ ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرفاً بلغه قومه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن
 من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقل ينبت ، يقول : فالقرآن
 نازل بلغه الحجاز لا اليمن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظة الأمر ،
 إذا ثقل عليه . وذا أمرٌ باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يعتري الجلد ،
 أو لونٌ يخالف لونه . قال رؤبة :

* كأنه في الجلد تَوَلَّيعُ البَقِ ^(٣) *

﴿ بهل ﴾ الباء والهاء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني
 جنسٌ من الدعاء ، والثالث قلةٌ في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلح لسانه للحسن بن علي ،
 فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه » .

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٨٤ — ١٨٥)
 واللسان (١ : ٢٠٦ — ٢٠٧) ومجزه :

* غبراً أكفهم بقاع ممل *

(٣) ديوان رؤبة ٦٠ واللسان (بهق ، ولم) . ورواية الديوان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فيقولون : بَهْلَتُهُ ، إِذَا خَلَّتْهُ وَإِرَادَتُهُ . ومن ذلك النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ،
وهي التي لاسِمة عليها . ويقال [التي] لاصِرَّارَ عليها . ومنه حديث المرأة ^(١) لِبعلها :
« أَبْشَتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْمَعْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ » ،
وقد أراد تطليقها .

وَأَمَّا الْآخَرُ فالإبتهال والتضرُّع في الدعاء . وللباهلة يرجع إلى هذا ، فَإِنَّ
الْمُتَبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَلِ فَنَنْجِلْ
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

والثالث البهْل وهو الماء القليل .

﴿ بهم ﴾ الباء والهاء والليم : أن يبقى الشيء لا يُعْرِفُ الْمَأْتَى إِلَيْهِ . يقال
هذا أمرٌ مُبْهِمٌ . ومنه الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ التي لا خَرَقَ فيها ، وبها شُبِّهَ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ
الذي لا يُقَدَّرُ عليه من أَى نَاحِيَةٍ طُلِبَ . وقال قوم : الْبُهْمَةُ جُمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . ومنه
الْبُهْمُ : الْأَوْنُ الذي لا يَخَاطِطُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأُبْهِمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ .
وعما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبُهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ . وَالْبُهْمَى
نَبْتُ ، وَقَدْ أُبْهِمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بِهْمَاهَا . قال :

لَهَا مُوفِدٌ وَقَاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيْثُ قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْهِمٌ ^(٢)

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة (آدم ٧٢) .

(٢) أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل : التبت المتصل .
والقيل : الملك . والبهم : ذو البهي الكثيرة .

﴿ بهن ﴾ الباء والماء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة^(١) يقال
 البهانة المرأة الضعفاكة ، ويقال الطيبة الريح . وقوله :
 أَلَا قَالَتْ بِهَافٍ ولم تَأْتِي بِلَيْتٍ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعَمُ^(٢)
 فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فمالي .

﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،
 والآخر تساوي الشئتين .

فالأول الباءة والمبائة ، وهي منزلة القوم ، حيث يُقبَّوهُونَ في قُبُلِ وَادٍ [أ] وَ
 سَنَدٍ جَبَلٍ . ويقال قد تبَّوَّهوا ، وبَّوَّاهم الله تعالى مَنَزِلَ صِدْقٍ . قال طرفة :
 طَبَّيْتُوْا الْبِئْسَاءَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَخْشٍ وَعِوٍ^(٣)
 وقال ابن هرمة :

وَبُؤْتُ فِي صَمِيمٍ مَفْشَرِهَا قَتَمَ فِي قَوْمِهَا مُبَّوْؤَهَا^(٤)

والمبائة أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ في الموارد . يقال أَبْنَأْنَا الْإِبِلَ
 نُبَيْئَهَا إِيَاءَةً - ممدودة - إِذَا أَنْخَتَ بِمَضْجِئِهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غلمان بن كعب . وسماه
 في (١٦ : ٢٠٧) : « غلمان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت
 في (أبق ٣٩) .

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان (١ : ٣١) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (١ : ٣١) .

خليفة بينهما مِرَّةٌ مُبَيَّنَانِ فِي مَعْنَى ضَيِّقٍ^(١)

وقال :

* لهم منزلٌ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ أَهْلٌ *

قال الأصمعي : يقال قد أَبَاءَهَا الرَّاعِي إِلَى مَبَائِهَا فَتَبَوَّأَتْهُ ، وَبَوَّأَهَا إِيَّاهُ .
تَبَوَّأَتْهُ . أَبُو عُبَيْد : يقال فلانٌ حَسَنُ الْبَيْتَةِ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا .
وَبَاتَ فلانٌ بَبَيْتَةٍ سَوَاءٍ^(٢) . قال :

ظَلَلْتُ بَذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُنْقَبٍ بَبَيْتَةٍ سَوَاءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ^(٣)

ويقال هو بَبَيْتَةٍ سَوَاءٍ بِمَعْنَاهُ^(٤) . قال أبو مَهْدِي : يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بَابِيَّتَهُمْ^(٥) ٥٦
إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبِلُهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَيْ عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مِثْلُ أَرِخْ عَلَيْهِ
حَقُّهُ . وَقَدْ أَبَاءَهُ عَلَيْهِ إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَاءَ فلانٌ بَذَنِيهِ ، كَأَنَّهُ
عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَذَنِيهِ . وَقَدْ بُوَّتْ بِالذَّنْبِ ، وَبَاءَتْ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ فلانًا لَبَّوْا بفلانٍ ، أَيْ إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ
كُفُوءًا . وَيُقَالُ أَبَاتُ بفلانٍ قَاتِلَهُ ، أَيْ قَتَلْتُهُ . وَاسْتَبَاتَهُمْ قَاتِلُ أَخِي أَيْ طَلَبْتُ
إِلَيْهِمْ أَنْ يُقِيدُوهُ^(٥) . وَاسْتَبَاتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قَالَ :

(١) البيت في اللسان (١ : ٣١) برواية « حليفان » ، و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وبات فلان بيتة سوء » تحريف ، سوابه من المجمل حيث قال : « وبات
بيتة سوء أي بحالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي المجمل : « كما يقال بحية سوء وبكينة سوء » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِسَ^(١)
وقال زهير :

فلم أرَ معشراً أبَروا هديّاً ولم أرَ جارَ بيتٍ يُستَبَاهُ^(٢)
وتقول بَاءُ فلانُ بفُلانٍ ، إذا قُتِلَ بِهِ . قال :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مَنُوكَ وَتَتَمَيَّيْ تَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ^(٣)
أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ^(٤) فَقَدْ بَاءَتْ .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلَمْنَاكُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أَجَابُوا]
كَلَمُّهُمْ جَوَابًا وَاحِدًا . وهم في هذا الأَمْرِ بَوَاءُ أَي سَوَاءٌ وَنُظَرَاءُ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْبَأَوْا » ، أَي يَدْبَأُونَ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلِّيلِ
لِجَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ : « بُوٌّ بِشْنَعٍ كَلَيْبٍ » . وأنشد :
فقلت له بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ^(٥)

﴿ بواب ﴾ الباء والواو والباء أصل واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،
أَي اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصلُ أَلِفِهِ وَآوٌ ، فانتقلت أَلِفًا . فَأَمَّا الْبَوَّابَةُ فَكَانَتْ ،
وهو أولُ مَا يَبْدُو مِنْ قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قال المتلّس :

(١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا » .

(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥) .

(٣) البيت لجابر بن حنى التغلبي في المفضليات (٢ : ١١) .

(٤) في الأصل : « إِذَا اسْتَوَتْ الدِّمَاءُ فِي الْقَتْلِ » .

(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان

(١٠ : ١٧١) .

لن تسلكى سُبُلَ الْبَوَابِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمَرُو وَمَا عَمَرْتَ قَابُوسُ^(١)
 ﴿ بوٲ ﴾ الباء والواو والناء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون
 باٲ عن الأمر بَوْتًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول
 العرب : تَبَوَّجَ الْبَرْقُ تَبَوُّجًا ، إذا أَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَعَة الشَّيْء وبروزه
 وظهوره . فالْبُوحُ جمع باحةٍ ، وهى عَرَصَة الدار . وفى الحديث : « نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ
 وَلَا تَدْعُوها كِبَا حَةِ الْيَهُودِ » . ويقولون فى أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أى
 الذى وَلَدَتْهُ^(٢) فى باحة دارك .

ومن هذا الباب إِبَا حَة الشَّيْء ، وذلك أنه ليس بمَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، فأمرُهُ واسعٌ
 غَيْرُ مُضَيَّقٍ . و [من] القياس استباحوه ، أى اتَّهَبَوْه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوةً بِالْمَشْرِفِىِّ وَبِالْوَشِيحِ الذُّبَلِ^(٣)
 وزعم ابن الأعرابى أَنَّ الْبَهْدَلِىَّ^(٤) قال له : إِنَّ الْبَا حَة جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وأنشد :
 أَعْطَى فَأَعْطَانِ يَدًا وَدَارًا وَبَا حَة خَوْ لَهَا عَقَارًا^(٥)
 وَالْيَدُ جَمَاعَةُ قَوْمٍ وَضَّارِهِ .

(١) فى الأصل : « أن تسلكى سبل البوابة منجية » ، صوابه من ديوان المتلس ص ٥ مخطوطة
 الشنقىطى ، ومعجم البلدان (البوابة) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهـلى ، هذا ، هو أبو صارم البهـلى ، من بنى بهـلة ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩) .

وفى الأصل : « الهـلى » تحريف ، صوابه فى اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿ بوخ ﴾ الباء والواو والخاء كلمة فصیحة ، وهو الشكون . يقال باخْت النار بَوخًا سَكَنْتُ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أَعْيَا ؛ وذلك أَنَّ حَرَ كَاتِهِ تَبُوخٌ وَتَفْتَرُ .

﴿ بور ﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيْءِ وما يشبهه مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوهُ ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيْءِ وَاجْتِحَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَوَارُ الْهَلَاكُ ، تقول : بَارُوا ، وهم بُورٌ ، أى ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَارُهُمْ فَلَان . وقد يقال لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ بُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قال النكسائي : ومنه الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْتِمِ » ، وذلك أَنَّ تَكْسُدَ فَلَاتُجِدَ زَوْجًا .

قال يعقوب : البُورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قال عبدُ الله ابن الزُّبَيْرِ :

يَارَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^(١)
قال* [أبو] زبد : يقال إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ ، أَيْ ضَيِّعَةٍ . وَالبَّائِرُ الْكَلِيدُ ،
وقد بَارَتِ الْبِيَاعَاتُ أَيْ كَسَدَتْ . ومنه ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ، وَأَرْضُ بَوَارٍ لَيْسَ
فِيهَا زَرْعٌ .

قال أبو زياد : الْبُورُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَوْتَانِ^(٢) ، الَّتِي لَا تَصَاحُ أَنْ تُسْتَخْرَجَ .
وهي أَرْضُونَ أَبْوَارٍ . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَا كَيْدِرَ :
« إِنَّا لَنَا الْبُورَ وَالْمَعَامِي^(٣) » .

(١) البيت في اللسان (بور) .

(٢) يقال بالفتح والتحريك .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمى به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث .
انظر اللسان (٥ : ١٥٤) :

قال اليزيدي: البور الأرض التي تُجَمُّ سفةً لِتُزْرَعَ من قَابِلٍ، وكذلك
 البَوار. قال أبو عبيد: عن الأحمر نزلت بَوارٍ على النَّاسِ، أي بلاء. وأنشد:
 قُتِلَتْ فَكَانَ تَطَالُماً وَتَبَاغِيّاً إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارٌ^(١)
 والأصل الثاني التَّجَرُّبَةُ والاختِبار. تقول بُرْتُ فلاناً وَبُرْتُ ماعنْده، أي
 جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ الناقةَ فَأَنَا أَبُورُها، إذا أدْنَيْتَها مِنَ الفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَحامِلُها هي أم
 حائل^(٢). وكذلك الفحل مَبْبورٌ، إذا كان عارفاً بالحالين. قال:
 بَطْنِي كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِي كِبَايزَاغِ الْمَخَاضِ تَبْبورُها^(٣)
 ويقال بَارَ الناقةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:
 مُذْكَرَةُ الثَّنِيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ^(٤)
 يقول: يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِها، من قولك بُرْتُ الناقةَ.
 ﴿بوش﴾ الباء والواو والشين أصل واحد، وهو التَّجَمُّع من أصنافٍ
 مختلفين. يقال: بَوَّشْ بَأَشْ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.
 ﴿بوص﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شئ، من الآراب،
 والآخر من السَّبَقِ.

(١) البيت لأبي مكتم الأسدي، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر
 اللسان (١٥٣: ٥). وضمير «قتلت» لجارية اسمها أنيسة.
 (٢) زاد في اللسان: «لأنها إذا كانت لا تعابال في وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالي.
 (٣) البيت لمالك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (١١٦: ٥ / ١٥٤: ١٠ / ٣٤٣).
 حواسب رواية صدره: «بضرب» كما سيأتي في (فري). وانظر الحيوان (٢٥٦: ٢).
 حوالا الكامل ١٨١ ليسك، ودبوان المعاني (٧٣: ٢).
 (٤) أنشد نظيره في اللسان (سند، ثقي):
 مذكرة الثنيا مساندة القرى جمالية تختب ثم تنيب

فالأوّل البُوص ، وهي عجيبة المرأة . قال :

عَرِيضَةَ بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ هَضِيمَ الْحَشَا شَخْتَةَ الْمُحْتَضَنِ^(١)
والبُوصُ اللَّوْنُ أَيْضاً .

فأمّا الأصل الآخر فالْبُوصُ القُوّة والسَّيْقُ ، يقال بَأَصْنِي ، ومنه قولهم : خَمْسُ بَائِصٍ^(٢) ، أى جَادٌّ مُسْتَعِجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والعين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .
فالبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبل بُوْعاً إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ . قال الخليل : البُوعُ
والباع لغتان ، ولكلّهم يسمّون البُوعُ في الخَلْقَةِ . فأمّا بَسَطَ الباعِ في السَّكْرَمِ
ونحوه فلا يقولون إلّا كريم الباع . قال :

* له في المجدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ *

والباع أيضاً مصدر بَاعَ يَبُوعُ ، وهو بَسَطَ الباعِ . والإِبِلُ تَبُوعُ في سَيْرِهَا .
قال النابغة :

* بَبُوعِ الْقَدْرِ إِنْ قَالِقَ الْوَضِينِ^(٣) *

وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ . قال :

(١) في (حُضْن) : « عِيلة المحتَضَن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ والاسان (٢٧٤: ٨) :
وقبله في الديوان :

من كل بيضاء ممسكورة لها بشري ناصع كالابن

(٢) الحُسْن : أحد أظلام الإبل ، ويقال فِلاة خَس ، إِذَا اتَّطَاعَ وَرَدَهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النِّعَمِ
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خَمْسُ بَائِصٍ » ، تحريف ...
وأُنشد للراعي :

حتى وردن لَمْ خَمْسُ بَائِصٍ جَدَا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيِلَا
(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من الاسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَزَلْ مِنْ الْمَالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ^(١)
وَأَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَأَمَّةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ^(٢)
يَصِفُ فَلَائَةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تُبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا
أَبْوَاعَهَا . وَتُمَسَحُ : تُقَطَّعُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بُعْتُ الْخُبْلَ أَبُوعَهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى
يَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعُ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئَتِهِ يَبُوعَ بَوْعًا
وَتَبُوعَ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٣)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : « مُخَرَّنَبِقٌ لَيْنَبَاعٌ » ، الْمَخَرَّنَبِقُ الْمَطْرُقُ السَّائِكُ .
وَقَوْلُهُ : لَيْنَبَاعُ ، أَيْ لَيْثَبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرَقُ لِدَاهِيَةٍ يَرِيدُهَا .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَوْعُ الظَّنِّ سَعْيُهُ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفَرُ بُلُوغُهُ أَشَدَّ الْإِخْضَارِ .
اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلُ بَوَاعٍ^(٤) ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيُقَالُ انْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ^(٥) . [قَالَ] :
وَمُطَرِّدٌ لَدُنُ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ^(٦)

-
- (١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .
(٢) البيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .
(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .
(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل .
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .
(٥) في الأصل : « سئل » .
(٦) البيت لزرد بن ضرار أخى السماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

٨٨ ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ^(١) أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العباس ابن مرداس :

على مَن جَرَدَاءِ الْمَرَاةِ نَبِيلَةٍ كَمَا لِيَةِ الْمُرَّانِ بَيْعَةُ الْقَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ . يقال : تَبَوَّعَ إِذَا تَارَ^(٢) ، مثل تَبَنَّعَ . والبَوَّغَاءُ : التراب يشور عنه غُبَارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أَنَّ الْبُوقَ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ . وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسَّانَ :
* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ^(٣) *
وهذا إن صحَّ فَكَأَنَّهُ حكايةُ صوتٍ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : بَاقَتَهُمْ بِأَنْعَةٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ تَنْزِلُ ، فَلَيْسَتْ أَصْلًا ، وَأَرَاهَا مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ . وَالبَّائِجَةُ كَالْفَتَقِ وَالْخَلَلِ^(٤) . وقد ذكر فيما مضى^(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلًا ، وهو كنايةٌ عن الفعل . يقال بَاكَ الْحَمَارُ الْأَنَانَ .

(١) في الأصل : « ببيع » .

(٢) في الأصل : « إذا كان » . وفي المحل : « وتبوغ الدم مثل تبيع » .

(٣) من أبيات له في ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان . وصدره كما في الديوان واللسان (بوق) :

* ما قتلوه على ذنب ألم به *

(٤) في اللسان : « وانباجت بأنجة ، أى اتفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر في مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلاً : أحدهما ماء يتحاب .
والثاني الرُّوع .

فالأوّل البَوْل ، وهو معروف . وفلانٌ حسن البَيْلَة ، وهى الفِعلَة من البَوْل .
وأخذه بُوَالٌ إذا كان يُكثِرُ البَوْل . وربما عبَّرَ وَاَعِنَ النَّسْلَ بالبَوْل . قال الفرزدق :
أَبِي هُوَ ذُو البَوْلِ الكَثِيرِ مُجَاشِعٌ بَكْلٌ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا فَحَلٌّ^(١)
قال الأصمعيّ : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ أَبْوَالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرّاب «أبوَالُ
البِغَالِ» على التشبيه . وإنما شُبِّهَ بِأَبْوَالِ البِغَالِ لِأَنَّ يَوَالَ البِغَالِ كاذِبٌ لَا يُدْفِئُ ،
وَالسَّرَابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بَسَرَوْ حَمِيرَ أَبْوَالِ البِغَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)

قال ابن الأعرابي : شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ ، إذا أَسْرَعَ ذَوْبُهَا . [قال] :

إِذْ قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجُمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيِّ بُولِي^(٣)

الْجُمُولُ : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ . وَالنَّثُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُخْرِجُهَا مِنْ الْقَدْرِ .

ويقال زِقٌ بُوَالٌ إذا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالشَّرَابِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْبَالُ بِالْ نَفْسِ . وَيُقَالُ مَا خَطَرَ بِيَالِي ، أَيْ مَا أَلْقَى فِي

رُوعِي . فَإِنَّ قَائِلَ : فَإِنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ بَالَ النَّفْسِ هُوَ الْكَتَرَاثُ ، وَمِنْهُ

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذي سال بوله » .

(٢) سرو حير : من منازل حير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويموز أن يقرأ
« تسديت » بكسر التاء غاطبة للعبية . انظر اللسان (١٦ : ٢١٨) . والبين ، بالكسر :
مواحد البيون ، وهى التخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطراب الغويين عند تفسير هذين البيتين في اللسان (١٣ : ١٤ / ١٣٥ : ١٦٩)

اشتق ما باليت، ولم يَخْطُرِ بِبَالِي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان
 أن يَكْرُرَ ثَمَ ما وقعَ في نفسه، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاةُ.
 ومنه قول ابن عباسٍ وسُئِلَ عن الوُضوءِ بِاللَّيْنِ^(١): «ما أباليه بَالَةً، اسمحُ بِسَمَحٍ لَكَ^(٢)»..
 ويقولون: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر.
 ومما جمل على هذا: البال، وهو رَحْلَةُ العَيْشِ؛ يقال إنه لَرَاخِي البال^(٣)،
 ونَاعِمُ البال.

﴿ بوم ﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. فالْبُومُ ذَكَرُ الْهَامِ،
 وهو جمعُ بُومَةٍ. قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ^(٤)
 قالوا: وجمعُ الْبُومِ أَبُومٌ. قال:

فَلَاةٌ لِصَوْتِ الْجَنِّ فِي مُنْكَرَاتِهَا هَرِيرٌ وَلِلْأَبُومِ فِيهَا نَوَاحٌ^(٥)

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو الْبُعْدُ. قال الخليل
 يقال بينهما بَوْنٌ بعيد وبُونٌ - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وَبَيْنٌ بعيدٌ أيضاً،
 أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفي اللسان (سمح): «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا
 عضاً، أبتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «سمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحبة، وفي اللسان: «..فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتى في (ظل، عسف)

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٠١. وقبله:

وتيه خبطنا غولها فارتعى بها أبو البعد من أرجائها التطاوح

قال ابن الأعرابي: بآتني فلان يَبُونُني، إذا تَبَاعَدَ مِنْكَ أو قَطَعَكَ. قال: وبآتني يَمِينُنِي مثله .

فإن قيل: فكيف ينقاس البَوَانُ على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أن البَوَانَ
العمود من أعمدة الخباء، وهو يُسَمَّكَ به البيت ويسمُو به ^(١)، وتلك الفرجة
هي البَوْن .

قال أبو مهدى: البَوَانُ عمودٌ يُسَمَّكَ به في الطُّنْبُ للقدم في وَسَطِ الشَّقَّةِ المروقي
بها البيت . قال: فذلك هو المعروف بالبَوَان . قال: ثم تسمى سائرُ العُصْدُ بَوَانًا
وَبَوَانَاتٍ . وأنشد:

* وَمَجْلِسُهُ تَحْتَ الْبَوَانِ الْمَقْدَمِ *

وقال آخر :

* يَمْشِي إِلَى بَوَانِهَا مَشَى الْكَيْلِ ^(٢) *

ومن الباب البانة، وهي شجرة . * فَمَا ذُو الْبَانَ فَكَانَ مِنْ بِلَادِ بَنِي الْبَسْكَاءِ . ٨٩
قال فيه الشاعر :

وَوَجَدِي بِهَا أَيَّامَ ذِي الْبَانَ دَلَّمَا أُمِيرٌ لَهُ قَلْبٌ عَلَى سَلِيمٍ
وَبَوَانَةٌ : وَادٍ لِبَنِي جُشَمٍ ^(٣) .

(١) في الأصل : « وهو يسمك بالشيء ويسمو به » . وفي اللسان أن المساك عمود من أعمدة
الخباء يسمك به البيت .

(٢) في الأصل : « أبوانها » .

(٣) في الأصل : « لبني حثيم » ، صوابه من معجم البلدان، ونصه : « ماء بنجد لبني جشم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والماء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتَّهْكُمِ والهُزْمِ . يقولون للرجُل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوْهَة . قال :
يا هِنْدُ لا تنكحي بُوْهَة ً عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبًا ^(١)
ومثله قولهم إنَّ البُوْهَة طائرٌ مثلُ البُوْمة . قال :
* كالبُوْه تَحْتَ الظِّلَّةِ المرشُوشِ ^(٢) *

قال : يقول : كَأَنِّي طَائِرٌ قَدْ تَمَرَّطَ رِيشُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَرُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَبَاتِ رِيشِهِ . قال : هو يُفْعَلُ هَذَا بِالصُّقُورِ خَاصَّةً . قالوا : وإيَّاه أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ . وَكَذَلِكَ الْبُوْهَة ، وَهُوَ مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . يَقَالُ : « أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوْهَةٍ » .

﴿ باب الباء والياء وما يشتملها ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَأْوَى والمَأْبَ وَتَجْمَعُ الشَّمْلُ . يَقَالُ بَيْتٌ هَيُوتٌ وَأَبْيَاتٌ . وَمِنْهُ يَقَالُ لِبَيْتِ الشَّعْرِ بَيْتٌ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ تَجْمَعُ الْأَلْفَاظُ وَالْحُرُوفُ وَالْمَعَانِي ، عَلَى شَرْطٍ مَخْصُوصٍ وَهُوَ الْوِزْنُ . وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَائِلُ :

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْغَفُ ^(٣)

(١) البيت لأمرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل والاسان (بوه ، عقي ، حسب) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ٧٩ والاسان (بوه) . وقوله :

لما رأني نزع التعفيش ذا رنيات دهنش العدهيش

(٣) البيت في الاسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان بيته ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يخص بالليل . النهار يظل كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية^(١) :

وأجعل فقرتهم عدة إذا خفت بيوت أمر عزال^(٢)

والبيات والتبئيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بئته . وقد روى عن [أبي] عبيدة أنه قال : بيئت الشيء إذا قدر . ويشبه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببيد من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصل ولا فرع ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمك .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والذال أصل [واحد] ، وهو أن يودى الشيء . يقال باد الشيء بيذاً ويؤوداً ، إذا أودى^(٣) . والتبئاء للمفازة من هذا أيضاً . والجمع بينهما فى المعنى ظاهر . ويقال إن التبئانة الأتان تسكن البيداء^(٤) . فأما قولهم بيده ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيده أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى . انظر شرح السرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : « أو اجعل » .

(٣) ويقال أيضاً بواداً وبياداً ويبدودة .

(٤) شامدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

بَيَدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :
عمداً قَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي^(١)
وهذا يُبَايِنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لم يَبْعُدُ .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْصَ إِتْبَاعٍ لَخَيْصٍ .
يقال : وقع القوم في خَيْصٍ بَيْصٍ^(٢) ، أى اختلاطٍ . قال :
* لَمْ تَلْتَحِصْنِي خَيْصَ بَيْصَ لَخَاصٍ^(٣) *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتق .
فالأصلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . يقال ابيضَّ الشَّيْءُ . وأما المشتقُّ منه فَالْبَيْضَةُ
لِلدَّجَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشَبَّهُ بِذَلِكَ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مَكَانِهِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أى يُحْفَظُ
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال سَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ
الدَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ^(٤) بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ
بِالْقَرَاءِ . وَلِذَلِكَ تَسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةَ . وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي مَوْضِعِهَا .

(١) البَيْتَانُ فِي الْلسَانِ (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وَفِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ . « أَخَافَ » .
(٢) يَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا ، وَيَكْسِرُهَا ، وَيَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَيَكْسِرُ آخِرَهَا ، بِدُونِ تَنْوِينٍ فِي جَمِيعِهَا
وَيَكْسِرُهَا أَيْضاً مَعَ التَّنْوِينِ . فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ .
(٣) الْبَيْتُ لَامِيَّةُ بَنِي أَبِي عَائِذٍ الْهَمْلِيِّ فِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ لِأَشْعَارِ الْمُذَلِّينَ ١٧٩ وَخَطْوَةُ الشَّيْخِ
٨٣ وَالْلسَانُ (حَيْصٌ ، لَحْصٌ) . وَضَبُّ فِي خَطْوَةِ الشَّيْخِ : « حَيْصٌ يَمَسُّ » بِكَسْرِ أَوَّلِهَا
وَفَتْحِ صَادِهَا . وَصَدْرُهُ :

* قَدْ كُنْتُ خَرَجاً وَلَوْجاً صِرَافاً *

(٤) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْمُسْتَضْعَفِ » .

ويقال * باضت البهائم إذا سقطت نصالها . وفاض الحُرُّ اشتدَّ ؛ ويراد بذلك أنه تمكَّنَ كأنه باضَ وفرَّخَ وتوطَّنَ .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ، ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجهٌ . قالوا : البيظ ماء الفحل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو بيع الشيء ، ورُبَّما سمَّى الشرى بيعاً^(١) . والمعنى واحدٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يبيع أحدُكم على بيع أخيه » قالوا : معناه لا يشتري على شري أخيه . ويقال بعث الشيء بيعاً ، فإن عرضته للبيع قلت أبعته . قال :

فَرَضَيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ^(٢)

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والغين ليس بأصلٍ . والذي جاء فيه تبدُّغُ الدَّمِ ، وهو هَيْجُه . قالوا أصله تَبَغَّى ، فقدَّمت الياء وأخرت الغين ، كقولك جذب وجبذ ، وما أطيَّبه وأيطَّبه .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو بُعْدُ الشيء وانكشافه . قال ابن الفراء ؛ يقال بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَيَبْنُونَهُ . والبَيُونُ^(٣) : البئر البعيدة القعر . والبَيْنُ : قطعة من الأرضِ قد رُمِدَ البَصَرُ . قال :

(١) يقال شرى وشراء بالقصر والمد .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأصمعيات ٤٠ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ .
واللسان (٩ : ٣٧٣) . ورواية الأصمعيات : « تقفو الجياد من البيوت ومن بيع » .

(٣) في الأصل : « البينون » ، عرفت . وأنشد في اللسان :

إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيون

يَسْرُو حَيْرَ أَبْوَالُ البَقَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتُ^(١)
 وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَتَانَا إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ . وَفَلَانٌ أَتَيْنُ مِنْ فُلَانٍ ،
 أَيْ أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَاسُ فِي الْخَلْبِ^(٢)

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ بِأَسْ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، الشَّدَّةُ وَ [مَا] ضَارِعَةٌ .
 فَالْبَاسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَيَبِيسُ أَيُّ شَجَاعٍ . وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا^(٣) .
 فَإِنْ نَعَمْتَ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بَوُسْ . وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمُبْتَسُ الْمَفْتَعِلُ مِنَ
 الْكَرَاهَةِ وَالْحُزَنِ . قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ^(٤)
 ﴿ بِأَوْ ﴾ الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ الْبَأْوُ ، وَهُوَ الْعُجْبُ .

﴿ بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ بَاءٌ ﴾
 اعْلَمْ أَنَّ لِلرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ مَذْهَبًا فِي الْقِيَاسِ ، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظَرُ الدَّقِيقُ . وَذَلِكَ
 أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوتٌ . وَمَعْنَى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْفَحَتَ مِنْهُمَا

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبَلٍ . وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَوَاشِي (بَوْلَد) .

(٢) كَذَا وَرَدَتْ الْمُبَارَاةُ نَاقِصَةً . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلِثَنَاتُهُ حَالِبَانِ أَحَدُهُمَا يَمْسُكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَالْآخَرُ يَحْلِبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ » . وَالتَّى يَحْلِبُ يَسْمَى الْمُسْتَعْلَى وَالْمَلَى ، وَالتَّى يَمْسُكُ يَسْمَى الْبَاسُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي الشَّجَاعَةِ بَوُسٌ وَبِئْسَ .

(٤) الْبَيْتُ لِحَسَنِ بْنِ دِيوَانَةٍ ٣٢٦ وَالْمَجْدَلُ وَاللِّسَانُ (بِأَسْ) . وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرِ مُسْتَعِينٍ » صَوَابُهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاقِعِ .

كَلِمَةً تَكُونُ آخِذَةً مِنْهُمَا جَمِيعًا بِحَظٍّ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْخَالِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
حَيَّيْلَ الرَّجُلِ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَتْهُ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ ^(١) : عَبْشَمِي ، وَقَوْلُهُ : ^(٢)

* تَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً ^(٣) *

فَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ بَنَيْنَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَائِيسِ الرُّبَاعِيِّ ، فَنَقُولُ : إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى ضَرِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمَنْحَوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَالضَّرْبُ الْآخِرُ [الْمَوْضُوعُ] وَضَعًا
لَا بِجَالٍ لَهُ فِي طَرُقِ الْقِيَاسِ . وَسَنَبِّغُ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ .

فَمَا جَاءَ مَنْحَوْتًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرُّبَاعِيِّ أَوَّلُهُ بَاءٌ .
(الْبَلْمُومُ) تَجَرَّى الطَّعَامُ فِي الْخَلْقِ . وَقَدْ يَحْذَفُ فَيَقَالُ بُلْعُمٌ . وَغَيْرُ مُشْكَلٍ
أَنَّ هَذَا مَا خُوِذَ مِنْ بَلْعٍ ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ مَا زِيدَ الْجَنْسُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي مَعْنَاهُ .
وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَوَطُّعٌ لَمَّا بَعْدَهُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بُخْتَرٌ) وَهُوَ الْقَصِيرُ الْجَمِيعُ الْخَلْقُ . فَهَذَا مَنْحَوْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ،
مِنَ الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ بَتْرَتُهُ فُبْتَرٌ ، كَأَنَّهُ حُرِمَ الطُّوْلُ فُبْتِرَ خَلْقُهُ .
وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ الْحَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ ، هُوَ مِنْ حَتَرْتُ وَأَحْتَرْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تُفْضِلَ
عَلَى أَحَدٍ . يَقَالُ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فَقَدْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى
فِي الْقَصِيرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَهِ الطُّوِيلُ .

وَمِنَ ذَلِكَ (بَحْتَرْتُ) الشَّيْءَ ، إِذَا بَدَّدْتَهُ . وَالْبَحْتَرَةُ : السَّكَدَرُ فِي الْمَاءِ .
وَهَذِهِ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ بَحَثْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ - وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

(١) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ قَوْلِهِمْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَقَوْلِهِمْ » .

(٣) سَدْرُ بَيْتٍ لِمَبْدِ يَنْفُوثِ بْنِ وَاقَسٍ الْحَارِثِيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٥٣) . وَهُوَ بِتَامُهُ :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلَ أُسْبَاطٍ يَعَانِدُ

٩١ ومن البثر الذى يَظْهَرُ على البدن ، * وهو عربىٌ صحيحٌ معروف . وذلك أنه يَظْهَرُ متفرقاً على الجلد .

ومن ذلك (البَغْثَقَةُ) وتفسيره خُروج الماء من الحوض . يقال تَبَغْثَقَ الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحيةٌ فخرَجَ منها . وذلك منحوتٌ من كلمتين : بَغَقَ وبَثَقَ ، يقال انبثق الماء تَفْتَحَ - وقد فَسَّرَ فى الثلاثى - وبَثَقَتُ الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ . وقد نُحِتَ من كلمتين : من البجاد وهو الكِسَاءُ - وقد فَسَّرَ - ومن البُرْد . والشَّبَهُ^(١) بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَح) وتفسيره اتَّسَعَ . وهو منحوتٌ من كلمتين : من البَدَاح وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفَضَاءُ البَرَّاز . وقد مضى تفسيرُهما . ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ فـ (بَخَذَعَهُ) . وهو من قولك خَذَعُ إذا حَزَزَ وقَطَعَ . ومنه :

* فَكَلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَامِ مُخَذَّعٌ^(٢) *

وقد فَسَّرَ - ومن بُذِعَ ، يقال بُذِعُوا فَأَبْذَعُوا ، إذا تَفَرَّقُوا .

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرضَ . فهى منحوتةٌ

(١) فى الأصل : « والتنبه » ، سواه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ والفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيها :

* فتناديا وتواقفت خيلهما *

والرواية المشهورة : « خذع » بمعنى الحرب . وروى : « مجدع » كما فى شرح الديوان .

وورواية « مخذع » فى اللسان (خذع) وكذا فى القاميس (خذع) .

من يُطِـحْ وأُبْلِط^(١) ، إذا أصِـقَ بِبِلَاطِ الأرض .

ومن ذلك قولهم (يَزْمَخُ) الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . وهي منحوتةٌ من قولهم زَمَخَ إذا شَمَخَ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخَ إذا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَاذِرًا إذا تَكَافَأَ إقامَةً صَاحِبِهِ . وقد فَسَّرَ .

ومن ذلك قولهم (تَبْلَخَصُ^(٢)) لَحْمُهُ ، إذا غُلِظَ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن البَخَصِ ، وهي لجة الذراع والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك (تَبَزَعَرُ^(٣)) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَرِ والزَّعَارَةِ ، والتَّبَزُّعِ . وقد فَسَّرَا في مواضعهما من الثلاثي .

ومن ذلك (البِرْشُ) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو كالنَّقَشِ - ومن البرَش وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْنَسَةُ) التَّبَخْتُرُ ، فهو من البَهْسِ صِفَةُ الأسد ، ومن بَنَسَ^(٤) إذا تَأَخَّرَ . معناه أنه يَمْشِي مُقَارِبًا في تعظُمٍ وكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إذا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ ، وهو صِفَةُ الأَبْلَهِ .

(١) في الأصل : « بَلَط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تَبْلَخَسَ وتَبْلَخَسَ أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل « بَنَس » صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّاصٌ)^(١) غير أصلي ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء^(٢)] والصاد مبدلة

من سين .

﴿ باب من الرباعي آخر ﴾

ومن هذا الباب ما ينحى على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقَم^(٣) و خَلْبِنِ^(٤) . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْبَرْبُوعِ . فالباء زائدة^(٥) قال الخليل : الحافظ الذي يمشى في شِقِّهِ . يقال مرَّ بنا بِمَحْظَلٍ ظَالِماً .

ومن ذلك (الْبِرْشَاع) الذي لأفْوَادِهِ . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (الْبَرْغَشَّة)^(٦) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والنين والثاء . والأبْغَث من طير الماء كلون الرَّمَاد ، فالْبَرْغَشَّة لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطَّحْلَةِ . ومنه الْبُرْغُوث

(١) بَلَّاصٌ ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة من الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

* ولو رأى فاكركش لبلهصا *

(٣) الزرُقَم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في مادة (زرق) من المعاجم .

(٤) الخَلْبِنِ ، ينتج الخاء والباء : الخرفاء ، كما في مادة (خلب) من المعاجم . يقال خلباء و خلبن بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بمحظل) ولم تذكرها في (حظل) . وكذلك سائر ما سيذكره جعلت المعاجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (البرَّجَمَةُ) غَلَطُ الكلام : فالراء زائدة ، وإنما الأصل البَجَم .
قال ابنُ دريد : بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إذا سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ ،
فهو باجِمٌ .

(فأما الذَّبْهَجُ) ، فليست عربيةً صحيحة ، فلذلك لم يُطْلَبْ لها قياس . والبهزج
الرَّدِي . ويقال أرضٌ بهزَجٌ ، إذا لم يكن لها مَنْ يحميها . وبهزَجَ الشيء إذا
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر^(١) فهو كما يقولون « السَّمَرَج »^(٢)
وليس بشيء .

ومما فيه حرف زائد (البرَزَخ) الخائل بين الشئين ، كأن بينهما بَرَازًا* أى
مَسَمًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرَزَخًا فالتاء زائدة لما قد ذكرنا .
ومن هذا الباب (البرَدَسُ^(٣)) الرَّجُلُ الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من
الرَّدَسِ ، وذلك أن تقتحم الأمور ، مثل المِرْداس ، وهى الصخرة . وقد فُسِّرَ
فى بابه .

ومن ذلك (بلَذَمٌ^(٤)) إذا فَرِقَ فَسَكَتَ : والباء زائدة ، وإنما هو من لَذِمَ ،
إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقًا لا يتحرك .

(١) من شواهد قول المعاج فى ديوانه ١٠ واللسان (بهزج) :

* وكان ما اعتض الجعاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل فى العربية ، بل هى معربة ، كما أن « السمرج »
معربة ، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المعاج فى ديوانه ٨ واللسان
(سمرج) :

* يوم خراج يخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالذال والقال جميعاً ، كما فى المجلد .

ومن ذلك (بِرَقِع) اسم سَمَاءٍ^(١) الدنيا . فالباء زائدة والأصل الرَاء .
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماء رَقِيعٌ ، والسماءاتُ أَرْقَعَةٌ .
ومن ذلك (بِرَعَم) النَّبْتُ إذا استدارت رؤوسه . والأصل بِرَع إذا طال .
ومن ذلك (الْبَرَكَةُ^(٢)) وهو مَشَى الإنسان في الماء والطَّيْن ، فالباء زائدة ،
وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .
قال الأخطل :

رَبَتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ بَيَّظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ^(٣)

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّهَ وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من
الْمُبْلَس ، وهو الكئيب الحزين المتندِّم . قال :
* وفي الوجوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلَامٌ^(٤) *

ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللحم . واللام زائدة ، وهو من
البَعُك وهو التجعُّع . وقد ذُكِرَ .

ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لاشىء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب الذي أثبت في الجمل .

(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٠٩) ومعه
« الكريلة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .

(٣) البيت في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : « على مسحاة » ،
سوابه في (دين) والمراجع السابقة .

(٤) قبله ، كما في اللسان (بلس) :

ومن ذلك (تَبَعَثَتْ نَفْسِي ^(١)) ، فالعين ^(٢) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء . وقد مرَّ تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً ﴾

البُهْصَلَةُ : المرأة القصيرة، وحمار بُهْصُل ^(٣) قصير . والبُخْنُق : البُرْقُع القصير .
وقال الفراء : البُخْنُق ^(٤) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْحِمَارَ الدُّقْنَ . الْبُلْعَثُ :
السَّيِّءُ الْخُلُقُ ^(٥) . الْبَهْكَنَةُ ^(٦) : السُّرْعَةُ . الْبَحْزَج : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وكذلك
الْبَرْغَزُ . بَرَذَنَ الرَّجُلُ : تَقَلَّ . الْبِرَازِقُ : الْجَمَاعَاتُ . الْبُرْزُلُ ^(٧) : الضَّخْمُ . نَاقَةُ
بِرْعَسٍ ^(٨) : غَزِيرَةٌ . بَرَشَطَ اللَّحْمَ : شَرَّشَرَهُ ^(٩) . بَرَشِمَ ^(١٠) الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالفين أيضاً .

(٢) في الأصل : « فالباء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي نجمل : « وتبعثرت نفسي غث » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس : « البلعنة الرخاوة في غلط جسم وسمن ، والغليظة المسترخية ، ومي بلعت » .

(٦) في الأصل : « البهكنة » بالنون في آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل : « البرزك » صوابه باللام ؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣ : ٢٠٥) .

قال ابن دريد : « وليس بثبت » ، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفي الأصل : « شرشر »

(١٠) في الأصل : « برسم » ، صوابه بالعين المعجمة .

وأظهر الحزن. وبرّهم، إذا أدام النظر. قال :
 * ونظراً هوناً الهوينى برّهما ^(١) *
 البرقة : خطأ متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للمباج في اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس في أجزائه التي على هذا الروى .
 وروى : « دون الهوينى » .

كتاب التاء

﴿ باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مطابقًا ^(١) وأوله تاء ﴾

﴿ تخ ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه ، والذي ذُكر منه فليس بذلك المعوّل عليه . قالوا : والتخخخة حكاية صوت . والتخخ المعجين الحامض ، تخخ نخوخة ، وأتخخه صاحبه إتخاخاً .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريبٌ من الذي قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمة واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارَةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَنٍ وبَصَاضَةٍ . وقد تَرَ . قال الشاعر :

وَنُضِيجُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ وَنُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنَفَجِينًا ^(٢)
وَأَمَّا التَّرَاتِرُ فَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وليست [أصلاً] ؛ لأنَّ الرّاء مبدلةٌ من لامٍ ^(٣) .
وقولهم تَرَّتِ النَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا ^(٤) تَتَرُّ ، فهذا قريبٌ مما قبله . وكذلك الخيط الذي

(١) يعني بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تمتع وتمته . وفي الأصل : « أوله مطابقاً » ، وكلمة له « مقععة . وفي المجلد : « ما جاء من كلام العرب أوله تاء في الذي تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بني الهرماز ، كما في اللسان (طلفح) . وأنشده أيضاً في (ترر) .

(٣) يعني أن أصلها : « التلالل » وهي الشدائد . قال :

* وأن تشكى الأبن والتلنلا *

(٤) للرّضاح ، بالخاء المهمله : الحجر يدق به النوى . وفي اللسان : « والخاء لفة ضعيفة » . وقد ورد في المحمل بالخاء .

يُسَمَّى « التَّرَّ » وهو الذى يمدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ يصحّ . وكذلك قولهم إن الأثرور الغلام الصغير . ولولا وجدنا ذلك فى كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصحُّ شئٌ يكونُ شاهدهُ مثلَ هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأثرور^(١) ٩٣
ومثله ما حكي عن الكسائي : ترّ الرجلُ عن بلادِهِ : تباعدَ . وأثرهُ
القضاءُ أبعدَه .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح ، وقياسه القلق والإكراه . يقال تَمَتَّعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَلَّدَ فى كلامه . وكلُّ من أكره فى شئٍ حتى يَقلُقَ [فقد^(٢)] تَمَتَّعَ . وفى الحديث : « حتى يُؤْخَذَ للضعيف حقه من القويّ غير متَمَتِّعٍ » . ويقال تَمَتَّعَ الفرسُ إِذَا ارْتَطَمَ . قال :

يُتَمَتَّعُ فى الخَبَارِ إِذَا علاهُ ويعثرُ فى الطريقِ المستقيمِ^(٣)
ويقال وقع القوم فى تَمَاتِيعَ ، أى أراجيف وتخليطٍ .

﴿ تغ ﴾ التاء والعين ليس أصلاً . ويقولون : التفتغة حكاية صوت . أو ضحك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله . على أنهم^(٤) يقولون : التفتُّ وسخ الظفُّ .

(١) البيت فى اللسان (١٥٨ : ٥) .

(٢) هذه التكلة فى الجبل .

(٣) البيت فى الجبل واللسان (٣٨٤ : ٩) .

(٤) فى الأصل : « على أنهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَتَقَقَّعُ من الجبلِ إذا وقع .

﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويُضَعِفُ أمره قَلَّةُ ائْتِلَافِ التاء والكاف في صَدْرِ الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ ، وَتَكَكَّتْ الشَّيْءُ : وطئته . والتاك : الاتحاق . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضد الانتصاب .

فأما الانتصاب فالتل ، معروف . والتليل العُنُق . وتَلَلْتُ الشَّيْءَ في يَدِهِ . والتَّلْتَلَةُ الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضِدُّه فتله أى صَرَعَهُ . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى يَصْرَعُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَتِلْهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :
رَابِطُ الْجَائِشِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(١)
يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلٌ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وأَتَمَمْتُهُ أنا .

ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ ، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوبِ . وفى الحديث : « مَنْ عَاقَى تَمِيمَةً فَلَا تَمَّ اللَّهُ لَهُ » . والتَّمِيمُ أيضاً : الشَّيْءُ الْعُثْلُبُ . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتِمٌّ ، وَوَلَدَتْ لَتَامٍ ؛ وَلَيْلُ الْتِمَامِ لَاعِيز . وتتميم الأيسار

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَابِغَةُ :
 أَنِّي أَنْتُمْ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوَ الْجَفْنَةَ الْأَدُمَا^(١)
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسْجُ كِسَائِهِ .
 قَالَ أَبُو دُوَادَ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِي لَا يَوْ هَبُ مِنْهَا لُمُتَمُّ عِصَامُ^(٢)
 وَالْمَوْهوبِ تِمَّةٌ وَتِمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُتَكَسَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَنْتَاهِي حَتَّى يَتَكَسَّرَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ نَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
 * كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ^(٣) *

﴿ ن ﴾ النَّاءُ وَالنُّونُ كِلْتَانِ مَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ النَّزْبَ
 النَّزْبَ^(٤) . وَيَقُولُونَ : أَنَّهُ الْمَرْضُ ، إِذَا قَصَصَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ^(٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَاللَّسَانُ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُتُكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَلَا

(٢) يَصِفُ إِبِلًا ، يَقُولُ : قَدْ سَمَنْتُ وَأَلَقْتُ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ الْمُسْتَمَّ .
 وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشَدُّ هَذَا الْجُزْءُ فِي اللَّسَانِ (تَم) بِرَوَايَةِ « الْغَنَةِ الْمُتَمَّمِ » . وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَتَّيَمُّ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ (تَعَب) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيَّضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ

وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ : * أَوْ كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ *

تَحْرِيفٌ . وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَةِ (تَعَب) .

(٤) فِي حَدِيثِ عُمَارَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَنَى » .

(٥) فِي اللَّسَانِ : « إِذَا قَصَصَهُ فَلَمْ يَلْهَقْ بِأَتْنَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصلٍ ، ولم يَجِ فيه كلمةٌ تنفرَّع . إنما يقولون التَّهَانَةُ الباطل . قال القُطَامِيُّ :

ولم يَكُنْ ما ابتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا إِلَّا التَّهَانَةَ وَالْأَمْنِيَّةَ السَّقَمَا^(١)
قالوا : والتَّهْتَةُ اللَّكْنَةُ فِي اللِّسَانِ .

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهى التَّوُّ ، وهو الْفَرْدُ . وفي الحديث : « الطَّوَّافُ تَوًّا » . ويقال سَافِرٌ سَفَرًا تَوًّا ، وذلك أَنْ لَا يُعَرَّجُ ، فَإِنْ عَرَّجَ بِمَكَانٍ وَأَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَلَيْسَ بِتَوٍّ .

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة ، وهى التَّبَابُ ، وهو الْخُسْرَانُ . وتَبًّا لِلْكَافِرِ ، أَيْ هَلَاكَ لَهُ . وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أى تخسير . وقد جاءت فى مقابلتهما كلمةٌ ، يقولون اسْتَقْتَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَهَيَّأَ . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَلِلْبَابِ إِذَا وَجْهَانِ : الْخُسْرَانُ ، وَالِاسْتِقَامَةُ .

﴿ باب التاء والجيم وما يشملهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء ، التَّجَارَةُ معروفة . ويقال تاجر وتَجَرَّ ، كما يقال صاحبٌ وصَحْبٌ . وَلَا تَسْكَادُ تُرَى نَالًا بَعْدَهَا جِيمٌ^(٢) .

(١) ديوان القطامى ٦٨ واللسان (١٧ : ٣٧٥) .

(٢) أورد فى المجلد بعض الشبهات فى هذه القضية ورددنا إلى نصابها . فانظره .

﴿ باب التاء والحاء وما يثانها ﴾

﴿ تحم ﴾ الانحى ضربٌ من البرود^(١) :

﴿ تحت ﴾ التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتُّحوت : الذُّونُ من الناس وفي الحديث : « تَهْلِكُ الوُءُولُ وتَظْهَرُ التُّحُوتُ » . والوُءُولُ : السِّكِّبَارُ والعِلِيَّةُ .

﴿ باب التاء والحاء وما يثلثها ﴾

﴿ تحذ ﴾ التاء والحاء والذال كلمة واحدة ، تحذتُ الشيء واتَّخذته .

﴿ تخم ﴾ التاء والحاء والميم كلمة واحدة لا تنفرع . التُّخوم : أعلامُ الأرضِ وحدودُها . وفي الحديث : « مَلَمُونَ مَن غَيْرِ تَخُومِ الْأَرْضِ » . قال قوم : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ . وقال آخرون : هو أن يدخلَ الرَّجُلُ في حُدُودِ غَيْرِهِ فيَجُوزُهَا^(٢) . ظَلَمًا . قال :

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا إِنْ ظَلَمَ التُّخُومَ ذُو عُقَالٍ^(٣)
وَأَمَّا التُّخَمَةُ فَنِي بَابِهَا مِنْ كِتَابِ الْوَاوِ .

(١) في الأصل : « السُّرُودُ » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه في الجمل . وبندله في اللسان : « فيقتطمها » .

(٣) البيت لأبيجة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) « والاقضاب ٣٨٦ » . وأنشد صدره في اللسان (تخم) . ونبه في الجمل على أن أصحاب البرية يقولون « التخوم » بالفتح ، يجعلونها مفردة .

﴿باب التاء والراء وما يثلاثهما﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. تَرَزَ الشَّيْءُ صَلَبٌ .

وكلُّ مستحْكِمٍ تَارِزٌ . وَلَمِيتَ تَارِزٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَدَسَ . قال :

* كَأَنَّ الَّذِي يُرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ^(١) *

وقال امرؤ القيس - ويدل على أَنَّ التارز الصُّلب - :

بِعَجَلَزَةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجُرْمُ لَحْمَهَا كَمِيتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ^(٢)
ويقال أَتَرَزَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلَهَا؛ فَتَلَّتَهُ^(٣) فَتَلَّ شَدِيدًا . وَأَتَرَزَتْ عَجِينَهَا إِذَا مَلَكَتْهُ .

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهى التُّرسُ ، وهو

معروف ، والجمع تِرْسَةٌ وَتِرَاسٌ وَتِرْمُوسٌ . قال :

كَأَنَّ شِمْسًا نَزَّاتٌ شُمُوسًا دُرُوعَنَا وَالْبَيْضَ وَالتُّرْمُوسَ^(٤)

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلًا ولا قرعًا ، سوى أَنَّ ابن

جريد^(٥) ذَكَرَ أَنَّ التَّرَشَّ خِفَةٌ وَنَزَقٌ ، يَقَالُ تَرَشَّ يَقَالُ تَرَشَّ يَتَرَشُّ تَرَشًا . وَمَا أُدْرِى مَا هُوَ .

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ واللسان (ترز) . وصدره كما فى الديوان والجمهرة (٢ : ١٠) :

* قَبِلَ التَّلَادَ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمَ *

(٢) ديوانه ٩٧ واللسان (ترز) . والعجلة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحةها لغة تميم .

(٣) فى الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢ : ١٠) . وفى اللسان : « نازعت شموساً » .

وقد نصب الجزأين بعد « كَأَنَّ » ، كما جاء فى قول أبى نخيلة :

كَأَنَّ أُذُنِي لَذا تَشُوقًا قَادِمَةً أَوْ قَلْبًا مَحْرُفًا

(٥) الجمهرة (٣ : ١٠) -

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال ترَصَ الشيء ، وأترَصْتُهُ أحكمتُهُ فهو مُترَصٌ . وكلُّ ما أحكمتَ صنْعَتُهُ فقد أترَصْتَهُ . وأنشد الخليل :

* وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ ^(١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والعين أصل مطردٌ قياسُهُ ، وهو تفتُّح الشيء . فالترعة البابُ ، والتراع البَوَّابُ . قال :

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ مُحْكَمٌ مَتَى مَا أَحَرَّكَ فِيهِ سَاقٍ بِصَخَبِ ^(٢)
حَدِيدٍ وَمَرْصُوصٍ بِشِيدٍ وَجَنْدَلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ أَزُومِ إِذَا عَصَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبَّبِ ^(٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنِّ مِنْبَرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ الجنةِ » . والترع : الإسراع إلى الشرِّ . ورجلٌ ترعٌ . وهو من ذاك ، لأنَّ فيه تفتُّحاً إلى مالا ينبغي . ولا يكاد يُقالُ هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترغتُ الإناءَ مَلَأْتُهُ . وَجَفَنَةٌ مُترَعَةٌ . قال :

* لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُترَعَةٍ ^(٤) *

والترع : الامتلاء . وقد ترعَ الإناءُ . وكان بعضُ أهل اللغة يقول : لا أقول ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادرَ إلى السَّيْلَانِ .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) يصخب : يمحذجلة . وفي الأصل : « يصخب » محرف ، صوابه في الجمل . والأبيات لهذبة بن الحشرم ، كما في اللسان (ترع) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في الجمل : « لفاداهم » ، بحرفة .

والتَّرْعَة - والجمعُ تَرْع : أفواه الجداول . ويقال سَيَّرُ أترَعُ . قال :

* فافترشَ الأرضَ بسَيْرٍ أترَعاً^(١) *

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى التَّرْفَة . يقال رجلٌ

مُتَرَفٌ مُنْعَمٌ ، وتَرْفُهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَمَوْهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ . وفى كتاب الخليل : التَّرْفَةُ الْهَنَةُ فِي الشَّفَةِ الْعَالِيَا . وهذا غلطٌ ، إِنَّمَا هِيَ التَّفَرُّةُ وَقَدْ ذُكِرَتْ^(٢) .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شئٌ غير التَّرْقُوتَةِ ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ

زَعَمَ أَنَّهَا قَبْلُوتَةٌ ، وَهُوَ عَظُمٌ وَصَلَ مَا بَيْنَ تُفَرَةٍ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ .

﴿ ترك ﴾ التاء* والراء والكاف : التَّركُ التَّخِيَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ

قِيَاسُ الْبَابِ ، وَلِذَلِكَ تَسْمَى الْبَيْضَةُ بِالْعَرَاءِ تَرْبَكَةً . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ قَفَرٍ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكاً^(٣)

وَتَرَكَةُ السَّلَاحِ ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرَكَ .

قال لبيد :

نَخْمَةٌ ذِفْرَاءُ تُرْتَى بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ^(٤)

وَتَرَكَ بِمَعْنَى اتَرَكَ . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترفع) .

(٢) فى مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك) . تأله : تتعير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن العقول تأله فى عظمتها ، أى تتعير .

(٤) سبق الكلام على البيت فى مادة (بصل) . وسيأتى فى (عمرو) .

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(١)
وَتَرِكَهُ الْمَيِّتُ مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَاتِيهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ^(٢) يُغْفَلُهَا النَّاسُ
فَلَا يَرَعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتَابِ لِلنَّسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يَقَالُ تَرَكْتُ الْحَبْلَ شَدِيداً ،
أَيَّ جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ مُتَفَرِّعٍ مِنْهُ . قَالُوا :
التَّرَاهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّهِ^(٣) *

قَالُوا : وَالْوَاحِدُ تَرَّهَةً . قَالَ : وَجَمَّهَ أُنَاسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :
رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدِ الْمَطْلَبِ^(٤)
﴿ ترَب ﴾ التَّاءُ وَلِراءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،
وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْئَيْنِ .

فَالْأَوَّلُ التُّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرَبُ وَالتَّوْرَابُ^(٥) . وَيَقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَاتَّرَبَ إِذَا اسْتَغْفَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التُّرَابِ ،
وَالْتَرَبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيَقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ . قَالَ :
لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخُونُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(٦)

(١) الْبَيْتَانِ لَطْفِيلِ بْنِ بَزِيدِ الْحَارِثِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (تَرِكَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّرِيكَةُ مِنْ رَوْضَةٍ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٦٦ وَاللِّسَانُ (تَرَه) .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (تَرَه) . وَفِي الْمَجْمَلِ : « رَدُّوْا بَنِي الْأَعْرَابِ » .

(٥) يَقَالُ تَرَابٌ أَيْضاً وَتَوْرَبُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

(٦) الْبَيْتُ لَدَى الرِّمَّةِ ، سَبَقَ السَّكَلَامُ عَلَيْهِ فِي (بَرَح) ص ٢٤١ .

وأما الآخر فالترَّب الخلدن ، و الجمع أترابٌ . ومنه التَّريب ، وهو الصِّدر عند تساوي رءوس العظام . قال :

* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّريبِ ^(١) *

ومنه التَّريبات وهي الأنامل ، الواحدة تربة .

ومما شذَّ عن الباب التربة ^(٢) وهو نبت .

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والجيم لا شيء فيه إلا « ترج » ، وهو موضع .
والأنزُج معروف .

﴿ ترح ﴾ التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : التَّرح تقيض الفرح . ويقولون : « بعدَ كلِّ فرحةٍ ترحةٌ » ، وبعد كلِّ حبرةٍ عبرةٌ ، قال الشاعر :

وما فرحةٌ إلا ستُعقبُ ترحةٌ وما عامرٌ إلا وشيكاً سيخربُ
والكلمة الأخرى الناقة المتراح ، وهي التي يُمرع انقطاع لبنها ؛ والجمع متاريج .
﴿ باب التاء والسين وما يشتملها ﴾

﴿ تسع ﴾ التاء والسين والعين كلمة واحدة ، وهي التسعة في العدد .
تقول تسعتُ القومَ ، أى صرت تاسعهم . وأنسعتُ الشيء إذا كان ثمانية فأنتمته تسعة . والتسع ثلاث ليالٍ من الشهر آخرُ ليلةٍ منها الليلة التاسعة . وتسعتُ القومَ أنسُمهم إذا أخذت تسع أموالهم .

(١) البيت للأغلب الجلي ، كما في اللسان (ترب) . وبعده :

* لم يعدوا التفليك في التوب *

(٢) بالتحريك ، وكفرحة ، ويقال أيضاً ترباء .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والعين وما يشتملها ﴾

﴿ تعب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :
تَعِبَ تَعَبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وَأَتَعَبْتُهُ أَنَا إِتْعَابًا . فأما قولهم أَتَعَبَ
العظمُ ، إِذَا هِيضَ بعد الجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إِنَّمَا هو مقلوبٌ من أَتَعَبَ . وقد
ذُكِرَ في بابه . قال :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَأْيَةً هِيضَ قَلْبُهُ بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَهَشِّمِ^(١)

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إِلَّا تَعَارَ ، وهو جَبَل .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكَبُّ ، يقال تَعَسَ
اللهُ وَأَتَعَسَ . قال :

غَدَاةَ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بِمُتَالَعٍ فَأَبَوْا بِاتِعَاسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرٍ

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذكر ابنُ دَرِيدٍ أَنَّ
التَّعِصَ الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنَ الْمَشْيِ^(٢) .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي (تم) ص ٣٤٠ . وقافيته في الديوان
وفيما سبق : « التتم » . لكن كذا وردت روايته في المقاييس والمجمل : « التهم » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ١٨) : « تعص يتمص تعصا إِذَا اشْتَكَى عَصْبَهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَشْيِ » .

﴿ باب التاء والغين وما يشلها ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خُبثُ الشيء وكرَاهَتُهُ . ٩٦
فالتَّفَلُ الرَّيْحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَةٌ ومِتْفَال . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « لا تَمْدُمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفَلَات » ، أى
لا يَكُنَّ مَطِيَّات . وقد أَتَفَلْتُ الشيء ، قال :
يا ابنَ التِي تَصِيدُ الْوَبَارَا وَتُتْفِلُ الْعَنْبَرَا وَالصُّوَارَا^(١)
وقال امرؤ القيس :

* إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفَالٍ^(٢) *

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيء ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكِرًا هَالَهُ . قال :
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرَمَضِ الْخَوْلِ فَوْقَهُ هَتَّى يَحْسُ مِنْهُ مَانَحُ الْقَوْمِ يَقْفِلُ^(٣)
﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصل واحد، وهو قِلَّةُ الشيء . يقال تَفَهَ
الشيء فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يُخْلِقُ »^(٤) .
وفي حديث آخر : « كَانَتِ الْيَدُ لَا تَنْتَطِعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » .

(١) البيتان في اللسان (تفل) والمجمل . (٢) صدره كما في ديوانه ٥٥ :

* لطيفة طلى الكشح غير مفاضة *

(٣) مجزه في اللسان (تفل) . وهو بتمامه في المجمل .

(٤) في مادة (شتن) : « وَلَا يَتَفَهُ » .

﴿ تفتش ﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شعرٌ يحتاج به ^(١) .

﴿ تفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى التفرة ^(٢) الدائرة التى تحت الأنف فى وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : التفرة من الإنسان ، وهى من البعير النعوى . والتفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرِقَةٍ لَمْ تُعْتَمَقْ بِالْحَاجِزِ ^(٣)

﴿ تفتح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التفتاح .

﴿ باب التاء والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشيء ، والثانى الطين والحماة .

قالقول الأول أنقنت الشيء أحكمته . ورجل تقن ^(٤) : حاذق . وابن تقن رجل كان جيد الرمي يضرب به المثل . قال :

* يرمى بها أرمنى من ابن تقن ^(٥) *

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبي الصلت فى الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شاحين آباطهم لم يزعوا تفتنا ولم يسلوا لهم قلا وصبيانا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، ونوذة .

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، مشر) . وأنشده فى (قصر) بدون

نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصارها وغابها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعذر . وفى الأصل : « أتقن » تحريف ، صوابه فى الجمل :

(٥) أوله فى الأصل : « أرمى بها » ، صوابه فى الجمل واللسان (تقن) .

وأما الحماة والطين فيقال : تَقَنُّوا أَرْضَهُمْ ، إذا أصاحوها بذلك ، وذلك هو التَّقَنُّ .

﴿ تقد ﴾ التاء والقاف والdal . يقولون التَّقْدَة ^(١) نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرفُ عليه .

[باب التاء واللام وما يشبههما]

﴿ تلو ﴾ التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتِّباع . يقال : تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ . ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، لأنه يُتَّبَعُ آيَةٌ بِعَدِّ آيَةٍ . فأما قوله تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوهُ تُلَوًّا ^(٢) إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي . ومن الباب التَّلِيَّةُ والتَّلَاوَةُ وهى البقية ، لأنها تلو ما تقدم منها . قال ابن مُقْبِل :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَيَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَتَرِ
وَمَا يَصَحَّ [فِى] هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : يَقِيْتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَاهَا .
والتَّلَاةُ الذِّمَّةُ ، لأنها تُتَّبَعُ وَتُطَلَّبُ ، يقال أَنْتَلَيْتُهُ ذِمَّةً . وَالتَّالِي الَّذِي يُرَادُّ صَاحِبَهُ
الْغِنَاءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يَتْلُو] صَاحِبِهِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

* أَوْ غِنَاءُ مُتَالٍ ^(٣) *

(١) بكسر التاء وفتحها ، وكفرحة ، وهى الكسبرة ، أو الكروياء . وفى المجمل : « التقدة بقلة ، وهى الكسبرة » .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجمل واللسان (١٨ : ١١٠) :

صلى الجبين كأن رجع صهيله زجر المحاول أو غناء متال

((تلد)) التاء واللام والdal أصل واحد، وهو الإقامة . ويقولون تلد فلان في بني فلان إذا أقام فيهم يتلد . وأتلد إذا اتخذ مالا، والتلاد ما نتجته أنت عندك من مال . ومال متلد . وقال :

لو كان للدهر مالٌ كان متلدهُ لكان للدهر صخرٌ مالٌ قُنْيَانُ^(١)
والتلیدُ : ما اشتريته صغيراً فنبت^(٢) عندك . والأتلادُ^(٣) قومٌ من العرب .
((تلع)) التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صعداً .
يقال : أتلعت الطيبة إذا سمت بحيدها . قال :

ذكرتك لما أتلعت من كنفها وذكرتك سباتٍ إلى عجب^(٤)
وجيد تليع ، أى طويل . قال الأعشى :

يومَ تُبدى لنا قتيلةٌ عن جيبٍ لي تليعٍ تزينه الأطواق^(٥)
والتلّع: الطويل العنق . ويقال تتالع في مشيته إذا مدَّ عنقه . ولزم فلان مسكانه فما تلّع ، إذا لم يُرد البراح . قال أبو ذؤيب :
فوردن والعثوق مفعَد رابيء ال ضرباء خاف النجم لا يتلّع^(٦)
ومتلّع : جبل . ويقال إن التلّع الكثير التلفت حوله .
ومن الباب تلّع النهار وأتلّع ، إذا انبسط . قال :

- (١) البيت لأبي المثلّم الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الفى الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنيطي ٩٤ . واللسان (٢٠ : ٦٤) .
(٢) في الأصل واللسان : « ثبت » ، صوابه من المحمل والقاموس .
(٣) لم يذكره في اللسان . وجاء في القاموس : « والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .
(٤) لحيد بن ثور في ديوانه ٥١ .
(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع) .
(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات (٢ : ٢٢٤) .

كَانَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضَّحَى سُنَّ نَعُومٌ قَدْ أَلْبَسَتْ أَجْلَالًا
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ
لِلشَّرِّ أَبَدًا. وَمُمْكِنٌ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبَدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.
والتَّلْعَةُ : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَبِمَا كَانَتْ عَرِيضَةً ، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا . وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمُنَابِتِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاعِغُ ^(١)

﴿ تلف ﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا . وَأَرْضٌ مُتَلَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُتَالِفٌ .

﴿ تلم ﴾ التَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِأَصْلٍ ، وَلَا فِيهِ كَلَامٌ صَحِيحٌ وَلَا فَصِيحٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ . وَأَنْشَدَ :

* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ ^(٢) *

وَفِي السِّكْرَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلَائِلِ : التَّلَمُ مَشَقُّ السِّكْرَابِ ^(٣) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ بِمَوْعِلٍ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ
التَّلَامِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) رَوَايَةُ الدِّبْوَانِ ٤٩ : « عَفَا ذُو حَسَا » .

(٢) الطَّرْمَاحُ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٠ وَاللَّسَانُ (تَلَم) . وَصَدْرُهُ :

* تَتَقَى الشَّمْسُ بِمَدْرِيَةِ *

وَانْظُرْ تَحْقِيقَ هَذِهِ الْمَلَدَةِ فِي رِسَالَةِ التَّلَامِيذِ لِلْبَغْدَادِيِّ ، وَقَدْ نَشَرْتَهَا حَقِيقَةً فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَجْلَدِ
١٠٦ مِنْ الْمُتَعَطِّفِ وَنَوَادِرِ الْمُخْطُوطَاتِ ١ : ٢١٧ - ٢٢٥ .

(٣) السِّكْرَابُ ، بِالْكَسْرِ : قَلْبُ الْأَرْضِ لِلْجُرْثِ وَإِثَارَتِهَا لِلزَّرْعِ . وَفِي الْأَصْلِ : « السِّكْرَابُ »
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ (تَلَم) .

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تله إذا تحير ، ثم يقولون إن التاء بدل من الواو . وقالوا : التله بدل من التالف ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلٌّ مَتَلِهٌ ^(١) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كُلٌّ مِيلِهٌ ^(٢) » قال : وهي البلاد التي تَوَلَّه الإنسان . والواله : المتحير .

﴿ باب التاء والميم وما يشلها ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمة واحدة تدل على تغير الشيء . يقال تمه الطعام إذا فسد . وتمه اللبن : تغيرت رائحته . وشاة متمه : يتمه لبنها حين يحلب . والتمه في اللبن كالتمس ^(٣) في الدهن .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والراء كلمة واحدة ، ثم يشتق منها ، وهي التمر المأكول . ويقال للذي عنده التمر تامر ، وللذي يطعمه أيضاً تامر ، يقال تمرتهم أتمرهم ، إذا أطعمتهم . قال :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أ نَكَ لَا بِنُ بِالْعَيْفِ قَامِر ^(٤)

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في اللسان (تله) .

(٢) هذه هي الرواية التي أثبتتها في اللسان (وله) .

(٣) في الأصل : « كالتمس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) الحطيفة في ديوانه ١٧ واللسان (لبن) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ثابتة في (لبن) .

والتَّمَرُ الَّذِي يُبَسُّهُ. ويقال تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال:

* لها أَسَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُّهُ ^(١) *

والتَّمَرُ الكثير التمر؛ يقال أَمَرَّ كما يقال أَلَبَنَ إِذَا كَثُرَ لبنُهُ، وأَلَبَّا إِذَا كَثُرَ لبنُهُ ^(٢). والتَّمَارُ : الذي يبيع التمر. والتَّمَرَى الذي يحبه.

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والسكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال تَمَكَ السَّهْمُ إِذَا عَلَا؛ وهو سَنَامٌ تَامِكٌ. وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَمَكَهَا الْكَلَاءُ إِذَا أَسَمَّهَا. والله أعلم.

﴿ باب التاء والنون وما يشلثهما ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بالمكان تَنُوحًا، وَتَنَخَّ تَنَخُّجًا ^(٣) إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيت تَنُوحٌ، وهى أحياء من العرب اجتمعوا وتحالفوا فتنخَّوا، أى أقاموا فى مواضعهم.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنُوفَةُ الْمَفَازَةُ، وكذلك التَّنُوفِيَّةُ. قال ابنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ ^(٤)

(١) لأبى كامل الشكرى، كما فى اللسان (تمر). وعجزه:

* من الثمالي ووخز من أرائها *

(٢) الباء، كمنب: أول الابن فى التناج.

(٣) وردت فى الجهرة. وبدلها فى اللسان والقاموس: «تنخ» بناء واحدة مع تشديد النون، وهذه الأخيرة جاءت فى الجهرة أيضاً.

(٤) البيت فى الجبل واللسان (نف).

وروى ابن قتيبة « تنوفى » وقال : هى ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون
ينوفى . وأنشد :

كَأَنَّ بَنِي تَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ^(١)
والقواعل : ثنايا صغار . يقول : كَانَ جَارُهُمْ طَارَتْ بِهِ * هَذِهِ الْعُقَابُ . ٩٨
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفَىٰ فَمَا تَذُمَّ وَبَعْضُهُمْ تُوْفَىٰ بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ ^(٢)
قال : ملأع ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ . يقال امْتَلَعَهُ اخْتَلَسَهُ .
(تنأ) التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تنأ بالبلد إذا قَطَنَهُ ،
وهو تَانِي .

﴿ باب التاء والهاء والميم وما يشتملها ﴾

﴿ تهم ﴾ التاء والهاء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التَّهْمُ شِدَّةُ
الْحَرِّ وَرَكُودُ الرِّيحِ ، وبذلك سُمِّيتَ تِهَامَةٌ . ويقال أَتَاهُمُ الرَّجُلُ أَتَى تِهَامَةً . قال :
فَإِنْ تَتَّهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعْمَلُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَغْرِقِ ^(٣)

(١) المشهور فى رواية البيت ، وهو لأمرى القيس :

كَأَنَّ دُثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومجمع البلدان (تنوف ، بنوف ، القواعل) . وقد نبه
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت فى الفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودى بذمته » .

(٣) البيت للمزق العبدى من قصيدة فى الأصمعيات ٤٨ . وأنشده فى اللسان (تهم ، عرق ، عمن)
وفى جميعها : « مستحقى الحرب » . وسبأنى فى (عمن ، عرق) .

ويقال تَهَمَّ الطَّعَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَهَمُوهُ». كأنه يريد استَوْخَمُوهُ.

﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة، وهو بَطْلَانُ الشيء. يقال: تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوًى^(١). قال:

* وكان لَأَمِّهم صَارَ التَّوَاء *
 * وكان لَأَمِّهم صَارَ التَّوَاء *

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع. يقال: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا، فهو تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قال الله تعالى: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾.

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه التوت، وهو ثمر.

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلاً. وذُكِرَ في كتاب الخليل حرفُ أَرَاهُ تَصْغِيفًا. قال: «تَاخَتِ الإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوُ». وإنما هذا بِالتَّاءِ تَاخَتَ.

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه^(٢). أما الخليل فذكر في بَنَائِهِ مَا لَيْسَ مِنْ أَصْلِهِ، وَهُوَ اسْتَوَارَتْ الْوَحْشُ. وهذا مذكورٌ في بابهِ^(٣).

(١) لم أجد هذا المصدر فيما بين لى من المعاجم إلا فى الجبل ، حيث قال : « التواء الهلاك ، ويقتصر » . وأنشد الشاهد التالى .

(٢) لعلها : « يعمل عليه » .

(٣) سيأتى فى مادة (وأر) .

وذكر ابن دريد كلمة لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَرَّعُ الرُّسُولُ بين
القوم، عربى صحيح. قال :
والتَّوَرُّعُ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرْضَى به المُرْسِلُ والمرسَلُ^(١)
ويقال أن التارة أصلها واو. وتفسير ذلك^(٢).

﴿توس﴾ التاء والواو والسين : الطَّيْعُ، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة
من سين، وهو الشَّوس.

﴿توق﴾ التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو نَزَاعُ النَّفْسِ. ثم
يَحْمَلُ عليه غيرُهُ. يقال تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ. والتَّوَقُّ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ؛
وهو التَّوَوُّقُ. ونفس تَائِقَةٌ مُشْتَاقَةٌ.

قال ابن السَّكَيْتِ : تَقَّتْ وَتَتَقَّتْ : اشْتَقَّتْ.
ابن الأعرابي: تَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ^(٣). ومثله رَاقٍ يَرِيقُ، وَفَاقٌ يَفِيقُ
أو يَفُوقُ.

﴿توع﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو عبيدٍ عن أبي زيد :
تَوَاعَ الرَّجُلُ إِتَاعَةً، إِذَا قَاءَ. ومنه قول القطامي :
* تَمَجَّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا^(٤) *

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والمرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (نور).

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل: « أتاق يتوق إذا جاء بنفسه »، تحريف.

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تبع) :

* فظلت تعبط الأيدي كالوما *

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها . قال : التَّوَعُّ كَسَمْرُكَ لِبَاءٌ أَوْ سَمْنًا
بِكسرةٍ خُبِرَ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ تول ﴾ التاء والواو واللام كلمةٌ ما أَحَسَّهَا صحيحةٌ، لكنَّها قد رُوِيَتْ
قالوا: التَّوَلَّةُ جنسٌ من السَّحَرِ^(١) . وقالوا: هو شيءٌ يجعلُه المرأةُ في عنقها تَمَحَّسَنَ^(٢)
به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلاً . قالوا: تَاهَ يَتَوُهْ، مثل تاه [يَتِيه] .
وهو من الإبدال . وقد ذُكِرَ .

﴿ باب التاء والياء وما يشتمل في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والماء أصلٌ واحدٌ ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته
يَتِيحُ إذا تَمَازَل . وفرسٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعْتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً ، ومال
على قُطْرَيْهِ . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أى عَرِيضٌ في كلِّ شَيْءٍ . قال الشاعر^(٣)
في المِتِيحِ :

أَفِي أَثَرِ الْأُظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبُكَ مِتِيحُ
وقال في التَّيِّحَانِ :

يَذْبَنِي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ^(٤)

(١) بفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .

(٢) لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في المجمل . والذي فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو
شبهه تعجب به المرأة إلى زوجها .

(٣) هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والمخزاة (٢ : ١٥٩) وما سيأتي في (من) .

(٤) لسوار بن الضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحامسة .

٩٩

ويقال أَرَّاحَ اللهُ تَعَالَى الشَّيْءَ يُدِيحُهُ إِتَاحَةً* إِذَا قَدَّرَهُ . وَإِذَا قَدَّرَهُ لَهُ فَقَدْ أَمَّالَهُ إِلَيْهِ . وَتَاحَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

﴿ تير ﴾ التَّاءُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْضَحُ الْمَاءُ . يَقَالُ ذَلِكَ نَفْسُهُ . وَالْمَوْجُ الَّذِي لَا يَنْفَسُ هُوَ الْأَعْجَمُ^(١) .

﴿ تيز ﴾ التَّاءُ وَالْيَاءُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالُوا : التَّيَّازُ الْغَلِيظُ الْجِسْمُ مِنَ الرَّجَالِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا إِيَّاكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا^(٢)

﴿ تيس ﴾ التَّاءُ وَالْيَاءُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ : التَّيْسُ مَعْرُوفٌ مِنَ الظُّبَابِ وَالْمَعْرِزِ وَالْوَعُولِ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «عَزَّزْتُ سُنَّتَيْسَتَ» إِذَا صَارَتْ كَالْتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا . يَضْرِبُ مَثَلًا لِلذَّائِلِ يَتَعَزَّزُ .

﴿ تبع ﴾ التَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اضْطِرَابُ الشَّيْءِ . يَقَالُ تَتَابَعَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاَحَهُ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَالتَّتَابُعُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَيُقَالُ هُوَ اللَّجَّاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي السَّكْذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» وَلَا يَكُونُ التَّتَابُعُ فِي الْخَيْرِ . وَعَمَّا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ التَّيْعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « عَلَى التَّيْعَةِ شَاةٌ » .

(١) فِي اللِّسَانِ (عجم) : « وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ : الَّذِي لَا يَنْفَسُ » أَيْ لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(٢) دِيْوَانُ الْقَطَامِيِّ ٤٤ وَاللِّسَانُ (تيز) . وَفِي الْأَصْلِ : « بَه » . وَلَئِنَّا الضَّمِيرُ لِلنَّافَةِ . وَقَبْلَهُ : أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ لَا تَسْطَعَا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد ، وهو التعبيد . يقال تيمه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

ومما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحتلها الرجل فى منزله . واتام الرجل إذا ذبح تيمته . قال الخطيئة : فما تغام جارة آل لآي ولكن يضمون لها قراها^(١)

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف . والتين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِمَاءً أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوُهُ شَيْمًا^(٢)
﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جذس من الخيرة . والتيه والتيهاء : المفازة يقيه فيها الإنسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يشلها ﴾^(٣)

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أتارت عليه النظرة إذا حدته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بَطَارِفِ الْعَيْنِ إِنَارِي^(٤)
فأما قولهم (أتأب) إذا استَحْيَا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للنايفة فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان :

« صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للسكريت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان (تار) بدون نسبة . وروايته فيها : « أتأرتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة والميم كلمة واحدة، وهى التَّوَأْمَانِ: الولدانِ في بطن
تقول أتاَمَتِ المرأةُ، وهى مُتَمِّمٌ. والتَّوَأْمُ جَمْعٌ. وقول سُوَيْد^(١):
* كالتَّوَأْمِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا^(٢) *
فيقال إِنْ التَّوَأْمَ قَصَبَةُ عُمَّانَ .

﴿ باب التاء والباء وما يشبهما ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعدان ما بينهما: أحدهما الهلاك،
والآخر [جواهر] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم: تَبَرَّ اللَّهُ عَمَلِ الْكَافِرِ ، أى أهلكه وأطاله. قال الله تعالى :
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا مُتَّبِعٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
والأصل الآخر التَّبَرُّ ، وهو ما كان من الذهب والفضة غيرَ مَصُوغٍ .

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئ،
وهو التَّلَوُّ والقَفْوُ . يقال تَبِعْتُ فُلَانًا إِذَا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ . وَأَتَّبَعْتُهُ إِذَا لَحِقْتَهُ .
والأصل واحد، غير أنهم فَرَّقُوا بَيْنَ الْقَفْوِ وَاللَّحُوقِ فَغَيَّرُوا الْبِنَاءَ أَدْنَى تَغْيِيرٍ .
قال الله : ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا^(٣) ﴾ ، [و] : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا^(٤) ﴾ فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل البشكري، وقصيدته في المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠)
وهى مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما في المفضليات ، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم) :

* قرت العين وطاب المضطجع *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف - وقد كررت في السورة عنها ، ومى الآية ٩٢ . وهذه
القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل
الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للقوق ، ومن أهل العربفة من فعمل المعنى ففهما واحداً .

والتَّبَعُ فف قول القائل^(١) :

بِرْدُ المفاة حَصيرةٌ ونَفيفةٌ ورَدَ القفاة إذا سَمالَ التَّبَعُ^(٢)

هو الظلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشخص . ففذا قفاً أصدقُ من قفاة . والتَّبِعِيع هو البقرة إذا تبِعَ أمُّه ، وهو فَرَضُ الثلاثين^(٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :

هو* الذى فستوى قرناه وأذناه . وفذا من طرقة الفتفا ، لا من قفاى اللغة . ١٠٠

والتَّبِعُ قوائمُ الدابة ، وُسِّمَتْ لأنه يتَّبِعُ بعضها بعضاً . والتَّبِعِيع النَّصير ، لأنه فتبِعُهُ نصره . والتَّبِعِيع الذى لك عافه مالٌ ، فأنت فتبِعُهُ . وفف الحديث : « مَطْلُ الغنى ظلمٌ » ، وإذا أتبعَ أحدُكم على ملىء ففليتَّبِعِ » . يقول : إذا أُحِيلَ عافه ففليتَّحَتَلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والباء واللام كلماتٌ متقاربةٌ لفظاً ومعنى ، وهى خلاف

الصَّلاح والسَّلامة . فالتَّبِيلُ العداوة ، والتَّبِيلُ غلبةُ الحبِّ على القلب ، ففقال قلبٌ متَّبُولٌ .

وففقال تبكَّهم الدهرُ أفناهم . وقالوا فف قول الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رجلاً أعشى أضرب به ريبُ المَنون ودهرٌ خانٌ تبيلٌ^(٤)

﴿ تبين ﴾ التاء والباء والنون كلماتٌ متفاوئةٌ فف المعنى جذاً ، وفذلك

دليلٌ أنَّ من كلام العرب موضوعاً وضعاً من فففر قفاى ولا اشتقاق . فالتَّبِينُ

(١) مى سعدة ففت الشمر دل المهنفة ، من قصفة فف الأصمعات ٤١ — ٤٣ .

(٢) فف اللسان (حضر ، نفى ، سَمال ، تب) . والتَّبِع ، بضم التاء وففتح الباء المشدة أو ضمها .

(٣) فف الأصل : « الثلاثين » وهو من بقافا الرسم القديم . وفف ففديث معاذ بن ففبل ففبن ففمنه الرسول الكريم ففلى الففن : « أمره فف صدقة البقر أن ففأخذ من كل ثلاثفن من البقر ففبباً ، ومن كل أربعفن مسنة » .

(٤) دبوان الأعشى ٤٢ ، واللسان (تبيل) . وبروى : « ففبل تبيل » ، وبروى : « متبيل ففبل » . ولم ففذكر فف الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البفب موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ . والتَّيْنُ أعْظَمُ الأَقْداحِ يكاد يُرْوَى العِشرِينَ . والتَّيْنُ ، الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ . يقال تَيْنَ لَكَذَا . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ التَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ طَاءٍ . وقال سالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) : « كُنَّا نَقُولُ كَذَا حَتَّى تَبْنِمَ^(٢) » ، أَيْ دَقَقِمَ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّوَلَبَ) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كَأَنَّهُ قَوْلٌ مِنْ وَابٍ إِذَا رَجَعَ . فقياسه قياس التَّبِيعِ . فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمْ يُبْعِدْ .

وَأَمَّا (تَبْرَأُكَ^(٣)) فالتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ تَفْعَالٌ مِنْ بَرَأَ أَيْ ثَبَتَ وَأَقَامَ . فَهُوَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ هَاهُنَا لِلْفِظْ .

و (التَّرْتُونُوقُ) الطَّيْنُ يَبْقَى فِي سَبِيلِ الْمَاءِ إِذَا نَضِبَ ، وَالتَّاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَهُوَ مِنَ الرَّتْنِ .

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً .

من ذلك (اتَّالَبُ) الأَمْرُ ، إِذَا اسْتَقَامَ وَاطْرَدَ .

و (تَرَيَمَ) موضع ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، إلتحق سنة ١٠٦ . انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠) .

(٢) لفظه في اللسان : « كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ التَّرَوِيَّ عَنْهَا زَوْجَهَا أَنْ يَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنِمَ مَا تَبْنِمُ » .

(٣) تبراك ، بالكسر : موضع بمحاذة تمشار ، أو ماء لبني النضير . معجم البلدان .

* بتلاع تَزِيْمَ هَامُمُهُمْ لَمْ تَقْبِرَ^(١) *

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلُ إِيَّاهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ
وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصِقَ بِالتَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و (اَنْهَمَلَّ) إِذَا انْتَصَبَ .

و (التَّالِبُ) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ

و (التَّوَابَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابَانِ لَمْ يَتَفَلَّأ^(٢)

وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأْبُ . وَالْوَأْبُ الْمُتَعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان (ترم) :

* هل أسوة لي في رجال صرعوا *

(٢) أطراب : جمع ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة (طرفس) من
اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفي مادة (فلل) : « أخراب » . وهر ،
بالضم : موضع .

كتاب النشأ

﴿ باب الكلام الذي أوله ثاء في المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ ثج ﴾ الثاء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال ثَجَّ الماء إذا صَبَّه ؛ وماء ثَجَّاجٌ أى صَبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكْتَضَّ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَتَهُ ^(١) . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجٌ ^(٢) . وفي الحديث : « أَفْضَلُ الْحَبِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ » فالعجُّ رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِية . وَالثَّجُّ سَيْلانُ دِمَاءِ الْهَدَى . ومنه الحديثُ في المُستَحاضَةِ : « إِنِّي أُثَجُّ ثَجًّا » .

﴿ ثر ﴾ الثاء والراء قياسٌ لا يُخْلِفُ ، وهو غُزِرَ الشيءُ الغزير . يقال سَحَابٌ ثَرٌّ ، أى غزير . وعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ ^(٣) . قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٤)

(١) الضريان : جانبا الوادى . وفي الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان المهذليين ٥١ واللسان (ثجج ، حتم) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما في اللسان (ثرر) .

(٤) البيت من معلقته المشهورة . وانظر اللسان (ثرر) .

ويقال ثَرَرْتُ الشيءَ وَثَرَرْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وناقَةٌ ثَرَّةٌ غزيرة . وطعنة ثَرَّةٌ ،
 إذا دَفَعَتِ الدَّمَّ دَفْعاً بَغْزَرٍ وَكَثْرَةٍ . والثَّرَارُ الرَّجُلُ الكثير الكلام . وفي الحديث :
 ١٠ * « أَبْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » . والثَّرَارُ : وادٍ بعينه . قال الأخطل :
 لعمري لقد لَاقَتْ سُلَيْمٌ وعامرٌ على جانبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ (٢)
 ﴿ نط ﴾ الناء والطاء كلمة واحدة ، فالتططُ خِفَّةُ اللحية ، والرجلُ نَطٌّ .
 ﴿ ثع ﴾ الناء والعين كلمة واحدة : الثَّعْثُ القَيْدُ ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً ، إذا
 قَاءَ قَيْئَةً .

﴿ ثل ﴾ الناء واللام أصلان متباينان : أحدهما التَّجْمَعُ ، والآخر السَّقُوطُ
 والهِدْمُ والذَّلُّ .
 فالأَوَّلُ : الثَّلَّةُ الجماعة من الغنم . وقال : بعضهم يخصّ بهذا الاسم الضَّانَ ،
 ولذلك قالوا : حَبِلُ ثَلَّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كسَاءُ جِيْدِ الثَّلَّةِ . قال :
 قَدْ قَرَنُونِي بِأَمْرِي قِتْوَلٌ رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِ (٢)
 والثَّلَّةُ : الجماعة من الناس ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ ﴾ (٣) .
 والثاني : ثَلَّتْ الْبَيْتَ هَدَمْتُهُ . والثَّلَّةُ تُرَابُ الْيَبْرِ . والثَّلَلُ الْهَلَاكُ . قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (ثرر) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها في معد فأنا أصابك بالثرار راغية البكر

(٢) البيتان في اللسان (قتل ، ثل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة . وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (ثلة من الأولين . وقليل من الآخرين) .

فصلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً وَصُدَاءَ أَحْقَقَهُمْ بِالْثَّلِ^(١)

ويقال ثُلَّ عَرْشُهُ ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْر :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عَرْشُهُ الْحَسَامُ لِلذَّكْرِ^(٣)

وَالْعُرْشَانِ : مَغْرَزِ الْعُنُقِ فِي السَّكَاهِلِ .

﴿ ثم ﴾ الثَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لَيْنٍ . يُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَعَمْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلْقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٤)

وَقَالَ قَوْمٌ : الثَّمَامُ مَا كُسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثِّيَابِ^(٥) ، فَإِذَا

يَدِسُ فَهُوَ ثَمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَعَمْتَهُ وَرَثَمْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثل ، صلق) . ويروى : « بالثل » بكسر

الثاء ، وخرجها الرواة على أنه أراد « الثلال » جمع ثلة من الغنم ، فقصرها للشعر .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل) . وسيأتي في (عرش) .

(٣) في جنى الجنتين للحجى ٧٨ : « قد احتز عرشيه » . والبيت في اللسان (ثل) . وسيأتي في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرس في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢) وثمار القلوب ٣٦٩ وأمنال الميداني (١ : ٢٣٤) وأدب السكاكيب ٥٥ .

(٥) نفس اللسان : « والثمام ما ييس من الأغصان التي توضع تحت النضد » . والنضد بالتحريك : الثياب التي تنضد . والسريز التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلمُ بصحته .

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا فَبُئِسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ^(١)
وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْبَتُهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَهُ^(٢) »
أى كُنَّا نَثْمُهُ ثَمًّا ، أى نَجْمُهُ جَمًّا .

﴿ ثن ﴾ الثاء والنون أصلٌ واحد ، وهو نباتٌ من شعير أو غيره . فأما
الشعرُ فالثَنَةُ الشعرُ المشْرِفُ على رُسْغِ الدابة من خَلْف . والثَنُّ من غير الشعر :
حُطامُ اليبيس . وأنشد :

فَظَلَنَ يَخِيطُنَ هَشِيمَ الثَّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرِّوَضَةِ الْمُغْنِ^(٣)
فَأَمَّا الثَّنَةُ فمادون السَّرة من أسفل البطن من الدابة ، ولعله بشعيرات يكون ثَمٌّ

﴿ ثأ ﴾ الثاء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَأْنَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحِخْتُ بِهَا ؛
وَأَقِيتُ فَلَانًا فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ^(٤) ، أى هَيْبَتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثاء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين^(٥) ، وإن صحَّتْ فهي
تدلُّ على تناهي الشيء . يقال ثَبَّ الأَمْرُ إِذَا تَمَّ . ويقال إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ ،
ويقولون : أَشَابَةُ أَمْ ثَابَةِ ؟

(١) البيت لأبي سلمة المحاربي ، كما في اللسان (وذا ، ثم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه في اللسان (رم ١٤٦) .

(٣) البيتان في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) الثى في اللسان والقاموس : « فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ » . وما في المقاييس يطابق ما في المجمل .

(٥) في الأصل : « الكتابين » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أ س ك) ، وسيأتي مثله في مادة

(ت تم) . ومبلغ الظن أنه يعني بها كتاب الحليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله في مادة
(أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الحليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتي : (ب ع ، بق) .

﴿ باب الناء والجيم وما يشتملها ﴾

﴿ شجر ﴾ الناء والجيم والراء أصل واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَغَرَضِهِ .
فشجرة الوادي وَسَطُهُ وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورق شجرة أى عريض . وكل شئ
عرضته فقد شجرته . وشجرة النحر وَسَطُهُ وما حول النحر منه . والشجرُ سهم
غلاظ . ويقال في لحمه شجير^(٢) ، أى رخاوة . فأما قولهم انتجر الماء إذا فاض
وانشجر الدَّم من الطَّعنة ، فليس من الباب ؛ لأن الناء فيه مبدلة من فاء .
وكذلك النجير .

﴿ شجل ﴾ الناء والجيم واللام أصل يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ ،
ثم يحمل عليه ما ليس بأجوف . فالشجلة عِظَمُ الْبَطْنِ ؛ يقال رجل أثجل وامرأة
ثجلاء . [ومزادة ثجلاء^(٣)] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

* مَشَى الرَّوَايَا بِالزَّادِ الْأَثْجَلِ^(٤) *

ويروى « الأثجل » ؛ وقد ذُكِرَ . ويقال جُلَّةٌ ثجلاء عظيمة . وقال :
بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ وعندم البرزئ في جُلِّ ثُجْلٍ^(٥)
وهذا البناء مهملة عند الخليل ، وذاعجب .

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين في اللسان ، ووردا في القاموس فقط .

(٢) في الأصل : « نجير » ، صوابه من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) قبله في اللسان (ثجل) :

* تَمَشَّى مِنَ الرَّدَةِ مَشَى الْهَفْلِ *

(٥) البيت في اللسان (ثجل) بهذه الرواية . ورواية اللسان في مادة (همل) : « في جلل دسم » .

﴿نجم﴾ الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أَيْاماً . يقال
أُنْجِمَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَتْ أَيَّاماً لَا تُقْلِعُ . وَأَرَى الثَّاءَ مَقْلُوبَةً عَنْ سَيْنَ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا
أُبْدِلَتْ ثَاءً جَعَلَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ . وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا . قَالُوا :
النَّجْمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنْ الشَّيْءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿باب الثاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿نحج﴾ الثاء والخاء والجيم . ذكر ابن دريد في الثاء والخاء والجيم
كَلِمَةً زَعَمَ أَنَّهَا لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ^(١) . يَقُولُونَ نَحْجُهُ بِرِجْلِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَقَدْ أَبْعَدَ
أَبُو بَكْرٍ شَاهِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ .

﴿باب الثاء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿ثخن﴾ الثاء والخاء والنون يدلُّ على رَزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ . تَقُولُ
ثَخُنَ الشَّيْءُ ثَخَانَةً . وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ الرَّزِينُ ثَخِينٌ . وَالثَّوْبُ الْمَسْكَنُزُ اللَّحْمَةُ
وَالسَّدَى مِنْ جَوْدَةٍ نَسَجَهُ ثَخِينٌ . وَقَدْ أَثَخَنْتُهُ أَيْ أَثَقَلْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿حَتَّى يُمِخَّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أَثْقَلَ حَتَّى لَا حَرَكَاءَ لَهُ . وَتَرَكَتُهُ
مُثَخَّنًا ، أَيْ وَقِيدًا^(٢) . وَقَالَ قَوْمٌ : يَقَالُ لِلْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : ثَخِينٌ ؛
وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ تَقِلُّ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان .

(٢) الوقيذ ، بالفتح العجمة : الذي ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الناء والذال وما يثامهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والياء كلمة واحدة، وهى ثدى المرأة. والجمع أئدى .
والثدياء: الكبيرة الثدى^(١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوة
بالضم والهمزة، والثندوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والفاء كلمة واحدة. ثدى المطر، وسحاب
ثادق. وثادق اسم فرس، كأن صاحبه شبهه بالسحاب. قال :
باتت تلوم طلى ثادق ليشرى فقد جد عيصانها^(٢)
أى عيصانها لها. ليشرى : ليبيع .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زعموا أن الثدى هو القدم.
وهذا إن صح فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والنون كلمة. يقولون : الثدى الرجل الكثير
اللحم. ويقال بل الثدى تغير رائحة اللحم .

(١) فى الأصل « واثدى الكثيرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأصبى، من قصيدة فى الفضليات (٢ : ١٦٨)، وبعض أبياتها
له فى اللسان (ثدى) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لعمرو بن عمرو
ابن عيسى . ونقل فى اللسان (ثدى) عن ابن الكلبي أنه لثدى بن طريف بن عمرو بن عيسى .
وروى الأبارى أنه لرجل من بنى الصباح ، من بنى ضبة .

﴿ باب الثاء والراء وما يشابهما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنيتته فانثرمت^(١). والثرماء : مالا لسكنده .

﴿ ثروى ﴾ الثاء والراء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو الكثرة ، وخلاف الئيس .

قال الأصمى : ثرا القوم يثرون ، إذا كثروا ونموا . وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم . ثرا المال يثرؤ إذا كثر . وثرؤنا القوم إذا كثرناهم ، أى كُنّا أكثر منهم . ويقال الذى بينى وبين فلان ثمر ، أى إنه لم ينقطع . وأصل ذلك أن يقول لم يئس الثرى بينى وبينه . قال جرير :

فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم ثمرى^(٢)

قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه : « لا تؤبس الثرى بينى وبينك » أى لا يقطع الأمر بيننا . والمال الثرى الكثير . وفى حديث أم زرع : « وأراح على نعماً ثرياً » . ومنه سُمى الرجل ثروان ، والمرأة ثروى ثم تصغر ثرياً . ويقال ثريت الثربة بلانها . وثرئت الأقط صبت عليه الماء ولتته . ويقال بدا ثرا الماء^(٣) من الفرس ، إذا ندى بعرقه . قال طفيل :

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانثرم . ويقال أيضاً : انثرم مطاوعاً لأثرمته لإثراما .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى) .

(٣) فى الأصل : « بدء ثراء المال » ، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) .

يَذَنُ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

تَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمَحْلَبِ^(١)

ويقال : التَّعَبَى التَّرْيَانِ ، وذلك أن يجيء المطرُ [فَيَسْخُ^(٢)] فِي الْأَرْضِ

حَتَّى * يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ تَرِيَاهُ ، أَيْ ذَاتُ تَرَى . وَقَالَ ١٠٣
الْكِسَائِيُّ : تَرَيْتُ بَقْلَانِ فَأَنَا تَرِي بِهِ ، أَيْ غَنِيَّ عَنْ النَّاسِ بِهِ . وَتَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ
كَتَرَهُمْ . وَالتَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . قَالَ عُلُقَمَةُ :

يُرِذَنَ تَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرِخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ^(٣)

﴿ ثَرْب ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَا الْأَصْلِ ، لَا فُرُوعَ لِهَمَا .

فَالْتَرْبِيبُ اللَّوْمُ وَالْأَخْذُ عَلَى الذَّنْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَرْيِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾
فَهَذَا أَصْلٌ وَاحِدٌ . وَالْآخِرُ التَّرَبُّ ، وَهُوَ شَحْمٌ قَدْ غَشَّى السَّكْرَ شَ وَالْأَمْعَاءُ رَقِيقٌ ؛
وَالْجَمْعُ تَرْوُوبٌ .

﴿ ثَرْد ﴾ الثَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَتُّ الشَّيْءِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

يُقَالُ تَرَدَّتْ التَّرِيدُ أَثَرُودُهُ . وَيُقَالُ - وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ - إِنَّ التَّرَدَّ تَشَقَّقُ
فِي الشَّعْتَيْنِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الذَّبِيحَةِ : « كُلُّ مَا أَفْرَمَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ
مُتَرَدٍّ^(٤) » ، وَذَلِكَ أَنْ لَا تَكُونَ الْحَدِيدَةُ حَادَّةً فَيَتَرَدَّدُ مَوْضِعَ الذَّبْحِ ، كَمَا يَنْشَقُّ
الشَّيْءُ وَيَنْشَقُّ .

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) . وقوله :

على كل منقش نسلها طمرة ومنجرد مكانه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) .

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الناء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها . يقال نطأته وطئته .

﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نطّع الرجل أبدي^(١) . ونطّيع إذا زكّيم . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل^(٢) . والله أعلم .

﴿ باب الناء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تَزِيدٌ واختلافٌ حال . فالتعلّ زيادة السنّ واختلافٌ في الأسنان في منتهيا . تقول نعل الرجل ونعلت سنّه ، وهو يشعل تَعَلًا ، وهو أُنْعَلُ والمرأة تَعْلَاءُ والجميع الثعل . وربما كان التعلّ في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادة طُيْبِيهَا . وقال الخليل : الثعلول الرجل الفضبان ، وأنشد :

وليس بشعلولٍ إذا سِيلَ واجتُدي ولا برِمًا يومًا إذا الضيفُ أوْهَمَا^(٣)
أى قارب . وعلى هذا القياس كلمة ذكرها الخليل ، أن الأتعل السيّد الضخم إذا كان له فضول . ومما اشتق منه تعلّ بطن من العرب^(٤) . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تنطو وأحدث قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه البارة .

(٣) البيت في اللسان (٩٣ : ٨٨) .

(٤) في اللسان : « وهو نعل بطن ، وليس بتدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف » .

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي نُعَلٍ إِنَّ الْكَرَامَ لِلْكَرِيمِ تَحَلٍّ^(١)
وَيَقَالُ أَتَعَلَ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا^(٢) .

﴿نعم﴾ الثناء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكُرْه أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المَهمل ، كذا خُبْرُنَابِهَ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ النَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ ؛ قَالَ نَعْمَتُهُ أَيْ نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتُهُ . وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يَقَالُ] تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أَعْجَبْتُهُ وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتُهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَنَعَّمْتُهُ فَتَنَعَّمَ ، أَيْ أَرْتَهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَّمَ ، أَيْ أَعْمَلَ نَعَامَةً رَجُلِهِ مَشْيًا إِلَيْهَا . وَمَا هَذَا عِنْدِي إِلَّا كَالْأَوَّلِ . وَمَا صَحَّتْ بِشَيْءٍ مِنْهُ رِوَايَةٌ .

﴿نعر﴾ الثناء والعين والراء بناءً إمّا «صحَّ دلَّ» على قِئَاءَةٍ وَصِفَرٍ . فَالْمُتْرُورَانِ كَالْحَمَتَيْنِ تَكْتَفِيَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ نَعْرُورٌ .
﴿نعط﴾ الثناء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة . يَقَالُ نَعِطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ . وَقَالَ :

* يَا كُلِّ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطًا^(٣) *

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ الشَّيْطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الجهرة (٢ : ٤٥) برواية « إن الكريم للكريم » .
(٢) في اللسان : « أتعل القوم علينا إذا خالفوا » . وفي المجمل : « وأنملوا خالفوا علينا »
(٣) بعده كما في اللسان (نعط) :

* أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا *

﴿ثعب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ،
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أُنْعِبُهُ ، إذا فَجَرْتَهُ فانتعَبَ ، كأنشَابَ الدَّم
من الأنف . قال : ومنه اشتُقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ . ومما يصلحُ حمله على هذا ، الثُّعْبَانُ
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلَقًا وحركةً . قال :

* على نَهْجِ كَثُعْبَانِ الْعَرِينِ *

وربما قيل ماءٌ ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُّعْبَانِ .

﴿باب الثاء والعين وما يثلها﴾

﴿ثغا﴾ الثاء والعين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوْتِ . فالثَّغَاءُ
ثُغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَةُ : الشَّاءُ . يقال ماله ثاعِيَةٌ ولا راعِيَةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ثغب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو غَدِيرٌ في غِلَظٍ من
أرض . يقال له ثَغْبٌ وَثَغْبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثْغَابٌ ، ويقال ثُغْبَانُ .
وقال عبيد^(١) :

ولقد تحلَّ بها كأنَّ مُجَاجَها ثَغْبٌ بِصَفْقِ صَفْوِهِ بِدَامٍ

﴿ثغر﴾ الثاء والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتَحٍ وانفراج .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثغب) .

ثَالِثُ الثُّغْرِ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ ^(١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغْرٌ . قَالَ :

* وَتَارَةٌ فِي ثُغْرِ النَّحُورِ ^(٢) *

وَالثُّغْرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغِرَ الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَانْثَغَرَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ انْثَغَرَ . قَالَ :

قَارِحٍ قَدْ فُرِّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ ^(٣)

وَيُقَالُ لِقَى بَنُو فُلَانٍ بَنَى فُلَانٍ فَثَغَرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُسٍ

وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرْحُزُوا ^(٤)

﴿ ثُغْم ﴾ الثَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْمِيمُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الثُّغَامَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الثَّمَرِ وَالزَّهَرُ يَشْبَهُ الشَّيْبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ] ^(٥) وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثُغَامَةٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَم » تَجْرِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْمَجْمَلِ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أَثْبَتَ .

(٢) لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ وَالْجَهْرَةُ (٢ : ٣٩) . وَفِي الدِّيْوَانِ :

يَنْشَطِطِينَ فِي كُلِّ الْمَصُورِ صَمَا وَمَا ثَغَرَ النَّحُورِ

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّمَارِ بْنِ مَنَقْدِ الْعَدَوِيِّ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (١ : ٨١) . وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ فِي الْلسَانِ (ثَغْر) وَالشَّفَرُ : جَمْعُ شَفْرَةٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَعَر » تَجْرِيفٌ . وَفِي الْلسَانِ : « وَعَضَب » .

(٥) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْلسَانِ (ثَغْم) .

وأَغْفَلَ ابنُ دُرَيْدٍ هذا البناء ولم يذكره مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغِمَ الضَّارِ
مِنَ الكلاب، ولم أَجِدْهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ
الثَّاءَ مبدلةً من فاء. وقد ذُكِرَ في بابه.

﴿ باب الثاء والفاء وما يشلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو الشيء يستقرُّ تحت
الشيء، يكون ذلك من الكدَر وغيره. يقال هو نُفْلُ القَدَر وغيرها، وهو ما رسا
من الخنَّارة^(١). ومن الباب الثَّفال لجلدة تُوضَع عليها الرَّحَى. ويقال هو قطعة
فَرَو تُوضَع إلى جنب الرَّحَى. وقال :
يكون ثِفَالُها شَرْقٌ نَجْدٍ ولُهوُثُها قُصَاعَةٌ أَجمِينا^(٢)
وقال آخر^(٣) :

فتمرُّ كَكُم عَرَكَ الرَّحَى ثِفَالُها
وتَلَفَحَ كِشَافًا نِم تَحْمِلُ فَتَقْمُ
فأما النَّفَال فالبعيرُ البَطْلَى، واشتقاقه صحيح، لأنَّه كَأَنَّهُ من البُطْء مستقرُّ
تحت حِمْلِهِ، لا يكادُ يَبْرَحُ.

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو ملازمة الشيء الشيء.
قال الخليل: ثَفَنَاتُ البعير: ما أصاب الأرضَ من أعضائه ففَاطَ، كالركبتين وغيرهما.

(١) في الأصل : « الحشارة » .

(٢) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته .

(٣) هو زهير ، في معلقته .

وقال هو وغيره : ثَفَنَتُ الشَّيْءَ باليدِ أَثْفِنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قال في الثَّفِنَةِ :
خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كِرْزٍ كِرَّةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ ^(١)
ويقال ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبُتُ ^(٢) . ويقولون ثَافَنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ .
وهو ذلك القياس .

﴿ [ثني] ﴾ الثناء والفاء والحرف للمقتل أصل واحد ، وهو الأُثْفِيَّةُ ،
والجمع أثنافي . وربما خففوا ، وليس بالجيد .

ومما يشق من هذا المرأة المُنْفِيَّةُ ^(٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل
المُنْفَى الذي يموت عنه ثلاث نسوة .

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، إِذَا بَقِيَ
منهم عددٌ .

والثَّفَاءُ نبتٌ ، وليس من الباب . وفي الحديث : « ما ذا في الأمرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :
الصَّبْرِ والثَّفَاءِ » . قالوا : هو الخردل .

﴿ ثفر ﴾ الثناء والفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخر . فَالْتَفَرُ ثَفَرُ الدابة .

ويقال اسْتَفَرَّتْ المرأةُ بَثْوَبَهَا إِذَا ائْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
وَعَرَزَتْهُ فِي الْحُجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالتَّفَرُّ الحياءُ مِنَ السُّبُعَةِ وغيرها . قال :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٠٥

وَعَبَسَدَةً ثَفَرًا الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ ^(٤)

(١) البيتان للسجاج في ديوانه ٧٨ والسان (ثمن) .

(٢) في الأصل : « وأطبت » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : المنفأة للمرأة والثني للرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ والسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩

ليبك وفقه اللغة ٧٦ .

﴿ باب الناء والقاف وما يشلّهما ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرّع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمّي الجن والإنس الثّقَيْن ، لكثرة العدد . وأُنْقِلَ الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجسادُ بني آدم قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :

أبعد ابن عمرو من آل الشرير دَحَلَتْ به الأرض أثقالها
أي زبذت موتاها به . ويقال ارتحل القوم بثقلتهم ^(١) ، أي بامتعتهم ، وأجد في نفسى ثقله ^(٢) . كذا يقولون من طريقة الفرق ^(٣) ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره ^(٤) . ويقال ثَقَبْتُ النار إذا ذَكَيْتَهَا ، وذلك الشيء ثَقْبَةً وذُكُوءً . وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرَجَةِ الشيء . ويقال ثَقَّفْتُ القناة إذا أَمَمْتُ عِوَجَهَا . قال :

(١) يقال بالتعريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكفرحة .

(٢) يقال بالفتح وبالتعريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً لاجتماعاً .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ الْمُتَقِفَ فِي كُؤُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَاهَا^(١)
وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفُ تَقِفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمٌ
مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :
فَإِمَّا تَتَقَفُونِي فَاقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقَفْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي بَالِي^(٢)
فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفَهُ فَقَدْ أَمْسَكَهُ .
وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا .

﴿ بَابُ النَّاءِ وَالْكَافِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا ﴾

﴿ ثُكُل ﴾ النَّاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى فُقْدَانِ الشَّيْءِ ،
وَكَأَنَّهُ يُخْتَصُّ بِذَلِكَ فُقْدَانُ الْوَلَدِ . يُقَالُ ثُكِلَتْهُ أُمُّهُ تَشْكَلُهُ ثُكْلًا^(٣) . وَلَا مُمَّ
الْثُّكُلَ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلَدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ
الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ ثُكْم ﴾ النَّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
تَنَحَّ عَنْ ثُكْمِ الطَّرِيقِ^(٤) ، أَيْ مُنْظَمِهِ وَوَاضِحِهِ .

(١) البيت لعدي بن الرقاع ، كما في الأغاني (٨ : ١٧٧) .

(٢) البيت في المحمل واللسان (ثقف) .

(٣) يقال في الصدر ثُكُل ، بالتحريك ، وثل بالضم .

(٤) ثُكْم الطَّرِيق ، بالتحريك ، وكسر د .

﴿ ثلكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَعِ الشَّيْءِ .
 يقال تَنَحَّ عَنْ ثَلْكَنِ الطَّرِيقِ ، أى مُعْظَمِهِ وواضحه ^(١) . والثَّكْنَةُ السَّرْبُ ،
 والجماعة ، والجمعُ ثَلْكَنٌ . قال الأعشى :
 يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثَلْكَنٌ ^(٢)

﴿ باب الثاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو تَشَرُّمٌ يَقَعُ فِي طَرَفِ
 الشَّيْءِ ، كالثَّلْمَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْإِنَاءِ . وقد يسمَّى الْخَلَلُ أَيْضاً ثَلْمَةً وإن لم يكن
 فِي الطَّرَفِ . وإِنَاءٌ مُنْتَلَمٌ وَمُنْتَلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحةٌ مطَّردةٌ الْقِيَاسِ فِي خَوَرِ الشَّيْءِ
 وَتَشَعُّثِهِ . فَالْثَلْبُ الرُّمُحُ الْخَوَارِ . قال الهذلي ^(٣) :

وَمُطَرِّدٌ مِنْ أَخْطَى لِي لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ

وَالثَّلْبُ : الْهِمُّ الْكَبِيرُ . وَقَدْ ثَلَبَ ثَلْبًا . وَيُقَالُ ثَلَبْتُهُ إِذَا عَبْتُهُ . وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ ^(١)
 أَيْ عَيْبٍ . وَالْقِيَاسُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْهُ وَيَشَعُّثُهُ ^(٥) . وَامْرَأَةٌ ثَالِبَةُ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثلكن وثلكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثلكن) . ورواية الديوان واللسان : « ورتاء غورية » .

(٣) هو أبو العيال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥ واللسان (ثلب) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوايغ فو قهم والبيض واليلب

(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعنت من فلان : إذا خفضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفي الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين^(١). قال :

لقد ولدت غسانَ ثابئةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها^(٢)

والثلب : الوسخ، يقال إنه ثلب الجلد، وذلك هو القشف. والقياس واحد.

﴿ ثلاث ﴾ الثاء واللام والياء كلمة واحدة، وهى فى العدد، يقال اثنان

وثلاثة. والثلاثاء من الأيام. قال :

١٠٦

[قالوا] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء^(٣)

وثلاثة الأثافي : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ عليها القدر. وهو الذى أرادہ الشماخ :

أقامت على ربيعيهما جارتا صفًا كميئتا الأعلى جونتًا مضطلاما^(٤)

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . وللثوثة : الزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحبل مثلوث ، إذا كان على ثلاث قوى .

﴿ ثلج ﴾ الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تنفرع الكلمات المذكورة فى بابہ . يقال أرض مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « متشفقة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذميل السليطي . ديوانه ١٢٧ والجمل ، والسان (ثلب عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثالثة الشوى » . يعنى أنها مرجاء فكأنها على ثلاث قوائم . وروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولأنباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوق (٢٧٢ : ١) . وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١٠٢ : ١) .

رجلٌ مَثْلُوجُ الفؤاد فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فؤاده كأنه ضُربَ بثلجٍ فَبَرَدَتْ حرارته وتبلد . قال :

* تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُورَمًا ^(١) *

وإذا قالوا ثَلَجَ بخبرٍ أَناه ، إِذْ أُسْرَ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكرب إذا جَمَّ على القلب كانت له لَوَعَةٌ وَحَرَارَةٌ ، فإذا وَرَدَ ما يُضَادُّه جاء بَرْدُ السُّرُورِ . وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تَراهم يقولون في الدعاء عليه : أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ . فإذا دَعَوْا له قالوا : أَقْرَبَ اللهُ عَيْنَهُ . ويعملون على هذا فيقولون : حَفَرَ حَتَّى أَثْلَجَ ، إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ . شَبَّهُوا الطَّيْنَ المَجْتَمِعَ مع نُدُوتِهِ بِالثَّالِجِ .

﴿ ثَلَط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة .

﴿ ثَلَع ﴾ الثاء واللام والنين كلمة واحدة ، وهو شَدَخُ الشيء . يقال : ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَي شَدَخْتَهُ . ويقولون لما سَقَطَ من الرُّطَبِ فَانْشَدَخَ مَثْلَعٌ .

﴿ باب الثاء والميم وما يشابههما ﴾

﴿ ثَمَن ﴾ الثاء والميم والنون أصلان : أحدهما عَوَضُ ما يُباع ، والآخر جزاء من ثمانية .

فالأول قولهم بَعِثْتُ كَذَا وَأَخَذْتُ ثَمَنَهُ . وقال زهير :

(١) لحام الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

* ينام الضحى حتى إذا لبسه استوى *

* وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُذْنِ ^(١) *

فمن رواه بالضم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَثْمَنُ الْبُذْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمنًا .

وأما الثمن فواحد من ثمانية . يقال ثَمَنْتُ القومَ أَثْمَنُهُمْ إذا أخذت ثمنَ أموالهم . والثمينُ : الثمن . قال :

فإني لستُ مِنْكَ ولستُ مِنِّي إذا [ما] طار من مالى الثمينُ
وقال الشماخُ أو غيره ^(٢) :

ومثلُ سرّاةِ قومكَ لَنْ يُجَارَوْا إلى رُبْعِ الرّهانِ ولا الثمينِ
ومما شذَّ عن الباب « ثَمِينَةٌ » وهو بلد . وقال الهذلي ^(٣) :

بأصدقَ بأساً مِنْ خليلِ ثمينَةٍ وأَمْضَى إذا ما أفلطَ القائمُ اليدُ ^(٤)
ومنه أيضاً المِثْمَنَةُ ، وهى كالْمِخْلَةِ .

﴿ ثمد ﴾ الثاء والميم والذال أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثمدُ

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أئمن البدن
وقبله :

أن نعم معترك الجباد إذا خب السفير وماوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عرابة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن ، فלט) . وروى فى معجم البلدان (رسم الثينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أفلت وزناً ومعنى ، وهو لفة تميمية قبيصة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وثمّدت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه^(١) . وفلانٌ مثمودٌ إذا كثُرَ السؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في المثمود :

أو كابر المثمود بعدِ حِجامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يؤوبُ نَزُوراً^(٢)
والثامد من البهيم حينَ قَرِمَ ؛ لأنّ الذي يأخذه يَسِيرُ .

ومما شذَّ عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنّ الذي يُستعملُ منه يَسِيرُ . وهذا مالا يُوقَفُ على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ يتولّد عن شئٍ متجمّعاً ، ثم يُحْمَلُ عليه غيرُه استعارةً .

فالثَمَرُ معروفٌ . يقال ثَمَرَةٌ وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ . والشجر الثامِر : الذي بَلَغَ أو ان يثمرُ . والمُثْمِر : الذي فيه الثَمَر . كذا قال ابن دريد^(٣) . وثمر الرجلُ مالُه أحسنُ للقيامِ عليه . ويقال في الدعاء : « ثَمَرَ اللهُ مالَه » أي تَمَّاه . والثَمِيرَةُ من اللبن حين يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجَمَّارِ الأبيض ؛ وهذا هو القياس . ويقال لِعُقْدَةِ السَّوْطِ ثَمَرَةٌ ؛ وذلك تشبيهٌ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب * ليلة ابن ثَمِير ، وهي اللَّيْلَةُ القَمَرَاءُ^(٤) . وما أدري ما أصله .

(١) في الأصل « ثمّدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه » تحريفٌ، صوابه في الجمل . وفي اللسان : « وثمّدت النساء نزعن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء » .
(٢) البيت في اللسان (زرم) لمدى بن زيد . وفي الأصل : « نزور » .
(٣) الجهرة (٢ : ٤١) .
(٤) شاهده قوله :

ولاني لمن عيس وإن قال قائل على رغمهم ما أثمر ابن ثمير

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء والميم والفين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .
يقال ثَمَغْتُ الثوب ثَمَغًا إذا صَبَغْتَهُ صَبْغًا مُشْبَعًا . قال :

تركتُ بنى الفزَيْلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ إِيحَاهُمُ ثَمَغَتْ بوزنٍ^(١)
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :
ثَمَغَةُ الجبل أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَغَةً^(٢) .

﴿ ثَمَأ ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .
ثَمَأَ إِيحِيَّتَهُ صَبَغَهَا . والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين . ويقال ثَمَأْتُ الكَمَاءَ فى السَّمَنِ
طَرَحْتُهَا . وهذا فيه بعضُ مافيهِ . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن الكَمَاءَ
كأنها صُيغَتْ بالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ بنقاس مطرداً ، وهو الشيء يبقى ويثبت ،
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دار مُقام . والتميلة :
ما بَقِيَ فى الكَرَشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَنِيَّةٍ ثَمِيلَةٍ . وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى
ثمَّ^(٣) تشرب الإبل على تلك التَّمِيلَةِ ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب
على [غير^(٤)] شىء . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَالُ بنى فلانٍ ، إذا كان مُعْتَمِداً .
وهو ذلك القياس ، لأنه يُعوَّل عليه كأنعوَّل الإبلُ على تلك التَّمِيلَةِ . وقال فى الثَمَالِ
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى العذبل » ، صوابه من الجبل واللسان (ثمغ) .
(٢) أورد فى اللسان (غغ) لغى الفتح والتعريك فى « نَمَغَةُ الجبل » وقال : « وللعروف
عن الفراء الفتح » .
(٣) فى الأصل : « لم » .
(٤) يمثّل هذه الكلمة تستقيم الجملة .

وَأَبْيَضَ يُنْسَقَى الْغَامُ بِوَجْهِهِ نَمَلٌ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١)
وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ^(٢) . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :
فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بَمَزْعِفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ نَمَالٍ
وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :

* كَمَا تَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ^(٤) *

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخَرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَإِنَّمَا سَمِّيتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى
لِجَاوَرَةٍ . وَرَبَّمَا سَمِّيتْ هَذِهِ مِثْمَلَةً . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السَّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ
الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكَرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ . قَالَ :

قَلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شَيْمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ النَّمْلُ^(٥)
وَالثَّمَلَةُ : الرُّغْوَةُ . وَأَتَمَلَّ اللَّبَنُ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا
فَإِنَّ الثَّمَلَةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَلَةِ أَنْفَهُ

نَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا^(٦)

فَجَعَلَ الرُّغْوَةُ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبَنُ الثَّمَلَةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢
جوتنجن والروض الأث (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .

(٣) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيُّ ، كما في شرح لسكري للهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي
من الهذليين ٨٢ .

(٤) من رجز اصغر بن عمير ، في اللسان (نمل) .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان (نمل) ومعجم البلدان (درنا) . والرواية
في جسيمها : « قفلت للشرب » .

(٦) البيت لزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، نمل) .

﴿ باب الثناء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ثنى ﴾ الثناء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شينين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا . والاثنتان في العدد معروغان . والثنى والثنيان الذى يكون بعد السيد ، كأنه ثنائيه . قال :

تَرَى ثُنْيَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانَا^(١)
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَا هُمْ كَانَ بَدَأُهُمْ » . والثنى : الأمرُ بعدَ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا ثَنَى فِي الصَّدَقَةِ » يعنى لا تؤخذ في السنة مرتين . وقال معن^(٢) :

أَفَى جَنْبٍ بَكَرٍ قَطَمْتَنِي مَلَاةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهُ رِنَى
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رَشْدًا كَانَ بَعْضُ الْيَوْمِ ثُنْيَانَا
ويقال امرأة ثنى ولدت اثنين ، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك . والثناية : حبل من شعر أو صوف . ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُثنى أو يُمكن أن يُثنى . قال :
* [و] الْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ^(٣) *

(١) لأوس بن مضاء ، كما في اللسان (بدأ ، ثنى) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل . ونسب في اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته في بكر نجده » . وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يرو في ديوان معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروضة لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

أَلَا بِكَرْتٍ عَرِسِي تَوَاتَمَ مِنْ لَمَا وَأَقْرَبَ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(٣) الرجز في اللسان (ثنى) . وزادة الواو من الجمل واللسان .

والتثني من الجزور : الرأس أو غيره إذا استثناه صاحبه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك * أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرٌ، فإذا قلت : إلا زيدا، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعض النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والإثناء : طَرَفُ الزَّمَامِ في الخشاش، كأنه ثاني الزمام . والمثناة : ما قُرئ من الكتاب وكرَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ أراد أن قراءتها تثنى وتكرَّر .

﴿ ثنت ﴾ الثاء والنون والياء كلمة واحدة . ثَنَتِ اللَّحْمُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وقد يقولون ثَنَيْنَ ^(١) . قال :

* وَثَنَتِ لِنَاتُهُ دِرْحَاهُ ^(٢) *

﴿ باب الثاء والهاء وما يشلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ التَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « ثنت » بتقديم النون .

(٢) الدراحية : إصلاية من درح ، والدراحية الكثير اللحم القصير السمين الضخم البطن ، التهم الخلقة . وأنشد نظيره في اللسان (ثنن) :

* وَثَنَ لِنَاتِهِ ثَنَابُهُ *

وقال : « ثنابه » أي يأتى كل شيء .

﴿ باب الناء والواو وما يشلّهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلّ على الإقامة .

يقال ثوى يشوى ، فهو ثاوٍ . وقال :

أَذْنَنَّا بَيْنَها أَسْمَاءُ رَبِّ ثاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ^(١)

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْسَ لَهُ لِيَزودَا

فَفَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)

والتَّوِيَّةُ والتَّائِيَّةُ : مأوى الغنم . والتَّوِيَّةُ : مكان^(٣) . وأمُّ مَثْوَى الرجلِ :

صاحبةُ منزله . والقياس كله واحد . والتَّائِيَّةُ أيضاً : حجارةٌ تُرْفَعُ للرّاعى يرجع إليها
ثِيلاً ، تكونُ علماً له .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحدٍ ، وهو

العَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثاب يشوب إذا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المكان يشوب إليه الناس .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يشوبون إليه لا يقضون منه وطراً أبداً . والمَثَابَةُ : مقامُ المُسْتَقْبَى على قَمَرِ البَيْتِ .

وهو من هذا ، لأنّه يشوب إليه ، والجمع مَثَابَات . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ والسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف) . وفي

الديوان : « ليلة ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وبفتح الناء وكسر الواو ،

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَثَابَةُ الْعِدَدُ الْكَبِيرُ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُمُ
الْفَتْةُ الَّتِي يُثَابُ إِلَيْهَا . وَيُقَالُ ثَابَ الْحَوْضُ ، إِذَا امْتَلَأَ . قَالَ :

* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ *

وَهَكَذَا كَانَتْ خَلَا تَمُّ ثَابَ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، أَوْ عَادَ مَمْتَلَأًا بَعْدَ أَنْ خَلَا . وَالثَّوَابُ
مِنَ الْأَجْرِ وَالْجَزَاءِ أَمْرٌ يُثَابُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَثَابَةَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِنْ كَانَ
هَذَا صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مَثَابَةُ الصَّيْدِ ، عَلَى مَعْنَى الْاسْتِعَارَةِ وَالنَّشْبِيهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الْمَثَابَا لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا^(٢)

يَعْنِي بِالشَّيْخِ الْوَعِلَ يَصِيدُهُ . وَيُقَالُ إِنَّ الثَّوَابَ الْعَسَلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ،
لِأَنَّ النَّحْلَ يَثُوبُ إِلَيْهِ . قَالَ :

فَهُوَ أَحَلَّى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ^(٣)

قَالُوا : وَالْوَاحِدُ ثَوَابَةٌ وَثَوَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطَّوَاعِيَةِ ،
فَيُقَالُ : « أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ » . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ لِلْفُطَيْمِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٤٨ وَاللَّسَانُ (ثَوْب) وَسَيَأْتِي فِي (عُرْش) . وَتَبْلُهُ :

فَأَصْبَحَ قَوْمِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الْعَوَالِي وَالْخَطِيبِ الْمَرَاغِمِ

(٢) فِي وَصْفِ لَيْلٍ ، كَمَا فِي الْمَجْمَلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرَّأْيُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ .

(٣) وَكَذَلِكَ جَاءَ لِإِنْشَادِهِمَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (ثَوْب) . وَفِي الْأَصْلِ : « حَتَّى مَتَى » صَوَابُهُ فِيهِمَا .
وَأَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (شَيْخٌ) بِرَوَايَةٍ :

* مَتَى مَتَى تَطْلُعُ النَّسَابَا

(٤) فِي الْمَجْمَلِ : « ذُقْتَ فَاهَا وَحَقَّ بَارَى النَّسَمِ » وَتَقَرَّرَ بِالنَّقِيدِ .

وَكُنْتُ الذَّهْرُ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْفِي
فَصُرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ^(١)
والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يلبس ثم يلبس
ويثاب إليه . وربما عبروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .
فالأول انبعث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .
فالأول قولهم : ثار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراً . وثار الحصبة تنور .
وثاور فلان فلاناً ، إذا واثبه ، كأن كل واحد منهما ثار إلى صاحبه . وثور فلان
على فلان شراً ، إذا أظهره . ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من
هذا ، لأنه شيء قد ثار على متن الماء .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على الأنوار أيضاً . فأمّا قولهم للسيد ثور ١٠٩
فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أني لم أر به رواية صحيحة .
فأمّا قول القائل^(٢) :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يغرب آتاء عافت البقر

فقال قوم : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع
البقر من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخفس بن شهاب ، كما في اللسان (ثوب) وقد جاء فيه معرباً بلفظ « الأخفش » .
والأخفس بن شهاب من شعراء الفضليات .
(٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان (١ : ١٨) .

وما ذنبه أن عافتِ الماءَ باقرٌ وما إن تعاف الماءُ إلّا ليضرباً^(١)
وقال قوم: هو الطحلب. وقد ذكرناه. وثور: جبل. وثور: قوم من العرب.
وهذا على التشبيه. فأما الثور فلقطعة من الأقط. وجائز أن يكون من^(٢)....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفروع. فالثول دالة بصيب الشاة فتسترخى أعضاؤها، وقد يكون في الذكّر أن أيضاً، يقال تيسٌ أنول، وربما قالوا الأحمق البطيء الخير أنول؛ وهو من الاضطراب. والثول الجماعة من النحل من هذا، لأنه إذا تجمع اضطرب فتردد^(٣) بعضه على بعض. ويقال تنول القوم على فلان تنوئلاً، إذا تجمعوا عليه.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثومة من النبات. وربما سمّوا قبيلة السيف ثومة. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم تاخت الإصبع إنما هي مبدلة من سأخت؛ وربما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل في ذلك كله الواو. قال أبو ذؤيب:

* فغى تنوخ فيها الإصبع^(٤) *

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل: «تردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والفضليات (٢: ٢٢١). والبيت بتمامه:

فعر الصبوح لها فصرج لها بالي فهي تنوخ فيها الإصبع

﴿ باب الثاء والياء وما يشلّهما ﴾

﴿ ثِيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة ، وهى الثَّيْلُ ، وهو وعاء قضيب البعير . والثَّيْلُ : نبات يشبك بعضه بعضاً . واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد . وما أبعدُ أن تكون هذه الياء منقلبةً عن واو ، تكون من قولهم ثنّوا عليه ، إذا تجمّعوا .

﴿ باب الثاء والهمزة وما يشلّهما ﴾^(٢)

﴿ ثَار ﴾ الثاء والهمزة والراء أصل واحد ، وهو الدَّخْلُ المطلوب . يقال ثارتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا قتلتَ قاتله . قال قيس بن الخطيم :
ثارتُ عديّاً والخطيمَ فلم أضِغْ وصيّةَ أشياخٍ جُعِلَتْ إزاءها^(١)
ويقال « هو الثَّارُ المُنِيم » ، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام . ويقال فى الافتعال منه اثَّارتُ . قال لبيد :

والنَّيْبُ إنْ تعرُّ مِنِّي رِمّةٌ خلَقاً بعد الماتِ فإبى كفتُ أثَّراً^(٣)

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية : « ولاية أشياخ » .
(١) اللسان (٥ : ١٦٦ — ١١ : ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠ . قال الطوسي : « قال الأصمعي : « والإبل تولع بنقم العظام البالية وأكلها . فقوله إن تمرنى ، بقول : النيب إن تلم بقرى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمنها وأنا حى ، أى أقتلها وأتحرما » . وفى اللسان « الإبل إذا لم تجد حشاً ارتعت عظام اللوق وعظام الإبل ، تمحض بها » . و « أثّر » بالناء المثناة لحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان . وفى اللسان والجمهرة (٤ : ٨٨) « أثّر » بالثلثة ، وما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل ناء افتعاله ناء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء ناء الافتعال على حالها ، تقول « اثَّار » .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَنَارَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اسْتَفَاءَهُ ، فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَنْشِرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْدٍ^(١)
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

* بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُورَتِي نِكَسًا *^(٢)

﴿ نَاطُ ﴾ الناء والمهزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً . فالنَّاطَةُ الحُمَامَةُ .
والجمع نَاطُ . وينشدون :

* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدٍ *^(٣)

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقرولونها بالذال^(٤) ، فكأنها من باب الإبدال .

﴿ نَادُ ﴾ الناء والمهزة والذال كلمة واحدة يشتق منها ، وهى النَّدَى .
وما أشبهه . فالنَّادُ النَّدَى . والنَّدِ النَّدَى اللَّيْنُ . وقد نَدَّ الْمَسْكَنُ نَدًّا . قَالَ :
هَلْ سَوْبَدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ نَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ^(٥)
فَأَمَّا النَّادَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَةُ ، وهى قياس الباب ، ومعناها

(١) البيت فى اللسان (٥ : ١٦٦) .

(٢) صدره كما فى اللسان (نَار) :

* شَفِيتَ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكَتْ نُورَتِي *

(٣) نسبته ابن فارس فمادة (أوب) إلى أمية بن أبى الصلت . وهو فى ديوانه ٢٦ . وصدره :

* فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ لِبَاقِهَا *

واظفر حواشى ص ١٥٤ .

(٤) فى القاموس أن « النَّادُ » بالنحرىك ويسكن : الْمَسْكَنُ غَيْرُ الْمَوَاقِفِ .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبى كاهل البشكرى فى الفضيلة (١ : ١٨٨ — ٢٠٠) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ نَأْدَاءِ » . وربما قلبوه فقالوا : دَأْدَاءُ . وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى نَأْدَاءِ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ^(١)

﴿ نَأى ﴾ الناء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخرم .
فالنَّأى على مثال الثَّغنى الخرم ؛ يقال : أُنَاتِ الْخَارِزَةَ الْخَرْزُ * تُثْثِيهِ إِذَا خَرَمْتَهُ . ١١٠
ويقال أُنَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءَ جَرَحْتُ فِيهِمْ^(٢) . قال :
بِالْك مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ^(٣)

﴿ باب الناء والباء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الناء والباء والياء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشَّيْءِ . يقال :
ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتْ وَثَبِيتٌ . قَالَ طَرْفَةُ فِي الثَّبِيتِ :
فَالثَّبِيتُ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبِتُهُ فَهَمَّةُ^(٤)

﴿ ثبج ﴾ الناء والباء والجيم كلمة واحدة تنفرع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَوَسْطُهُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ . وَرَجُلٌ أَثْبَجُ وَامْرَأَةٌ

(١) للكيت ، كما فى اللسان (نأد) . و يروى : « حتى شفينا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سبأنى فى (هبت) . و يروى : « قلبه قيه » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

تَبَجَّاءَ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَوْفِ . وَتَبَجَّ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأً^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا السَّكَمَاءُ جَنَّمُوا عَلَى الرَّءْ كَبَّ تَبَجَّتْ بِأَعْمُرُو تُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ^(٢)
وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرِزُ تَبَجَّهُ . وَجَمَعَ التَّبَجُّ أُنْبَاجٌ وَتُبُوجٌ ، وَقَوْمٌ
تُبُجُّ جَمْعُ أُنْبَجٍ . وَتَتَبَجُّ الرَّجُلُ بِالْعَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَمَلَ يَدَيْهِ مِنْ
وَرَائِهَا . وَتَبَجُّ الرَّمْلُ مُنْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ تَبَجُّ الْبَحْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَبَجُّ السَّكَلَامُ تَتَبَجُّ فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُ جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمِعًا غَيْرَ مَالِخَصٍّ وَلَا مَفْصَلٍ .

﴿ ثَبْر ﴾ الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ : الْأَوَّلُ السَّهْوَةُ ، وَالثَّانِي
الْهَلَاكُ ، وَالثَّلَاثُ الْمَوَاطِئُ عَلَى الشَّيْءِ .

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ الثَّيْبَةُ . فَأَمَّا ثَبْرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَجَيْتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَهُ نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتَهُ بِثَبْرِهِ

* لَنْ يُسَلَّمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكَرَّةٍ^(٣) *

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالثَّيْبَةُ تُرَابٌ شَبِيهُ بِالثَّوْرَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَ ، فَيَقُولُونَ : بَلَغَتِ النَّخْلَةُ ثَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(١) هَذَا يَطَابِقُ مَا فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ١٩٩) وَزَادَ فِي الْجَهْرَةِ : « يُقَالُ اسْتَنْجَيْتُ مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ غَضَصًا إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا ، وَمِنْ مَتْنِ الْبَعْرِ وَتَرَأً . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اسْتَنْجَيْتَهُ مِنْهُ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الْجَهْرَةِ وَاللَّسَانِ (تَبَجُّ) .

(٣) الرَّجُلُ لَعْنَتِيَّةُ بَنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ، وَكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ ابْنِهِ يَوْمَ ثَبْرَةٍ ، فَتَنَّتْهُ بَنُو تَغْلِبَ
فَقَالَ مَا قَالَ . انْظُرِ الْجَهْرَةَ (١ : ٢٠٠) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (ثَبْرَةٌ) . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « حَزْرَةُ
ابْنِهِ . وَكَانَ بِكَرِهِ » . وَرَوَاهُ فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : « بِثَبْرِهِ » وَقَالَ : « لِأَنَّمَا أَرَادَ بِثَبْرَةِ
فَزَادَ رَأً ثَانِيَةً لِلْوِزْنِ » . وَهُوَ ثَقُلَ غَرِيبٌ .

وَتَبِيرٌ: جبل معروف . وَمَثِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذى تطرح فيه ولدها .
وَتَبَرَ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَيْنٍ سهل .
وأما الملاكُ فَالْثُبُورُ ، ورجل مشبور هالك . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ دَعُوا
هَٰؤُلَاءِ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال ثَابَرَتْ عَلَى الشَّيْءِ ، أى واطَّيَتْ . وذكر ابنُ دريدٍ :
تَثَابَرَتْ ^(١) الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاتَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثناء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:
الْثَّبْنُ اتُّخِذَ حُجْرَةً فِي إِزَارِكَ ، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ . وفى الحديث:
« فليأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال:
لِلثَّبْنَةِ : كيسٌ تتخذ فيه المرأةُ لِلرَّأَةِ وأداتها . وزعم أنها لغة يمانية ^(٢) .

﴿ ثى ﴾ الثناء والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشَّيْءِ .
قاله الخليل . وقال أيضا : التَّنْبِيَةُ الدَّوام على الشَّيْءِ ، والتَّنْبِيَةُ الثَّنَاءُ على الإنسان
فى حياته . وأنشدَ للبيد :

يُنَبِّئِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشرب ^(٣)

(١) فى الأصل : « ثابرت » ، صوابه من الجهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر) .

(٢) انظر الجهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ . فى سنة ١٨٨٠ واللسان (ثيا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأما الثَّبةُ فالمُصنبة من الفُرسان ، يَكُونُونَ ثَبَةً ، والجمع ثَبَاتٌ وَثَبُونَ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا^(١)

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثَبَّةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذى يثوب [إليه الماء]^(٢) . وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من الثَّبةِ وأَوْ قَبْلَ الباءِ ؛ لِأَنَّهُ زَعِمَ أَنَّهُ مِنْ يَثُوب . وقال بعد ذلك : أما العامةُ فإنهم يَصِفُونها على ثُبَيَّةَ ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ . والذين يقولون ثُوبِيَّةَ فى تصغيرِ ثَبَّةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فَرَدُّوا إِلَيْهَا النِّقْصَانَ فى موضعه ، كما قالوا فى تصغيرِ رَوِيَّةٍ رُوِيَّةً^(٣) لِأَنَّهَا مِنْ رَوَاتٍ . والذى عندى أَنَّ الأَصْلَ فى ثَبَةِ الحوض وَثَبَةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغيرُ فيهما ثُبَيَّةُ ، وقياسُهُ ما بدأنا به الباب فى ذكر الثَّبِيَّةِ ، وهو من ثَبَى على الشَّيْءِ إِذَا دام . وأما اشتقاقه الرَّوِيَّةُ^(٤) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزنى فى المملقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزى :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ غَاوَةٌ مِثْلِينَا
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ فِى مَجَالِسِنَا ثُبِينَا

(٢) التَّكْملة من الجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « ربه رَوِيَّة » . وانظر اللسان (١٩ : ٦٨) .

(٤) فى الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

١١١

﴿ باب الشاء والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الثاء والتاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أَنْثَنَ ، وَثَنَنَتْ لِحْتُهُ : اسْتَرْخَتْ وَأَنْثَنَتْ . قال :

* وَلِئِنَّ قَدْ ثَنَنَتْ مُشَخَّمَهُ ^(١) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَنَنَتْ ، ومرةً ثَنَنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثُّفْرُوق) : رَمَعَ الثَّمَرَةَ . وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛ لأنه شيء في مؤخر الثمرة يفارقها . وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : تَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْجَرِينِ ^(٢) . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة . فأما ثَعْلَبُ الرَّمَح فهو منحوتٌ من الثَّعْب ومن العَلْب . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه الثَّعْب ، وهو معلوبٌ ، وقد فسر العَلْب في بابه . ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْب ومن الثَّلِب ^(٣) ، وهو الرَّمَح الخَوَّار ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو ثَلِبٌ . ومن ذلك (الثُّرْمَطَةُ ^(٤)) وهي اللَّثَقُ وَالطَّيْن . وهذا منحوتٌ من كَلْتَيْنِ

(١) مشخمة : منتنة . وقبل البيت ، كما في اللسان (شخَم ، ثَنَن) :

* لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مِثْلَهُ *

(٢) في الجمل : « من جرِين التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم التاء والميم ، وكلمة مطبوخة .

من التَّرْط والرَّمْط ، وهما اللّطخ . يقال تُرِط فلانٌ إذا لَطِخَ بَعْيِب . وكذلك رُمِط .
ومن ذلك (ائبَجَر) القومُ في أمرهم ، إذا شكُّوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ^(١)
وذُعِر . وهذا منحوتٌ من التَّبَسُّج والتَّجَرَّة . وذلك أنهم يَتَرَادُّونَ ويتجمَّعون .
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جح ﴾ في المضاعف . الجيم والخاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيد من الرجال الجَحْجَاح ، والجمع جَعَجَاحٌ وَجَعَجِجَةٌ . قال أمية :

ماذا بَبَدِرَ فَالْعَقْدُ قَلٍ مِنْ مَرَاذِيهِ جَعَجَاحٍ^(١)

ومن هذا الباب أَجَحَّتْ الأُنثَى إِذَا حَمَلَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يَمْظُمُ بَطْنُهَا لِكِبَرٍ وَلَدَهَا فِيهِ . والجمع نَجَاحٌ^(٢) . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ يُجَحَّرُ » . هذا الذي ذَكَرَهُ الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بِمَضٍ مَا فِيهِ نَظَرٌ ، قال : جَحَّ الشيء إِذَا سَحَبَهُ^(٣) ، ثم اعتذر فقال : « لغة يمانية » . والجَحْجَاحُ^(٤) : صغار البَطِيخِ .

﴿ جنح ﴾ الجيم والخاء . ذكر الخليلُ أَصْلَيْنِ : أحدهما التحوُّلُ والتَنَحُّيُ ، والآخر الصَّبَاحُ .

فَأَمَّا الأولُ فقولهم جَنَحَ الرَّجُلُ يُجَنِّحُ جَنَحًا ، وهو التحوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يبعين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (ججج) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجهرة (١ : ٤٨) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجهرة بالفم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنباً » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَجَجَجَة ، وهو الصَّيَّاح والنَّدَاء . ويقولون :

* إِنَّ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَجَجَجَ فِي جَشْمٍ ^(١) *

يقول : صَحَّ ونَادٍ فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جنبٌ برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَنَجَّ يبوله إذا رَغَى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوّلَه من مكانٍ إلى مكان . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت . وقال : الجَجَجَجَة صوت تكسّر الماء ^(٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله ^(٣) جَجَجَجَتُ الرَّجُلَ إذا صرَعْتَه ، فليس يبعد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جد ﴾ الجيم والداد أصول ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القطع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عن قال : ﴿ وَأَنَّهُ نَعَالِي جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقال جَدُّ الرَّجُلِ فى عيني أى عَظْم . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورة البقرة وآلِ عمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُمَ فى صُدُورِنَا .

(١) للأغلب الجمل ، كما فى اللسان (جَجَج) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسّر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكسّر الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني : الغنى والحظ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٢
 « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » ، يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، لِأَنَّمَا يَنْفَعُهُ
 الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ . وَفُلَانٌ أَجَدُّ مِنْ فُلَانٍ وَأَحْظُّ مِنْهُ بِمَعْنَى .

والثالث : يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا ، وَهُوَ مَجْدُودٌ وَجَدِيدٌ ، أَيْ مَقْطُوعٌ . قَالَ :
 أَبِي حَبِيٍّ سُلَيْمِيُّ أَنَّ يَلْبِيدًا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا^(١)
 وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ الْجَدُّ فِي الْأَمْسِ وَالْبَالِغَةُ فِيهِ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَصْرِفُهُ
 عَرِيْمَةً وَيَعْرِضُهُ عَزِيمَةً . وَمِنْ هَذَا قَوْلُكَ : أَجْدَكَ تَفْعَلُ كَذَا ، أَيْ أَجْدًا مِنْكَ ،
 أَصْرِيْمَةً مِنْكَ ، أَعَزِيْمَةً مِنْكَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(٢)
 وَقَالَ :

أَجْدَكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٣)
 وَالْجَدُّ الْبُئْرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لَكِنَّا بَضْمُ الْجِيمِ . قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ فِيهِ :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ^(٤)
 وَالْبُئْرُ تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . قَالَ :

(١) البيت الوليد بن يزيد ، كما في الأضداد لابن الأنباري ٣٠٨ . وقد جاء في المجمل واللسان
 (جدد) بدون نسبة .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣ .

(٣) ديوان الأعشى ٥٥ . والبيت مطلع قصيدة .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ — ١٧ : ١٤٦) وسيأتي في (طن) . ورواية الديوان

« ما يجمل » و « الزاخير » بدل « الماطر » .

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أُرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِنِّيِّ عَلَى الْجُدِّجِدِ^(١)
والجدُّدُ مثلُ الجدِّجِدِ . والعربُ تقول : « مَنْ سَلَكَ الْجُدَّدَ أَمِنَ الْعِثَارَ » .
ويقولون : « رُوِيَ يَقُولُونَ الْجُدَّدَ^(٢) » . ويقالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجُدَّدِ .
والجديد : وَجْهُ الْأَرْضِ . قال :

* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ^(٣) *

وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْخَطَّةُ تَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْحَارِ .

ومن هذا الباب الجُدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ
قُطِعَ . ومنه الْجُدُودُ وَالْجُدَّاءُ مِنَ الضَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبِسَ ضَرْعُهَا .
ومن هذا الباب الجِدَادُ وَالْجِدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ
سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَئِنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . ومنه الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ
كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ^(٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ التَّقَطُّعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

أَضَاءٌ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا^(٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخَلِيْطُ الَّتِي تُقَمَّدُ بِالْخَيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نسبته في الجمل إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وعجز البيت في اللسان (٨٠ : ٤) .

(٢) ويرى : « يمدون الحبار » . أمثال الميداني (١ : ٢٦٤) . وللثلث لقيس بن زهير ،
كما في أمثال الميداني (٢ : ٥٢) .

(٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : * حتى إذا ما خر لم يوسد *

(٤) التي في اللسان (٤ : ٧٩) : * وجد كل شيء جانبه * .

(٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمرب للجواليقي ٩٥ .

بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجذِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أَنَّهَا تُقَطَّعُ قِطْعًا على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديدٌ ، وهو من هذا ، كأنَّ نَاسِجَهُ قَطَّعَهُ الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الْيَّامُ جَدِيدًا ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنَّهَارُ الْجَدِيدَيْنِ وَالْأَجْدَيْنِ ؛ لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا جَاءَ فَهُوَ جَدِيدٌ .
وَالْأَصْلُ فِي الْجَدَّةِ مَا قَلَنَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

تَجْتَنِّي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ^(١)

فيقال إنَّ الْجُدَادَ صِفَارُ الشَّجَرِ ، وَهُوَ عِنْدِي كَذَا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِجُدَادِ الخِيمة ، وَهِيَ الْخِيُوطُ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

﴿ جَذَ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحدٌ ، إمَّا كَسَرَتْ وَإِمَّا قَطَّعَ . يُقَالُ جَذَذْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذَاذَا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أَيَّ كَسَرْتَهُمْ . وَجَذَذْتُهُ قَطَّعْتُهُ ، [وَمِنْهُ] قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرُ تَجْذُوذٍ ﴾ أَيَّ غَيْرِ مَقْطُوعٍ . وَيُقَالُ مَا عَلَيْهِ جُذَّةٌ^(٢) ، أَيَّ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ ثِيَابٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خِرْقَةً وَمَا أَشْبَهَهَا .

[و] مِنَ الْبَابِ الْجَذْبَةِ ، وَهِيَ الْحَبُّ يُجَذُّ وَيُجْعَلُ سَوْبِقًا . وَيُقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ جُذَاذٌ ، لِأَنَّهَا تَكْسَرُ وَتَحُلُّ . قَالَ الْمَذَلِيُّ^(٣) :

(١) ديوان الطرمح ٩٩ والمجلد ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥)

(٢) يقال أيضاً بالذال للهمة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .

(٣) هو المصل المذلي كما في مخطوطة الشنقيطي من المذليين ١٠٩ واللسان (سجن) . وقد

أشدد هجره في اللسان (جذ) .

* كما صرّفت فوقَ الجُذاذِ المساحين^(١) *

المساحين : آلات يدقُّ بها حجارة الذهب^(٢) ، واحدتها مسحمةٌ .

فأمّا المُجذوذى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازمُ الرّحل لا يفارقه
منتصباً عليه . يقال اجذوذى ؛ لأنّه إذا كان كذا فكأنّه انقطعَ عن كلّ شيء
وابتصب لسفره على رَحله . قال :

أَلَسْتُ بِمُجذوذٍ [على] الرّحْلِ دائباً

فمالك إلّا ما رُزِقْتَ نصيب^(٣)

١١٣

﴿ جر ﴾ الجيم والراء أصل واحد ؛ وهو مدُّ الشيء وسحبُه . يقال
جرّرت الحبلَ وغيره أُجرُّه جرّاً . قال لقيط^(٤) :

جرّت لما بيننا حبلَ الشّمسِ فلا يأساً مُبيناً نرى منها ولا طمعاً
والجرُّ : أسفلّ الحبل ، وهو من الباب ، كأنّه شيء قد سُحِبَ سحباً . قال :

* وقد قطعتُ وادياً وجرّاً^(٥) *

والجرور من الأفراس : الذى يَمْنَعُ القياد . وله وجهان : أحدهما أنّه فعول
بمعنى مفعول ، كأنّه أبداً يُجرُّ جرّاً ، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته ،
لأنّه يجرّ إليه قائده جرّاً .

(١) صدره . * وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

(٢) في شرح السكرى : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسجل على حجارة تسمى المساحين حتى يخرج ما فيها من الذهب .

(٣) البيت لأبى الفريب النضرى ، كما في اللسان (جنا) .

(٤) لقيط بن يعمر الإباضى ، والبيت الالى من قصيدته في أول غننارات ابن الشجرى .

(٥) البيت في اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهرة (٢ : ٥١) .

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجر أتباعه وبنجر . قال :

سَدَدْتُمْ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكُمْ رَعِيلُنَا

بَارِعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ^(١)

ومن القياس الجرجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائة مِنْ عَطَائِهِمْ جُرْجُورًا^(٢) *

والجرير : حبل يكون في عنق الناقة من أدم ، وبه سُمِّي الرجل جريراً .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجره الإنسان من ذنب ، لأنه شيء يجره إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجرّة جرّة الأنعام ، لأنها تُجرّ جرّاً . وسميت بجرّة

السماء بجرّة لأنها كآثر المجرّ . والإجزار : أن يُجرّ لسان الفصيل^(٣) ثم يُخلّ

لثلاً يرتضّع . قال :

* كما خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ^(٤)

وقال قوم الإجرار أن يجرّ ثم يشق . وعلى ذلك فُسِّر قول عمرو^(٥) :

فلو أن قومي أنطقني رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

يقول : لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخراً به ، ولكن رماحهم

أجرتني فكانت قطع اللسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إذ تأتي عليك رعينا » ، صوابه في المجلد .

(٢) للكيت . وصدده كما في اللسان (٥ : ٢٠٢) .

* ومقل أسقتموه فأثرى *

(٣) في الأصل : « أن يحرك أن الفصيل » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدده :

* فكروا إليه بمراته *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحماة

(١ : ٤٣) . وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال أُجِرَهُ الرِّمَحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرِّمَحَ فِيهِ يَجْرَهُ . قال :

* وَنَجِرْتُ فِي الْمِيجَا الرِّمَاحَ وَنَدَعِي ^(١) *

وقال :

وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَطَبِ ^(٢)

وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه مِنْ جَرَّ الشَّيْءِ . ويقال جَرَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَنْتَ عَلَى وَقْتٍ نِتَاجِهَا وَلَمْ تُنْتِجْ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَهِيَ قَدْ جَرَّتْ حَمْلَهَا جَرًّا . وفي الحديث : « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَةِ » ، وهِيَ الَّتِي تَجْرُ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَادُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْأَحْمَالِ ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ رَكُوبَةُ الْقَوْمِ .

ومن هَذَا الْبَابِ أُجِرْتُ فُلَانًا الدَّيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِجْرَارِ الرِّمَحِ وَالرَّسَنِ . ومنه أُجِرَ فُلَانٌ فُلَانًا أَغَانِيَّ ، إِذَا تَابَعَهَا . قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أُجِرَنِي أَغَانِيَّ لَا يَمِيًّا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ ^(٣)

وتقول : كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ جُرَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَنْصَرِم . وَالْجُرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا أَنْ تَرَعَى وَهِيَ سَائِرَةٌ تَجْرُ أَثْقَالَهَا . وَالْجَارُورُ - فِيمَا يُقَالُ - نَهْرٌ يَشْقَى السَّيْلَ . وَمِنْ الْبَابِ الْجُرَّةُ وَهِيَ خَشَبَةٌ نَحْوُ الدَّرَاعِ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ وَتُدْفَنُ لِلظُّبَاءِ فَتَنْشَبُ فِيهَا ، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَهَا سَاعَةً يَجْرُهَا إِلَيْهِ وَتَجْرُهُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ [فِيهَا] ^(٤) .

(١) سَبَأِيٌّ فِي (دَعْو) . وَهُوَ الْعَادَةُ الدِّيَانِيَّةُ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْفَضْلِيَّاتِ (١ : ٤٣) :

* وَتَقِي بَأْمَنَ مَالِنَا أَحْسَابِنَا *

(٢) الْبَيْتُ لَمُتْرَةٍ ، مِنْ أَيْيَاتِ الْخَمَاسَةِ (١ : ١٥٨-١٥٩) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْهَمَلِ وَالسَّانِ (جَرَر ١٩٥) .

(٤) هَذِهِ مِنَ الْجُمُورَةِ (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذى يُخالف القومَ في رأيهم^(١) ثم يرجع إلى قولهم .
 فيقولون « ناوَصَ الجُرَّةَ ثم ساءَها » . والجُرَّةُ من الفَخَّارِ ، لأنها تُجَرُّ للاستقاء
 أبداً . والجُرُّ شيءٌ يتخذ من سِلاخَةٍ عُرْقُوبِ البعيرِ ، تجعلُ فيه المرأةُ الخُلْعَ ثم تعلقه
 عند الظعن من مؤخر عِكمها ، فهو أبداً يتذبذب . قال^(٢) :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ النِّفَايَا الْفَرْ وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ^(٣)

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجُرِّ نِمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ^(٤)

ومن الباب رَكِيَّ جَرُور ، وهي البعيدة القَعْرِ يُسْنَى عليها ، وهي التي يُجَرُّ
 ماؤها جرّاً . والجُرَّةُ الحُبْزَةُ تُجَرُّ من اللَّأَةِ . قال :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتِهِ خِبٌ دَنِعٌ^(٥) دَاوَيْتُهُ لِمَا تَشَكَّى وَوَجِعٌ

بُجْرَةٍ مَثَلِ الْحِصَانِ الْمَضْطَجِعِ^(٦)

فأما الجرجرة ، وهو الصَّوْتُ الذي يردُّده البعيرُ في حنجرته فمن الباب أيضاً ، ١١٤
 لأنه صوتٌ يجرُّه جرّاً ، لكنه لما تكرر قيل جَرْجَر ، كما يقال صَلَّ صَلَّ وصَلَّصَلَّ .
 وقال الأغلب :

جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ وَهَامَةً كَالرَّجْلِ الْمَنْكَبِ^(٧)

(١) الرأى : الرأي . والعبارة مطابقة لما في الجهرة (١ : ٥١) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنشد في اللسان (جرر ، مرر) .

(٣) الرتلّات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات المفلجة . وكذا في الجمل (جرر) .

وفي اللسان (مرر) : « والربلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربلة ، وهي باطن الفخذ » .

(٤) الشطر وسابقه في (كفل) .

(٥) القدم : النسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رثم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والذي قبله في اللسان (٥ : ١٩٨) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديث : «الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يُجرَّ جِرُّهُ فى جوفه نارَ جهنم» . وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد .

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد ، وهو قطعُ الشيء ذى القوى الكثيرة الضعيفة . يقال : جَزَزْتُ الصوفَ جَزًّا . وهذا زَمْنُ الْجَزَازِ وَالْجَزَازِ . وَالْجَزُوزَةُ : الغنمُ تُجَزُّ أَصْوافُهَا . وَالْجَزَازَةُ : ماسِطَةٌ مِنَ الْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَ . وهذا حَمْلٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَالْأَصْلُ فى الْجَزِّ مَا ذَكَرْتُهُ . وَالْجَزِيرَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرُ .

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد ، وهو تعرُّفُ الشيء بِمَسٍّ لَطِيفٍ . يُقَالُ جَسَسْتُ الْعَرَقَ وَغَيْرَهُ جَسًّا . وَالْجَاسُوسُ فَاعُولٌ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَتَخَبَّرُ مَا يَرِيدُهُ بِخَفَاءٍ وَأُطْفٍ . وَذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْحَوَاسَّ الَّتِى هِىَ مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ رُبَّمَا سُمِّيتْ جَوَاسَّ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْجَسُّ بِالْعَيْنِ . وَهَذَا يَصَحِّحُ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ . وَأَنْشُدْ :

* فَأَعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ (١) *

﴿ جش ﴾ الجيم والشين أصل واحد ، وهو التَّكْسُّرُ ، يُقَالُ مِنْهُ جَشَشْتُ الْحَبَّ أَجْشَهُ . وَالْجَشِيشَةُ : شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنَ الْحَبِّ إِذَا جُشَّ . وَيَقُولُونَ فى صِفَةِ الصَّوْتِ : أَجَشُّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَكْسَّرُ فى الْخَلْقِ تَكْسُّرًا . أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ :

(١) عجزه كما فى اللسان (جسس) :

* ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَا *

قَصَبُ أَجَشٍّ مُهْضَمٌ^(١) . ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ . قال :
بَأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا طُرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّشَتِ الْبَيْتَ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ الْمُخْرَجَ مِنْهَا
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّشَتِ الْبَيْتَ أَوْزِدُوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ^(٣)

﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فَأَمَّا الْجِصَّ
فَعَرَبٌ ، والعرب تسميه الْقَصَصَةَ . وَجَصَّصَ الْجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنَيْهِ .
وَالْإِجَاصُ . وفي كل ذلك نظر .

﴿ جض ﴾ الجيم والصاد قريب من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ
بِالسَّيْفِ ، أى حَمَلَ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجفَاء . وَرُؤْيُ فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وَقَسَّرَ أَنَّ الْجَظَّ الضَّخَمَ . ويقولون :
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريب بعضه من بعض .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو المكان غيرُ اللَّزْزِيِّ . قال
الْخَلِيلُ : الْجَمْعَاءُ مُدَاخُ السَّوَاءِ . ويقال للثَقِيلِ^(٤) : تُرِكَ بِجَمْعٍ جَاعٍ . قال أبو قيس :
ابن الأَسَلَتِ :

(١) المهضم : الذى يزرع به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض ، من المهضم ، وهو
الشدخ . وهو يشير الى قول عنترة :

بركت على جنب الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ١٤ فى ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفى الأصل : « يقال لا » ، تحريف
صوابه من المراجع السابقة وما سياتى فى (ذف) .

(٤) فى الأصل : « للثقل » ، صوابه فى المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَرْكُهُ بِمَجْمَاعٍ^(١)
قال الأصمعيّ: هو الحبس . قال :

* إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(٢) *

وكتب ابنُ زيادٍ إلى ابنِ سعدٍ : « أَنْ جَمَعْتُمَا بِالْحَبْسِ عَلَيْهِ السَّلَامَ » كَأَنَّهُ يُرِيدُ : الْجَنَّةُ إِلَى مَكَانٍ خَشِنٍ قَلْبِي . وقال قوم : الجمعُ في هذا الموضع الإزعاج ؛ يقال جَمَعْتُ الْإِبِلَ^(٣) ، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلإِنَاخَةِ . وقال أبو ذؤيب ، في الجمعِ التي تدلُّ على سوءِ المَصْرَعِ :

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ^(٤)

﴿ جف ﴾ الجيم والفاء أصلان : فالأوّل قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يُجِفُّ . والثاني أُلِفَ جُفُّ الطَّلعة ، وهو وعاؤها . ويقال أُلِفَ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ^(٥) . وأُلِفَ : نِصْفُ قُرْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا . وَأَمَّا قَوْلُهُم لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ ، وهو في قول النايبة :

* فِي جُفٍّ تَمَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَاءِ^(٦) *

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤) . وفي الأصل : « وَتَرْكُهَا » ، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان (جمع) :

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

* كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٣) وجمعت بها أيضاً .

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) .

(٥) في الأصل : « النَّخْلَةُ » ، صوابه في المجمل .

(٦) في المجمل واللسان (جف) : « فِي جَفٍّ تَغَلَّبَ » وفي المجمل : « وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَفْشِدُهُ فِي جَفٍّ تَغَلَّبَ » يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان « ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى أبي عبيدة » . وصدره :

* لَا أَمْرُفَكَ طَارِضًا لِمَاحِنَا *

فهو من هذا ؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها ويُجْتَمَع ، فكانها تجمعُ مَنْ يَأْوِي إليها .

فأما الجفجف الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أَقَلَّ لندأها .

وجفأف الطَّير : مكن . * قال الشاعر :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وضحتْ له وراء جفأفِ الطَّيرِ إلا تماريا^(١)
 ﴿ جل ﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة : جَلَّ الشئ : عَظُمَ ، وجَلَّ الشئ : مُنْظِمُهُ . وجلال الله : عَظَمَتِهِ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجلل الأمر العظيم .
 والجلَّة : الإبل المسكَن^(٢) . قال :

أو تأخذُنْ إِبِلِي إلى سِلاحِها يوماً لجلَّتِها ولا أبكارِها^(٣)
 والجلالة : الناقة العظيمة . والجليلة : خلاف الدقيقة . ويقال ماله دققة
 ولا جليلة ، أى لا ناقة ولا شاة . وأتيت فلاناً فما أجَلَّسَنِي ولا أخشَانِي ، أى
 ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجلَّة ولا من الحاشية . وأدقَّ فلانٌ وأجلَّ ،
 إذا أعطى القليل والكثير . [قال] :

ألا مَنْ لَعِينٍ لا تَرَى قُلَّ الحِمَى ولا جبَلِ الرِّيَّانِ إلا استَهَلَّتِ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جف) ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(٢) في الأصل : المسان ، تحريف .

(٣) البيت للنمر بن توبل ، كما في المجمل واللسان . وكذا ورد لإنشاد البيت في الأصل ، وفي
 المجمل واللسان :

أزمان لم تأخذ لي سلاحها إبل يجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل ، وعجزه
 في اللسان (١٣ : ١٢٤) . وسيأتى في تليده في (دق)

جُلُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوجُ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدْقَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَتْ
يقول : أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . ويقال : فَصَلَتْ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .
قالوا : معناه من عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كثير :

* وَإِذَا كَرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا ^(١) *

والأصل الثاني شئ « يشمل شيئاً ، مثل جُلُّ الْفَرَسِ ، ومثل [المَجْلَل] ^(٢) »
الغَيْث ^(٣) الذي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالماءِ وَالنَّبَاتِ . ومنه الْجُلُولُ ، وهي شُرْعُ
السُّفُنِ ^(٤) . قال القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَّى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَ ^(٥)

الواحد جُلٌّ .

والأصل الثالث من الصَّوْتِ ؛ يقال سحابٌ مُجْجِلٌ إِذَا صَوَّتَ . وَالْجُلْجُلُ
مشتقٌّ منه . ومن الباب جَاجَجْتُ الشَّيْءَ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ نِمَّ ضَرْبَتِهِ .
فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ نِمَّ أَمْرُهَا كَمَا أُرْسِلَتْ نَحْشُوبَةٌ لَمْ تُقَرَّمْ ^(٦)

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل . لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) :

حياتي من أسماء والحرق دوننا وإكرام القوم العدى من جلالاتها

(٢) تكملة يفتقر إليها الكلام . وفي اللسان : « والمجلل : السحاب الذي يجمل الأرض بالمطر ، أي يعم . وفي حديث الاستسقاء : وابلا مجللا ، أي يجمل الأرض بمائه أو بنباته » .
(٣) في الأصل : « النيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » ، صوابه في المجمل .

(٥) في الأصل : « وفى جلول » ، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣)
وديوان القطامي ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجلل واللسان (خشب) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ من هذا ؛ لأنه يتجامل في سِنْفِهِ
إذا يَبَسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم : أَصْنَبْتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه
الْجُلُّ^(١) قَصَبُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ الرِّيحَ إذا وَقَعَتْ فِيهِ جَاغَلَتْهُ . ومحتمل أن يكون
من الباب الأوَّل لِغَلْظِهِ . ومنه الْجَلِيلُ وهو الثَّمَامُ . قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتُنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ خِرُّ وَجَلِيلٍ^(٢)
وأما الْمَجَلَّةُ فَالصَّحِيَّةُ ، وهى شاذة عن الباب ، إلا أن تُلْحَقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِعَظَمِ
خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو مَجَلَّةٌ .
ومما شذَّ عن الباب المَجَلَّةُ الْبَغَرُ^(٣) .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم في المُضَاعَفِ له أصْلان : الأوَّلُ كثرةُ الشئِ .
واجتماعه ، والثاني عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّلُ الْجِمُّ وهو الكَثِيرُ ، قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ أَمَالَ خُبَا جِمًّا ﴾^(٤)
وَالْجِمَامُ : الْمِلَّةُ ، يقالُ إِنَّا [جِمَّانُ ، إِذَا بَلَغَ^(٥)] جِمَامُهُ . قال :

(١) هو منلث الجيم ، كما في القاموس .

(٢) البيت لبلال بن حمزة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر
معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .

(٣) المَجَلَّةُ بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفي الأصل : « البعير »
عريف .

(٤) هذه قراءة أبي عمرو ويعقوب . وقرأ الباقون بالتاء : (وتحبون) . انظر إتحاف فضلاء
البشر ٤٣٨ .

(٥) التَّكَلُّفُ من المَجْدُلِ .

أو كماء المثلث بمـد جـامـ زرم الدمع لا يؤوب نزورا^(١)
ويقال الفرس في جـامـه ؛ والجـامـ الراحة ، لأنه يكون مجتمعاً غير
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجـمـة : القوم يتألون في الدية ، وذلك
يتجمعون لذلك . قال :

* وَجْمَةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطَيْتُ^(٢) *

والجـمـ مجتمع من البهـمـي . قال :
رعى بارض البهـمـي جـمـاً وبُسرةً وصمءاً ، حتّى آفقتها نصالها^(٣)
والجـمـة من الإنسان مجتمع شفر ناصيته . والجـمـة من البئر المكان الذي يجتمع
فيه ماؤها . والجـمـوم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جـتْ جـمـوماً . قال :

* يَزِيدُهَا نَحْجُجُ الدَّلَا جُجُوماً^(٤) *

والجـمـوم من الأفراس : الذي كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر .
فهذا يدل على الكثرة والاجتماع . قال النمر بن تولب :
جـمـومُ الشدّ شائلة الذنابى تحالُ بياض غرّتها سراجاً^(٥)

(١) البيت لعدي بن زيد ، كما في المجلد واللسان (زرم) ، وقد سبق في مادة (عمد) .
وفي الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي عمدة الفصـي ، كما في اللسان (جم) .

(٣) البيت لدى الرمة ، كما في ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أف) وهو في (صم) بدون
نسبة . وقد سبق إنشاد ابن فارس له في مادة (برض ٢٢١) . وصواب إنشاده « رعت »
و « حتّى آفقتها » كما سبق التنبيه في حواشى ٢٢١ .

(٤) سيأتى في (نحج) . وقبله كما في اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصـبـت قلـبـمـا مـمـوما *

(٥) البيت في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٥٨ برواية : « كيت اللون » . وأنشده في اللسان
(١٤ : ٣٧٢) .

والجمجمة : جُمُومَةُ الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائل الراس . والجمجمة : البئر تُحْفَرُ فِي السَّبَخَةِ . وَجَمَّ الْفَرَسَ وَأَجَمَّ^(١) إِذَا تُرِكَ أَنْ يُرَكَبَ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ تَتَوَبُّ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَتَجْتَمِعُ . وَجَاجِمِ الْعَرَبِ : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونُ ١١٦ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ ، نَحْوُ كَأَبِ بْنِ وَبَرَةَ ، إِذَا قُلْتُ كَلْبِيَّ وَاسْتَفْنَيْتَ أَنْ تَنْسِبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهَا .

والجماء الغفير : الجماعة من الناس . قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْبَيْضَةُ بَيَاضُ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُ تَجْمَعُ شَمَرُ الرَّأْسِ^(٢) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَجَمَ الشَّيْءُ : دَنَا . وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْأَجَمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا رُمُوحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ . وَالشَّاءُ الْجَمَاءُ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جُمًّا^(٣) » ، يَعْنِي أَنْ [لَا] يَكُونَ لَجِدْرَانِهَا شُرْفٌ .

﴿ جن ﴾ الْجِيمُ وَالنُّونُ أَصْلُ وَاحِدٍ ، وَهُوَ [السَّتْرُ] التَّسْتُرُ . فَالْجَنَّةُ مَا بَصِيرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ ثَوَابٌ مُسْتَوْرٌ عَنْهُمْ الْيَوْمَ . وَالْجَنَّةُ الْبُسْتَانُ ، وَهُوَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْجَنَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ النَّخْلُ الطَّوَالُ ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ زَهِيرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي [فِي] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَدْنِي جَنَّةً سَحُوقًا^(٤)

(١) يُقَالُ جَمَّ ، بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، وَأَجَمَ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَصُولِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (١٤ : ٣٧٥) : « الْجَمَاءُ بَيْضَةُ الرَّأْسِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ ، أَيْ مَلَأَهُ . وَوُصِفَ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّهُا تَغْفِرُ أَيْ تَغْطِي الرَّأْسَ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ (شَرْفٌ ، جَمْعٌ) : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا » .

(٤) دِيوَانُ زَهِيرٍ ٣٧ وَاللَّسَانُ (قَتْلٌ ، جَمْعٌ) . وَكَلِمَةُ « فِي » مِنَ الْمَوَاقِفِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْمُجْمَلِ .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلب .
 والمجنن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جنة . قال أبو عبيدة :
 السلاح ما قوتل به ، والجنة ما اتقى به . قال :
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهزود وانياتٍ والجنان^(١)
 والجنة : الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل . وجنان الليل : سواده وستره
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أدرَكَ ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب^(٢)

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ الذئب جنونا إذا اشتد وخرَج
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعارة كما يُجنُّ الإنسان فيهيح ، ثم يكون
 أصل الجنون ما ذكرناه من الستر . والقياس صحيح . وجنان الناس مُعظمهم ،
 ويسمى السواد . والمجننة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد
 من الجان . والجنُّ سُموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجنان : عظام الصدر .
 ﴿ جه ﴾ الجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع
 إذا صحت به . قال :

• نجاء دون الزجر والتجهم^(٣) •

(١) سبأني في (سلح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في الجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر
 في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن ندبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » •
 وقبل البيت : من مصلات الضيفى الأوجه •

وَحَكَّى نَاسٌ : تَجَهَّجَ عَنْ الْأَمْرِ انْتَهَى . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ فِي بَابِ الْمَقَابِلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجَهُ .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .
فَالْجَوْ جَوْ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا حَمَا عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوْ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا .
وَأَمَّا الْجَوْجُو ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَهَمْوزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والمهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يُقَالُ جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ ^(١) الْجِيءُ . قَالَ :
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتَدَاحِيكَا ^(٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي تَجْمُعُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُهْ أُجِبُّهُ جَبًّا . وَخَصِيٌّ مُجْبِوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ .
وَيُقَالُ جَبَّةٌ إِذَا غَلَبَتْهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ وَمَفَاخِرَتِهِ . قَالَ :
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ^(٣) فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ
وَكَانَتْ قَدَرَتْ بِحَبِيزَتِهَا بِحَبْلٍ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ : هَلْ يَكُنْ مِثْلُهَا ؟ فَلَمْ يَكُنْ ،
فَقَلَبَتْهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْأَسْمَى » .

(٢) الْبَيْتُ لِمَعَاذِ الْمَرَاءِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١ : ٤٤٦ ، ١٨٤) .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (١ : ٢٤٥) . وَهُوَ وَتَالِيهِ فِي أَمَلِ الْقَالِ (٤ : ١٩) . وَأَنْشَدَهُ

فِي الْمَجْلِلِ رَوَايَةً مِنْ ثَعْلَبٍ .

لقد أهدت حَبَابَةٌ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جُلَاجِلٍ حَبْلًا طويلاً^(١)
والجُبُّبُ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البعير؛ وهو أَجْبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجُبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجُبَّةُ ما دَخَلَ فيه ثَعْلَبُ الرُّمَحِ مِنَ السَّانِ. والجُبُّبَةُ: زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرَابُ إذا نُقِلَ. والجُبُّبَةُ: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو اتَّخَلَعُ. وَجَبَّ النَّاسُ النُّخْلَ إذا أَتَحَوْهُ^(٢)، وذا زَمَنِ الجِلْبَابِ. والجُبُوبُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ، سَمِيَتْ بذلك لِتَجْمَعُهَا. قال أبو خراش يصف عقاباً رَفَعَتْ صَيْدًا ثم أَرْسَلَتْهُ فَصَادَمَ الأرضَ: فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ فَصَادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجُبُوبَا^(٣)
المَجْبَّةُ: جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَجُتْمَعُهُ. والجُبُّبُ: البَثْرُ. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيئًا إذا فَرَّ وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ.

ومن الباب الجُبَابُ: شيءٌ يَجْتَمِعُ من أَلْبَانِ الإِبِلِ كَالزُّبْدِ. وليس للإِبِلِ زُبْدٌ. قال الرازي:

يَمُصِّبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ يَشْفَاهُ الْوَطْبُ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ: الجَبْجَابُ الماءُ الكثير، وكذلك الجُبْجَابُ.

(١) البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأما القائل (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩) / (١٢٨ : ١٣). وفي جيمها: « حبابة بنت جل ». وانفرد ابن فارس والقالي برواية: « لأهل جلاجل »، وفي غيرها: « لأهل حباب »، وهو اسم رجل، كما في اللسان (جب).
(٢) في الأصل: « اتحوا ».
(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من المذهلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المذهلين ٥٧ برواية:
فلاقته ببلقعة براز فصادم بين عينيها الجبوبا

(٤) الجزء لأبي عبد القاسم، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة.

﴿جث﴾ الجيم والثاء يدلّ على تجمع الشيء . وهو قياسٌ صحيح . فالجُثَّة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجُث : مجتمعٌ من الأرض مرتفعٌ كالأكمة . قال ابنُ دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا . ويقال الجُثُّ قَذَى يخالط العسل . وهو الذى ذكره الهذلي^(١) :

فما برح الأسبابُ حتى وضَعَنه لدى الثولِ ينفى جُثَّها ويؤومُها
ويقال : الجُثُّ الشَّمع . والقياسُ واحد . ويقال نَبْتُ جُثَاثٍ كثيرٌ .
ولعلَّ الجُنْجَاثَ من هذا . وجُثِثْتُ من الرَّجل إذا فزِغْتَ ، وذلك أن اللذَّعور يتجمع^(٢) . فإنَّ قالَ قائلٌ : فكيف تقيس على هذا جُثِثْتُ الشيء واجتثنته^(٣) إذا قلعتَه ، والجُثِث من النَّخل الفسيل ، والمِجَثَّة الحديدية التى تَقْلَعُ بها الشيء ؟ فالجواب أن قياسه قياسُ الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلا وقد قُلِعَ بجميع أصوله وعُرِوقه حتى لا يُتْرَكَ منه شيء . فقد عاد إلى ما أصلناه .

﴿باب الجيم والماء وما يشلّهما﴾

﴿جحد﴾ الجيم والماء والدال أصلٌ يدلُّ على قلة الخير . يُقال عامٌّ جَحْدٌ قليل المطر . ورجل جَحْدٌ فقير ، وقد جَحَدَ وأَجَحَدَ . قال ابنُ دريد : والجَحْد من كلِّ شيء القِلَّة . قال الشاعر :

* وَلَنْ يَرَى ما عاشَ إلا جَحْدًا *

(١) هو ساعدة بن جوثية الهذلي ، كما فى اللسان (جث) . والبيت من قصيدة فى دروانه ٢٠٧ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) فى الأصل : « الدمع ويتجمع » .

(٣) فى الأصل : « واجتثته » .

وقال الشيباني : [أجد الرجلُ وجد إذا أنقضَ وذهبَ ماله . وأنشد للفرزدق ^(١)] :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئيساً ولم تنبع حولةٌ مجحد ^(٢)
ومن هذا الباب الجحود ، وهو ضد الإقرار ، ولا يكون إلا مع علم
الجاحد به أنه صحيح . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا واسْتَيْقَمَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ .
وما جاء جاحدٌ بخير قط .

﴿ جحر ﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلّ على ضيق الشيء والشدّة .
فالجحرة جمع جحر . [وأجحر ^(٣)] فلاناً الفزع والخوف ، إذا ألجأه . وبجحر
القوم مكافئهم . وجحرت عينه إذا غارت . والجحرة : السنّة الشديدة .

﴿ جحس ﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنهم قالوا :
الجحاس ^(٤) ، ثم قالوا : السين [بدل] الشين . قال ابن دريد : جحس جلدُه مثل
جحش ، إذا كدح .

(١) التكملة من اللسان (جعد) . ويملأ في الجمل : « قال الشيباني : أجد الرجل إذا قطع ووصل . قال الفرزدق ! »

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي الجمل : « لم تذق بئيساً » تحريف ، صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس) . وروى في اللسان (جعد) : « بئيساً » محرفاً . ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخدد
(٣) التكملة من الجمل .

(٤) الجحاس والجحاش : القاتلة . وأنشد في اللسان :

إذا كسكم القرن من قرنه أبى لك مزك إلا شماسا
ولا جلاداً بنى رونق ولا نزالا ولا جعاسا

﴿ جحش ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجحش معروف .
والعرب تقول : « هو جُحِشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »
في المدح . فهذا أصلٌ .

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِشٌ إذا تَقَشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِشَ شَمُّهُ » .

وكلمة أخرى : جاحِشْتُ عنه إذا دافَعْتَ عنه . ويقال نَزَلَ فلانٌ جَحِشاً .
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

* إذا نَزَلَ الحىَّ حَلَّ الجَحِشِ ^(١) *

وأما الجَحْوشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجَحْش ،
ولمَّا زيد في بنائه ثلثا يسمَّى بالجَحْش ، وإلاَّ فالعنى واحدٌ . قال :

قَتَلْنَا مَخْلَداً وَابْنِي خُرَاقٍ وَآخَرَ جَحْوشاً فوق الفَظِيمِ ^(٢)

﴿ جحظ ﴾ الجيم [والحاء] والظاء كلمة واحدة : جَحَظْتَ العينُ إذا
عَظُمَتْ مُقْتَنَاهَا وبرَزَتْ .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الذَّهابُ بالشَّيءِ .

مُسْتَوْعِباً . يقال * سَيلُ جُحَافٍ إذا جَرَفَ كلُّ شَيْءٍ وذهبَ به . قال :

١١٨

(١) مجزؤه ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جحش) :

* شَقِيّاً غَوِيّاً مَبِيناً غَبُوراً *

وفي الأصل : « الحى نزل الجحش » صوابه من الديوان والمجمل والسان . و « الجحش »
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زهادة
اللام ، كما قالوا : جاءوا الجاه الفقير .

(٢) البيت في المجمل والسان (جحش) .

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١)

وَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةُ لِأَنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أَهْلَهَا ، أَيْ حَمَلَهُمْ . وَيُقَالُ أَجَحَفَ
بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَمُوتَ جُحَافٌ مِثْلَ جُرَافٍ . قَالَ :

* وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافٍ الْمَقَادِرِ^(٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُحَافُ : دَاوَى يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ يُهْلِكُهُ ، وَالْقِيَاسُ
وَاحِدٌ . وَجَحَفْتُ لَهُ أَيْ غَرَقْتُ .

وَأَصْلُهُ آخِرٌ ، وَهُوَ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ . فَهِيَ الْجُحَافُ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الدَّلُوءُ
فَمَ الْبُئْرَ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ . قَالَ :

* تَقْوِيمَ فَرَّغَ عَنْهَا عَنِ الْجُحَافِ^(٣) *

وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَى .
وَجَاحَفَ الذَّنْبَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ : إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

﴿ جَحَل ﴾ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ . فَالْجَحْلُ السَّقَاةُ
الْعَظِيمُ . وَالْجَحِيلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْجَحْلُ : الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ . وَالْجَحْلُ :
الْحِرْبَاءُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) الْبَيْتُ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣ وَالْإِنْسَانُ (جَحَف) وَالْجَحْلُ .

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٢ ، وَالْإِنْسَانُ (جَحَف) . وَصَدْرُهُ :

* وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ *

(٣) قَبْلَهُ ، كَمَا فِي الْإِنْسَانِ (جَحَف) :

* قَدْ هَلَّتْ دُلُوبِي مِنْهَا *

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمَلِ
 وَأَظْهَرْنَ وَأَقُولِي عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ^(١)
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَعَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتُهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأْنَ
 بِتَحْوِيزٍ وَيَتَجَمَّعُ . قَالَ السَّكْمِيَّةُ :
 وَمَالِ أَبُو الشَّعْنَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًّا وَأَنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ^(٢)
 وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْجَحَالُ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :
 * جَرَّعُهُ الذِّيفَانَ وَالْجُحَالَ^(٣) *
 ﴿ ججم ﴾ الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ غُظْمُهُمَا بِهِ الْحَرَارَةُ وَشَدَّتُهَا . فَالْجَاحِمُ الْمَسْكَانُ
 الشَّدِيدُ الْحَرُّ . قَالَ الْأَعَشَى :

يَمْدُوثُ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
 غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ^(٤)
 وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيماً . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،
 وَيُقَالُ إِنَّهَا بَلْفَةُ الْيَمِينِ . وَكَيْفَ كَانَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنِينَ سِرَاجَانِ
 مُتَوَقِّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أَوْ كَيْلَةٍ قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ^(٥)
 قَالُوا : جَحْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَاتِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأُ

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧ : والسان (جعل) .

(٢) البيت في الجمل والسان (جعل) .

(٣) البيت لشريك بن حيان المنبري . وصواب إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الذيفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ والسان (٣٥٢ : ١٤) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أيا جحمتنا » في اللسان (قلب ، ججم) ، وفي (قلب) : « أم واهب »

وفي (ججم) : « أم مالك » . والقلوب : الدُّب ، يمانية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ ، إذا فتَحَ عَيْنِيهِ كَالشَّاهِصِ^(١) ، والعَيْنُ جاحمة .
والجُحَامُ : داء يصيب الإنسانَ في عَيْنِيهِ فترُمُ عَيْنَاهُ . والأَجْحَمُ : الشَّدِيدُ حرَّةِ الدِّينِ
مع سَعَتِهَا ، وامرأةٌ جَحْمَاءُ . وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدًا النَّظَرَ . فأما قولهم أَجَحَمَ عَنْ
الشَّيْءِ : إِذَا كَمَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، لأنَّ ذَلِكَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَجَحَمَ . وقد ذُكِرَ في بَابِهِ .

﴿ جحن ﴾ الجيم والخاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو سُوءُ النَّاءِ وَصِفَرُ

الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ . فَالْجَحَنُ سُوءُ الْغِذَاءِ ، وَالْجَحْنُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ . قال الشاعر :

وَقَدْ عَرِقتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنٍ قَتِينٍ^(٢)

الْقَتِينُ : الْقَلِيلُ الطَّعْمِ . يَصِفُ قُرَادًا ، جَعَلَهُ جَحْنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ . وَالْمُجَحَّنُ مَنْ
الْبَقَاتِ : الْقَصِيرُ الَّذِي لَا يَتِمُّ . وَأما [جَحْوَانٌ] فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ [الْجَحْوَةِ]^(٣) وَ[هِيَ] الطَّلْعَةُ .

﴿ باب الجيم والخاء وما يشبههما ﴾

﴿ جحر ﴾ الجيم والخاء والراء : تُبْحَثُ فِي الشَّيْءِ إِذَا اتَّسَعَ . يَقُولُونَ

جَحَّرْنَا الْبَيْتَ وَسَعْنَاهَا . وَالْجَحْرُ ذَمٌّ فِي صِفَةِ الْقَمِّ ، قَالُوا : هُوَ اتَّسَاعُهُ ، وَقَالُوا : تَغْيَرُ
رَأْسُهَا .

(١) شاهده في اللسان :

كَانَ عَيْنُهُ إِذَا مَا جَحَمَ عَيْنَا أَنَا تَبْنَى أَنْ تَرْمَا

(٢) ديوان الشاعر ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسياق في (قتن) . ويروي : « جحن » .

بتقديم الخاء ، وهي رواية الديوان واللسان (جحن ، قتن) .

(٣) في الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأعمتها اعتماداً على ما جاء

في الجمهرة (٢ : ٦٠) : « جعوان اسم ، اشتقاقه من الجعوة من قولهم : حيا الله جعوتك ،
أي طلعته » .

﴿ جحف ﴾ الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال :
فلان ذو جحف وجحف إذا كان متكبرا كثيرا التوعد . يقولون : جحف النائم
إذا نفع في نومه . والله أعلم .

﴿ باب الجيم والدال وما يشلثهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط
وجمه جذر وجذران . والجذر أصل الحائط . وفي الحديث : « اسق يازير ودع
الماء يرجع إلى الجذر »^(١) : وقال ابن دريد : الجذرة حتى من الأزدي^(٢) بنوا ١١٩
جدار السكبة . ومنه الجديرة ، شئ لا يعمل للغم كالخطيرة . وجذر : قرية . قال :
ألا يا اصبحينا فينجأ جذرية بماء سحاب يسبق الحق باطلا^(٣)
ومن هذا الباب قولهم هو جدير بكذا ، أى حري به . وهو مما ينبغى أن
يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثانى ظمور الشئ ، نباتا وغيره . فالجدرى معروف ، وهو الجدرى
أيضا . ويقال : شاة جذراء إذا كان بها ذاك ، والجذر : سلعة تظهر فى الجسد .
والجذر النبات ، يقال : أجذر المكان وجذر ، إذا ظهر نباته . قال الجعدي :

(١) فى اللسان : « وفى حديث الزبير حين اختتم هو والأنصارى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فى سبيل شراج الحرة : اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر » .
(٢) ثم من بنى زهران بن الأزدي القوت . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .
(٣) البيت لمعد بن سعة ، كما فى اللسان (فهج ، جذر) وروايته فيها وفى المجلد : « جديرة »
نسبة إلى « جذر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جدر « فنسب إليها على القياس . وصواب
صدره : « ألا يا اصبحانى » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحانى قبل لوم العواذل وقيل وداع من زينة عاجل

قد تستحيئون عند الجذر أن لكم
 من آل جعدة أعماماً وأخوالاً^(١)
 والجذر: أثر الكدم بمنق الحمار . قال رؤبة :

* أو جادر الليتين مطوي الحنق^(٢) *

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك يمتأله جلده^(٣) فكانه الجدرى .
 ﴿جدس﴾ الجيم والdal والسين . كلمة واحدة وهى الأرض الجادسة
 التى لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والdal والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع
 يقال جدع أنفه يمدعه جدعاً . وجداع : السفة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدر فى جداع
 وإن مئيت أمات الرباع^(٤)
 والجدع : السبى الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :
 وذات هدم عار نواشرها تضيئ بالساء تولباً جدعاً^(٥)

(١) فى الأصل : « قد تستحيون » ، صواب لإنشاده من المجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

* كأنها حقاء بقاء الزلق *

(٣) فى الأصل : « يثاله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبى حنبل الطائى ، كما فى اللسان (جدع) . وسبأنى فى مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٢٥ : ٤) حيث أورد

قصة للبيت . وقبله :

ليبيك العرب والدمامة والفت يان طرا وطامع طمعا

ويقولون : جَادَعَ فلانٌ فلانًا ، إذا خاصمه . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحبه . ويقولون : « تركتُ أرضَ بني فلانٍ تَجَادَعُ أفاعيها » . والمجدَّع من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقى أسفله . وكلاً جُدَاعٌ : دَو ، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رَدَائِهِ ووَخَامَتِهِ . قال :

* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ ^(١) *

وعما شذَّ عن الباب المجدَّوع المحبوس في السِّجْن .

﴿ جذف ﴾ [الجيم والdal والفاء كاتٌ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيرا .

فالمجداف مجذاف السفينة . وجناحا الطائر مجذافاه . يقال من ذلك جَذَف الطائرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران . وما أبعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَاقَ الغنيمة ، [و] من قولهم إنَّ التجديف كُفْرانُ النعمة . وفي الحديث : « لا تَجْدَفُوا بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُوها .

﴿ جدل ﴾ [الجيم والdal واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام

الشيء في استرسال يكون فيه ، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه .

ويقال للزمَّام الممرَّ جَدِيل . والجَدُول : نهر صغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤه أقوى

في اجتماع أجزائه من اللبطح السَّاح . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَظِيف الخِلقة من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كان في السان (جدع) : وصدرة :

* وقد أصل الخليل ولان تآنى *

غير هُزَال . وغلَام جَادِلٌ إِذَا اشْتَدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جِدْل .
والجَادِل من أولاد الإِبِل : فوق الرَّاشِح . والدَّرْع المجدولة : الحِكْمَةُ الْعَمَل . ويقال
جَدَلٌ أَخْبٌ فِي سُنْبُلِهِ : قَوِي . والأَجْدَل : الصَّغَرُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْتِهِ . قال ذو الرمة
يذكر حميراً في عَدْوِهَا :

كَأَنَّهِنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ وَلَّى لَيْسَبِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ^(١)

الْخَرْبُ : الدَّكْر من الْخُبَارَى . أَرَادَ : وَلَّى الْخَرْبَ لَيْسَبِقَهُ وَيَطْلُبُهُ .
ومن الباب الْجَدَالَةُ ، وهى الأرض ، وهى صُلْبَةٌ . قال :

قَدْ أَرَكِبَ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرَكَ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ^(٢)

ولذلك يقال طَعَنَهُ جَدَلُهُ ، أى رَمَاهُ بِالْأَرْضِ . والمِجْدَل : القَصْر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بَنِيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ^(٣)

والمِجْدَال : الْخِلَال ، الواحدة جَدَالَةٌ ، وذلك أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ ، وهو

فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ . قال :

* يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالُهَا^(٤) *

وَجَدِيلٌ : فُخْلٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاعِي :

* صُهْبًا تَنْاسِبُ شَذَقًا وَجَدِيلًا^(٥) *

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز فى اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩) . والآلة : الحلة .

(٣) للأعشى فى ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .

(٤) للمضبل السعدي ، كما فى اللسان (جدل) وأمالى ثلث ٥٥١ . صدره :

* وسارت إلى يبرين خماً فأصبحت *

(٥) صدره كما فى جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

* ثم الحوارك جنحاً أعضادها *

﴿جدم﴾ الجيم والdal والميم يدلّ على القماء والقِصَر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرَدِيَّة القَمِيئَة .

﴿جدوى﴾ الجيم والdal والحرف المعتل خمسة أصول متباينة .
فالجَداء مقصور : لُحَر العام ، والمِطْيَة الجزلة^(١) . ويقال أُجِدِت عليه .
والجَداء ممدود : الفَناء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

تَلَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا^(٢)
والثانى : الجَادِي الزَّعْفَرَان . والثالث : الجَدَى ، معروف . والجَدَايَة : الظَّيْبَة .
والرابع : الجَدِيَّة القِطْعَة من الدم . والخامس : جَدِيْقَا السَّرَج^(٣) ، وهما تحت دَفْتِيْهِ .

﴿جذب﴾ الجيم والdal والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قَلَة الشَّيْء .
فالجذب : خِلَاف الخِصْب ، ومكانٌ جَدِيْبٌ .

ومن قياسه الجَذْبُ ، وهو العَقَب والتَنَقُّص . يقال جَذَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ .
وفى الحديث : « جَذَبَ لَهُمُ السَّمَرَاءَ بَعْدَ الْعِشَاءِ »^(٤) ، أى عَابَهُ . قال ذو الرمة :

فِيَالِكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطَقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ^(٥)
أى إِنَّهُ تَعَلَّلَ بِالْبَاطِلِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَى الْحَقِّ سَبِيلًا .

(١) فى الأصل : « الجَدَلَة » .

(٢) البيت لِمَالِكِ بْنِ الْجَلَان . كما فى اللسان (جَدَا) .

(٣) يقال جَدِيَة ، كَهَلِيْبَة وَغَنِيَة .

(٤) وكذا فى المجلد ، والرواية المشهورة : « جَذَبَ لَنَا عَمْرَ السَّمَرَاءَ بَعْدَ عَتَمَةِ » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ : واللسان (جذب) .

﴿جذث﴾ الجيم والدال والهاء كلمة واحدة : أجدث القبر ،
وجعه أجدث .

﴿جدح﴾ الجيم والدال والحاء أصل واحد ، وهى خشبة يُجدح بها
الدَّواء^(١) ، [لها] ثلاثة أعيار^(٢) . والمجدوح : شئ كان يُشرب فى الجاهلية ،
يُعَمَد إلى الناقة فتفصّد ويؤخذ دُمها فى الإناء ، ويشرب ذلك فى الجدب .
والمجدح والمجدح : نجم ، وهى ثلاثة كأنها أثنى . والقياس واحد . قال :
* إذا خَفَقَ المجدح^(٣) *

والمجدج : ميسم من مواسم الإبل^(٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت
البعير إذا سمته بالمجدح .

﴿باب الجيم والدال وما ينلهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والدال والراء أصل واحد ، وهو الأصل من كل شئ ،
حتى يقال لأصل اللسان جذر . وقال خذيفة : حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال » . قال الأصمعى : الجذر
الأصل من كل شئ^(٥) . قال زهير :

(١) فى الأصل : « الدو » ، صوابه من الجمل .
(٢) أعيار ، أى هنات ناتئة كأعيار السهام . واللسان : ثلاث شعب ، وفى الجمل : ثلاثة
جوانب .

(٣) جزء من بيت لندرم بن زيد الأنصارى ، كما فى اللسان (جدح ، طعن) . وهو بنامه :
وأطمئن بالقوم شطر اللو ك حتى إذا خفق المجدح

وطعن : ذهب ومضى . قال ابن برى : « ورواه القالى : وأطمئن بالنطاء للمجبة » .

(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « ميسم » على اللفظ .

(٥) فى اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعى بالفتح » .

وسامعتين تعرف العتقَ فيهما إلى جذرِ مَذْلُوكِ السُّعُوبِ مُحَدَّدٍ^(١)
 وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل : الجذر أصل الحساب ، يقال [عشرة^(٢)]
 في عشرة مائة . فأما الجذور والجذر فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب
 كأنه أصلُ شيء قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث
 السنِّ وطراوته . فالجذع من الشَّاءِ : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له
 خمسُ سنين . ويُسمَّى الدهر الأزلمَ الجذع ، لأنه جديد . قال :
 يا بَشْرُ لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ^(٣)
 وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .
 والأصل الثاني : جذع الشجرة . والثالث : الجذع ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ
 إذا دلكته . قال :

• كأنه من طولِ جذعِ القفصِ^(٤) •

وقولهم في الأمثال : « خُذْ مِنْ جِذْعِ مَا أُعْطَاكَ » فإنه [اسم رجل^(٥)] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جنر) .

(٢) التكملة من المجمل واللسان . والمراد أن العشرة جنر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأملكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان (جذع) .

(٤) البيت للعجاج كما في اللسان (جذع) ، وليس في ديوانه .

(٥) في المجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشيءَ قطعتُه . قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فما ينه فلك يؤتى بموكرٍ مجذوفٍ^(١)

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرجلُ أسرعَ . قال ابن إدريس: جَذَفَ الطائرُ

١٢١ إذا أسرعَ تحريكَ جناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يقصَّ أحدُ جناحيه .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربيٌّ معروف . قال :

تسكاد إن حرك مجذافها تنسل من مَشْنَاهَا وَالْيَدِ^(٢)

يعنى الناقة . جعل السوط كالمجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذُل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذلُه . قال حُبَابُ بن المنذر ،

لما اختلف الأنصارُ في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه يُغرَزُ

في حائط فتحكُّ به الإبلُ الجُرَبِي . يقول : فأنا يُستَشْفَى برأْي كاستشفاء الإبل

بذلك الجذُل . وقال :

* لافَت على الماءِ جُذَيْلاً واتدا^(٣) *

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذُل الذي وتد ، أى ثبت . وأما الجذُل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الفَرَحَ منتصبٌ والمغموم لا طيَّ

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف) . وفي الديوان : « حوله الندامى » .

(٢) البيت لعنقب العبدى ، كما في اللسان (جذف) . وفي الأصل : « من مشناها باليد » صوابه في المجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي محمد الفعسي ، كما في اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْل ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له . وهو قياس الباب ، كأنه في تنقذه وتعهذه له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جذم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَذَمْتُ الشيءَ جَذْماً . والجِذْمَةُ القطعة من الخبل وغيره . والجذام سُمِّيَ لتقطع الأصابع . والأجذم : القطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ نُسِيَ بِهِ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » . وقال المتلّس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كفِّه بكفٍّ له آخرى فأصبحَ أجْذَماً^(١)

وانجذَمَ الخبلُ . انقطعَ . قال النابغة :

بانتَ سعادُ فأمسى حَبْلُها انجذَماً

واحتَلَّتْ الشَّرْعَ فَالْخَبْتَيْنِ مِنْ إِضْمَا^(٢)

والإجذام : الشَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي ، إذا قُت . قال :

إِذَا شِئْتُ غَنَنْتَنِي دَهَاقِينُ قَرِيبَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مُنْسِمٍ^(٣)

قال الخليل : يقال جَذَا يَجْذُو ، مثل جثا يَجْثُو ، إلا أن جذا أدلُّ^(٤) على اللزوم .

(١) ديوان المتلّس ٧ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جذم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان « فالأجزاء » .

(٣) البيت لابن عدي بن نضلة العدوي ، كما في المعجم واللسان (جثا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من المعجم واللسان .

وهذا الذى قاله الخليل فذلك لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمام .

قال : ويقال جذاً القراء فى جنب البعير ؛ لشدة النزاهة . وجذت ظليفة
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ
الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِرَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَمُهَا ^(١) مَرَّةً » . أراد
بالمجدرة الثابتة .

ومن الباب تجاذى القوم الحجر ، إذا تشاؤلوه .

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأن الباع
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء الناقى المنتصب . قال :

إنَّ الخِلافةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليمينِ مُبْخَلٍ ^(٢)

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثْرِ الشيءِ ^(٣) .

يقال جذبتُ الشيءَ ، أجذبته جذباً . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمته ، ويقال ناقة
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها
فكأنها جذبته إلى نفسها .

وقد شذَّ عن هذا الأصل الجذب ، وهو الجُتَّار ^(٤) الخشن ، الواحد جذبة .

(١) سيأتى الحديث فى (جمع) . أيضاً .

(٢) نسب فى المجلد إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى المسان (جذا) بقافية « جذر » منسوبا
إلى سهم بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نية .

(٣) فى الأصل « نثر الشيء » وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جبار الخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يشبههما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القطع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قطعتُه . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبَتُ بها ، كأنَّه قُطِعَ عنها . قال الكسائي * والأصمعي : أرضٌ مجروزة من الجرز ، وهى التى لم يُصِبْها ١٢٢ المطر ، ويقال هى التى أكل نباتُها . والجُرُوزُ : الرَّجُلُ الذى إذا أكل لم يتركُ على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والنَّاقَةُ . قال :

* تَرَى المَجُوزَ خَبَّةً حَرُوزًا *

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائِئَةً إِلَّا بِمَجْرَزَةٍ »^(١) ، أى إنها مِن شِدَّةِ بُغْضائِها وحسدها لا ترضى للذين تُبَغِضُهُم إِلَّا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السُّعال ، وذلك أَنَّهُ يَقْطَعُ الحَلْقَ . قال السَّمْعَانِي :

* لَهَا بِالرَّغَامَى وَالْخِيشِيمِ جَارِزٌ^(٢) *

ويقال أَرْضٌ جَارِزَةٌ : يابسةٌ غليظةٌ يكتنفها رَمْلٌ . وامرأةٌ جَارِزٌ عَاقِرٌ . فأما قولُهم ذُو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة . وقد مضى ذِكْرُهَا .

(١) الشائقة : المنفضة . وفى الأصل : « شائبة » ، صوابها فى المَجْمَلِ واللسان (جرز ١٨٢)
وفى اللسان : « لم ترض » .

(٢) أراد بالرغامى الرثة . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) .
* يحصرجها طوراً وطوراً كأنها *

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصَّوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا : الجرس الصوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرسًا ، وسمعتُ جرسَ الطَّيْرِ ، إذا سمعتَ صوتَ مناقيرها على شيء ^(١) تأكله . وقد أحرسَ الطَّائر .

ومما حُمل على هذا قولهم للنَّحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيبٍ يذكر نَحْلًا :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ ضَهَبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا ^(٢)

والجرس : الذي يعلّق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . ويقال جَرَسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرَسَ الحَلِيُّ : صَوَّت . قال :

نَسَمِعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوَسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا ^(٣)

ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المجرس ^(٤) وهو المجرب . ومضى جَرَسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جَرَشَ الشيء : أن يُدَقَّ ولا يُنْعَمَ دَقُّه . يقال جَرَشْتُهُ ، وهو جَرِيش . والجَرَّاشَةُ : ماسِّقَةٌ من الشيءِ

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في المجلد واللسان .

(٢) الثراء : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

(٣) المعجاج في ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، يفتح الراء المخددة وكسرهما .

الجروش . وجرشت الرأس بالمشط : حككته حتى تستكثر الإبرية^(١) . وذكر الخليل أن الجرش الأكل .

ومما شذَّ عن الباب الجَرَشِيُّ ، وهو النَّفس . قال :

* إليه الجَرَشِيُّ وازْمَعْلَ حَنِينُهَا^(٢) *

فأما قولهم مَضَى جَرَشٌ من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه . قال :

* حتى إذا [ما] تُرِكَتْ بِجَرَشٍ^(٣) *

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والضاد أصلا : أحدهما جنسٌ من الغصص ، والآخر من العِظَم .

فأما الأول فيقولون جَرَضَ رِيقَهُ^(٤) إذا اغتصَّ به . قال :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ^(٥)

قال الخليل : الجرشُ أن يبتلع الإنسان ريقه على همٍّ وحزنٍ . ويقال : مات فلان جَرِيضاً ، أى مغموماً .

(١) الإبرية ؛ كالهبرية وزنا ومعنى ، وهى ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفى اللسان : « حتى تستدين هبريته » . وفى المجمل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) لمدرِك بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل) . وصدره ، كما فى (جرش ، رمعل) : * بكى جزءاً من أن يموت وأجهشت *

(٣) تسكلمة الشعر بزيادة « ما » من المجمل .

(٤) جملة الجوهرى مثل كسر يكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرش يجرش ، على مثال كسر يكسر .

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جرّواضٌ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال الشّدّد الأكل. ونعجة جرّضة^(١) ضخمة.

﴿جرع﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جرّع الشارب الماء يجرّعه، وجرّع يجرّع. فأما [الجرعاء] الرملة التي لا تُنبت شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفعها فكانت لم ترؤ. قال ذو الرمة:

أما استحلّبت عينيكَ إلاّ محلّةً بمجهورٍ حزوى أم بجرعاء مالِك^(٢)

ومن الباب قولهم: «أفلت فلانٌ بجرّعة الدّقن»، وهو آخر ما يخرج من النّفس. كذا قال الفراء. ويقال نوقٌ بجاربع: قليلات اللّبن، كأنه ليس في ضرعها إلا جرّع.

وعما شدّ عن هذا الأصل الجرّع: التّوالى في قوّة من قوَى الخبل ظاهرة على سائر القوَى.

﴿جرف﴾ الجيم والراء والفاء أصل واحد، هو أخذ الشيء كله هبّاشاً.

يقال جرّفتُ الشيءَ جرّفاً، إذا ذهبت به كله. وسيفٌ جُرّافٌ^(٣) يذهبُ

١٢٣ كلّ شيء. والجُرّفُ المكان يأكله السيل. وجرّف الدهرُ مالَهُ: اجتاحه. ومال

مُجرّف. ورجل جُرّافٌ نكحةٌ، كأنه يجرّف ذلك جرّفاً. ومن الباب: الجُرْفَةُ:

أن تُقطّع من نخد البعير جلدةً وتُجمّع على فخذه.

(١) جرّضة، كملطة. ويقال: «جرّضة» أيضاً، كملابطة.

(٢) ديوان ذى الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضاً «سيل جراف» بمعنىاه.

﴿جرل﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لون من الألوان .

فالأول الجرؤل والجرأول الحجارة . يقال : أرض جرلة ، إذا كانت كثيرة الجراول . والأجرال جمع الجرؤل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :
 مِنْ كُلِّ مُشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ^(١)
 وَالْآخِرَ الْجِرْيَالِ ، وَهُوَ الصَّيْغُ الْأَحْمَرُ ؛ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْحُمْرُ جِرْيَالًا . فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ كَدَمِ الدَّيْجِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالَهَا^(٢)
 فقال قوم : أراد لونها ، وهي حمرتها . رووا عنه في ذلك رواية تدل على أنه أراد لونها^(٣) .

﴿جرم﴾ الجيم والراء والميم أصل واحد يرجع إليه الفروع . فالجرم القطع . ويقال لصرام النخل الجرام . وقد جاء زمن الجرام . وجرمت صوف الشاة وأخذته . والجرامة : ما سقط من التمر إذا جرم . ويقال الجرامة ما اللقط من كربيده بعد ما يضرم . ويقال سنة مجرمة ، أى تامة ، كأنها تصرمت عن تمام . وهو من تجرم الليل ذهب . والجرام والجريم : التمر اليابس . فهذا كله متفق لفظاً ومعنى وقياًساً .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها . فقال : أى شربتها حمراء فلبتها بيضاء » .

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فساكنه اقتطعهُ
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أهله ، أى كاسِبُهُمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فى رَأْسِ رَيْقٍ تَرَى إِمَظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^(١)
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٍ . أراد فرخها . والجَرِيْمَةُ :
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسَبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم
« لاجَرَم » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طَعَنْتُ أبا عُمَيْيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فَرَازَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْصَبُوا^(٢)
أى كَسَبَتْهُمْ غَضَبًا . والْجَسَدُ جَرِيْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا ونَقْطِيْعًا . ويقال مَشِيْخَةٌ
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأَجْرامِ .

فأما قولهم لصاحب الصَّوت : إنه لحَسَنُ الجِرْمِ ، فقال قوم : الصَّوتُ يقال له
الجِرْمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوتِ
من الجِرْمِ . وبنو جَارِمٍ فى العرب . والجارِمُ : السَّكَّابُ ، وهو قول القائل :
* والجارِئُ عَمِيْدُهَا^(٣) *

وجَرَمٌ هو السَّكَّابُ ، وبه سَمِّيَتْ جَرَمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قِضاة ،
والآخر فى طى .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ . ونسخة
الشفيعلى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمسا عيب الشمس شموت إلى رملها والجارِئ عَمِيْدُهَا
ورواية اللسان (عبا) : « والجرمى عَمِيْدُهَا » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة
يقال للبيدر جَرِينٌ ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من النياب : الذى
انسحق ولانَ . وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وَاْمَلَّاسَتْ . ومن الباب جِرَانُ البعير :
مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ ، والجمع جُرُنٌ ^(١) . قال :
خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْأَحُ ^(٢)
وذكر ناسٌ أن الجارن ولد الحية . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لِينٌ .
المسُّ أَمْلَسَ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى الجَرَاهِيَّةُ . قال أبو عبيدٍ :
جَرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ فِي عِلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ . ولو قال قائل : إن
هذا مقلوبٌ من الجهرِ والجَهْرَاءِ والجَهْرَاءُ لكان مذهباً .
﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ
الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فالجرو للكلاب وغيره . ويقال : سَبْعَةُ نُجْرِيَّةٍ
وُنُجْرٍ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا جِرُوهَا . قال :

وَتَجَرُّ نُجْرِيَّةٌ لَهَا لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ ^(٣)

فهذا الأصل . ثم * يقال للصغيرة من القِثَاءِ الجِرْوَةُ . وفى الحديث : « أُتِيَ ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً « أجرنه » .

(٢) البيت لجران المود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سُمى جرّان المود . انظر اللسان
« جرن » ، والنزهر (٢ : ٤٤١) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى للهاذيين
٥٧ ونسخة الشنيطى ٥٩ . وثبو فى اللسان (جرا) بدون نسبة ، وفى (حطب) منسوب إليه .
وكلمة « إلى » سائطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغِبٍ^(١) ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والرُّثْمَان .
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أُلْقِيَ الرُّثْمَانُ جَرِوْتَهُ ، أى
رَبَطَ جَأْشَهُ ، وصَبَرَ على الأمر ، كأنه ربط جرّواً وسكّنه . وهو تشبيهٌ .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشيء .
يقال جَرَى الماءُ يَجْرِي جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للْعَادَةِ الإِجْرِيَاءُ^(٢) ، وذلك
أنه الوجه الذى يَجْرِي فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بين الجارية ، تقول
جَرَيْتُ جَرِيًّا واستَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لَا يُجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »^(٣) . وسُمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرِي يَجْرِي موكّله ، والجمع أَجْرِيَاءُ .

فأما السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من
النِّسَاء من ذلك أيضاً ، لأنها تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِرَاءِ . قال :
والْبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُهَا

وَنَشَأَنُ فى قِنٍّ وفى أَذْوَادٍ^(٤)

ويقال : كان ذلك فى أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أى صَبَاهَا . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى
الْحَوْصَلَةُ فالأصل الذى يعولُ عليه فيها أن الجيمَ مبدلةٌ من قافٍ ، كأن أصلها قَرِيَّةٌ ،
لأنها تَقْرَى الشيء أى تجمعه ، ثم أَبْدَلُوا القافَ جِيمًا كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « يَجْرُو زُغْبٌ » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك لاجرياي وهى ضريبتى ولو أجلبوا ماراً على وأحلبوا

(٣) فى المجمل واللسان : « لا يستجربنكم الشيطان » .

(٤) للأهصى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جراً) . وكلمة « وطال » سائطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشيء البسيط يعالوه كالنبات من جنسه ، والآخر شيء يحوى شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه . يقال بعير أجرب ، والجمع جربى - قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَبِي وفي القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ
ومما يحتمل على هذا تشبيهاً تسميتهم السماء جرباء ، شبت كواكبها بجرب
الأجرب . قال أسامة بن الحارث :

أَرَنَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ حَبَابًا فَحَشَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدَ^(١)
وقال الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً^(٢)
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيط يعالوه ما يعالوه منه .
قال الأسمر :

أما إذا يعلو فتعلب جربة أودثب عادية يعجرم عجرمه^(٣)
العجربة : سرعة في خفة - وكان أبو عبيد يقول : الجربة للزرعة .
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيط من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طيب ، ركد) .
(٢) في البيت قص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :
وما مجاور هيت إن عرضت له قد كان يسمو إلى الجرفين واطلما
وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .
(٣) وروى عجزه في اللسان (عجرم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسمر في الأزمنة
والأمكنة (٢ : ١١) .

* على جرّبة تعلو الدِّيارَ غروبها^(١) *

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة جرّبة النجوم . قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فَنَاشَ رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَرِّ الْجَنُوبِ^(٢)

خَيْهَا : أَنْ لَا تُمَطَّرَ^(٣) . وَمَرَّي الْجَنُوبُ : اسْتَدْرَارُهَا الْقَيْثَ .

والأصل الآخر الجَرَاب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من

أعلىها إلى أسفلها . والجَرَبَةُ : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قَبْلَهُ ، لأن في

ذلك تَجَمُّعًا . وربما سَمَّوا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَةً . قال :

لَيْسَ بِنَاقِمَرٍ إِلَى النَّشَكِيِّ جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْلَكِ^(٤)

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها

جَرَجَةٌ . وزعم ناسٌ أَنَّ هذا مما صَحَّفَ فيه أبو عبيدٍ . وليس الأمر على ما ذكرناه ،

والجَرَجَةُ صحيحة . وقياسها جُرَيْج اسم رجل . ويقال إنَّ الجَرَجَ القَلِقَ . قال :

* خَاخَأَ لَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ^(٥) *

وهذا ممكنٌ أَنْ يُقَالَ مَبْدَلٌ مِنْ مَرَجٍ . قال ابنُ دَرِيدٍ : وَالْجَرَجُ الْأَرْضُ

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تتحدّر ماء الغرب من جرشيّة *

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمّة والأمكنة (٢ : ٤٤ ، ١١) .

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) البرز لقطبة بنت بهر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩) .

وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنيطي

والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

* إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا غَنَجٌ *

ذاتُ الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لِشَيْءٍ ^(١) شَبِهَ الخُرجَ والعَيْنِيَّةَ ، فما أَرَاهَا عَرَبِيَّةً مُخَضَّةً .
على أَنَّ أَوْسًا قد قال :

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٍ

وَأَذْكَى مِنْ أَرْمِي الدُّبُورِ مُعَسِّلٍ ^(٢)

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شقَّ الجلد .

فالأوَّل قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإِنَّمَا سُمِيَ ذلك اجترًا لأنه عَمَلٌ* بالجوارح ، ١٢٥
وهي الأعضاء الكواسب . والجوارحُ من الطَّيْرِ والسباع : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [فقولهم] جرحُهُ بجديدةٍ جرحًا ، والاسم الجُرح . ويقال جرحَ الشاهد إذا ردَّ قوله بِذَنبًا غيرِ جميل . واستجرحَ فلانٌ إذا عمل ما يُجرحُ من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتُكم فلم تزدادوا على الموعة إلا استجراحا » ، إنه النقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلا أَنَّ اللفظ لا يدلُّ عليه . والذي أَرَادَهُ عبدُ الملك ما فسَّرناه ، أى إِنكم ما تزدادون على الوعظ إلا ما يكسبكم الجرحَ والطَّعنَ عليكم ، كما تُجرحُ الأحاديث . وقال أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحها قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه مِن قَبْلُ ، وهو أنها كَثُرَتْ حتى أحوجَ أهلَ العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه ليس بصحيح

(١) في الأصل : • فشيء • .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان (جرح) . والدبور : جم دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدؤُ ظاهر الشيء حيث لا يستتره سائر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعَفُ النَّخْلِ، الواحدة جريدة، سُميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرضُ الجرد: الفضاء الواسع، سُمي بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستتره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجلٌ جارودٌ، أى مشثوم، كأنه يَجْرُدُ وَيَحْتُ. وسنةٌ جارودةٌ، أى تحلّ، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سُمي جراداً لأنه يجرد الأرضَ يأكل ما عليها. والجراد: أن يَشْرَى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامٌ جريدٌ، أى تامٌ، وذلك أنه كَمَلْ نَفْرَج جريداً لا يُنسَب إلى نقصان. ومنه: «ما رأيته مُذْ أَجْرَدَانِ»^(١) وجرّيدانٍ يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرّد بنا السَّيْرُ: امتدَّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَف [له] على خبرٍ: «ما أدرى أى الجراد عاره» فهو مثلٌ، والجراد هو هذا الجرادُ المعروف.

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجردُ الواحد من الجُرْدَانِ، وبه سُمي الجردُ الذى يأخذُ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجلٌ مُجْرَدٌ أى مجرّب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجمل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مذ).

﴿باب الجيم والزاء وما يثلثهما﴾

﴿جزع﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهراً من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الْوَادِي ، وهو الموضع الذي يَقْطَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْجَانِبِ ؛ وَيُقَالُ هُوَ مُنْقَطِعٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا نَهْ انْقَطَعَ عَنِ الاسْتِواءِ فَانْعَرَجَ . وَالْجَزَعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمُنَّةِ عَنْ تَحْمِلِ مَا نَزَلَ ^(١) . وَ [الْجِزْعَةُ ^(٢)] هِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْجَزْعُ ، وَهُوَ الْخَرْزُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَتَشْبِيهِ حَيْثُئِذِ الْجَزْعِ ^(٣) .

﴿جزل﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عِظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ .

فَالْأَوَّلُ الْجَزْلُ ، وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الْخَطَابِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ ، فَقِيلَ : أَجْزَلُ فِي الْمَطَاءِ . وَمِنْهُ الرَّأْيُ الْجَزْلُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي ، وَسَنَذَكِرُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : فَوَيْهَا لِقِدْرِكَ وَيَهَا لَهَا إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَخْلُ جَزْلُ الْخَطْبِ ^(٤) فَإِنَّهُ اخْتَصَّ الْجَزْلَ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَكُونُ غَنًّا فَيُبْطِئُ نَضْجُهُ فَيُلْتَمَسُ لَهُ الْجَزْلُ . وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيَقُولُ الْعَرَبُ : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جِزْلَتَيْنِ ، أَيْ قَطَعْتُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا تَرَكَ » .

(٢) أُبَيِّنْتُ هَذِهِ التَّكْمِلَةَ مُسْتَأْنَسًا بِمَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٣) الْجَزْعُ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى كِرَاعُ الْكَسْرِ .

(٤) أَنْفَعُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جَزْل)

١٢٦ * قِطْمَتَيْنِ . وهذا زَمَنُ الْجَزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قال :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ^(١) *

ومن هذا الباب الْجَزَلُ ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعيرِ دَبْرَةً فيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ

فيَطْمِنُ موضِعُهُ . وبعيرٌ أَجْزَلُ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قال أبو النجم :

* يُفَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ ^(٢) *

والجِزْلَةُ : القِطْمَةُ من التَّمَرِ . فأما قولهم جَزَلُ الرَّأْيِ فيَحْتَمِلُ أن يكون من

الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

ومما شذَّ عن الباب الْجَوْزَلُ ، وهو فَرَنُخُ الحِمَامِ ، قال :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

ويقال : الْجَوْزَلُ السَّمُ .

﴿ جزم ﴾ الجِمْمُ والزَّاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ ، وهو القِطْعُ . يقال جَزَمْتُ

الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جَزْماً . وَالْجَزْمُ في الإعرابِ يَسْمَى جَزْماً لِأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الإِعْرَابُ .

وَالْجِزْمَةُ : القِطْمَةُ من الضَّأْنِ . ومنه جَزَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا ، وذلك حِينَ

يُقَطَّعُ الاستِقَاءُ . قال صخر الغي :

فلما جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً ^(٣)

(١) نسب في زيادات الجهرة (٢ : ٩٠) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في المحمل واللسان (جزل) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والمجمل . والصواب « تقادر » لأن قبله كما في اللسان :
بأنى لها من أيمن وأشمل وهي حيال الفرقدين تمتلئ

(٣) نسب البيت في اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ما هنا . والبيت في شرح السكري
لنهنلين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان (جزم ، طرق ، خلف) برواية : « جزمت بها »
وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة وكفى السبتي براح الشفيا

ويقولون : إنَّ الجزْمَةَ الأكلة الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،
لأنه مرةً ثم يُقطع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :
ولكنني مضيتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادةً أولينا^(١)
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزلز والهزمة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشئ .
يقال اجتزأتُ بالشئ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشئ إجزاءً إذا كفاني
قال :

لقد آليتُ أغْدِرُ في جداعٍ وإن مُنَّيتُ أُمَاتِ الرِّباعِ^(٢)
لأنَّ الغدَرَ في الأقوالِ عارٌ وإنَّ الحِرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ
أى يكتفى بها . والجزءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرُّطْبِ^(٣) . وذكر ناسٌ
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه
اصطفى البنات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجزءُ :
الطائفة من الشئ .

ومما شذَّ عن الباب الجزأةُ نِصَابُ السَّكِينِ ، وقد أجزأتها إجزاءً إذا جعلتَ
لها جزأةً . ويجوز أن يكون سُمِّيَتْ بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ منها .
﴿ جزى ﴾ الجيم والزلز والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه .
يقال جَزَيْتُ فلاناً أجزيه جزءاً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدم) . وقد أشدَّهما في اللسان (جزأ)
يدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، فنجح الجيم وضمها وجزوها أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ منابِ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك .
أى كأنه ينهاك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جَزَى عَنِّي هذا الأمرُ يَجْزِي ، كما تقول قَضَى يقضى . وتجازيتُ
دَبْنِي على فلانٍ أى تقاضيتُه . وأهلُ المدينة يسمُّون المتقاضى المتجازى . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمة واحدة لا تنفزع ولا يُقاسُ عليها .

يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

* لَمْخَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ ^(١) *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَرْتُ

الشيء جَزَرًا ، ولذلك سُمِّيَ الجزور جزورًا . والجزرة : الشاة يقوم إليها أهلها
فيذبحونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزَرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جَزَرًا للسباع .

والجزارة أطراف البعير : فراسنهُ ورأسهُ . وإنما سُمِّيت جزارة لأنَّ الجزار يأخذها ،

فهى جُزَارَتُهُ ؛ كما يقال أخذ العاملُ عمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارة فإِنما تريد

غِلَظَ اليدين والرَّجْلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا ، لأنَّ عظمَ الرأسِ

فى الخيل مُجَنَّة . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنَّ قطعاًها . وجزر النهر إذا قلَّ ماؤه جَزَرًا .

١٢٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجزرتك شاة إذا دفنتَ إليه شاةً يذبحها . * وهى

الجزرة ، ولاتسكون إلاَّ من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاة لاتسكون

إلا للذبح . ولا يقال للناقاة والجل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدره :

* وَإِنِّى لِمَا ضَنَّ الرِّفْدُ بِرِفْدِهِ *

﴿باب الجيم والسين وما يثلثهما﴾

﴿جسم﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد ^(١) . والجسيم : العظيم الجِسم ، وكذلك الجسام . والجُسمان : الشخص .

﴿جَساً﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابَةٍ وشِدَّةٍ يقال جَساً الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجَسّاً أيضاً بالهمزة . وجَسَّأت يده إذا صَلَبَتْ .

﴿جسد﴾ الجيم والسين والdal يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده . من ذلك جَسَدُ الإنسان . والجَسَدُ : الذى يلى الجَسَدَ من الثياب . والجَسَدُ والجَسَدُ من الدم : ما يَبَسُ ، فهو جَسَدٌ وجاسد . قال الطرماح :
* منها جاسِدٌ ونَجِيعٌ ^(١) *

وقال قوم : الجَسَدُ الدَّمُ نفسه ، والجَسَدُ اليابس .
ومما شذَّ عن الباب الجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ . فإذا قلت هذا الجَسَدَ بكسر الميم فهو الثوب الذى يلى الجَسَدَ . قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصرِيُّون فلا يعرفون إلا مُجَسِّداً ، وهو المُشَبَّعُ صِبْغاً .

﴿جسر﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجُرْأةٍ . فالجَسْرَةُ : الناقَةُ القوية ، ويقال هى الجريئة على السَّير ، وصُلْبٌ جَسْرٌ أى قوى . قال :

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى البط تكسى ظلماتها سبائب منها جاسد ونعيم

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ^(١) *

وَالْجَسْرُ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ جَسْرًا، وَهِيَ الْفَنْطَرَةُ. وَالْجَسَارَةُ: الْإِقْدَامُ، وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّتْ جَسْرٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ^(٢)

﴿بَابُ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَمَا يَتْلُهُمَا﴾

﴿جشع﴾ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْحِرْصُ الشَّدِيدُ.

يُقَالُ رَجُلٌ جَشَعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ، وَقَوْمٌ جَشِعُونَ. قَالَ سُوَيْدٌ:

* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ^(٣) *

﴿جشم﴾ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْيَمِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَجْمُوعُ الْجَنَسِ. يُقَالُ:

أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ. وَيُقَالُ جُشِمُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ، وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ «جُشِمٌ»^(٤). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ، فَعِنَاهُ تَحَمَّلْتُ بِجُشْمِي

حَتَّى فَعَلْتُهُ. وَجَشَّمْتُ فُلَانًا كَذَا، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ. قَالَ:

فَأَقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَةٍ تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) مِنْ بَيْتِ لَابِنِ مَقْبِلٍ، كَمَا فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جسر). وَالشَّطْرُ بَتَامَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ:

* هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرٌ *

(٢) قَالُوا: وَبِذَلِكَ الْبَيْتِ سَمِيَ النَّابِغَةُ. انْظُرِ الْمَزْمَرَ (٢ : ٤٣٦) وَدِيَوَانَهُ ٧٩.

(٣) قَصِيدَةُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٨٨ - ٢٠٠). وَصَدْرُهُ:

* فَرَّاهُنَ وَلَا يَسْتَبِنُ *

(٤) فِي الْأَصْلِ: «جَشِمَا» وَإِنَّمَا هُوَ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ كَزَفَرٍ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ الَّذِي أُثْبِتَ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ.

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .
 يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حزن أو فزع. فأما جاشت^(١) فليس من هذا،
 إنما ذلك غشيانها . وقال أبو عبيد: اجتشأتني البلاد واجتشتها، إذا لم توافقك؛
 لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه^(٢)، وثبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلد
 إلى بلد، إذا خرّجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز
 وغير مهموز: القوس الغليظة . قال أبو ذؤيب:

* في كفّه جشء أجش وأقشع^(٣) *

﴿جشِب﴾ الجيم والشين والباء يدل على خشونة الشيء . يقال طعام جشِب،
 إذا كان بلا أدم . والمجشاب: الغليظ . قال:

* تولىك كشحاً لطيفاً ليس بمجشاباً^(٤) *

﴿جشِر﴾ الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء .
 وبروزه . يقال جشِر الصبح، إذا أثار . ومنه قولهم: اصطَبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا
 اصطباح يكون مع الصبح. وأصبح بنو فلان جشراً، إذا رزوا [و] الحى ثم

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عند » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمفضليات (٢ : ٢٤٤) . وصدره:

* ونعمة من قانس متلب *

(٤) لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (جشِب) . وصدره:

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشتر، الذي يرعى أمام البيوت .
والجشّار : الذي يأخذ المال إلى الجشتر^(١) .

﴿باب الجيم والعين وما يشتملها﴾

١٢٨ ﴿جعف﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قَلْعُ الشَّيْءِ وَصَرْعُهُ .
يقال جَعَفَتِ الرَّجُلَ إِذَا صَرَعَتْهُ بَعْدَ قَلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْانْجِمَافِ : الانْقِلَاعُ
تَقُولُ انْجَعَفَتِ الشَّجَرَةُ . وفي الحديث : « مثل المنافق مثل الأُرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى
الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً^(٢) » . وَجُعْفِيٌّ : قَبِيلَةٌ .

﴿جعل﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَةٍ ، لا يشبه بعضها
بعضاً . فَالْجَعْلُ : النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ ، وَالْوَاحِدَةُ جَعْلَةٌ . وهو قوله :

* أَوْ يَسْتَوِي جَنْبُهَا وَجَعْلُهَا^(٣) *

وَالْجُعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ . وَالْجِعَالُ : الْخِزْفَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدَرُ عَنِ الْأَثَافِ .
وَالْجُعْلُ وَالْجِعَالَةُ وَالْجُعِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ بِفَعْلِهِ . وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في المجمل . والجشتر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب
للرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة (جذى) : « بمرة » فقط . وصدر الحديث :
« مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفيثها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذية : الثابتة المنتصبة .
وفي الأصل : « المجدية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان (جث ، بعل ، جعل) .

* أقسمت لا يذهب عنى بعلها *

فالبل : ما شرب به روقه من غير سقى ولا ماء سماء . والجثيث : الفسيل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إِلَّا أَنْ جَعَلَ أَعْمُ ، تقول جَعَلَ يقول ، ولا تقول صَنَعَ يقول .
وَكَلِمَةُ مُجْعِلٌ ، إذا أرادت السَّيَاد . والجُعْلَةُ : اسم مكان ^(١) قال :
* وبعدها عامَ ارتَبَعْنَا الجُعْلَةَ *

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين والميم أصلان : السَّكْبَرُ ، والحَرْصُ على الأكل .
فالأَوَّل قول الخليل : الجُعْمَاء من النساء : التي أَنْكَرَ عقلها هَرَمًا ، ولا يقال رجل
أُجْعِم . ويقال للزَّانقة المسننة الجُعْمَاء .

والثاني قول الخليل وغيره : جَعِمَت الإبل ، إذا لم تجد حَمْضًا ولا عِضَاءً
فَقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا قَرِمَ إلى اللَّحْم وهو في ذلك كله أ كُول .
ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمَةٌ ، وبها جَعِمَ أى غَلِظَ كلامٌ في سعة حَلَقٍ . وقال
المعاج :

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلٌّ يَجْعَمُ ^(٢) *

أى جَعِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقَرَّم إلى اللَّحْم . هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر
فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحًا ، وأراه قد أملاه كما ذكره حِفْظًا ، فقال : جَعِمَ
يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا لم يشتهِ الطَّعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنَّهُمْ ربما سَمَوْا
الرَّجُلَ النَّهْمَ جَعْمًا ^(٣) قال : ويقال جَعِمَ فهو مجعومٌ إذا لم يشتهِ أيضًا . هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس (جعل) : « وكهـزة موضع » .

(٢) ديوان المعاج ٦١ واللسان (جمع) . وقبائه :

* نوفي لهم كيل الإناء الأعظم *

(٣) الكلام في الجهرة (٢ : ١٠٣) .

أبي بكر، واللغات لا تحيُّ بأحسب وأظن. فأما قوله جَعَمْتُ البعير مثل كَعَمْتُهُ^(١).
فلعله قياس في باب الإبدال استَحَسَنَه فجعله لغةً . والله أعلم بصحته .

﴿جعن﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له . وجَعَوْنَه : اسم موضع .
كذا قاله الخليل .

﴿جعب﴾ الجيم والعين والعين وانباء أصل واحد ، وهو الجمع . قال
ابن دريد : جَعَبْتُ الشيء ، جَعَبًا . قال : وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير . وهذا
صحيح . ومنه الجُعْبَةُ وهي كنانة الشَّاب . والجُعَابَةُ صَنْعَةُ الجُعَاب ؛ وهو الجُعَاب ؛
وفعله جَعَبٌ يُجَعَّبُ تَجْعِيمًا . ويقال الجُعْبَى والجُعْبَاء : سافلة الإنسان . وقد أنشد
الخليل فيه بيتاً كأنه مصنوع ، وفيه قَدَحٌ ، فلذلك لم نذكره .
ومما شذَّ عن الباب الجُعْبَى ضَرَبٌ من النَّمْلِ ، وهو من قياس الجُعْبُوب
الذي من الناس ؛ لأنه متجمع للوُؤمه ، غير منبسط في الكرم .

﴿جعد﴾ الجيم والعين والdal أصل واحد ، وهو تَقَبُّض في الشيء .
يقال شعر جَعْدٌ ، وهو خلاف السَّبَط . قال الخليل : جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً ، وجَعَدَهُ
صاحبه تجميدا . وأنشد :

قد تيممتني طفلةٌ أملودُ بفاحمٍ زينههُ التَّجْمِيدُ^(٢)

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ ، ورجلٌ جَعْدُ الأصابع ، كناية
عن البُخْل . فأما قول ذى الرمة :

(١) في الجهرة : « مثل كعنته سواء » ، إذا جمعت على فيه ما يمنعه من الأكل .

(٢) الشطران في اللسان (جعد) .

* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم ^(١) *

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جمدة» فقليل كفى بذلك لبخله. وهذا أقرب من قولهم إن الجمدة الرخلة ^(٢) وبها كنى الذئب. والجمدة نبات، ولعله نبت جمداً.

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجعرج. وجعرج الكلب جعرجاً مجعرجاً. والجاعرجان حيث يركوى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذيته. وبنو الجعراء من بني العنبر، لقب لهم. وقال دريد ^(٣):

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وحدي
والثاني: الجعرج الخبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لئلا يقع في البئر. قال:

ليس الجعرج ما نبي من القدر ولو تجعرجت بمحبوكي ممر ^(٤)

﴿جعرجع﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

﴿جعش﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلمة «الجمدة» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٧٥٥ والاسان (جمد). وصدرة:

تنجو إذا جعلت تدمي أخستها واعتم بالزبد الجمدة الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، ويفتح فكسر: الأتني من ولد الضأن.

(٣) في الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت في الجهرة (٢: ٧٨) برواية: «ألا أبله

بني جشم بن بكر». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان في الاسان والجهرة.

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [و] دفع . يقال رجل جَعْظٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَجَعَظْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَجَعَظْتُهُ . قال : * وَالْجُفْرَتَيْنِ مَمَمُوا إِجْعَاظًا ^(١) *
يقول : دفعوهم عنها ^(٢) .

فأما (الجيم والعين معجمة) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّغَبِ ^(٣) ، فجنسٌ من الإبدال يولده ابنُ دريد ويستعمله .

﴿ باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ جفل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء ، وقد يكون بعضه مجتمعا في ذهاب أو فرار . فالجفل : السحاب الذي هَرَأَقَ مَاءَهُ . وذلك أنه إذا هَرَأَقَهُ انجفل ^(٤) وَمَرَّ . وَرِيحٌ مُجْفِلٌ وَجَافِلَةٌ ، أى سريعة المَرِّ . والجفمال : مانفاه السَّيْلُ من غثائِهِ . وَرَوَى عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا ^(٥) ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجفلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقَرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أنشده في المحمل . وفي الجهرة . (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا إجماظا » . ورواية اللسان : « أجمظوا إجماظا » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونس ابن دريد في الجهرة : (١ : ٢١١) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لاتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يتعرض لهذا في المحمل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشغب » .

(٤) في الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ . قال : « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأكل رؤبة الجرذان ، ماق الحيوان (٤ : ٤٤) / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥ .

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(١)
 وَظَلِيمٌ لِجَفِيلٍ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ
 وَيَجْفُلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ لِجَفِيلًا . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ الْجَفَلَ^(٢) .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جُزْءَةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْجَمِيعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 * عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِّ لَا جَفَالًا^(٣) *

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَنُنُ جَفَنَ الْعَيْنَ . وَالْجَفْنُ جَفَنَ السَّيْفِ^(٤) . وَجَفَنَ : مَكَانٌ^(٥) .
 وَسُمِّيَ الْكَرْمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَمْلَقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .
 ﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدل على أصل واحد : نبو الشيء ،
 عَنْ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَاً
 السَّرَجُ عَنْ ظَهْرِ الْقَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [شَيْئًا] يُقَالُ
 جَفَا عَنْهُ يَجْهُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفَزُّلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

(١) ديوان طرفة ٦٨ والمجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) .

* وَأَسْجَمُ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا *

وفي اللسان : « وَأَسْوَدُ » بدل « وَأَسْجَمُ » .

(٤) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٥) أَنَشَدَ يَاقُوتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبَرِيِّ :

طَرِبْتُ وَمَاجَتِكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جَفْنٍ أَلَا رِيحًا يَغَادِكُ الشُّوقُ بِالْمُحْزَنِ

يقول : لَا يُحْسِنُ مُفَاازِلَةَ النِّسَاءِ ، يَخْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَخْفُو الصَّقَرُ عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ ، وهو ابن تمرّة . والجفاء : خلاف البر^(١) . والجفاء : ما نفاه السَّيْلُ ، ومنه اشتقاق الجفاء .

وقد اطرّد هذا الباب حتى في المهموز ، فإنه يقال جَفَاتُ الرجل إذا صرَعَتْهُ . فَضْرِبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَاجْتَفَأَتِ الْبَقْلَةَ إِذَا أَنْتِ اقْتَلَعْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَأَجْفَأَتِ الْقِدْرُ بَرَبْدِهَا إِذَا أَلْقَتْهُ ، إَجْفَاءً . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفِئُوا بِهَا بَقْلًا » ، في رواية من يرويهها بالجيم . ومن هذا الباب تَجَفَّاتِ الْبِلَادُ ، إِذَا ذَهَبَ خَيْرُهَا . وأنشد :

ولما رأت أن البلادَ تَجَفَّاتُ تشكّت إلينا عيشها أم حَنْبَلِ^(٢)
أى أكل بقلها .

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شيء أجوف ، والثاني ترك الشيء .

فالأوّل الجفر : البئر التي لم تُطَوَّ . ومما حمل عليه الجفر من وَلَدِ الشَّاةِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا اتَّسَمَا ، ويكون الجفر حتى يُجْدِعَ^(٣) . وَغَلَامٌ جَفَرٌ مِنْ هَذَا . وَالْجَفِيرُ كَالْكِنَانَةِ ، إِلا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يكون فيه نُشَابٌ كَثِيرٌ . وَفَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفَرَةِ ، وهى وسطه .

وأما الأصل الثاني فقولهم أَجْفَرَتِ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَأَجْفَرَنِي مَنْ كَانَ يَزُورُنِي

(١) في الأصل : « الشر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) البيت في المجمل .

(٣) أجذع : صار جذعاً ، وهو الذى آتى عليه الحول . وفي الأصل : « يجذع » بحرف .

وَأَجْفَرْتُ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتُ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَيْ تَرَكْتُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَعْلُ عَنْ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ يَنْتَبِعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ^(١)

﴿ جفنز ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد ، من أنْ الْجَفَزَ السَّرْعَةَ^(٢) . وما أدري ما أقول . وكذلك قوله في الْجِنْسِ وَأَنَّهُ لَفَةٌ فِي الْجِبْسِ^(٣) . وكذلك الْجِنْسُ وَهُوَ الْجَمْعُ^(٤) .

﴿ باب الجيم واللام وما يثلهما ﴾

﴿ جلم ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما الْقَطْعُ ، وَالْآخَرُ جَمْعُ الشَّيْءِ .
فَالْأَوَّلُ جَلَمْتُ السَّيْفَ قَطَعْتُهُ . وَالْجَلَمُ مَعْرُوفٌ ، وَبِهِ يُقَطَّعُ أَوْ يَجْزَأُ .
وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَيْ كُلِّهِ . وَجَلَمَةُ الشَّاةِ^(٥) مَسْلُوخَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُضُّوْهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
سَوَاهِمُ جِذْعَاتِهَا كَالْجِلَالِ مَرَّ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَ^(٦)
وَهَذَا نَعْلُهُ يَصْلَحُ فِي الثَّانِي ، أَوْ يَكُونُ شَاذًا .

-
- (١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٤٣ وفي اللسان (جفر) : « وقد طارض الشمرى سهيل » .
(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٠) : « والجفنز السرعة في المشي لفة يمانية لا أدري ما سميتها » .
(٣) في الجهرة (٢ : ٩٣) : « الجفنس لفة في الجبس ، وهو الضعيف القدم » .
(٤) نص الجهرة (٢ : ٩٦) : « جفشت الشيء أجفسته جففا ، إذا جمعته . لفة يمانية » .
(٥) في الأصل : « الشيء » ، صوابه في اللسان والمجمل .
(٦) في الأصل : « النور » ، صوابه في ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

﴿ جلّه ﴾ الجيم واللام والهاء أصل واحد يدل على انكشاف الشيء .
فأجلّه انحسار الشعر عن جانبي الرأس . قال رؤبة :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ^(١)
وجلّهتا الوادي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابة . وذلك مشتق من
قولهم جلّهت الحصى عن المكان ، إذا نَحَيْتَهُ .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف تعتل أصل واحد ، وقياس مطرد ،
وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلّوت العروس جلوةً وجلّاء^(٢) ، وجلّوت
السيف جلّاء . وقال الكسائي : السماء جلّواه أى مُصْحِيّة . ويقال تجلّى الشيء ،
إذا انكشف . ورجلٌ أجلى ، إذا ذهب شعر مقدّم رأسه ، وهو الجلا . قال :
* مِنَ الْجَلَا وَلَا تُخِ الْقَتِيرِ^(٣) *

ومن الباب جلا القوم عن منازلهم جلّاء ، وأجلىتهم أنا إجلاء . ويقولون :
هو ابن جلا ، إذا كان لا يخفى أمره لشهرته . قال :
أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا متى أضعِ العمامةَ تعرّفوني^(٤)
ويقال جلا القوم وأجلىتهم أنا ، وجلّوتهم . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جلّه ، موه) .
(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في
اللسان ضبط قلم .
(٣) البيت في اللسان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » ومي الصواب . وهو من أرجوزة
للعجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :
* وهل يرد ما خلا تخيري ! *

(٤) البيت لسجع بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأسميات ٧٣ . وانظر المازنة (١ :
١٢٣) واللسان (جلا) . وقد سبق في مادة (بنو) ص ٣٠٣ . وقد نُسب في الجمل إلى الفلاح
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٌ عليها ذُلُّها واكتئابُها^(١)
 ﴿جَلَب﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من
 موضع إلى موضع ، والآخر شيء يعشَى شيئاً .

فالأول قولهم جَلَبْتُ الشيء جالبا . قال :

أَتَيْحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ^(٢)
 وَالْجَلَبُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ
 الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ بِأَمْرِهِمْ يَجْلُبُ نَعْمَهُمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
 حِينَئِذٍ . وَيَقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَابِقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَابُّ عَلَى فَرَسِهِ عِنْدَ
 الْجَرَى فَيَكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ^(٣) .

والأصل الثاني : الْجُلْبَةُ ، جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالْجُلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ
 إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْدَبَ . وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ^(٤) ؛ فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالْجِلْبُ : سَحَابٌ * يَعْتَرِضُ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ^(٥) . ١٣١
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَابَةُ^(٦) السَّحَابُ الَّذِي كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْبُ . وَأَنْشَدَ :

(١) في الأصل : « فلما جلاها » تحريف ، صوابه في المجلد واللسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده
 على الصواب الذي أثبت في مادة (أيم ١٦٦) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد
 نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في المجلد بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) يضم الجيم وكسرهما . وفي المجلد : « وجلب الرجل عيدانه ضما وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المجلد واللسان .

(٦) وكذا ورد في المجلد بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبة بالضم القشرة تملأ الجرح عند
 البرء ، والقطعة من النيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ . ولا بَصَفًا صَلَدٍ عن الخَيْرِ مَعَزِلٍ ^(١)
 ومن هذا اشتقاق الجِلْبَاب ، وهو القميص ، والجمع جلايب . وأنشد :
 تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهَا الْجَلَالِبُ ^(٢)
 يقول : النسور في خلاء ليس فيه شيء ، يذعرها ، فهي آمنة لا تعجل .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن
 حريد : الْجَلَجُ شبيه بالقلق ^(٣) . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلة من القاف . والكلمة
 الأخرى الْجَلَجَةُ الرَّأْسُ ؛ يقال على كلِّ جَلَجَةٍ في الْقِسْمَةِ كذا . وهذا ليس
 بشيء ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغة غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصل واحد ، وهو التجرد وانكشافُ
 الشيء عن الشيء . فالجلج ذهابُ شعرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أجلع . والسُّنُونُ
 الجاليجُ اللواتي تذهب بالمال . والسيْلُ الجَلَّاحُ : الشَّدِيدُ يحْرِفُ كلَّ شيء ،
 يذهبُ به . ويقال جَلَعَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إِذَا أَكَلَ أَعْلَاهُ ، فهو مجلوح .
 والأجلح من الهوادج الذي لا قُبَّةَ له . فهذا هو القياس المطرد .
 ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَحٌ ، إِذَا صَمَّمَ وَمَضَى في الأمر مثل تجليح
 الذُّبِّ ، وهذا لا يكون إلا بكشف قِنَاعِ الْحَيَاءِ . ومنه التجليح في السَّيْرِ ، وهو

(١) البيت لتأبط شرافى السان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٢٩)
 والسان (جلب) ، والأغاني (٢٠ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) نزل الجهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلج شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له^(١) وانكماش فيه - وفيه النخلة للجلاح التي لا تبالي القحط . والنّاقَةُ الجلاح التي تَدِرُّ في الشتاء . وهو من الباب ، كأنها صلبة ، صلبة الوجه ، لا تبالي الشدة .

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيةٌ صحيحة^(٢) . فإن كان شيء ، فالخاء مبدلةٌ من حاء . وقد مضى ذكره .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والdal أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوّة وصلابة . فالجلدُ معروفٌ ، وهو أقوى وأصلبُ مما تحته من اللحم . والجلدُ صلابَةُ الجلد . والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجسم الرّجل أجلادهُ وتجايلده . والمجلد : جلدٌ يكون مع النّادبة تضرب [به] وجهها عند المناحة . قال :

خرجنَ حريراتٍ وأبدنَ مجلداً وجاءت عليهن للكتيبةُ الصّفراءُ^(٣)
والجلدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ جلدُ البعير وغيره فيُلدّسه غيره من الدّواب . قال :

* كأنه في جلدٍ مرّقلٍ^(٤) *
والقول الثاني أن يُحشى جلدُ الحيوانِ ثَمَاماً أو غيره ، وتُعطفَ عليه أمه فترأّمه . وقال العجاج :

وقد أُراني للغواني مصيّداً ملأوةً كأنّ فوقِ جلدٍ^(٥)

(١) في الأصل : « يتجرّد له » .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت لفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للعجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقوله :

* وكل رثبال خضيب الكلـكـلى *

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إنهن يرأمنني ويعطفن عليّ كما ترأّم الناقة الجلد .

وكان ابن الأعرابي يقول : الجلد والجلد واحد ، كما يقال شبه وشبه . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال جلد الرجل جزوره إذا نزع عنها جلدها . ولا يقال سلخ جزوره . ويقال فرس مجلد إذا كان لا ينجزع من ضرب السوط . ويقال ناقة ذات مجلود إذا كانت قوية . قال :

من اللواتي إذا لانت عريكتها يبقى لها بعدها آل ومجلود^(١)

ويقال إن الجلد من البقران^(٢) الكبار لاصغار فيها . والجلد : الأرض الغليظة الصلبة . والجلاد من الإبل تكون أقل لبناً من الخور^(٣) ، الواحدة جلدة . ﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال يدل على ما يدل عليه ما قبله من القوة . فالجلداء : الأرض الغليظة الصلبة . والجلدية : الناقة القوية السريعة . والجلدي : السير القوي السريع . قال :

* لتقرّين قَرَباً جُلدياً^(٤) *

وأما قول ابن مقبل :

ضرب النواقيس فيه ما يفرّطه أيدي الجللاذي وجون ما يعقينا^(٥)

فإنه يذكّر نصارى . والجللاذي قومه وخدّامه . قال ابن الأعرابي : إنما سمي

١٣٢ جُلدياً لأنه خلق^{*} وسط رأسه . فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجلدي .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : « من البعر » .

(٣) في الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوار غير قياس ، وهي الفزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والمزاة (٤ : ٥٩) . وأنشده في (هيا) بدون نسيئة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجون الحام في هذا البيت ، ما يعقن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولد ابن مقبل أن الجون القناديل ، سميت بذلك لبياضها . ما يعقن : ما ينطفئ . وما يفرط هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . ويقال اجلوذ ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جلس الرجل جلوساً ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذ المقيم والمقعد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسة حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جلس الرجل إذا أتى نَجْدًا ؛ وهو قياس الباب ، لأن نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنَجْدٍ : المجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ غُورِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ^(١) » . وقال الهذلي ^(٢) :

إذا ما جلسنا لا تزال تنوبنا سليم لدى أبياتنا وهوازن ^(٣)

وقال آخر :

* وعن يمين الجالس المنجد ^(٤) *

وقال ^(٥) :

(١) وكذا النص في المجلد . لكن في معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادن القبيلة غوريها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .
 (٢) هو المعطل الهذلي . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشقيطي من الهذليين ١٠٨ .
 (٣) في الأصل : « لدى أبياتها » صوابه من مخطوطة الشقيطي للهذليين :
 (٤) صدره كما في اللسان (جلس) ومعجم البلدان (المجلس) :
 * شمال من غار به مفرعا *
 (٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقبحة . وفي المجلد « وقال » فقط .

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّافَهَةِ كَانِيهِمْ —

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم الهيثم : جَلَسْتُ الرَّحْمَةَ إِذَا جَنَمْتُ .
والجلس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلَسَ أَى صَلْبَةٍ شديدة .
فهذا الباب مطردٌ كاتراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْدَنْبَرٍ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمَّماً^(٢)

فيقال إنه فارسي ، وهو جُلْسَانٌ^(٣) ، نِنَارُ الْوَرْدِ .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلْتِه مطرد القياس ، وهو تجرؤ الشيء . يقال جَلَطَ رأسه إِذَا حَلَقَه ، وَجَلَطَ سَيْفَه إِذَا سَلَّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذى قبله .
يقال للمرأة القليلة الحياء جَلِعةً ، كأنها كَشَفَتْ قِنَاعَ الْحَيَاءِ . ويقال جَلِيعَ فَمُ
فُلَانٍ ، إِذَا تَقَلَّصَتْ شَفَتُهُ وَظَهَرَتْ أَسْنَانُهُ .

قال الخليل : أَلْجَالِمَةُ تَنَارُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ بِجَالِعٍ^(٤) *

﴿جلف﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القِطْعِ وَعَلَى الْقَشْرِ .
يقال جَلَفَ الشَّيْءُ جَلْفًا ، إِذَا اسْتَأْصَلَهُ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَرْفِ . وَرَجُلٌ مُجَلِّفٌ
جَلْفُهُ الدَّهْرُ أَى عَلَى مَالِهِ . وَهُوَ قَوْلُ الْفِرْزِدَقِ :

(١) نسب البيت في اللسان إلى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأعمى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان « لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا » .

(٣) انظر معجم استيعاب ١٠٩٤ والمدرج للجوابي ١٠٥ .

(٤) أنشد هذا الشاعر في اللسان (جلم) ، مع ضبط الزوى بالكسر .

وعَضُ زَمَانٍ يَابِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُنَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
وَالْجِلْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْجِلْفُ الْمُسْلُوخَةُ بِلَارَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ - وَلِذَلِكَ
يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ مَقْطُوعَةٌ .
﴿جَلَقَ﴾ الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا . وَجَلَقَ : بَلَدَ ،
وَلَيْسَ عَرَبِيًّا . قَالَ :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(٢)

﴿بَابُ الْجِيمِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا﴾

﴿جَمِنَ﴾ الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ الْجَمَانِ ، وَهُوَ الدَّرُّ .
قَالَ الْمُسَيْبُ^(٣) :

كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفَ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حُدَرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَفِي الدِّبْوَانِ ٥٥٦ : « أَوْ بِجَرَفٍ » بِالرَّاءِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا صَوَابُ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ « مُجْلَفٌ » قَدْ
وَرَدَتْ فِي الْقَصِيدَةِ قَافِيَةُ لَيْتَ آخِرُ ، هُوَ :

وَحَتَّى مَشَى الْحَادَى الْبَطَى . يَسُوقُهَا لَهَا بِخُصِّ دَامٍ وَدَأَى مُجْلَفٍ

وَلِلنَّحْوِيِّينَ كَلَامٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرِ الْخِزَانَةَ (٢ : ٣٤٧) وَالْإِنْصَافَ ١٢١ وَنَزْمَةَ الْأَلْبَاءِ ١٤
وَالشَّعْرَاءَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢٩٩ طَبَعَ لَيْدَنُ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَاتُ لِلْإِنْجَارِيِّ ٣٩٥ .

(٢) الْبَيْتُ لِحَسَنِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٠٨ وَالسَّانِ (جَلَقَ) وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيقِ ١٠١ .

(٣) قَصِيدَةُ الْبَيْتِ الثَّالِي مُخْتَلَفٌ فِي نِسْبَتِهَا إِلَى الْمُسَيْبِ بْنِ عِلَاسٍ ، وَإِلَى الْأَعَشَى . وَهِيَ فِي دِيْوَانِ
الْأَعَشَى (نَسْخَةُ رَامِبُورَ بِالْهِنْدِ) كَمَا نَبِهَ الْعَلَامَةُ الْمِيزَنِيُّ فِي حَوَانِي الْخِزَانَةِ (٣ : ٢١٦ سَلْفِيَّةٌ) .
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ (جَابِرٍ) مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْمُسَيْبِ مَخْرُومَةٌ مَبْتُورَةٌ . وَقَدْ عَلَّلَ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا الْخِلَافَ
بِمَا نَقَلَهُ : « كَانَ الْأَعَشَى رَاوِيَةَ الْمُسَيْبِ بْنِ عِلَاسٍ وَالْمُسَيْبُ خَالَهُ . وَكَانَ يُطَارِدُ شَمْرَهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعقل كلمة واحدة ، وهو الجماء ، وهو الشخص . وربما صُمت الجيم . قال :
* وقُرْصَة مثلُ بُجَاءِ الثَّرَسِ ^(١) *

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطرد ، وهو ذهاب الشيء .
فَدُمًا بَغْلِيَّةٍ وَقُوَّةٌ . يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ جَمَاحًا إِذَا عَتَزَ فَارِسُهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وفرس
سَجُوحٍ . قال :

سَبُوحٌ سَجُوحٌ وإحضارها كعممة السَّعَفِ الموقدِ ^(٢)
وَجَمَحَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعبِ ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَكَانِهِ . وفي هذه
نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت ^(٣) . والجَمَاحُ : سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى
رَأْسِهِ طِينٌ كَالْبُنْدُوقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانِ . قال :

هَلْ * يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِفْلٌ كَانَ رَأْسُهُ جُمَاحٌ ^(٤) ١٣٣
قال بعض أهل اللغة : الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ لَا
إِلَيْهِ وَهُمْ يَحْمِجُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ . وهو ذاك . وقال :

خَلَقْتُ عِذَارِي جَاحًا مَا يَرُدُّنِي عَنْ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرُ زَاجِرٍ ^(٥)
وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ .

(١) قبله ، كما في اللسان (جمي) :

* يَا أُمِّ سُلَيْمَى عَجَلِي بِخَرَسٍ *

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) برواية « جموحا مروحا » .

(٣) أى يقال « جبح » بالباء بدل الميم . ولم ترد هذه المادة في القاموس ، وقد ذكرت في المجمل .

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

(٥) البيت في المجمل واللسان (جمع) .

﴿جميع﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة أعلمها في باب الإبدال . يقولون جَانَحَتِ الرجل فَاخَرَتْهُ . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأنَّ الليم يجوز أن يكون منقلبةً عن فاء ، وهو الْجَفَحُ والجَنَفُ بمعنى .

﴿حمد﴾ الجيم والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو جُمُوسُ الشيء السائع من بردٍ أو غيره . يقال : جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ . وَسَنَدَ جَمَادُ قَلِيلَةُ المطر . وهذا محمولٌ على الأول ، كأنَّ مطرها جَمَدَ . وكان الشَّيْبَانِي يقول : الجَمَادُ الأرض لم تَمْطُرَ . ويقول العرب للبخیل : « جَمَادٍ لَهُ » ، أى لا زال جامدًا الحال . وهو خلاف جَمَادٍ . قال المتلّس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبْدَأُ إِذَا ذُكِرَتْ جَمَادٍ^(١)

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التَّجْمَعِ . فالجمر جمر النَّارِ معروف ، الواحد جَمْرَةٌ . والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَامُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَحْمَةُ النَّخْلَةِ . ويقال جَمَرٌ فَلَانٌ جَيْشُهُ إِذَا حَبَسَهُمْ فِي الْغَزْوِ وَلَمْ يُقْفَلَهُمْ^(٢) إِلَى بِلَادِهِمْ . وَحَافِرٌ مُجْمَرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، لِتَجْمَعِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إِذَا كَانَ فِي الْقَبِيلِ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ فَهِيَ جَمْرَةٌ . وقال قوم : كُلُّ قَبِيلٍ انْضَمُّوا وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُحَالَفُوا سِوَاهُمْ فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) ديوان المتلّس ٧ مخطوطة الشنقيطي واللسان (حمد) . وفي اللسان : « ولاتقولن » . ونبه على رواية أخرى ، وهى :

حمد لها حماد ولا تقولى طوال الدهر ما ذكرت حماد

(٢) يقفلهم : برجمهم . وفي الأصل : « يقفلهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَمَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أَد ، وبنو ثُمير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَتْ ضَبَّة لأنها حَالَتْ الرِّبَاب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَتْ مَذْحِجًا ، وبقيت ثُمير لم تَطْفَأ ، لأنها لم تُحَالِف .

ويقال : جَمَرَتِ المرأةُ شَعْرَهَا ، إِذَا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا^(١) . وهذا جميرُ القومِ أَيْ جَمَعَهُمْ . وقد أَجَمَرَ القومُ عَلَى الأمرِ اجْتَمَعُوا . وابنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ .

﴿ جمز ﴾ الجيم واليم والزاء أصل واحد ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمَزًا^(٢) وهو أَشَدُّ مِنَ الْعَمَقِ . وَسُمِّيَ بِعَيْرِ النَّجَاشِيِّ^(٣) جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سَيْره . قال :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَازٍ حَدَّ ابْنُ حَسَّانٍ عَنْ ارْتِجَازِي^(٤)
وَحِمَارِ جَمَزَى أَيْ سَرِيعٍ . قال :

كَأَنَّيَ وَرَحِلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٥)
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلِمَةٌ . يقالُ الْجُمُزَةُ السَّكَنَةُ مِنَ النَّمْرِ^(٦) .

(١) الفقاء ، بالمد : لغة في القفا . قالوا : ولذلك جمع على أقية .

(٢) ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو الحاشي الشاعر ، كان معاصراً لحسان بن ثابت وكان يهجو الأنصار ، فأنرى له حسان وابنه عبد الرحمن يهاجبه . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ — ١٠٧) .

(٤) البيتان في اللسان (جمز) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة.

الشقبلي ٨٠ واللسان (جمز) . ويروى : « إِذَا زُصَّهَا » بالزاي .

(٦) من النمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كقرف .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسَّين أصلٌ واحد ، من جُموس الشيء .
يقال : جَمَسَ الودَك إذا جَمَدَ . والجَمَسَةُ البُسْرَةُ إذا أرطَبَتْ وهى بعد صَلْبَةٍ .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من الخلق .
يقال : جَمَشَتِ الشَّعْرَ إذا حَلَقَتْهُ . وشَعَرَ جَمِيشٌ . وفى الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شَاةً
بَحَبَّتِ الْجَمِيشَ» ، فَالْحَبَّتِ المفازة ، وَالْجَمِيشُ الذى لَا نَبْتَ بِهِ . وَسَنَةُ جَهُوشٍ
إذا اَحْتَلَقَتِ النَّبْتُ . قال رُؤْبَةُ :

* أَوْ كَاخْتِلَاقِ النُّورَةِ الْجَمِيشِ ^(١) *

ومما شذَّ عن الباب الْجَمَشُ الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْجَمَشُ : الصَّوْتُ .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على تَضَامُّ الشَّيْءِ .
يقال جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا . وَالْجُمَاعُ الْأَشَابَةُ مِنْ قِبَائِلَ شَيْءٍ . وقال أبو قيس ^(٢) :
نَمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةً مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ ^(٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفى بطنها وَلَدٌ : مَاتَتْ بِجُمْعٍ . ويقال هى أَنْ تَمُوتَ

لِلرَّأَةِ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ . ومنه قول الدهناء ^(٤) * «إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ» .

١٣٤

(١) وكنا موضعنا من الاستشهاد فى الجمل والسان ، دون أن يسبق ذكر لنورة وقبل ذلك بكلام طويل فى السان : «ونورة جموش وجمش» . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذى فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً فى ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيده فى المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦)

(٣) فى السان : «حتى انتهينا» ، وفى المفضليات : «حتى تجلت» .

(٤) هى الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : «أصلح الله الأمير ، إني منه بجمع» أى هناء . و «جمع» فى المعنيين يقال بضم الجيم وكسرهما .

والجامع : الأتان أول ما تحمّل . وقدرُ جماعٍ وجامعة ، وهي العظيمة .
والجمع : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض
بنى فلانٍ لنخلٍ خرج من النوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .^(١)
وتقول : نهبٌ مُجمع . قال أبو ذؤيب :

وكانها بالجزعِ جزعِ نُبّاعٍ

وأولاتِ ذِي الخرجاء نهبٌ مُجمعٌ^(٢)

وتقول استجمعَ الفرسُ جرباً . وجمع : مكة^(٣) ، سُمي لاجتماع الناس به
وكذلك يوم [الجمعة^(٤)] . وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمعت . قال الخارث
بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليلى فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء^(٥)

وبقال فلانة مُجمعة^(٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال .
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التي لم يذهب من بدنّها شيء .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته العينية في أول ديوانه والمفصلات (٢: ٢٢١) . وفيهما وفي اللسان : « بالجزع بين
نبايع وأولات ذى العرجاء » . والعرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة .
وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت العبارة في المقاييس والجمل . وسائر المعاجم
وكتب البلدان تنص أن جمعاً هو المزدلفة .

(٤) التكملة من الجمل .

(٥) من معلقته المعروفة .

(٦) في الأصل : « فلانة بجمعة » ، صوابه من الجمل واللسان .

﴿جمل﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تَجَمُّعٌ وعِظَمُ الخلق ، والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمَلْتُ الشيءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشيء . وأَجَمَلْتُهُ : حصَلْتُهُ . وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ^(١) ﴾ . ويجوز أن يكون الْجَمَلُ من هذا ؛ لِعِظَمِ خَلْقِهِ . وَالْجَمَلُ : حَبَلٌ غَلِيظٌ ، وهو من هذا أيضاً . ويقال أَجْمَلَ القومُ كَثُرَتْ جَاهُهُمْ . وَالْجَمَالَى : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، كَأَنَّهُ شَبَّ بِالْجَمَلِ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ جُمَايَّةَ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ . وَالْجَمَالَاتُ : ما جمع من الْحِبَالِ وَالْقُلُوسِ ^(٢) .

والأصل الآخر الْجَمَالُ ، وهو ضدُّ الْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ^(٣) . قال ابن قتيبة : أصله من الْجَمِيلِ وهو وَدَكَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ . يراد أن ماء السَّمَنِ يَجْرِي فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب : جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ ^(٤)

وقالت امرأة لا بنتها : « تَجَمَّلِي وَتَعَقِّي » ، أَيْ كُلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي ذكروه من الشَّحْمِ الْمَذَابِ - واشربي الْعُفَافَةَ ، وهي البقية من اللبن .

(١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية عثرة في الاصل إذ جاء أولها : « وقالوا لولا » وجاء في اللسان (جمل ١٣٥) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الحبل الغليظ من حبال السفن . وفي الأصل : « الجمال والقلوس » تحريف ، وصوابه في الحمل واللسان

(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدهما أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القزيع » .

﴿ باب الجيم والنون وما مثلهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن للجنه^(١) الخيزران . وأنشدوا :

في كفه جنهى ريمه عبق بكف أرؤع في عرينيه شمم^(٢)

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جنيت الثمرة أجنيها، واستنيتها . ونمر جنى، أى أخذ لوقتته .

ومن الحمل عليه : جنيت الجناية أجنيها .

﴿ جنا ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو القطف على الشيء . والحنوط عليه . يقال جنى عليه يجنأ جناً، إذا أخذ ودب، ورجل أدنا وأجنا بمعنى واحد . وتجانأت على الرجل، إذا عطفت عليه . والترس المجنأ من هذا . قال :

* ومجنأ اسمر قراع^(٣) *

(١) وكذا ورد في الجمل، والنون في سائر المعاجم « الجنهى » بلفظ المنسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير، فضبطه في القاموس باللفظ « كهرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كهرنى، وهو الصواب كذلك، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو الحزنى السكناى في عبد الملك بن مروان كما في ديوان الحماسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين، كما في الصدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى . أو للدين المنقرى كما في الصدة . أو لسكثير بن كثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين، كما في المؤلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في قم بن عباس، كما في الصدة وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣) .

(٣) لأبى قيس بن الأسلت . وصدره كما في اللسان والتفضيلات (٢ : ٨٥) :

* صدق حسام وادق حده *

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنبية فإنه عفاف » .
ومن الباب الجنب للإنسان وغيره . ومن هذا الجنب الذى نهى عنه فى الحديث :
أن يجنب الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخر مخافة أن يسبق فيتحوّل عليه .
والجنب : أن يشتدّ عطش البعير حتى تلتصق رثته بجنبه . ويقال جنب يجنب قال :
* كأنه مُستَبانُ الشكِّ أو جنب^(١) *

والجنب : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قدتها
إلى جنبك . وكذلك جنبت الأسير . وسمى الترس جنباً لأنه إلى جنب الإنسان .
وأما البعد* فالجنبية . قال الشاعر^(٢) :

١٣٥

فلا تحرمنى نائلاً عن جنبية فانى امرؤ وسط القباب غريب
ويقال إن الجنب الذى يُجامع أهله مشتق من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنب القوم : أصابتهم ريح
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنب القوم ، إذا قلت

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدره :

* وثب المسجع من طانات معلقة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠) .
وانظر اللان (جنب) .

أَلْبَانُ إِبْلَهُمْ^(١) . وهذا عندى ليس من الباب^(٢) . وإن قال قائل إنه من البُعد ،
 كأنَّ أَلْبَانَهَا قَلَّتْ فذهبتْ ، كان مذهباً . وجَنَّبُ قَبِيلَةٌ ، والنَّسَبُ إِلَيْهَا جَنَّبِيٌّ .
 وهو مشتقٌّ مِنْ بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام .
 يقال لأصلٍ كُلُّ شَيْءٍ جِنْثُهُ . ثم يُفَرِّعُ مِنْهُ ، وهو الْجِنْثِيُّ^(٣) ، وهو الزَّرَادُ ؛
 لأنه مُحْكِمٌ عَمَلَ الزَّرْدِ . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(٤)
 فإنه أراد الزَّرَادَ ، أى أَحْكَمَ حَرَائِبِهَا ، وهى السامير . وَمَنْ نَصَبَ الْجِنْثِيَّ
 أَرَادَ السَيْفَ ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أَحْكَمَ مَنَعَ . يقول : هو
 زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْبَاوَهُ السَيْفَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :
 وَلَكِنَّهَا سَوْقٌ يَكُونُ بِبِائِهَا بِجُنْدِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّياقِلُ^(٥)

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّيْلِ والمُدْوَانِ .
 ويقال جنح إلى كذا ، أى مالَ إِلَيْهِ . وسمى الجناحانِ جَنَاحَيْنِ لِمِياهما فى الشَّقَيْنِ .
 والجناح : الإِنْم ، سُمِّيَ بِذلِكَ لَتَمِيلُهُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ .

وهذا هو الأصلُ ثمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فيقال للطائفة^(٦) من الليل جُنْحٌ وجَنَحٌ ، كأنَّه

(١) ومنه قول الجميع فى المفضليات (١ : ٢٣) واللسان (جنب) :

لَا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حُلُوبُهَا وَكُلَّ عامَ عَلَيْهَا عامٌ تَجْنِبُ

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنث) .

(٦) فى الأصل : « للطائفتين » .

شُبَّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَانِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .
وَجُنِحَ الْبَيْرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنُّصْرَةِ . يُقَالُ
هَمْ جُنْدُهُ ، أَيْ أَعْوَانُهُ وَنُصَارُهُ . وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ الشَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ : دِمَشْقُ ،
وَحِصْنٌ ، وَقَدَسِيرَيْنُ ، وَالْأَرْدُنُّ ، وَفِلَسْطِينَ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُنْدٌ .
وَجُنْدٌ : بَلَدٌ^(١) . وَالْجَنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بَيِضٌ ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، رُبَّمَا يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْجَلْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ
أَجْنَزُهُ جَنْزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجَنْزَاةِ^(٢) . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ،
قَالَ : الْجَنْزَاةُ الْمَيِّتُ ، [وَالشَّيْءُ الَّذِي تُقْلُ عَلَى الْقَوْمِ وَاغْتَمُّوا بِهِ هُوَ أَيْضًا جَنْزَاةٌ .
وَقَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنْزَاةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْخَدَّائِنِ^(٣)
قَالَ : وَأَمَّا الْجَنْزَاةُ فَهِيَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجَنْزَاتِهِ
فَمَاتَ^(٤) . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجَنْزَاةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالتَّحَارِيرِ
يُنْكَرُونَهُ .

(١) الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف اليمن .

(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٢) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدري ما معناه » .

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء . انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣ : ١٣٠ —
١٣١) . والبيت في اللسان (جنز) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي الحمل والوضم » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .
قال الخليل : كل ضرب جنس ، وهو من الناس والطير والأشياء جملة . والجمع
أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعي يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا .
ويقول : ليس بعربي صحيح . وأنا أقول : إن هذا غلط على الأصمعي ؛ لأنه الذي
وضع كتاب الأجناس ، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو الميثل والمثيل . يقال
١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ^(١) وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ .
ورجلٌ أَجْنَفٌ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ مَيْلٌ . ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحناء .
ويقال تجانَفَ عن كذا ، إِذَا مَالَ . قال :

تَجَانَفْتُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِيتِي وَمَا عَدَاكَ عَنْ أَهْلِهَا لِيَوَائِسِكَ^(٢)

﴿ باب الجيم والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المقتل بدل على انكشاف الشيء .
يقال أَجْهَتِ السَّمَاءُ ، أَقْلَعَتْ . ويقال خِيَاءٌ نُجْهٍ لَاسِترَ عَلَيْهِ . وَجْهِي الْبَيْتُ يُجْهِي ،
إِذَا خَرِبَ ؛ وَهُوَ جَاهٍ . ويقال إِنَّ الْجَهْوَةَ السُّهُ مُكْشُوفَةٌ .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والdal أصله المشقة ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ .
يقال جَهَدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى و ديوانه ٦٦ والسان (جنف ، سوى) والخزانة (٢ : ٥٩) والإنصاف
١٨٥ . ومعظم الروايات : « جواليمامة » .

إِلَّا جَهْدُهُمْ. ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ قال السَّخَّاحُ :

تُضَحُّرُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَتُهَا غُرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوًّا غَيْرِ مَجْهُودٍ ^(١)
ومما يقارب الباب الجهادُ، وهى الأرض الصَّلبة . وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ . والجاهدُ : الشَّهْوَانُ . وَمَرْغَى جَهِيدٍ : جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَيْبِهِ فَأَكَلَهُ .

﴿ جهر ﴾ الجيم والماء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو إعلان الشَّيْءِ وَكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ . يقال جَهَرْتُ بِالْكَلَامِ أَعْلَنْتُهُ بِهِ . ورجلٌ جَهَرَ الصَّوْتُ ، أى عَالِيَهُ . قال :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَحْنٌ تَخَافُ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ اخْلَفْتُ ^(٢)
ومن هذا الباب : جَهَرْتُ الشَّيْءَ ، إذا كَانَ فِي عَيْنِكَ عَظِيمًا . وَجَهَرْتُ الرَّجُلَ كَذَلِكَ . قال :

* كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَهُ ^(٣) *

(١) فى الأصل : « تضحى » تحريف . على أن الرواية الجيدة : « تصح » . والفرق : جمع غُرْقَةٍ ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل : « غرقاً » تحريف . ويرى : « عرقاً » وهو التحريك : اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتى فى (هرق ، غرق) . وقبل البيت :

لأن تمس فى عرفت صلم جاجمه من أنسالى عارى الشوك مجرود

(٢) البيت فى اللسان (خفت) .

(٣) البيت للمعلاج ، كما فى الميوان (٣ : ١٢٧) . وهو فى حيوانه ١٦ واللسان (جهر ، وغر) وديوان المعاني (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ ^(١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ جُهْرَ
فُلَانٍ ، أَيْ هَيِّئَتَهُ ^(٢) . قَالَ :

* وَمَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهِرِ ^(٣) *

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهِرِهِ ^(٤) . وَيُقَالُ
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ ^(٥)
وَيُقَالُ جَهْرًا نَا بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَّحْنَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ لِنَ الْجَهْرَاءِ الرَّابِيةِ
الْعَرَبِيَّةِ .

﴿ جَهْر ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ ^(٦) وَيُحْوَى ،
نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ » فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ كَحَمَلِ جِهَازِهِ وَمَرَّ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ » يَضْرِبُ هَذَا
فِي الْمَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » ..

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةُ فُلَانٍ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْحَمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِقَطَامِي . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانُ (جَهْر) :

* شَنْتُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيِّئًا *

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَمَلِ - وَضَبَطَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةَ » .
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الَّتِي . يَقُولُونَ : مَا غَلَبَ عَنْكَ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَنْتَ
تَابِعٌ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْحَمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْر) ..

(٦) الْأَعْتَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالْإِقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :
قامت تشكى إلى النفس مجْهَشَةً وقد حَمَلْتُكِ سِيعاً بعد سبعيناً^(١)

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أَجْهَضْنَا فلاناً عن الشيء ، إذا نَحَمَيْنَاهُ عنه وغلبناه عليه .
وَأَجْهَضَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فهي مُجْهَضٌ . وأما قولهم للحديد القلب :
إنه لجَاهِضٌ وفيه جُهُوضَةٌ وجَهَاضَةٌ ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حَدَثِهِ
يزُولُ من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً^(٢) ، إنما هو من باب الإبدال . يقال اجْتَهَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ بِشِدَّةٍ . والأصل اجْتَحَفْتُ^(٣) . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخِفةُ وخِلافُ الطُمَأْنِينَةِ .

فالأول الجهل نقيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تَجْهَلُ .
والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجمرُ مِجْهَلٌ^(٤) * . ويقال استجَهِت الرِّيحُ ١٣٧
الْفُضْنَ ، إذا حَرَّ كَتَمَهُ فاضْطَرَبَ . ومنه قول النابغة :

(١) البيت لليد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جعفت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك الهوى واستجملتك المنازل

وكيف تصأني المرء والشيب شامل^(١)

وهو من الباب ؛ لأنّ معناه استخفتك واستقرّتك . والمجهلة : الأمر الذى يحملك^(٢) على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والهاء والميم يدلّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال رجل جهنم الوجه أى كرهيه . ومن ذلك جهمة الليل وجهمته ، وهى ما بين أوله إلى رُبُعِه . ويقال جهمت الرجل وتجهمته ، إذا استقبلته بوجه جهنم . قال : فلا تجهميننا أمّ عمرٍو فإننا بناداه ظبي لم تخنه عوامله^(٣) ومن ذلك قوله :

* وبلدة تجهم الجهوما^(٤) *

فإنّ معناه تستقبله بما يكره . ومن الباب الجهام : السحاب الذى أراق ماءه ، وذلك أنّ خيرَه يقلّ فلا يستشرف له . ويقال الجهوم العاجز ؛ وهو قريب . ﴿ جهن ﴾ الجيم والهاء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جهانة ، أى شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٨٨ واللسان (جهل) .

(٢) فى الأصل : « يجهلك » ، والصواب فى المجلد .

(٣) لعمر بن القضاة الجهنى ، كما فى اللسان (جهنم) برواية : « ولا تجهميننا » . وسيأتى

فى (ظي) : « لا تجهميننا » وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقاييس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بعمده كما فى اللسان (جهنم) :

* زجرت فيها أهلا رسوما *

﴿ باب الجيم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وإن كنتَ فى نعمةٍ ، وجَوَيْتُ قال : بَشِمْتُ بِبَيْتِهَا وجَوَيْتُ عنها . وعندى لو أردتُ لها دواءً ^(١) ومن هذا الجوى ، وهو داء القاب . فأما الجواءُ فهى الأرضُ الواسعة ، وهى شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جواب ﴾ الجيم والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو خَرَقُ الشيء . يقال جَبْتُ الأرضَ جَوًّا ، فأنا جَائِبٌ وجَوَّابٌ . قال الجعدى ^(٢) : أُنَاكَ أبو ليلٍ يَجُوبُ به الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلَاةِ عَنَّمُ ^(٣) ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ » أى خَيْرٌ يَجُوبُ البلادَ . والجَوْبَةُ كالفائض ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالتخرق فى الأرض . والجوب : دِرْعٌ تلبسُ المرأة ، وهو مَجُوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمِجْوَبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصل آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابه جَوَّابًا ، وقد تجاوَبا مُجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً » . وقال السكيتُ لِقُضَاعَةٍ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والحمل واللسان (جوى) . وائى بالكسر : مسمل النى .

(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عثم) .

(٣) عنى بالعثم الجمل القوى الشديد .

وما مَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ بِنَضْرٍ بِأَمْرَعٍ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ^(١)
العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام قرعٌ ، فطار فوق في السماء
ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل^(٢) :
فقلتُ أنبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكّرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تَبَعٌ^(٣)
﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،
والأصوات لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كما رُعْتَ بالجوْتِ الظَّماءُ الصَّوَادِيَا^(٤) *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ،
فكان يقول : « كما رُعْتَ بالجوْتِ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو الاستئصال . يقال
جَاحَ الشيءُ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بضمّه
معرب ، وفي بضمّه نظر . فإن كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخرق . يقال جَاخَ
السَّيْلُ الوادِيَّ يَجُوحُهُ ، إذا قلع أجرافه . قال :

(١) البيت في اللسان (هـ دل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هـ دل) .

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عوف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

* دعاهن ردق فارعوين لصوته *

والآخر سحيم عبد بن الجساس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

* وأوده ردق فارعوين لصوته *

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ وَجَيْبٌ ^(١) *

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تَجَوَّحَتِ الْبُئْرُ انْهَارَتْ .
والمعرب من ذلك الْجَوْخَانُ ، وهو البيدر ^(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والdal أصل واحد ، وهو التسميح بالشئ ،

وكثرة العطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدِ ، وقومٌ أَجْوَاد . والجود : المطر
الغزير . والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع * جِيَادٌ . قال الله تعالى : ١٣٨
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الْجَوْدَةُ . فأما قولهم :
فلانٌ يُجَادُ إِلَى كَذَا ، [ف] سَكَانُهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو الميل عن الطَّرِيقِ .

يقال جَارَ جَوْرًا . ومن الباب طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ . ويمكن أن يكون هذا من
باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وَأَمَّا الْغَيْثُ الْجَوْرَ ، وهو الغزير ، فشاذ
عن الأصل الذي أَصْلَانِهِ . ويمكن أن يكون من باب آخر ، وهو من الجيم والمهمزة
والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنهم يقولون هو جَوْرٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ^(٣) . فإن
كان كَذَا فهو من الجَوَّار ، وهو الصَّوْتُ ، كأنه يَصَوَّتْ إِذَا أَصَابَ . وأنشد :
* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ ^(٤) *

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلْتِ عَلَيْنَا دِمْعَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَللْجَزَعِ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ قَسِيبٌ

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) ودبوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر المدرج للجواليقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نقر » . وفي القاموس : « وجور كسر د » . وفي اللسان (مادة
جور) : « جور » مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشئ . لكنه
في (مادة جأر) على الصواب . قال : « وغيث جؤر مثل نقر » .

(٤) البيت لجندل بن المنثري ، كما في اللسان (جأر) . وأنشده في (جور) عرف الضبط . وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر
 وَسَط الشيء . فَأَمَّا الْوَسَطُ فَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجَوَزَاءُ ^(١) : الشَّاةُ بَيِضٌ
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جَوَزَ السَّمَاءِ ،
 أَيْ وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا .
 وَالْأَصْلُ الْآخَرُ جُزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ؛ وَأَجَزْتُهُ : خَلَقْتُهُ وَقَطَعْتُهُ .
 وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ ^(٢) . قال امرؤ القيس :
 فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَجَى بَنَّا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ ^(٣)
 وقال أوس بن مخرّاء :

* حَتَّى يَقَالَ أَحَبُّنَا آلَ صَفْوَانَا ^(٤) *

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ . وَالْجَوَازُ : الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ
 الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثُ ، يَقَالُ مِنْهُ اسْتَجَزْتَ فَلَانًا فَأَجَازَنِي ، إِذَا أُسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ
 أَوْ مَاشِيَتِكَ . قال القطامي :

[وَقَالُوا] تُقِيمُ قِيمَ الْمَاءِ فَاسْتَجِرْ عُبَادَةَ إِنْ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قَتَرٍ ^(٥)
 أَي نَاحِيَةٍ .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . وفي اللسان : « أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .
 فإن جزتهم حتى تخلّفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم » . قال : ويقال فيها بالألف « .

(٣) من معلقته . ويروي : « ذي حفاف » .

(٤) في الأصل : « صفوانا » تحريف . وصدر البيت في اللسان (جوز) :

* ولا يرمعون للتمريف موقفهم *

(٥) الكلمة في أوله من ديوان القطامي ٨٦ واللسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء .
 يقال : جاسُوا خِلَالَ الدَّيَارِ يَجُوسُونَ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إتياع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .
 ﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعمت قبيح لا يمدح به .
 قال قوم : الجَوَاطُ الكثير اللحم المختل في مشيته . يقال : جَاظَ يَجُوطُ جَوَاطًا .
 قال : * يعلو به ذا التعضيل الجَوَاطُ^(١) * .

ويقال : الجَوَاطُ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .
 ويقال : عام نجاعة وجموعة^(٢) .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهي جَوْفُ الشيء .
 يقال هذا جَوْفُ الإنسان ، وجوف كل شيء . وطَعْنَةُ جَائِفَةٍ ، إذا وصلت إلى
 الجوف . وقِدْرٌ جَوْفَاءُ : واسعة الجوف . وجَوْفُ عَيْرٍ : مكان حماء رجل اسمه
 حمار . وفي المثل : « أَخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ » . وأصله رجل كان يحمى وادياً له .
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدَّوْرَان . يقال
 جَالٌ يَجُولُ [جَوَلًا] وجَوَلَانًا ، وأَجَلْتُهُ أَنَا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .
 فالجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يُدَارُ فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان المعاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للمعاج وبعضها
 لرؤية ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجموعة ، بفتح فم ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(١)
وَالْمِجْوَلُ: الْقَدِيرُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبَّمَا شَبَّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءِ
لَوْنِهَا. وَالْمِجْوَلُ: التُّرْسُ. وَالْمِجْوَلُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لِابْنِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرِيعٍ وَمِجْوَلٍ^(٣) *

وَيَقَالُ لِصِفَارِ الْمَالِ جَوْلَانٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفُلَانٍ
جَوْلٌ، أَيْ مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ
رَأْيَهُ وَيُعْمِلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبَلَدٌ؛ وَهُوَ اسْمٌ مُوَضَّوعٌ. قَالَ:
فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٤)

﴿جَوْن﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «السَّكُونَةُ»^(٥) أَيْ
لَوْنٌ * الشَّيْءُ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ. ١٣٩
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَفْغَنَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْأَسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.
وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبْيَاضَهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر، أو للأزرق بن طرفة بن العبد الفراءى، كما في اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء في الجمل.

(٣) من مملته. وصدرة.

* إلى مثلها يرنو الخليم صباية *

(٤) البيت للمناذقة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

(٥) لفظه في الفارسية «كونه» أو «كونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَبَّاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ ^(١) :
« إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » ، أَيْ صَافِيَةٌ ذَاتُ شَعَائِعٍ بَاهِرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ
جَوْنَةً لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّت .

فَأَمَّا الْجَوْنَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً ؛ وَالْجَمْعُ جُؤَنٌ . قَالَ الْأَعَشَى :
* وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤَنِ ^(٢) * .

﴿ بَابُ الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَمَا يَتْلَاهُمَا ﴾

﴿ جِبَا ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَتَانِ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ جَاءَ
يَجِيءُ جَيْئًا . وَيُقَالُ جَاءَنِي ^(٣) جَيْئَتُهُ ، أَيْ غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْجِيءِ [فَعْلَبْتَهُ ^(٤)] .
وَالْجَيْئَةُ: مُصْدَرُ جَاءَ ^(٥) . وَالْجَيْئَةُ: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ حَوَالَى الْحِصْنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ هِيَ
جَيْئَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّثْقِيلِ .

﴿ جَيْب ﴾ الْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
فَالْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ جَيْبُ الْقَمِيصِ قَوَّرَتْ جَيْبِيهِ ، وَجَيْبَتُهُ جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا .

(١) هُوَ أَنَيْسُ الْجَرِي ، وَكَانَ فَصِيحًا . انْظُرِ اللِّسَانَ (جُون) .

(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي الدَّبَوَانِ ٢٥ وَاللِّسَانَ (جُون) :

* إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَأْنَهُنَّ *

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْلَدِ : « جَاءَنِي » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ فِي اللِّسَانِ . وَقَدْ خَطَأَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ
الْجَوْهَرِي فِي « جَاءَنِي » هَذِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الصَّوَابَ جَائَانِي . وَنَقَلَ الزَّيْدِيُّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ سَمَاعًا ، وَإِنْ كَانَ « جَائَانِي » هُوَ الْقِيَاسُ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْلَدِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٥) مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى يَدِ اسْمِ الْمَرَّةِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الرَّجْفَةِ وَالرَّحَةِ ، وَالْإِسْمُ الْجَيْئَةُ
بِالْكَسْرِ .

وهذا يدلُّ أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ^(١) وقد مضى ذكره .

﴿جيد﴾ الجيم والياء والذال أصل واحد ، وهو العُنُق . يقال جيدٌ وأجْيَادٌ . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجال إِيَادٍ بأجْيَادِهَا^(٢) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأكسية^(٣)

﴿جبر﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة . جَبَرِ بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أُسِيتَ فقلتُ جَبَرٌ أَيْ إِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ^(٤)

فأما الجَبَار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعَرَّبَةٌ . قال الأعشى :

* بَطِينٌ وَجَبَّارٌ وَكَلَسٌ وَقَرَمَدٌ^(٥) *

وأما الجائر فَمَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ مِنْ حَرَارَةٍ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿جين﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائه^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿جيس﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه^(٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : « من خَرَقْتُ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمغرب ١١٢ :

* ويبدأ تحسب آرامها *

وروى : « بأجلادها » و « بأجادهما » .

(٣) قالوا : إنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « لاني من ذاك لاني » وروى في المغني لابن هشام ،

رواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المغني ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامي شاده *

(٦) في الأصل : « يابه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو الثَّورَان والغَلَيَان .
يقال جاشت القِدْرُ تجيش جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :
وجاشت بهم يومًا إلى الليل قِدْرُنَا نَصَكُ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتَدَسَعُ^(١)
ومنه قولهم : جاشت نَفْسُهُ ، كأنها غَلَتْ . والجيش معروف ، وهو من الباب ،
لأنها جماعة تُجِيش .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والضاد كلام قليل يدل على جنس من المشي^(٢) .
يقال مشى مِشْيَةً جَيْضًا^(٣) ، وهى مِشْيَةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيسُ ، إذا مرَّ
مرورًا فارًّا .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدل على التجمع . فالجِيل الجماعة .
والجيل هذه الأئمة ، وهم إخوان الدَّيْلَمِ . ويقال إِيَّاهُمْ أراد امرؤ القيس فى قوله :
أطافَتْ به جِيْلَانُ عند جِدَادِهِ ورُدَدَ فيه الماء حَتَّى تَحْيَرَا^(٤)
وأما الجِيَالُ ، وهى الضَّبُع ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابى الظهور : لحومها، جمع حرباء .
وفى الأصل : « نصل » ، صوابه بالسكاف كما فى الديوان واللسان .
(٢) فى الأصل : « المشى » .
(٣) يقال : مشى جيس كهجف ، وجيسى بوزن ما قبلها مع القصر .
(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يثلهما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسْب ،
 يقال جَابَتْ جَابًا ، أَيْ كَسَبَتْ وَعَمِلَتْ . قال :
 * فاللهُ راءَ عَمَلِي وَجَائِي ^(١) * .

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُرِّ الوحش الصُّلب الشديد .
 المَغْرَةُ ، يُهَمَز ولا يُهَمَز .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . يقال
 جُئْتُ يُجِئَاتُ ، إِذَا أَفْزَعَ . وفي الحديث : « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا ^(٢) » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدوية . قالوا : الْجَازُ كهيئة
 ١٤٠ الفَصَصِ الذي يأخذ في الصَّدْر * عِنْدَ الْغَيْظِ . يقال جَبِرَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الفَزَع . وكانَّ
 الْفَاءَ [بَدَلًا] مِنَ التَّاء ، يقال جُئِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُئْتُ .

﴿ باب الجيم والباء وما يثلهما ﴾

﴿ جَبِت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمة واحدة . الْجَبِتُ : السَّاحِر ، ويقال
 الكاهن .

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٩ واللسان (جَاب) .

(٢) أَيْ مِنْ جَبْرِيلَ حِينَ رَأَاهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ حبذ ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً ؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة ، يقال جَبَذْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿ جبر ﴾ الجيم والباء والراء أصل واحد ، وهو جَبَسٌ من العظْمَة والعلو والاستقامة . فالجَبَّار : الذي طَالَ وفاتَ اليد ، يقال فرسٌ جَبَّارٌ ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُورَة وذو الجَبْرُوت : الله جل ثناؤه . وقال :

فإِنَّكَ إِن أَغْضَبْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطِّفُ (١)
ويقال فيه جبرية وجَبْرُوتٌ (٢) وَجَبْرُوتٌ وَجَبُورَة . وَجَبَرَتِ الْعَظْمُ فَجَبَرَ . قال :
* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَ (٣) *

ويقال للخشب الذي يُضْمُّ به العظمُ الكسيرُ جِبارة ، والجمع جِبائر . وشبهه السَّوارُ ف قيل له جِبارة . وقال :

وَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِصَا ب وَمِصْماً مِلءُ الْجِبَارَةِ (٤)

ومما شذَّ عن الباب الجِبَار وهو الهَدَر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« البئرُ جِبَارٌ ، والمعدنُ جِبَارٌ » . فأما البئرُ فهي العاديّة القديمة لا يُعلم لها حافرٌ ولا مالِك ، يقع فيها الإنسانُ أو غيره ، فذلك (٥) هَدَر . والمعدنُ جِبَارٌ ، قومٌ يحفرونه بِكِرَاءٍ فينهارُ عليهم ، فذلك جِبَارٌ ، لأنهم يعملون بِكِرَاءٍ .

(١) للغلس بن لقيط الأسدي ، يعاتب رجلاً كان والياً على أضاخ . اللسان (جبر ، غطرف) .

(٢) جبرية ، بفتح وفتحتن ، وبكسر وبكسرتين ، وجبروة بفتحتن ، وفتح فسكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة للمجاج . ديوانه ١٥٥ واللسان (جبر) .

(٤) للأعشى في ديوانه ١١٢ واللسان (جبر) . وفي الأصل : « وارتد » . وفي الديوان : « وساءدا » بدل : « ومصما » .

(٥) في الأصل : « فكذلك » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر ؛ ولا يكون ذلك إلا بالتهزُّ وجنسٍ من التعظم عليه .

﴿ جنز ﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً ، وإن كانوا يقولون : الْجَنِيزُ الْخُزُّ الْيَابِسُ . وفيه نظر . وقال قوم : الْجَبْزُ اللَّثِيمُ . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين .

﴿ جبس ﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الْجَبْسُ ، وهو اللَّثِيمُ ، ويقال الْجَبَانُ .

﴿ جبيع ﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الْجَبَاعُ من السَّهَامِ : الذي ليس له ريشٌ وليس له نَصْلٌ . ويقال الْجَبَاعَةُ المرأة القصيرة .

﴿ جبل ﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَّد ويُقاس ، وهو تجمع الشيء في ارتفاعٍ . فالجبل معروف ، والجَبَلُ : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقاهم أبداً إلا وهم خيرٌ من يخفى وينتعل
إلا وهم جَبَلُ الله الذي قصرت عنه الجبالُ فما ساوى به جَبَلُ
ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنام نفسه جَبَلَةٌ . وامرأة جَبَلَةٌ : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطال السَّنام على جَبَلَةٍ كخَلقاءٍ من هَضَبَاتِ [الصَّحْنِ ^(١)]
والجَبَلَةُ : الْخَلِيقَةُ . والجَبَلُ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَاقْدُرْ أَصْلَ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .
بقي (صحن) . وفي الديوان واللسان : « الحُصْن » .

جِبِلًّا كَثِيرًا و (جُبُلًا) أيضاً^(١). ويقال حَفَرَ الْقَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إِذَا بَلَّغُوا مَكَانًا صُلْبًا.

﴿جبن﴾ الجيم والباء والنون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذى يؤكل، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء. والجبن: صفة الجبان. والجبينان: ما عن يمين الجبهة وشمالها، كل واحدٍ منهما جبين.

﴿جبه﴾ الجيم والباء والماء كلمة واحدة، ثم يشبه بها. فالجبهة: الخيل. والجبهة من الناس: الجماعة. والجبهة: كوكب، يقال هو جبهة الأسد. ومن الباب قولهم جبهنا الماء إِذَا وَرَدَنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ. وهذا من الباب؛ لأنهم قابَلُوهُ وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السَّقى. والعرب تقول: «لكل جابه جوزه»، ثم يؤذن. فالجابه ما ذكرناه. والجوزه: قدر ما يشرب ثم ويجوز^(٢).

﴿جى﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصل واحد يدل على جَمْعِ الشئ والتجمع. يقال جِيئْتُ* المَالَ أَجْبِيه جِبايةً، وجَبَيْتُ الماءَ فى الحوض. ١٤١ والحوض نفسه جابية. قال الأعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْمَرَاقِ تَفْهَقُ^(٣)

والجبا، مقصور: ما حول البئر. والجبا بكسر الجيم: ما جمع من الماء

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبى جعفر، والأخيرة قراءة روح. وقرأ ابن كثير وحزرة والكسائى ورويس وخط وابن محيصن والحسن والأعشى: (جبالاً) بضم الجيم وتخفيف اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

(٢) وأما يؤذن، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذينا: إذا رددته.

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية: «نفى الهم عن آل المحلق»، واللسان (حلق، فبق، جى) برواية المقائيس. ويروى: «كجابية السبع»، كما فى اللسان، وهو الماء الجلوى. وانظر (نفق).

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ قال الكسائي: جَبَيْتَ الماءَ في الحوضِ جَبْيً (١). وَجَبِي يُجْبِي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جَباً﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء. يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كَفَعْتُ (٢). والجبُّاءُ، مقصور مهموز (٣): الجبان. قال: فما أَنَا مِنْ رَبِّ النَّوْنِ بِجُبَّاءٍ وما أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسٍ (٤) ويقال جَبَّأْتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبَتُ. وربما قالوا هذه بضدّه فقالوا: جَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجَبَبُ: الكأَةُ، وثلاثة أَجْبُوٍ.. وَأَجْبَأْتُ الْأَرْضَ، إِذَا كَثُرَتْ كَأَتُهَا.

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبَأْتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ. وبعضهم يقوله بلا همزٍ: «وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى». وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ تَرْكاً لِمَا قَرِنَ بِأَرْبَى.

(١) زاد المحمل في كلمة «مقصور».

(٢) في الأصل: «كفكت» تحريف. ويقال كفعت، يفتح العين وكسرهما.

(٣) وعند أيضاً مع التشديد فيقال «جباء».

(٤) امرؤ بن عمرو السبياني، يرث إخوته قيساً والدعاه وبغراً، وكانوا قد قتلوا في غزوة بارق. وقبل البيت كما في اللسان (جبا):

أبكي على الدعاء في كل شتوة ولحق على قيس زمام القوارس

﴿ باب الجيم والثاء وما يشلها ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُرَيْد : مكان جَثْرُ : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ^(١) .

﴿ جثل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشَّيْءِ . يقال شعر جَثْلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْثَأَلَّ النَّبْتُ : طَالَ . واجْثَأَلَ الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيشَهُ . ومما شَذَّ عن الأصل : « ثَكَلَتْهُ الْجَثَلُ »^(٢) وهى أمه . ويقال الْجَثَلَةُ : النَّعْمَةُ السَّوْدَاءُ .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجَمُّعِ الشَّيْءِ . فالجُثْمَانُ : شخص الإنسان . وجَثَمَ ، إِذَا لَطَى بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ » ، وهى المصبورة على الموت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى ، مطردتي القياس . ومنه ما أصله سَكَلَةٌ واحدة وقد أُلْحِقَ بِالرُّبَاعَى والخماسى بزيادةٍ تدخله . ومنه ما يوضع كذا وضعا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّمْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نص الجهرة (٢ : ٣٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ » .

(٢) فى أمثال الميدانى : « ثكلك الجثل » .

بَنَاتَيْنِ وَجُذُمُورًا أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَا^(١)
وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْم وهو الأصل، والأخرى الجِذْر وهو الأصل.
وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب.
وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا ستر بيديه طعامه كي لا يُقْنَاوَل (جَرَدَبَ) . من
كلمتين : من جَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجذب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء
والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يعي الشيء ويحويه . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدُ بَانَا^(٢)

ومن ذلك [قولهم] للرّملة المشرفة على ما حولها (جُهور) . وهذا من كلمتين
من جَهر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلّ على الاجتماع ، ووصفنا الجرات من العرب بما
مضى ذكره . والكلمة الأخرى جَهَر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من العلوّ . فالجمهور
شيء لا متجمّع عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرثومة) . فهذا من كلمتين : من جَرَم وجَثَم ،
كأنه اقتطع من الأرض قطعةً نجّم فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .
ومن ذلك قولهم للرجل إذا صرع قد (جُفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سبرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقبل البيت
كما في اللسان (جذمر) وأمالى القائل (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفي الأصل : « أقيم به » وإنما الضمير للبتاتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان (جردب) وأمالى القائل (٢ : ٥٤) والجمرة (٣ : ٢٩٨) بدون نسبة .

وفي الجمرة (٣ : ٤١٤) : « يمينك » ، تحريف . و« جردبان » يقال بضم الجيم والذال وفتحهما .

والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهي في الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

و« كرده » هو الرغبة انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومعجم استيعباس ١٠٨١ .

* إذا صُرِعَ ، وقد مرّ تفسيره ؛ وفي الحديث : « حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً » . ومن ١٤٢
كلمة أخرى وهى جَفَلٌ ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وذَهَبَ به .
ومن ذلك قولهم لِلْحَجَرِ وللإبل الكثيرة (جَلَمَدٌ) . قال الشاعر فى الحجارة :
جَلَامِيدُ أَمْلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهُا رُءُوسُ رِجَالٍ حُلِّقَتْ فى الْمَوَاسِمِ ^(١)
وقال آخر فى الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائَةٍ تَجَمَّلُ أَوْلَادُهَا لَفَوْا وَعُرِضَ الْمَائَةِ الْجَلَمَدِ ^(٢)
وهذا من كلمتين : من الجَلَدِ ، وهى الأرض الصلبة ، ومن [الجَمَدِ] ، وهى الأرض
اليابسة ، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجِرمِ
وهو الجسد ، ومن الجِرْه وهو الارتفاع فى تَجَمُّع . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ،
وهو عَالِي كَلَامِهِمْ دُونَ السَّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجَمْرِ . وقد
مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجَسْرِ وقد ذكرناه ، ومن
سَرَبٍ إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْظَمٌ) . فهذا من الجَهْمِ
ومن الهَظَمِ . والهَظَمُ : انضمام فى الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى
أعاليه . وهذا أَقْدِسُ من الذى ذكرناه فى الهَظَمِ الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى ، فى أمالى الغنوى (٣ : ١١٦)

(٢) البيت للمثقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشدنى (جلمد) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهْدٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَعَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ في مُرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجُل الجافي المَتَنَفِّجُ ^(١) بما ليس عنده (جِعْظَارٌ) ^(٢) . وهذا من كلمتين من الجَلْظُ والجُعْظُ ، كلاهما الجافي ، وقد فُسِّرَ فيما مضى ^(٣) . ومنه (الجنمَاطُ) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل :

يقال إنه سبيء الخلق ، الذى يتسخط عند الطعام . وأنشد :

* جِنْمَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا ^(٤) *

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تَقَبَّضَ في وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعمة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَّجَمَ ، فكانَّ الوحشى لما صار في وِجَارِهِ صار في قَبْرِهِ .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن المَعِيرِ وهو الأرض لانبات به ^(٥) .

ومنها قولهم للنهر (جَعْفَرٌ) . ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا صَرَعَ ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجَفَرِ والجَفْرَةِ والجِفَارِ والأَجْفَرِ وهى كالجَفَرِ .

(١) المتنفج : المتفخر بأكثر مما عنده كما في القاموس . وفي الأصل : « المتنفج » تحريف (٢) في الأصل : « جعظار » صوابه من الجمل واللسان ، وفي اللسان : عند الكلام على الجعظار : وهو أيضاً الذى يتنفج بما ليس عنده مع قصر « . وفي أصل اللسان : « يتنفخ » والوجه ما أثبت . (٣) في هذا التخريج تقصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما سيأتى في تخريج بعض الكلمات .

(٤) بعده كما في اللسان (جنمظ) :

إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً قبح وجهاً لم يزل مقبحاً

(٥) ذهب بلفظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر في قوله :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسَه جَرَفَهُ .

وأما قولهم للدهاية (ذات الجنادِ ع) فمعلوم في الأصل الذي أصْلَنَاهُ أَنْ النون زائدة ، وأنه من الجَدْع ، وقد مضى . وقد يقال إِنَّ جِنَادِعَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَائِلُهُ ، وجاءت جنادع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلْعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَدَ . ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلْعِ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً صُلْباً فهو بارزٌ ؛ لقلَّةِ النباتات به .

ومن ذلك قولهم للحادر^(١) السمين (جَعْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال زائدة ، وهو من السَّماء الججل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مجْدُولُ الخلق ، وقد مضى . ومن ذلك قولهم (تَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تَجَرَّمَزَ . والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجَرْز وهو القطع ، كأنه شيء لا يُقْطَعُ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرك واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ . ويقال الرَامُوز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَعَّفَلِ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَعْفَلٌ) ، و (جَعْفَلَةُ الفَرَسِ) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الخفل وهو الجمع ، ومن الجفْل ، وهو تَجَمُّعٌ^(٢) الشيء في ذهاب . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجفْل ومن الجعْف ، فإنهم يَجْعَفُونَ الشيء جعفاً . * وهذا عندي أصوبُ القولين .

(١) الحادر ، بالهاء المهملة : المتلحاً وشحماً من ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجد للحادر » ، وفيه إقحام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمعت » .

ومن ذلك قولهم للبعير المفتخ الجنين (جَشَشْتُ). فهذا من الجَشِم ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جُشْمَه » ، ومن الجَحَش وقد مضى ذكره ، كمانته شُبّه في بعض قوّته بالجَحَش .

ومن ذلك قولهم للاخفيف (جَحَشَلُ^(١)) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانتقاض (تَجَعَّمُ) . والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التَجَمُّ ، ومن الجُثْمَان . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافي (جَرَعَب) فيكون الراء زائدة . والجَعَب : التَّعَبُض . والجَرَع : التَّوَالَى في قُوَى الخيل . فهذا قياس مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِيلاً^(٢) *

فيكون من الذي قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم لِلثَّقِيلِ الْوَخِمِ (جَلَنَدَحُ^(٣)) . فهذا من الجَلَحِ^(٤) والجَدْع ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكّامتين .

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلَفَزِيْرُ) . فهذا من جَلَزَ وجلف . أمّا جَلَزَ

(١) يقال : جَحَشَل وجهًا شلًّا خفيف السريم . قال :

لأقبت منه مشملاً جَحَشَلًا إذا خببت في اللقاء هرولاً

(٤) لرؤية في ديوانه ١٢١ والسان (جبر ، فس ، طهمل) . وقوله :

عسين عن فس الأذى غوافلاً ينطقن هوناً خرداً بهاللاً

(٣) في الأصل : « جلندع » بالعين ، والصواب ما أثبتت كما في الجمل والسان والقاموس .

وليس للجلندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « الجلم » . وانظر التنبيه السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأنّ جسمها طوى من ضمّها وهزلها .
وأما جَلَفَ فكان لهما جَلَفَ جَلَفًا أى ذُهِبَ به .
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا مِنْ جَذَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه . قال:

* وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدٍّ مَنَسِمٍ ^(١) *

ومن الذَّرَّ ^(٢) وهو الفَضْبَان النَّاسِز . فالكلمة منعوثة من كلمتين .
ومن ذلك قولهم للعسّ الضَّخَم (جُنْبُل) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه
جَبَل ، والجَبَل كلة وجهها التجمع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة، والأصل الجَدْفُ وهو
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضُم) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال
[من] جَرَضَ إذا جَرَشَ وَجَرَسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرَضَم أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعْضُهُ على بعض .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُذْدَب) ، فالجيم زائدة . وأصله من
الْخُدَب ؛ يقال للعظيم خِدَبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِئِبٌ أيضاً .
فالكلمة منعوثة من كلمتين .

(١) للزمان بن هدى بن فضة ، كما سبق في حواشى (جذو ٤٣٩) .

(٢) يقال : « ذر وذائر » كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشَعٌ) . فهذا من الجرْش ؛ والجرْش . صدر الشيء . يقال جرْشٌ من الليل ، مثل جرْس . ومن الجشع ، وهو الحرص الشديد . فالكلمة أيضاً منجوعة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدة ، و [هو] من الجذب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجذب . وربما كنوا في الغشم والظلم بأمّ جُنْدُب ، وقياسه قياس الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمّ (جِلْجَابَةٌ) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ . أمّا الجَلَحَ فذهابُ شعرٍ مقدّم الرأس . وأمّا لحب فن قولهم لَحِبَ لَحْمُهُ يُلَحَبُ ، كأنه ذهبَ به . وطريق لَحَبٌ من هذا .

ومن ذلك قولهم للبحر (جَنْدَلٌ) . فممكّن أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجدل وهو صلابةٌ في الشيء . وطىّ وتداخل ، يقولون خَلَقَ مُجْدُولٌ . ويجوز أن يكون منجوتاً من هذا ومن الجند ، وهي أرض صلبة . فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجْلَنْظَلِي) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المَجْلَمِبُ^(١)) : المضطجع . وسيلٌ مُجْلَمِبٌ : كثير القمَشِ .

و (المَجْلَخِدُ) : المستلقى .

و (جَعَمَظْتُ) الغلام ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته^(٢) .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جعمظ الغلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس : « الجعمظة وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإتيان كيف كان » .

و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَّةٌ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ .

و (الجُعْشُمُ^(١)) : الصغير البدن القليل اللحم .

و (الْجَلَنْفَعُ) : الغليظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الْجَمَلُ الضَّخْمُ^(٢)] . قال :

* شَدَاخَةً ضَخْمَ الضَّلُوعِ جَخْدَابًا^(٣) *

ويقال (اجْلَخَمَ) القومُ ، إذا استكبرُوا . قال :

* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَخَمُوا^(٤) *

و (الْجَفْثُنُ) : أصول * الصَّلْيَانِ . و (الْجَلْسَدُ) : اسمُ ضَمٍّ^(٥) . قال : ١٤٤

..... كما * بَيَقَرَّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ^(٦)

و (الْجِرْسَامُ) : السِّمُّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجعشم » ، صوابه بالفين .

(٢) هذه النكته من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب لإيرادها .

(٣) البيت لرؤبة كما في اللسان (جخدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً وليبا وكاهلاً ذا صهوات شرجبا

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلغم) . وفي الأصل : « جميعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم ضم كان محضرموت . ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبته وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

مراجع التحقيق والضبط*

- الآثار الباقية للبيروني . طبع ليبسك ١٨٧٨ .
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .
 إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع القاهرة ١٣٥٩ .
 أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . طبع دمشق ١٣٤٧ .
 أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السلاية ١٣٤٦ .
 إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .
 الأزمعة والأمكنة للمرزوقي . طبع حيدر آباد ١٣٣٢ .
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٤١ .
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع لندن ١٩٢٨ م .
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
 الأصمعيات للأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
 الأضداد لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 الأغاني لأبي الفرج . طبع محمد ساسي ١٣٢٣ .
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .
 أمالي ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .
 أمالي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
 أمالي المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
 إنباء الرواة للقفطي . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
 وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

- الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .
 الإنصاف لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٦٤ .
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباي ١٣١١ .
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
 بغية الوعاة للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 تاج العروس للزبيدي . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
 تفسير أبي حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
 تسكئة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
 تنبيه البكرى على أمالي القالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
 تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .
 خزانة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
 الخصائص لابن جني . طبع القاهرة ١٢٣١ .
 الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
 دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
 « الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م .
 « الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .
 « امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جابر ١٨٩٢ م
- » جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
- » جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
- » الحماسة للبحتري . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
- » رؤية . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
- » » الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
- » » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
- » » الطرماح . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
- » » عبيد بن الأبرص . طبع ليدن ١٩١٣ م .
- » » العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » » عنتره . طبع الرحمانية .
- » » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » » القطامي . طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
- » الكميت . طبع ليدن ١٩٠٤ م .
- » لبيد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للعسكري . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
- » » نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ في الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسبيلي . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للعسكري . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » بانة سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » شواهد المغنى للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » المفضليات للأبنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحي لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحيح للجوهري . طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
- العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٠٣١ .
- العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
- الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
- فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .
- القراءات الشاذة لابن خالويه : طبع القاهرة ١٩٣٤ م
- الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
- الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
- كتاب سيوييه . طبع بولاق ١٣١٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
- الكنائيات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
- المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠ صطاح .
- مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
- المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
- مرآة الجنان لليافعي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .
- المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
- المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .
- المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
- معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المعرب للجواليتي . طبع دار الكتب ١٣٦٩ .
 المعلقات السبع للزوزني : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
 المعلقات العشر للتبريزي . طبع القاهرة ١٣٤٣ .
 المفضليات للضبي . طبع المعارف ١٣٦١ .
 المعمرين للسجستاني . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
 مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
 مقامات الحريري . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
 الملاحن لابن حديد : طبع السلفية ١٣٥٧ .
 الميسر والنداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .
 نزهة الألباء لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
 نسب الخليل لابن الكاكي . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
 نوادر أبي زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
 التبريزي لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة
 وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .
 يتيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

تصحیحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛
 لكن في اللسان (٨ : ١٩) : « بذى الرقى » . والرقي : ما رآه العين من حال حسنة
 وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن « بذى الرقى » هي الرواية
 الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط في المخصص (١٣ : ٢٠٠) :
 « ابن إنسك وابن أنسك » .